كتاب المقرب في النحو

تأليف الأستاذ الرئيس الفاضل

أبي الحسن علي بن مؤمن بن عصفور

الإشبيلي عفا الله عنه بكرمه

١١٠٧

١١٠٧

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı Yeni Cami
Yeri
Eski 1107
Tasnif No 492-7-5

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ عونك اللهم

الحمد لله الذي لم يستفتح بافضل من اسمه كلام ولم يستنجح باجل من
صنعته مرام جاعل النطق اشرف الصفات البشريه والسبل الموديه
الي معرفة العلوم الشرعيه والعقليه احمده سبحانه كما يجب لجلاله
واصلي علي محمد صلي الله عليه وعلي آله ورضي الله عن الامام المهدي المعلوم
الذي اطلع كوكب العدل وقد كان خافيا واوضح مذهبه وقد
كان عافيا وعن اصحابه الهادين المهتدين وعن الخلفا الراشدين من
بعده والتابعين لهم باحسان الي يوم الدين ❁ وبعد فانه لما
كان علم العربيه من اجل العلوم قدرا واعظمها خطرا اذ به تقوم
للانسان ديانته فتتم صلاته وتصح قرأته وكانت اكثر الموضوعات
فيه لا تبرد غليلا ولا تحصل لطالبه مامولا لانها بين مطولة قد اسرف
فيها غاية الاسراف ومختصرة قد اجحف بها غاية الاجحاف اشار من
النحو معقود بنواصي آدابه واليمن معتاد في مذاهبه واخابه مالك
عنان العلوم وفارس ميدانها ومحرز قصب السبق في حلبة رهانها
وتاريخ الفضايل وعنوانها وحدقتها وانسانها الامير الاجل الاوحد
ابو زكريا رحمه الله الي وضع تاليف منزه عن الاطناب الممل والاختصار
المخل مشتمل علي كلياته مشتمل علي فصوله وغاياته عار عن ايراد الخلاف

والدليل مجردا كثره عن ذكر التوجيه والتعليل ليشرف الناظر فيه علي جملة
العلم في اقرب زمان ويحيط بمسايله في اقرب اوان فوضعت في ذلك
كتابا صغير الحجم مقربا للفهم رفعت فيه من علم النحو شرايعه وملكته
عصيه وطابعه وذللته للفهم بحسن الترتيب وكثرة التهذيب بالفاظه
والتقريب حتى صار معناه الي القلب اسرع من لفظه الي السمع
فلما اتيت به علي القدح ممتنعا علي القدح مشبها للعقد في التيام وحوله
وانتظام فصوله سميته بالمقرب ليكون اسمه وفق معناه ومترجما
عن فحواه وطرزته باسمهم اذ كان نتيجه لاشاراتهم السديده ورسمهم
ورفعته الي حضرتهم وصل الله عزتهم اذ كانت سوق العلم عندها
لا تكسد وجنابه هابه في جنابها لا تركد وانا ارجو ان يرد منهم
علي حسن قبول واقبال وان يحظى منهم بتهمم وامتثال والله تعالي
يبقي حضرتهم منتهي الامال ومحط الرحال ارحة الارجاء بطيب ثمارهم
راضية الرياض عن صوب انامهم بعدها احرار الكلام كما خدها
احرار الانام وتطيعها المعالي كالطاعتها صروف الايام والليالي بمنه
وكرمه

ذكر حقيقة النحو

النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب
الموصلة الي معرفة احكام اجزايه التي يالف منها فيحتاج من اجل ذلك

الي تبيين حقيقة الكلام وتبيين اجزايه التي يأتلف منها وتبين احكامها

باب تبيين الكلم واجزايه

الكلام اصطلاحا هو اللفظ المركب وجودا او تقديرا المفيد بالوضع
واجزاؤه ثلثة اسم وفعل وحرف فالاسم لفظ يدل على معنى في نفسه
ولا يتعرض ببنيته لزمان ولا يدل جزء من اجزايه على جزء من اجزا معناه
نحو زيد الا ترى ان الراي جزء منه ولا يدل على بعضه وليست الجملة
كذلك فان وجد من الاسما ما يدل على زمان كامس وغد
فبذاته لا ببنيته الا ترى ان بنيتيهما لا تغيران للزمان والفعل
لفظ يدل على معنى في نفسه ويتعرض ببنيته للزمان والحرف لفظ يدل على
معنى في غيره لا في نفسه والدليل على ان اجزاء الكلام هاذه
الثلاثة خاصة ان اللفظ الذي هو جزء كلام اما ان يدل على
معنى او لا يدل وباطل الا يدل فان ذلك عبث واذا دل فاما على
معنى في نفسه او في غيره فان دل على معنى في غيره لا في نفسه فهو
حرف وان دل على معنى في نفسه فاما ان يتعرض ببنيته للزمان
او لا يتعرض فان تعرض فهو فعل وان لم يتعرض فهو اسم فالاجزاء
اذن منحصرة في هذه الثلاثة

ذكر وتبيين احكام الكلم

اعلم ان الكلم لها احكام في انفسها قبل تركيبها وهي نوعان
اعرابية وغير اعرابية

ذكر النوع الاول منها

باب الاعراب

الاعراب اصطلاحا تغير اخر الكلمة لعامل يدخل عليها في الكلام
الذي هي فيه لفظا او تقديرا عن الهيئة التي كان عليها قبل دخول
العامل الى هيئة اخري والقابه اربعة الرفع والنصب والخفض
والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الاسما والافعال واما
الخفض فانفردت به الاسما وقد كان حقه ان يدخل في المضارع
من الافعال اذا اضيفت اليها اسما الزمان او ذو اولية نحو قولهم
اذهب بدي تسلم وايتني بايه يوم زيد وخرجت يوم يقوم عمرو
الا ترى انه معرب وقد دخل عليه عامل خفض لكن منع من
خفضه ان الاضافة في الحقيقة انما هي للمصدر لا للفعل فلذلك
لم تؤثر فيه واما الجزم فانفردت به الافعال وقد كان حقه ان
يدخل في الاسم غير المنصرف لانه لما حمل على الفعل في امتناع
الخفض والتنوين لشبهه به كان ينبغي ان يبقى ساكنا في حال

ويتبين ان يوضح الكلام على ذلك لمن يريد
عند الاضافة واحكامه في حين تركيبه

الجر لذهاب علامة الخفض منه والا يكلف حمله على النصب لكن
منع من ذلك ما في اذهاب العلامتين من الاخلال بالاسم ❶

باب معرفة علامات الاعراب

قد تقدم ان القاب الاعراب الرفع والنصب والخفض والجزم فاما
الرفع فعلاماته ثلث الضمة والنون وبقاء اللفظ عند دخول عامل
الرفع عليه غير مغير عما كان عليه قبل دخوله الا ان بقاء اللفظ
بعد دخول عامل الرفع عليه غير مغير عما كان عليه قبل ذلك
ليس بعلامه للرفع في الحقيقه وانما سمي علامة رفع لقيامه مقامها
واغنايه عنها فالنون تكون علامة للرفع في كل فعل مضارع اتصل
به ضمير الاثنين او علامتهما او ضمير المخاطبة (الواحدة) او ضمير جماعة المذكرين
العاقلين او ما اجري مجراهم او علامتهم نحو قولك الزيدان يقومان
ويقومان الزيدان وانت تقومين والزيدون يقومون ويقومون
الزيدون والهنود يأكلونني ويأكلونني الهنود وعدم
التغير يكون علامة للرفع في الاسما المثناة وجمع المذكر السالم
وما جري مجراه لان المثنى وما جري مجراه قبل دخول العامل عليه
يكون بالالف وجمع المذكر السالم يكون بالواو والنون
ولذلك اذا عدوا ولم يدخلوا عاملا لفظا ولا تقديرا قالوا اثنان

ثلاثون فلما دخل عامل الرفع عليهما لم يتغيرا وصار ترك العلامة فيهما
علامة والضمة تكون علامة للرفع فيما بقي من الاسما والافعال
المعربه واما النصب فعلاماته خمس الفتحة والكسرة وانقلاب
الالف ياء وانقلاب الواو ياء وحذف النون فالكسرة تكون
علامة للنصب في جمع المؤنث السالم وانقلاب الالف ياء يكون
علامة للنصب في تثنية الاسما خاصه وانقلاب الواو ياء يكون
علامه للنصب في جمع المذكر السالم وحذف النون يكون
علامة للنصب فيما رفع من الافعال بالنون والفتحة تكون
علامة للنصب فيما بقي من الاسما والافعال المعربه واما الخفض
فعلاماته اربع الكسرة والفتحة وانقلاب الالف ياء وانقلاب
الواو ياء فالفتحة تكون علامة للخفض في الاسما التي لا تنصرف وستبين
(انشاء الله)
في موضعها وانقلاب الالف ياء يكون علامه للخفض في تثنيه الاسما
خاصه وانقلاب الواو ياء يكون علامة للخفض في جمع المذكر السالم
والكسرة تكون علامة للخفض فيما بقي من الاسما المعربه واما
الجزم فله علامتان وهما السكون والحذف فالحذف في صنفين
من الافعال احدهما ما رفع منها بالنون جزمه بحذفها والاخر كل
فعل في اخره حرف علة غير مبدل من همز جزمه ايضا بحذفه

نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش ولا يثبت حرف العلة ويكون الجزم
بحذف الحركة الا في ضرورة نحو قوله

الم يأتيك والانباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد

فان كان مبدلا من همزة نحو يقرأ ويقرى ويوضو جاز فيه وجهان احدهما
حذف حرف العلة الحاقا بالمعتل المحض واثباته اجراه مجرى
الصحيح وعلى الحذف قوله

جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلب العاوي اذ يتقشع

ومتى يظلم يعاقب بظلمه سريعا وان لا يبد بالظلم يظلم

والسكون يكون علامة للجزم فيما بقي من الافعال المعربة به

ذكر الاماكن التي يدخل فيها المعرب من الاسما والافعال

لقب من القاب الاعراب الاربعة اما الاسم فيرفع اذا لم يدخل عليه
عامل لفظا ولا تقديرا وكان مع ذلك معطوفا على غيره او معطوفا
عليه نحو قولك واحد واثنان اذا اردت مجرد العدد لا الاخبار
او كان فاعلا او مفعولا لم يسم فاعله او مبتدأ او خبره او اسم
كان واخواتها او تابعا لمرفوع او جار مجرى المرفوع وينصب
اذا كان مفعولا مطلقا او مفعولا به او مشبها به او مفعولا فيه
او معه او من اجله او حالا او تمييزا او مستثنى او خبر كان

اواسم ما ولاتها لا ولات وان واخواتها

واخواتها او خبر ما ولاتها لا ولات او اسم لا التي للتبرية او اسم ان
واخواتها او منادى او تابعا لمنصوب او جار مجرى المنصوب ويخفض
اذا دخل عليه حرف خفض او اضيف اليه اسم او كان تابعا
لمخفوض او جار مجراه واما الفعل فيرفع اذا عري من النواصب والجوازم
وينصب اذا دخل عليه ناصب او عطف على منصوب او كان بدلا
منه ويجزم اذا دخل عليه جازم او عطف على مجزوم او جار مجراه
او كان بدلا منه فهذه جملة الاماكن التي تكون فيها الاسما
والافعال معربة بلقب من القاب الاعراب

باب الفاعل

الفاعل هو اسم او ما هو في تقديره متقدم عليه ما اسند اليه لفظا
ورتبة على طريقة فعل او فاعل وهو ابدا مرفوع او جار مجرى
المرفوع وارتفاعه بما اسند اليه ومرتبته ان يكون متقدما
على المفعول به ويجوز تاخيره عنه بشرط ان يكون في الكلام
لفظ مبين نحو قولك ضرب زيدا عمرو وضربت موسى سلمى وضرب
موسى العاقل عيسى او معنى مبين نحو قولك اكلت الحواري سلمى
فان لم يكن في الكلام شيء من ذلك لم يجز التقديم لخوف اللبس
وذلك نحو قولك ضرب موسى عيسى وتقسم الفاعل بالنظر

الى تقديم المفعول عليه وحده وتاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم لا يجوز
فيه تقديم المفعول على الفاعل وحده وهو ان يكون الفاعل ضميرا
متصلا او لا يكون في الكلام شيء مبين او يكون الفاعل مضافا
اليه المصدر المقدر بان والفعل او بان التي خبرها فعل فاما قوله

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده

فضرورة وقسم يلزم فيه تقديمه عليه وهو ان يكون المفعول
ضميرا متصلا والفاعل ظاهرا او يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول
او على ما اتصل بالمفعول او يكون الفاعل ضميرا عايدا على ما
اتصل بالمفعول او يكون المفعول مضافا اليه اسم الفاعل بمعنى
الحال او الاستقبال او المصدر المقدر بان والفعل او بان التي
خبرها فعل او يكون الفاعل مقرونا بالا او في معنى المقرون
بها نحو قولك انما ضرب زيدا عمرو تريد على ما ضرب زيدا الا عمرو
او في ضرورة نحو قوله

وكانت لهم ربعية يحذرونها اذا خضخضت ماء السما القرابل

فاما قوله

فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آنا الديار وشامها

فعلى اضمار فعل اي درى ما هيجت لنا وقسم يجوز فيه التقديم

والتاخير وهو ما عدا ذلك وينقسم المفعول بالنظر الى تقديمه على
العامل وتاخيره عنه ثلثة اقسام قسم يلزم فيه تقديمه على العامل
وهو ان يكون المفعول اسم شرط او كم الخبرية في اللغة الفصيحة
او كم الاستفهامية او اسما غيرها من سايرا سما الاستفهام اذا لم
يقصد به الاستفهام او اذا كان المفعول ضميرا منفصلا لو
تاخر لزم اتصاله نحو قولك اياك ضربت وقسم يلزم فيه تاخيره
عنه وهو ان يكون المفعول ضميرا متصلا او العامل غير متصرف
واذا دخل على العامل ما النافية او لا في جواب قسم او اداة من
ادوات الاستفهام او الشرط او التخصيص او لام التاكيد غير
المصاحبة لان او وقع صلة لموصول او صفة لموصوف لم يجز
تقديم المفعول على الموصول والموصوف ولا على شيء مما تقدم
ذكره واما تقديمه على العامل وحده فجايز الا ان يكون الموصول
حرفا ناصبا للفعل لا يجوز يعجبني ان زيدا ضرب عمرا او يكون
الموصول الالف واللام فانه لا يجوز ايضا الفصل بالمفعول
بينها وبين الاسم الواقع في صلتها وكذلك ان دخل على العا مل
خافض غير زايد لم يجز تقديم المفعول على العامل ولا على الخافض
فان كان زايدا جاز تقديم المفعول عليه ولم يجز تقديمه على

العامل وحده وقسم انت فيه بالخيار وهو ما عدا ذلك

نوع منه اخر

وهو حكم الفاعل والمفعول به في الاسما الموصولة اعلم انه لا بد من حصر الموصولات وتبيين معانيها فان مدار الباب على ذلك فالموصول حرف وهو ان وانّ وما وكي المصدرية واسم وهو من وما والذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واي والالف واللام بمعناهما وذو وذات في لغة طيّ وتثنيتهما وجمعهما عند بعضهم والاء لي بمعنى الذين وذا اذا كانت مع ما او من الاستفهامية واريد بها معنى الذي والتي وفي الذي اربع لغات الذي بتخفيف الياء والذي بتشديدها والذ بحذف الياء والذْ بتسكين الذال بعد الحذف ومثلها في التي وتقول في تثنيه الذي اللذان رفعا وان شئت شددت للنون واللذين نصبا وجرا بتخفيفها وان شئت حذفت فقلت اللذا واللذي ومثل ذلك في تثنية التي وتقول في جمع الذي الذين في جميع الاحوال ومنهم من يقول اللذون رفعا واللذين نصبا وجرا وبنو هذيل يقولون اللايين في جميع الاحوال ومنهم من يقول الاولى رفعا واللايين نصبا وان شئت حذفت النون في جميع ذلك وتقول في جمع التي اللاي واللواتي وان شئت حذفت

والثانية

الياء في جميع ذلك واللوا بالمد واللوا بالقصر واللاي بالياء من غير همز واللا بغير ياء واللات وتقول في تثنيه ذو الطايية ذواني الرفع وذوي في النصب والخفض وفي جمعها ذوو في الرفع وذوي في النصب والخفض وتقول في تثنيه ذات الطايية ذواتا في الرفع وذولتي في النصب والخفض وفي جمعها ذوات بضم التا في الاحوال كلها وانشد الفرا

جمعتها من اين شتى موارق ذوات ينهضن بغير سابق

فاما ما فانها تقع على ما لا يعقل وعلى انواع من يعقل من المذكرين والمونثات ومن تقع على اولي العلم وقد تقع على ما لا يعقل اذا عومل معاملته او اختلط به فيما وقعت عليه من نحو قوله تعالى ومنهم من يمشي على رجلين او فيما فصل بها نحو قوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع لاختلاطه بالعاقل في المفصل بمن وهو قوله تعالى كل دابه والذي يقع على احاد اولي العلم وغيرهم وقد يقع على الجمع اذا عومل معاملة المفرد المذكر وكذلك تثنيتها فاما جمعها فعلى من يعقل خاصه والتي تقع على من يعقل وما لا يعقل من احاد المونثات وقد تقع على الجمع اذا عومل معاملة الواحدة المونثه وكذلك تثنيتها وجمعها واما الالف

والَّلام بمعنى الذي والتي فانها تقع على اولي العلم وغيرهم من المذكرين
والمؤنثات وتكون للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث
بلفظ واحد وكذلك اي الا ان بعضهم اذا اراد التانيث قال
ايةٌ واذا اراد التثنيه قال ايان في المذكرين وايتان في المؤنثين
واذا اراد الجمع قال ايون في المذكرين وايات في ما عدا ذلك
وذو تقع على من يعقل وما لا يعقل من المؤنثات حكى الفرا
بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به
يريد بها فحذف الالف ونقل الفتحه الي الباء وقد تعرب ذو

قال منظور بن سحيم الفقعسي

فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

واما الاولى بمعنى الذين فيقع على من يعقل من المذكرين وبمعنى
اللاتي تقع علي من يعقل من المؤنثات وقد تقع على ما لا يعقل
وذا اذا كانت مع من وقعت على من يعقل من المذكرين والمؤنثات
واذا كانت مع ما وقعت على ما لا يعقل من النوعين فاما ان
وما وكي المصدريات فلا توصل الا بالجمل الفعليه واما ان فلا
توصل الا بالجمل الاسميه واما الاسما الموصولة فلا توصل الا
بالظروف والمجرورات التامه وبالجمل المحتمله للصدق والكذب

الخليه من معنى التعجب المشتملة علي ضمير عايد علي الموصول
الا الالف واللام منها فانها لا توصل الا باسم الفاعل والمفعول
ولا توصل بالجمل الا في ضروره نحو قوله

ما انت بالحكم الترضي حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

والضمير العايد على الموصول ان كان مرفوعا وكان غير مبتدا لم
يجز حذفه وان كان الخبر ظرفا او مجرورا او جملة فعليه او اسميه
لم يجز حذفه وان كان الخبر غير ذلك وكان الضمير قد عطف
علي غيره لم يجز حذفه وان كان عطف غيره عليه ففي حذفه خلاف
والصحيح انه لا يجوز حذفه وان لم يكن للضمير معطوفا علي غيره ولم
يكن غيره معطوفا عليه وكان الموصول ايا جاز اثباته وحذفه
وان كان غير ذلك فان كان في الصلة طول جاز اثباته وحذفه
نحو قولهم ما انا بالذي قايل لك سوءا وان لم يكن فيها طول
لم يجز الحذف بل ما جا منه شاذ لا يقاس عليه نحو قراه من
قرا مثلا ما بعوضة وتماما على الذي احسن برفع بعوضه
واحسن وان كان منصوبا فان كان منفصلا لم يجز حذفه
وان لم يكن فان كان في صلة الالف واللام لم يجز حذفه الا
في ضعيف من الكلام بشرط ان لا يودي حذفه الي لبس وان

كان في صله غيرها فان كان العامل فيه غير فعل لم يجز حذفه
نحو قولك جاءني الذي انه قايم وان كان معمولا لغيرها من الافعال
فان كان في الصلة ضمير اخر عايد على الموصول لم يجز حذفه وان
لم يكن جاز اثباته وحذفه وان كان مخفوضا فان كان خفضه
بالاضافه فان المضاف اليه ان كان اسم الفاعل بمعنى الحال او
الاستقبال جاز حذفه وان كان غيره لم يجز حذفه نحو قولك
جاءني الذي ابوه قايم وان كان مخفوضا بحرف جر فان لم
يدخل على الموصول او على ما اضيف اليه حرف مثل الحرف الذي
دخل على الضمير لم يجز حذفه نحو قولك جاءني الذي مررت به
ودخل غلام الذي مررت به وان دخل عليهما حرف مثل الذي دخل
عليه فان لم يكن العامل في الموصول او ما اضيف اليه والضمير
بمعنى واحد لم يجز حذفه نحو قولك سررت بالذي مررت به
وفرحت بغلام الذي مررت به وان كان جاز اثباته وحذفه
نحو قولك مررت بالذي مررت به وان شيت حذفت به
قال

نصلي للذي صلت قريش وتعبد وان جحد العمومه

ولا يجوز الفصل بين الصلة والموصول ولا بين اعاض الصلة

لكان الذي صلته او الذي من اجوازها لم يجز حذفه وان

9

باجنبي وهو ما ليس من الصلة الا بجملة الاعتراض وهي كل جملة فيها
تشديد للصلة اي تاكيد وتبيين نحو قوله

ذاك الذي وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات الباطل

فصل بالقسم بين الذي وصلته لما فيه من معنى التاكيد ولا يجوز
ان يتبع الموصول ولا يستثنى منه ولا يخبر عنه الا بعد تمام صلته
ولا يجوز ايضا تقديم الصلة على الموصول ولا تقديم شي منها فان جاء
ما ظاهره خلاف ذلك تؤول ويجوز فيما كان من الموصولات
للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو من
وما الحمل على اللفظ فيعامل معاملة الواحد المذكر والحمل على
المعنى فيكون الحكم على حسب المعنى الذي تريد وكذلك يجوز
في الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما اذا وقع شي من ذلك بعد
ضمير متكلم او مخاطب الحمل على اللفظ فيكون الضمير العايد
على الاسما الظاهرة والحمل على المعنى فيكون الضمير العايد عليه على
حسب الضمير الذي قبل الموصول وان شيت حملت في جميع
ما ذكر بعض الصلة على اللفظ وبعضها على المعنى الا ان الاولى
ان تبدا بالحمل على اللفظ ويجوز الابتدا بالحمل على المعنى ومن ذلك قول
أنشا لهلالي الذي كنت مرة سمعنا به والارجي المعلف

المغلب

الا ان ودي حمل بعض الصلة على اللفظ وبعضها على المعنى الي مخالفة
الجزء للمجزء منه والجزء فعل اوالي ايقاع وصف خاص بالمذكر على
المؤنث او بالمؤنث على المذكر من الصفات التي لم يفصل بين
مذكرها ومؤنثها بالتاء فان ادى الي شئ من ذلك لم يجز وكذلك
ان ادي حمل الصلة كلها على اللفظ الي ايقاع وصف خاص
بالمذكر على المؤنث من الصفات المذكرة لم يجز واعتبار مسايل
هذا الباب بان يبدل من الاسم التام ان كان مرفوعا ضمير
المتكلم المرفوع وان كان منصوبا ضمير المتكلم المنصوب
وتبدل من الموصول اسما في معناه فان صحت المسله بعد ذلك
كانت صحيحة قبله والا ففي فاسده فلا يجوز اعجب زيدا ماكرمه
عمرو ان اوقعت ما على ما لا يعقل لانك لو قلت اعجبت الحمار
لم يجز ويجوز اعجب زيدا ماكرمه عمرو لانك لو قلت اعجبني الحمار
لجاز ذلك

ذكر حكم الفاعل في الافعال التي لا تتصرف

وهي نعم وبئس وفعل التعجب **باب نعم وبئس**

وهما فعلان غير متصرفين فاما قول بعض العرب والله ما هي بنعم
الولد نصرها بكا وبرها سرقة وقول بعضهم ايضا نعم السير

على بئس العير فهو عند الفراء من قبيل ما جعل من الجمل اسما محكيا على
جهة التلقيب ولم يجعل اسما راتبا على ما وقع عليه نحو قول بعضهم
وقد قيل لها هودا فقال نعم الها هودا او في ضرورة شعر نحو قول
الشاعر كذبتم وبيت الله لا تنكحونها ابنى شاب قرناها تضر وتحلب
واما قول الشاعر

فقد بدلت ذاك بنعم بال وايام ليا ليها قصار

فنعم فيه اسم بدليل اضافتها الي ما بعدها وهي في الاصل نعم
التي هي فعل سمي بها وحكيت على حد قولهم ما رايته مذ شب الي
دب وفي نعم اربع لغات كسر النون وتسكين العين وهو
الاكثر وفتحها وتسكين العين وفتح النون وكسر العين
وكسرهما معا وفي بئس لغتان كسر الباء وفتحها ولا يكون
فاعلهما الا ما عرف بالالف واللام او ما اضيف الي ذلك نحو
قولهم نعم الرجل زيد ونعم غلام القوم عمرو او مضمرا على شريطة
تفسير باسم نكرة بعده نحو قولك نعم رجلا زيد ومن هذا القبيل
قوله تعالي ان تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله سبحانه
بئسما اشتروا به انفسهم او مضافا الي نكرة وذلك قليل جدا
نحو قوله

فنعم صاحب قوم لاسلاح لهم وصاحب الركب عثمان بن عفانا

ولا بد من ذكر اسم الممدوح او المذموم ومن ذكر التمييز اذا كان
الفاعل مضمرا وقد يجوز حذف ذلك كله لفهم المعنى ومن
كلامهم ان فعلت كذا وكذا فبها ونعمت اي ونعمت فعلة فعلتك
فحذف التمييز واسم الممدوح ويكون اسم الممدوح او المذموم
اخص من الفاعل ولا يكون أعم ولا مساويا لا يقال نعم الرجل
انسان ولا نعم البعير جمل عند من جعل البعير لا يقع الا على
الجمل لانه لا فايدة في ذلك واما من يجعل البعير واقعا على
الناقة والجمل فان ذلك جايز عنده لانه اذ ذاك اخص من
الفاعل واذا كان فاعلهما مذكرا لم تلحقهما علامة تانيث
واذا كان مؤنثا جاز الحاق علامة التانيث واسقاطها فتقول
نعمت المراة هند ونعم المراة هند لان الفاعل انما يراد به الجنس
وكانك جعلت الممدوح او المذموم جميع الجنس على حد قولهم
اكلت شاه كل شاه لما اثنوا على الشاه بالسمن جعلوها جميع الجنس
فاذا قلت زيد نعم الرجل وزيد بيس الرجل جعلت زيدا جميع
جنس الممدوحين او المذمومين مبالغة فصار قولك المراة بمنزلة
النسا فكما تقول قام النسا وقامت النسا فكذلك تقول

نعم المراة ونعمت المراة فان كان المذكر قد كني به عن مؤنث الحقتهما
علامة التانيث ان شيئت نحو قولك هذه الدار نعمت البلد لان البلد
هنا كناية عن الدار وعلى ذلك قول ذي الرمة

اورجة عيطل تجا مجفرة دعايم الزور نعمت زورق البلد

فالزورق مذكر لكن الحقت العلامة لما كني به عن الجرة
وان كان المؤنث قد كني به عن مذكر كان ترك العلامة
اذ ذاك احسن منه قبل ان يكون كناية عنه نحو قولك
هذا البلد نعم الدار واذا كان فاعلهما مضمرا لم يظهر في حال
تثنية ولا جمع نحو قولك نعم رجلين الزيدان ونعم رجالا الزيدون
لانهم استغنوا بتثنية التمييز وجمعه عن ذلك وقد حكي الاخفش
ظهور الضمير عن قوم من العرب الا انه لم يتحقق بقاهم على
الفصاحة لخامرتهم اهل الحاضرة ولا يجوز الجمع بين التمييز
والفاعل الظاهر الا اذا افاد التمييز معنى زايدا على الفاعل

واما قول جرير

والتغلبيون نعم الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق

فانتصاب فحل على انه حال موكدة لا تمييز واما قوله

تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا

فيخرج على ان يكون زاد المنصوب معمولا لتزود ولا يجوز دخول
من عليه الا في ضروره نحو قوله

تخيره ولم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي

واذا تقدم اسم الممدوح او المذموم على الفعل كان مبتدأ والجملة
بعده في موضع الخبر واغنى العموم عن الرابط وان تاخر عنه جاز
فيه ان يكون مبتدأ والجملة قبله خبره وان يكون خبرا لمبتدا مضمر
او مبتدا والخبر محذوف تقديره الممدوح زيد وكل فعل ثلاثي يجوز
فيه ان يبنى على وزن فعل بضم العين ويراد به معنى المدح او الذم
ويكون حكمه اذ ذاك كحكم نعم وبئس في الفاعل والتمييز
واسم الممدوح او المذموم ومما يجري مجرى نعم وبئس في المعنى
حبذا فتقول اذا اردت المدح حبذا زيد واذا اردت الذم لا حبذا
زيد وهي في الاصل مركبة من حب وذا الذي هو اسم اشارة
فجعلا بمنزلة شيء واحد وحكم لهما بحكم الاسماء فاذا قلت حبذا
زيد فحبذا مبتدا او خبر مقدم كانك قلت المحبوب زيد ولذلك
لم يتغير ذا بحسب المشار اليه بل تقول حبذا الزيدان وحبذا
الزيدون وحبذا الهندات وكثرة ادخالهم حرف النداء على حبذا
نحو قول جرير

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

مما يدلك على انها اسم ولذلك لم يستوحشوا من مباشرة حرف النداء
لها كما استوحشوا من مباشرة الفعل في نحو قوله

الا يا سقياني قبل غارة سنجال ولذلك قل والاسم
المنتصب بعد حبذا جامدا كان او مشتقا تمييز بدليل جواز دخول
من عليه تقول حبذا من رجل زيد وحبذا من راكب زيد

باب التعجب

التعجب استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج
بها المتعجب منه عن نظايره او قل نظيره فقولنا استعظام لان التعجب
لا يتصور الا ممن يجوز في حقه الاستعظام ولذلك لا يجوز ان
يرد التعجب من الله تعالى فان ورد ما ظاهره ذلك صرف
الى المخاطب نحو قوله تعالى فما اصبرهم على النار اي هاولاء ممن
يجب ان يتعجب منهم وقولنا زيادة لان التعجب لا يكون الا مما يزيد
وينقص واما الخلق الثابته فلا يجوز ان يتعجب منها الا ان يشتد منها
شيء فيحفظ ولا يقاس عليه والذي شذ من ذلك ما احسنه وما
اقبحه وما اطوله وما اقصره وما اهوجه وما احمقه وما انوكه
وما اشنعه وقولنا في وصف الفاعل لانه لا يجوز التعجب من

فعل المفعول لا يجوز لك ان تقول ما اضرب زيدا اذا تعجبت من الضرب
الذي اوقع به الا ان يشذ ايضا من ذلك شيء فيحفظ ولا يقاس عليه
والذي شذ منه ما اشغله وما اجنه وما اولعه بالشيء وما اعجبه
برايه وما احبه الي وما امقته عندي وما ابغضه الي وما اخوفه
عندي بدليل قول كعب بن زهير

فلهو اخوف عندي اذ اكلمه ... وقيل انك محبوس ومقتول

من ضيغم بتراء الارض مخدره ... ببطن عثر غيل دونه غيل

اذ لا ابنى افعل التي للمفاضلة الا مما يبنى منه فعل التعجب وقولنا
وخرج بها المتعجب منه عن نظايره او قل نظيره لان ما تكثر
نظايره في الوجود لا يستعظم وللتعجب ثلاثة الفاظ ما افعله
وافعل به ولفعل فاذا اردت التعجب من فعل على طريقة ما افعله
فاما ان يكون مزيدا او غير مزيد فالمزيد ان كان على غير
وزن افعل لم يجز التعجب منه نفسه الا ان يشذ من ذلك
شيء فيحفظ ولا يقاس عليه والذي حكي من ذلك ما افقره
من افتقر وما اغناه من استغنى وما اتقاه من اتقى وما اقومه
من استقام وما امكنه عند الامير من تمكن وما املأ القربة
من امتلأت وما ابل زيدا اي ما اكثر ابله وانما يقال ابل

الا اذا اتخذها ولذلك لم يجز التعجب من العاهات والالوان
لان افعالهما في الاصل على وزن افعل وافعال وهما ازيد من
ثلاثة احرف ولذلك لم يعلوا حول وعور وسود لانها في معنى
احول واعور واسود فاما قوله

اذا الرجال شتوا واشتد اكلهم ... فانت ابيضهم سربال طباخ

فلا يقاس عليه لانه ضرورة وان كان على وزن افعل ولم تكن
همزته للتعدية جاز التعجب منه نحو قولهم ما اخطاه وما اصوبه
وما انتنه وما اظلمه وما اضواه ولم يقولوا ما اجوبه استغناء عن
ذلك بقولهم ما احسن جوابه وان كانت للتعدية لم يجز
التعجب منه الا ان يشذ من ذلك شيء فيحفظ ولا يقاس عليه
والذي شذ من ذلك قولهم ما اعطاه للدنانير وما اولاه للمعروف
وما اضيعه للشيء ومن ذلك قول ذي الرمة

بأضيع من عينيك للماء كلما ... توهمت ربعا او تذكرت منزلا

وغير المزيد ان كان على ازيد من ثلاثة احرف لم يجز التعجب
منه وان كان على ثلاثة احرف فان كان غير متصرف لم يجز
التعجب منه نحو نعم وبئس وان كان متصرفا فان كان من باب
كان لم يجز التعجب منه الا بشرط ان تقتصر فيه على الفاعل

وان كان من باب طب
لم يجز التعجب منه م

فتقول ما اظن زيدا ولو قلت ما اظن زيدا عمرا قايما لم يجز وان
كان من غير ذلك من الابواب جاز التعجب منه الا الفاظا
استغنت العرب عن التعجب منها بغيرها وهي قام وقعد ونام وشكر
وغضب وجلس وقال من القايلة وكلما ذكرنا انه لا
يجوز التعجب منه نفسه فانك تتوصل الي التعجب منه بان
تاتي بدله بفعل يجوز ان تعجب منه وتنصب مصدر الفعل الذي
تعذر التعجب منه علي انه مفعول للفعل الذي تعجب منه فتقول
ما اشد دحرجته وما اشد استخراج زيد للدراهم وما اكثر
انطلاقه وما اكثر ظنك زيدا منطلقا وما اسوا عمى بكر فان لم
يكن له مصدر لم تعجب منه اصلا نحو نعم وبيس والفعل الذي
يتعجب منه ان كان على وزن فعل بضم العين بنيت منه افعل
من غير تغيير وان كان على وزن فعل بفتح العين او كسرها
فلا بد من تحويله الي فعل بضم العين وحينئذ يتعجب منه وقد
حذفت الهمزة في موضعين قالوا ما خير اللبن الصحيح وما شره
للبطون وهو شاذ لا يقاس عليه وما في هذا الباب اسم تام
في موضع رفع على الابتداء والفعل الذي بعده في موضع خبره
وفاعله ضمير مستتر في الفعل عايد على ما وهو مفرد مذكر

لم يجز التعجب
اذ لم يكن له مصدر او كان له مصدر ولكنه غير ملازم للفعل الذي يتعجب منه نحو قولك ما اكثر ما يدور زيد والواجب عليه فانه لم يجز دخول افعل التعجب

ابدا علي لفظها فيقال ما احسن الزيدين وما احسن الزيدين
ويجوز زيادة كان بين ما والفعل الذي في موضع خبرها فتقول
ما كان احسن زيدا اذا اردت التعجب مما وقع وانقطع فان اردت
التعجب مما وقع ولم ينقطع الي حين تعجبك لم تدخل كان
وقد حكيت زيادة اصبح وامسي بينهما الا ان ذلك لا يقاس
عليه قالوا ما اصبح ابردها وما امسي ادفاها ولا يجوز تقديم معمول
فعل التعجب عليه لانه لا يتصرف فلم يتصرف لذلك في معموله
وسواء كان المعمول ظرفا او مجرورا او غير ذلك ويجوز عندي
تقديم معموله المجرور علي المنصوب ومن كلامهم ما احسن بالرجل
ان يصدق ومن كلام عمرو بن معدي كرب ما اشد في الهيجاء
لقاها واكرم في اللزبات عطاها واثبت في المكرمات بناها
واما التعجب على طريقة افعل به فلا يكون الا من الافعال التي
يتعجب منها علي طريقة ما افعله الا انه لا بد من بنايه او لا علي
وزن افعل التي يراد بها صار ذا كذا نحو قولهم ابقل الملكان اي صار
ذا بقل وحينئذ يبني الامر عليه فيقال ابصر بزيد واسمع بعمرو
والاصل اسمع زيد وابصر عمرو ولانه مبني من فعل لا يتعدي وفاعله
ظاهر وساغ وقوع الظاهر فاعلا للامر بغير لام لما لم يكن امرا

في الحقيقة بل المعنى الخبر والأمر قد يجيء بمعنى الخبر قال الله تعالى
قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمد له الرحمن مدا
لكن زيدت الباء في الفاعل ولزمت حتى صار لفظ الفاعل كلفظ
المجرور في نحو قولك امرر بزيد اصلاحا للفظ ويدل على ان
المجرور في موضع الفاعل وان الامر لم يتحمل ضميرا بقاء الفعل
على صورة واحدة في التثنية والجمع تقول يا عمران احسن بزيد
ويا عمرون احسن بزيد وانما حذف بقاء في قوله تعالى اسمع بهم وابصر
لكونه في اللفظ بمنزله الفضله واما التعجب على طريقة فعل فلا
يجوز ايضا لانه مما يتعجب منه على طريقة ما افعله ولا يلزم في الفاعل
الالف واللام فتقول ضرب زيد وضرب الرجل اي ما اضربهما
ويجوز دخول الباء الزايدة على الفاعل فيقال ضرب بزيد اجراله
مجرى اضرب بزيد لانهما في معنى واحد ومن ذلك قوله
حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة اولمام واذا بنيت الفعل
المعتل الثقيل اللام بالياء على فعل قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها
فتقول لرموا الرجل

باب ما لم يسم فاعله

يحتاج في هذا الباب الى معرفة خمسة اشيا الافعال التي يجوز

بناؤها للمفعول وكيفية بنايها له والسبب الذي لاجله حذف
الفاعل والمفعولات التي تقام مقام الفاعل والاولى منها بالاقامة
اذا اجتمعت فاما الافعال فثلاثة اقسام قسم لا يجوز بناؤه للمفعول
باتفاق وهو الافعال التي لا تتصرف نحو نعم وبئس وقسم فيه
خلاف وهو كان واخواتها المتصرفه والصحيح انها تبنى
للمفعول بشرط ان تكون قد عملت في ظرف او مجرور فتحذف
اسمها كما يحذف الفاعل ويحذف الخبر اذ لا يتصور بقا الخبر
دون مخبر عنه ويقام الظرف او المجرور مقام المحذوف فيقال
كين في الدار وكين يوم الجمعة وقسم لا خلاف فيه في
جواز بنايه للمفعول وهو ما بقي من الافعال المتصرفه واما كيفية
بنايها للمفعول فانه ان كان في اول الفعل همزه وصل ضممت
اوله وثالثه وكسرت ما قبل اخره وان كان في اوله تا زايده
ضممت اوله وثانيه وكسرت ما قبل اخره وان لم يكن في اوله
شي من ذلك ضممت اوله وكسرت ما قبل اخره والمضارع
من جميع ذلك يضم اوله ويفتح ما قبل اخره والصحيح يبقى على ما
ذكر والمعتل يتغير على حسب ما يحكم في التصريف واما السبب
الذي لاجله يحذف الفاعل فانه يحذف اما لعلم المخاطب او

لجهل المخاطب او للخوف منه او للخوف عليه او للتعظيم وذلك
اذا كان المفعول حقيرا او للتحقير وذلك اذا كان المفعول
عظيما او لاقامة الوزن او لتوافق القوافي او لتقارب الاشجاع
واما المفعولات التي تقام مقام الفاعل فالمصدر بشرط ان يكون
مختصا لفظا او تقديرا او متصرفا والظرف الزماني والمكاني
بشرط ان يكونا متصرفين والمفعول به المسرح والمقيد والغني
به المجرور واما الاولى منها بالاقامة اذا اجتمعت فالمفعول به
المسرح اذا اجتمع مع غيره لم يقم سواه فان لم يكن للفعل مفعول به
مسرح اقمت اي البواقي شئت الا ان اقامة المصدر المختص في
اللفظ اولى من اقامة عين فان كان للفعل مفعولات مسرحه
اقمت المسرح لفظا وتقديرا وتركت المسرح لفظا لا تقديرا
تقول اختير زيد الرجال ولا يجوز اختير الرجال زيدا فان
كانت كلها مسرحة لفظا وتقديرا فان كان الفعل من باب
اعطيت او من باب ظننت اقمت ايهما شئت الا ان الاختيار
اقامة الاول وهو المبتدا في الاصل في باب ظننت والفاعل
في المعني في باب اعطيت وان كان من باب اعلمت لم يجز
عندي الا اقامة الاول خاصة وهو الفاعل في المعني واسم

اوتاثر الفعل الساكن

المفعول وما كان من الصفات بمعناه حكمه بالنظر الى ما يطلبه
من المفعولات حكم الفاعل المبني للمفعول

باب المبتدا والخبر

تحتاج في هذا الباب الى معرفة الابتداء ومعرفة المبتدا والخبر
واحكامهما فالابتدا هو جعلك الاسم اوما هو في تقدير اول
الكلام لفظا او تقديرا معرى من العوامل اللفظيه غير الزايدة
لتخبر عنه والمبتدا هو الاسم اوما هو في تقدير المجعول اول الكلام
لفظا او نية على الوصف المتقدم والخبر هو الجزء المستفاد من
الجملة والمبتدا لا يكون الا معرفه ولا يكون نكره الا بشروط
وهي ان تكون موصوفه او خلفا من موصوف نحو قولك مؤمن
خير من مشرك او مقاربة للمعرفه في انها لا تقبل الالف واللام
وهي افعل من او يكون اسم استفهام او اسم شرط او كم الخبريه
او يكون الكلام بها في معنى التعجب او تتقدمها اداة نفي او اداة
استفهام او خبرها بشرط ان يكون ظرفا او مجرورا او تكون فيها
معنى للدعاء او يكون الكلام بها في معنى كلام اخر وهو قليل
ومنه قولهم شئ ما جاء بك وشر اهر ذا ناب اي ما جاء بك الا شئ وما
اهر ذا ناب الا شر او تكون النكره عامه او في جواب من سال

بالهمزة ولم او يكون الموضع موضع تفصيل نحو قولك الناس
رجلان رجل اهنئه ورجل اكرمته فرجل يجوز فيه ان يكون
مبتدا والخبر ينقسم قسمين مفرد وجمله فالمفرد ثلثة اقسام قسم
هو الاول وقسم منزل منزلته من جهة المعنى نحو قولك زيد
حاتم جود او قسم واقع موقع ما هو الاول وهو الظرف والمجرور
ويشترط فيهما ان يكونا تامين والجملة تنقسم قسمين اسمية
وفعلية ويشترط فيهما ان يشتملا على رابط يربطهما بالمبتدا اما
ضمير يعود على المبتدا او تكرير المبتدا بلفظه او اشارة اليه ومنه
ولباس التقوى ذلك خير في قراءة من رفع اللباس او عموم
يدخل تحته المبتدا او تقترن بالجملة جملة اخرى متضمنة لضمير
عايد على المبتدا معطوفا عليها بالفاء نحو قوله

وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق

هذا مالم تكن الجملة هي المبتدا في للمعنى فان كانت اياه لم تحتج
الى رابط ومنه هجيري اي بكري لا اله الا الله واما المفرد فان
كان ظرفا او مجرورا او مشتقا فانه يشتمل على ضمير عايد على
المبتدا وان كان جامدا لم يحتج الى ذلك والضمير ان كان
مرفوعا لم يجز حذفه وان كان منصوبا لم يجز حذفه الا في

الشعر نحو قول بن يعفر

وخلد يحمد سادانا بالحق لا يحمد بالباطل

التقدير تحمده سادانا وان كان مخفوضا بالاضافة لم يجز حذفه
وان كان خفضه بحرف جر جاز اثباته وحذفه نحو قولك السمن
منوان بدرهم اي منوان منه بدرهم مالم يؤد الى تهيئة العامل
للعمل والقطع عنه لا يقال زيد مررت والخبر بالنظر الى الاثبات
والحذف ينقسم ثلاثة اقسام يلزم فيه حذف الخبر وهو المبتدا
الواقع بعد لولا ولذلك لحن المعري في قوله

يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا

والمبتدا اذا كان مصدرا قد سدت الحال مسد خبره نحو قولك
ضربي زيدا قايما وكل مبتدا استعمل محذوف الخبر في مثل او كلام
جار مجراه في كثرة الاستعمال وقسم يلزم فيه اثبات الخبر وهو
كل خبر لا يكون له ان حذف ما يدل عليه وخبر ما التعجبيه وكل
خبر يكون في مثل او كلام جار مجراه اولا يكون عليه دليل
لو حذف وقسم انت فيه بالخيار وهو ما عدا ذلك والخبر ينقسم
بالنظر الى تقديمه على المبتدا وتاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يلزم
فيه تاخير الخبر وهو ان يكون المبتدا اسم شرط او اسم استفهام او كم

الخبرية اوما التعجبية اويكون المبتدا والخبر متساويي الرتبة في
التعريف والتنكير اويكون المبتدا مشبها بالخبر اوضمير سان
اومخبر عنه بفعل مرفوعه مضمر مستتر فيه عايد على المبتدا اويكون
المبتدا قد استعمل خبره موخرا عنه في مثل اوكلام جار مجراه
وقسم يلزم فيه تقديم الخبر وهوان يكون اسم استفهام اوكم
الخبرية اويكون المبتدا نكرة لا مسوغ للابتدا بها الا كون خبرها
ظرفا او مجرورا متقدما عليها اويكون المبتدا ان ومعمولها او قد
اتصل به ضمير يعود على شي في الخبر اويكون الخبر قد استعمل
مقدما على المبتدا في مثل اوكلام جار مجراه وقسم انت فيه بالخيار
وهو ما عدا ذلك ولا يقتضي المبتدا ازيد من خبر واحد من غير
عطف الا بشرط ان يكون الخبران فصاعدا في معنى خبر واحد
نحو قولهم هذا حلو حامض اي مز ويجوز دخول الفا في الخبر اذا
كان المبتدا اسما موصولا اونكرة موصوفة عامة بشرط ان
تكون الصفة او الصلة ظرفا او مجرورا او جملة فعلية غير شرطية
يكون الفعل منها على هيئة لا تنافي اداة الشرط وبشرط ان
يكون الخبر مستحقا بالصلة او بالصفة

باب الاشتغال

وانما عقب به بعد المبتدا والخبر لان كثيرا من مسايله يرجع الى ذلك
فالاشتغال هوان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل متصرف اوما جرا مجراه
قد عمل في ضمير ذلك الاسم اوفي سببه ولو لم يعمل فيه لعمل في الاسم
المشتغل عنه اوفي موضعه فمثال عمله في الاسم قولك زيدا ضربته
الا ترى انه لو لم يعمل الفعل في الضمير لنصب زيدا ومثال عمله في
موضعه قولك ازيد قام ابوه الا ترى ان قام لو لم يعمل في الاب
لم يعمل في زيد لان الفاعل لا يتقدم على الفعل لكن عمل في ظرف
او مجرور ان وقع موقعه واعني بالسببي ما اتصل به ضمير عايد
على المشتغل عنه وما اشتملت صفته على ضمير عايد عليه وما
عطف عليه اسم قد اتصل به ضمير عايد عليه بالواو خاصه وما
اضيف الى شي من ذلك والاسم المشتغل عنه ان لم يتقدمه شي وكان
العامل الذي بعده ليس في معنى امر ولا نهي ولا دعاء فاما ان
يعمل في الضمير او السببي رفعا او غيره فان عمل فيه رفعا لم يجز
في المشتغل عنه الا الرفع على الابتدا وان عمل فيه غير ذلك جاز
فيه الرفع على الابتدا وهو المختار والنصب على اضمار فعل يفسره
الظاهر من لفظه ان امكن والا من معناه والمخفوض اذا كان
في موضع رفع يعامل في هذا الباب معاملة المرفوع الا ان النصب

ابدًا فى هذا الباب مع الضمير المنصوب احسن منه مع الضمير المجرور
ومع الضمير المجرور احسن منه مع السببي المجرور فان كان العامل
في معنى امر او نهي او دعا جاز ايضا فى المشتغل عنه الرفع على الابتدا
او الحمل على اضمار فعل فيكون على حسب الضمير او السببى فان
كان مرفوعا رفع وان كان منصوبا او مخفوضا نصب والاختيار
اضمار الفعل هذا مالم يقع العامل صلة او صفة او تفصل بينه وبين
المشتغل عنه اذات من ادوات الصدور وهي ما النافيه واذوات
الاستفهام او الشرط او التحضيض وهي هلا ولولا ولوما والا
بمعناها ولام الابتدا او الداخله على جواب القسم فانه لا يجوز
فيه اذ ذاك الا الرفع على الابتدا فان تقدمه شى فاما ان يكون
حرف عطف او اداة لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا او اداة
هي بالفعل اولي او سوالا تكون جملة الاشتغال جوابا له او غير
ذلك فان تقدمه غير ذلك فالامر على ما كان عليه لو لم يتقدمه
شي وان كان خبرا جاز في المشتغل عنه الرفع على الابتداء والحمل
على اضمار فعل الا ان الاختيار ان يوافق المشتغل عنه في
الاعراب الاسم الذي استفهم به فان كان مبتدا او معمولا لفعل
كان هو كذلك وان تقدمه حرف عطف فلا يخلوا ان يكون

العامل ايضا خبرا او غير خبر فان كان غير خبر فالامر في المشتغل
عنه على ما كان عليه لو لم يتقدمه شي وان كان خبرا فاما ان
يكون العطف على جمله اسميه فيكون الامر على ما كان عليه
لو لم يتقدمه شي واما ان يكون على جمله فعليه فيجوز الابتداء
والحمل على اضمار الفعل واما ان يكون العطف على جمله ذات وجهين
فيستوي الرفع على الابتدا والحمل على اضمار فعل هذا مالم يفصل
بين حرف العطف والمشتغل عنه باذا التي للفاجاة الا ان يكون
الفعل العامل في الضمير او في السببي مقرونا بقد فان حكم الاسم
اذ ذاك كحكمه لو لم يتقدمه شي او باما فيبقى على حكمه لو لم يتقدمه
شي وان تقدمته اداة لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا لم يجز في المشتغل
عنه الا الحمل على اضمار فعل وتلك الادوات هي ادوات الشرط واعني
بذلك ان واخواتها ولو التي هي لما كان سيقع لوقوع غيره او بمعنى
ان والفرق بينهما ان التي هي لما كان سيقع لوقوع غيره يكون
الفعل الذي بعدها بمعنى المضي وان لم تكن صيغته صيغة الماضي
نحو قولك لو يقوم زيد امس لقام عمرو وان ثبت اسقطت اللام
والتي هي بمعنى ان تخلص الفعل للاستقبال وان كانت صيغته
صيغة الماضي صيرت معناه الى الاستقبال نحو قوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار ۞
اي وان باتت ولو من قوله عليه السلام نعم العبد صهيب لو لم
يخف الله لم يعصه محتمله للوجهين واذ وات التحضيض وهي
هلا ولوما ولولا والا بمعناها فان كانت لولي حرف امتناع
لوجود لم يليها الا المبتدا وتدخل اللام في جوابها وجواب لو اذا
كان موجبا او منفيا بما ويجوز حذفها ومن ذلك قوله ۞
لولا الحياء وباقي الدين عبتكما ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري ۞
وحذفها مع ما احسن من حذفها في الموجب فان كان الجواب منفيا بلم لم
يجز دخول اللام عليه وكل ظرف زمان لما يستقبل وان تقدمته
اداة هي بالفعل اولي كان الاختيار اعمل على اضمار فعل ويجوز
الرفع على الابتدا والادوات التي هي بالفعل اولا ادوات الاستفهام
وما ولا النافيتان الان ادوات الشرط وادوات الاستفهام اذا
وقع بعدها الفعل والاسم قدم الفعل على الاسم ولا تكون المسئلة
من الاشتغال ولا يجوز تقديم الاسم على الفعل الا في ضرورة
شعر ما عدا الهمز وان اذا كان للفعل الذي دخلت عليه ماضيا
فانه يجوز تقديم الاسم بعدهما على الفعل في الكلام وان كان
الاختيار تقديم للفعل والاسم المشتغل عنه في هذا الباب ان كان

له ضمير واحد او سببي واحد حملته عليه وان كان له سببان او ضميران
منفصلان او ضمير منفصل وسببي حملته على ايهما شئت وان كان
له ضمير متصل مرفوع مع سببي او ضمير منفصل حملته على الضمير
المتصل لا غير وان كان له ضمير متصل منصوب مع ضمير منفصل
او سببي حملته على ايهما شئت في باب ظننت وفي فقدت وعدمت
وغير ذلك من الابواب لا يجوز حمله الا على الضمير المتصل وان
كان له ضميران متصلان حملته على المرفوع منهما الا ان ذلك
لا يكون الا في باب ظننت وفي فقدت وعدمت ۞

باب كان واخواتها

وهي كان وامسى واصبح واضحى وبات وصار وليس وغدا
وراح وانفك وما زال وما انفك وما فتئ وما برح ودام وتقدم من
قولهم شحذ شفرته حتى قعدت كانها حربة وجا من قولهم ما جات
حاجتك وهي افعال وكلها يجوز فيها ان تدخل على المبتدا والخبر
فما كان مبتدا كان اسمها الا اسم الشرط واسم الاستفهام وكم
الخبرية والاسما التي التزم فيها الرفع على الابتداء نحو ما التعجبية
وايمن الله وما كان خبرا للمبتدا كان خبرا لها الا الجملة غير المحتملة
للصدق والكذب وكلها يجوز ان تستعمل تامة فلا تحتاج الى

خبر الا ليس و مازال و مافي و جا و قعد في المثل لان الامثال لا
تغير عما استعملت عليه وليس منها ما يزاد بقياس وذلك بين الشيئين
المتلازمين الا كان فما مازادتهم امسى واصبح في قولهم ما اصبح
ابردها وما امسى ادفأها فشاذة فكان اذا كانت زايدة
لسلالة على اقتران مضمون الجملة بالزمان وان كانت ناقصة
فكذلك او بمعنى صار وان كانت تامة فبمعنى حضر يقال كان
لبن اي حضر وبمعنى حدث يقال كان امر اي حدث وبمعنى كفل يقال
كنت الصبي اي كفلته وبمعنى غزل يقال كنت الصوف اي
غزلته واما اصبح وامسى واضحى فان كانت ناقصه فهي للدلالة
على اقتران مضمون الجملة بالزمان الذي يشاركها في الحروف
وقد تكون بمعنى صار وان كانت تامة فهي للدلالة على الدخول
في الازمنة المذكوره وقد تكون اصبح منها للاقامة في الوقت
الذي يشاركها في الحروف ومن ذلك قولهم اذا سمعت بسري
القين فاعلم انه مصبح اي مقيم في الصباح واما غدا وراح فان
كانتا ناقصتين فهما للدلالة على اقتران مضمون الجملة بالزمان
الذي يشاركهما في الحروف وقد تكونان بمعنى صار وان كانتا
تامتين فهما للدلالة على السير في الوقت الذي يشاركهما في

الجلد

الحروف واما ظل وبات فان كانتا ناقصتين فيكونان بمعنى
صار وقد يكون ظل لمصاحبة الصفة للموصوف نهارا وبات
لمصاحبة الصفة للموصوف ليلة وان كانتا تامتين كانت بات
بمعنى عرس وظل بمعنى الاقامة بالنهار واما صار فان كانت
ناقصه تكن الدلالة على تحول الموصوف عن صفته التي كان
عليها الى صفة اخرى وان كانت تامه تكن بمعنى انتقل وانضم
في تمامها ونقصانها بمنزلتها وجا وقعد في المثل بمنزلة صار
الناقصة وليس لانتفا الصفة عن الموصوف في الحال ان كان
الخبر مبهم الزمان وان كان مقيدا بزمان نفته على حسب
تقييده واما مازال ومافتئ فللدلالة على ملازمة الصفة للموصوف
منذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها واما ما انفك وما برح فان
كانتا ناقصتين فللدلالة ايضا على ملازمة الصفة للموصوف
منذ كان قابلا لها على حسب ما قبلها وان كانتا تامتين فللدلالة
على بقا الفاعل في مكان او على صفة واما ما دام فلمقارنة
الصفة للموصوف في الحال ان كانت ناقصة ولن كانت تامة
فللدلالة على بقا الفاعل ولا تفارق مازال واخواتها اداة النفي
في حال نقصانها اما ملفوظا بها او مقدره الا انها لا تحذف منها

الأداة في فصيح الكلام إلا في الفعل المضارع في جواب القسم
قال الله تعالى تالله تفتؤا ولا تحذف عما عدا ذلك إلا في الشعر نحو قوله
فلا وابي دهما زالت عزيزة علي قومها ما فل الزند قادح
وقد استعملت برح ناقصة بغير اداة نفي لا في اللفظ ولا في التقدير
وذلك قليل جدا قال الشاعر
وأبرح ما ادام الله قومي بحمد الله منطقا بجيدا
ولا يجوز دخول إلا في خبر ما زال واخواتها وسائر افعال هذا
الباب اذا كانت منفية جاز دخول إلا في خبرها ما لم تكن
الاخبار مشتقة من افعال لا يجوز دخول إلا في خبرها تقول
ما كان زيد الا قائما ولا تقول ما كان زيد إلا منفكا قائما
وافعال هذا الباب كلها متصرفة إلا ليس وما دام وقعد وجا في
المثل وهي بالنظر الى تقديم اخبارها عليها قسمان قسم لا يجوز
تقديم خبر عليه وهو ما دام وقعد في المثل وما زال واخواتها
ما دامت منفية بما او إلا في جواب قسم وقسم يجوز تقديم
خبر عليه وهو ما بقي من الأفعال ما لم يعرض له عارض
يوجب تقديم الخبر او تاخيره عنه ما عدا انفصال الضمير فانه
لا يوجب تقديم الخبر بل يجوز كان اياه زيد وكانه زيد

وهي الموادن لانها وجب تقديم المفعول على الفاعل او تاخيره

والاحسن الانفصال قال عمر ابن ابي ربيعة
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ومما جا متصلا قول ابي الاسود
فالا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
وينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على الاسم وتاخيره عنه ثلثة اقسام
قسم يلزم تقديمه عليه وهو ان يكون الخبر ضميرا متصلا والاسم
ظاهرا او يكون الاسم نكرة ولا مسوغ للاخبار عنها إلا كون
خبرها ظرفا او مجرورا منتقدما عليها او يكون الاسم مقرونا بالا
او في معنى المقرون بها او يتصل بالاسم ضمير يعود على شيء في الخبر
وقسم يلزم تاخيره عنه وهو ان يكون الخبر ضميرا متصلا والاسم
كذلك او يعدم الفارق بين الاسم والخبر او يكون الخبر فعلا
مرفوعه ضمير مستتر فيه وقسم انت فيه بالخيار وهو ما عدا
ذلك واذا كان للخبر معمول فان قدمته وحده على الخبر جاز
ما لم يكن في الخبر مانع من الموانع التي تمنع من تقديم المفعول
على الفعل وان قدمته على الاسم جاز ان كان ظرفا او مجرورا
ولم يجز فيما عدا ذلك وان قدمته على الفعل جاز وعلى ذلك قوله
ورجح الفتى للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد

للابتدا

وَانْ قَدَّمْتَهُ مَعَ الْخَبَرِ عَلَى الْاِسْمِ فَلَا يَخْلُوا مِنْ اَنْ يَكُوْنَ ظَرْفًا اَوْ مَجْرُوْرًا
اَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَاِنْ كَانَ ظَرْفًا اَوْ مَجْرُوْرًا جَازَ وَاِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ
فَلَا يَخْلُوا اَنْ يَكُوْنَ قَبْلَ الْخَبَرِ اَوْ بَعْدَهُ فَاِنْ كَانَ قَبْلَهُ لَمْ يَجُزْ نَحْوَ قَوْلِكَ
كَانَ طَعَامَكَ اَكَلَ زَيْدٌ وَاِنْ كَانَ بَعْدَهُ جَازَ نَحْوَ قَوْلِكَ كَانَ
اَكَلَ طَعَامَكَ زَيْدٌ وَاِنْ قَدَّمْتَهُمَا عَلَى الْفِعْلِ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ اِلَّا حَيْثُ
يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الْخَبَرِ وَحْدَهُ وَاِذَا اجْتَمَعَ فِيْ هٰذَا الْبَابِ اِسْمَانِ فَاَمَّا اَنْ يَكُوْنَا
مَعْرِفَتَيْنِ اَوْ نَكِرَتَيْنِ اَوْ مَعْرِفَةً وَنَكِرَةً فَاِنْ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ جَعَلْتَ
الَّذِيْ تُقَدِّرُ الْمُخَاطَبَ بِجَعْلِهِ الْخَبَرَ وَاِنْ كَانَ بِعِلْمِهِمَا اِلَّا
اَنَّهُ بِحَمْلِ الشَّبَهِ فَالْمُخْتَارُ جَعْلُ الْاَعْرَفِ مِنْهُمَا الْاِسْمَ وَالْاَقَلِّ تَعْرِيْفًا
الْخَبَرَ وَقَدْ يَجُوْزُ عَكْسُ ذَلِكَ فَاِنْ كَانَا فِيْ رُتْبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ
التَّعْرِيْفِ جَعَلْتَ اَيَّهُمَا شِئْتَ الْاِسْمَ وَالْاٰخَرَ الْخَبَرَ وَاِنْ كَانَا نَكِرَتَيْنِ
جَعَلْتَ الْاِسْمَ الَّتِيْ لَهَا مَسُوْغٌ لِلْاِخْبَارِ عَنْهَا وَالْاُخْرٰى الْخَبَرَ وَلَا يَجُوْزُ عَكْسُ
ذَلِكَ فَاِنْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَسُوْغٌ جَعَلْتَ اَيَّهُمَا شِئْتَ الْاِسْمَ
وَالْاُخْرٰى الْخَبَرَ وَاِنْ كَانَ اَحَدُهُمَا مَعْرِفَةً وَالْاٰخَرُ نَكِرَةً جَعَلْتَ الْاِسْمَ
الْمَعْرِفَةَ وَالنَّكِرَةَ الْخَبَرَ وَلَا يَجُوْزُ عَكْسُ ذَلِكَ اِلَّا فِي الشِّعْرِ

بَابُ الْاَفْعَالِ الْجَارِيَةِ مَجْرَى كَانَ وَاَخَوَاتِهَا

وَاَعْنِيْ بِذٰلِكَ اَفْعَالَ الْمُقَارَبَةِ وَهِيَ عَسٰى وَيُوْشِكُ وَاَخْلَوْلَقَ وَكَادَ
وَكَرَبَ وَاَخَذَ وَجَعَلَ وَطَفِقَ بِفَتْحِ الْفَا وَكَسْرِهَا وَهٰذِهِ الْاَفْعَالُ
كُلُّهَا دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرِ كَكَانَ وَاَخَوَاتِهَا فَمَا كَانَ اِسْمًا
لِكَانَ كَانَ اِسْمًا لَهَا وَاَمَّا اَخْبَارُهَا فَلَا تَكُوْنُ اِلَّا اَفْعَالًا فَاَمَّا عَسٰى
وَيُوْشِكُ وَاَخْلَوْلَقَ فَلَا تَقَعُ الْاَفْعَالُ مَوْقِعَ اَخْبَارِهَا اِلَّا مَعَ اَنْ وَقَدْ
تُحْذَفُ مَعَ عَسٰى وَيُوْشِكُ وَهُوَ قَلِيْلٌ وَبَابُهُ الشِّعْرُ وَمِنْ ذٰلِكَ
قَوْلُهُ ❁ عَسَى الْكَرْبُ الَّذِيْ اَمْسَيْتَ فِيْهِ يَكُوْنُ وَرَاهُ فَرَجٌ قَرِيْبُ ❁
وَقَوْلُ الْاٰخَرِ ❁
يُوْشِكُ مَنْ فَرَّ عَنْ مَنِيَّتِهِ فِيْ بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا ❁
وَلَمَّا كَادَ وَكَرَبَ فَتَقَعُ الْاَفْعَالُ مَوْقِعَ خَبَرِهِمَا بِغَيْرِ اَنْ
وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا اَنْ وَذٰلِكَ قَلِيْلٌ وَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ ❁
قَدْ كَادَ مِنْ طُوْلِ الْبِلَى اَنْ يَمْصَحَا ❁
وَقَالَ الْاٰخَرُ ❁
وَقَدْ كَرَبَتْ اَعْنَاقُهَا اَنْ تَقَطَّعَا ❁
وَلَمَّا اَخَذَ وَجَعَلَ وَطَفِقَ فَلَا تَقَعُ الْاَفْعَالُ مَوْقِعَ اَخْبَارِهَا اِلَّا بِغَيْرِ
اَنْ وَالسَّبَبُ فِيْ ذٰلِكَ اَنَّ عَسٰى وَيُوْشِكُ وَاَخْلَوْلَقَ فِيْهَا تَرَاخٍ
فَلَمَّا كَانَتِ الْاَفْعَالُ الَّتِيْ فِيْ مَوَاضِعِ اَخْبَارِهَا مُسْتَقْبَلَةً اَدْخَلُوْا

عليها ان المخلصة للاستقبال واما اخذ وجعل وطفق فللاخذ
في الفعل فالافعال الواقعة موقع اخبارها احوال فلم يسغ لذلك
دخول ان عليها واما كاد وكرب فلمقاربة ذات الفعل فمن
ادخل على اخبارهما ان فتشبيهما لهما بعسى لانها مستقبله ومن لم
يدخلها فتشبيها لهما بجعل لكثرة المقاربة الا ترى ان معنى قولك كاد
زيد يقوم قارب القيام حتى لم يبق بينه وبين الدخول فيه زمن
كما ان الذين حذفوا ان من خبر عسى ويوشك شبهوها بكاد
ولا تقع الاسما موقع اخبار هذه الافعال وان كان ذلك هو
الاصل الا في نادر كلام نحو قولهم عسى الغوير ابوسا او في ضرورة
نحو قوله

اكثرت في العذل ملحا دايما لا تكثرن اني عسيت صايما

وانما رفض هاهنا الاسم وان كان الاصل لان المناسبة التي قصدها
بين هذه الافعال واخبارها لا تتصور في الاسماء وقد تسد ان
مع صلتها مسد الاسم والخبر في عسى ويوشك فتقول عسى ان
يقوم ويوشك ان يقوم كما تسد مسد المفعولين في ظننت
واخواتها وقد تتقدم اخبار هذه الافعال على اسمايها فتقول عسى
ان يقوم زيد ويوشك ان يقوم عمرو وعلى ان يكون زيد اسم عسى

وعمرو اسم يوشك وان والفعل في موضع الخبر واذا اتصل بعسى
ضمير متكلم او مخاطب جاز فيها ان تبقى على وزنها وان تكون
على وزن فعل بكسر العين فتقول عسيت ان تقوم وعسيت
ان تقوم بكسر العين وفتحها واذا كان فاعلها ظاهرا او ضميرا
غيبة لم تستعمل الا على فعل بفتح العين ما عدا ضمير جماعة المؤنث
فانها تستعمل معه باللغتين وتقول في التثنية والجمع الزيدان
عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان
يقمن ان لم تقدر في عسى ضميرا بل تكون ان وصلتها في موضع
الاسم والخبر فان جعلتها متحملة للضمير قلت عسيا وعسيتا وعسو
وعسين ولا يكون فاعل الفعل الواقع في موضع خبر اخوات
عسى الا ضميرا عايدا على اسمايها فاما قوله

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

فعلى اقامة السبب وهو الاثقال مقام المسبب وهو النهوض
نهض الشارب الثمل والمعنى وقد جعلت انهض نهض الشارب
الثمل لاثقال ثوبي اياي فقدم ذكر السبب كما قال تعالى
ان تضل احداهما فتذكر احديهما الاخرى فاستشها الرجل
والمراتين ليس سببه ضلال احداهما بل التذكير ان

ضلّت فعومل الضلال معاملة النكير لما كان سببه وقد تعمل
عمل لعل عسى إذا كان الاسم الواقع بعدها ضميرا فيقال عساك
ان تقوم وعساي ان اخرج قال

وليَ نفسٌ أقول لها إذا ما تنازعني لعليّ أو عساني

باب ما ولا وإن

اعلم ان مالها شبهان عامّ وخاص فالعام شبهها بالحروف
التي لا تختص الاسم بالدخول عليه اذ هي غير خاصة بالاسم والخاص
شبهها بليس في انها للنفي وانها ان دخلت على المحتمل خلصته للحال
كما ان ما كذلك فبنو تميم راعوا الشبه العام فلم يعملوها واهل
الحجاز ونجد راعوا الشبه الخاص فاعملوها عمل ليس الا انهم
لم يعملوها عملها الا بشروط ثلاثة احدها ان يكون الخبر غير
موجب والآخر ان لا يتقدم الخبر على اسمها وليس بظرف ولا مجرور
والثالث ان لا ينتقض نفيها وبين الاسم بان الزائدة فان فقد
شيء من ذلك رجعوا الى اللغة التميمية فاما قول الفرزدق

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر

فمثلهم مرفوع الا انه بني على الفتح لاضافته الى مبني نحو قول الآخر

تنادعني مخزاة بدم مثل ما اثمر حماض الجبل

وكذلك قول الآخر

وما الدهر الا منجنونا بأهله وما صاحب الحاجات الا معذبا

يخرج على ان يكون معذب مصدرا كمزق وكذلك منجنون
التقدير وما الدهر الا دوران منجنون وما صاحب الحاجات الا
تعذبا فيكون من باب ما انت الا سيرا ويجوز دخول الباء في
خبرها تأخر الاسم او تقدم عليه نحو قوله

لوانك يا حسين خلقت حرا وما بالحر انت ولا اللئيم

واذا اتيت بعد حرف العطف باسم واحد فان كان حرف العطف
يقتضي الايجاب رفعت ليس الا نحو قولك ما زيد قائما لكن
قاعد وان كان لا يقتضيه وعطفته على الخبر كان المعطوف
على حسبه ان كان مرفوعا او منصوبا وان كان مخفوضا جاز
فيه الحمل على الموضع فترفع ان قدرتها تميمية وتنصب ان قدرتها
حجازية والحمل على اللفظ فتخفض فان اتيت بعد حرف العطف
بصفة وموصوف واليت الوصف الحرف وكان الموصوف
سببا من اسمها كان الوصف على حسب الخبر ان كان مرفوعا
ويجوز فيه الرفع والنصب والخفض ان كان مخفوضا بالباء
الزائدة وان كان الموصوف اجنبيا منه لم يجز في الوصف

في جميع ذلك الا الرفع واما المرفوع الموصوف فمرفوع على كل حال
وان تاخر الوصف جاز فيه الرفع والنصب كان الموصوف سببا
اولم يكن هذا ان كان الحرف لا يقتضي الايجاب فان اقتضاه
الايجاب لم يجز الا الرفع فيهما تاخر الوصف او تقدم ولا ولات
يكونان بمنزلة ما الحجازية في رفع الاسم بهما ونصب الخبر
اما لا فانها لا تعمل الا في النكرات بشرط ان يكون الخبر ايضا
موخرا منفيا نحو قولك لا رجل افضل منك رجل ولا امراة ولا رجل
ولا امراة الا افضل منك وسبب ذلك انها انما تعمل اذا كانت
خاصة بالاسم ولا تكون خاصة حتى تكون للنفي للعام فتكون
في جواب السؤال العام نحو قولك هل من رجل قايم فيلزم دخولها
من اجل ذلك على الاسم النكرة واما لات فلم ترفع بها العرب الا
في الحين مظهرا او مضمرا فتقول لات حين قام لك ولات
حين قيام لك بنصب حين تريد لات الحين حين قيام وتعمل
في الحين معرفة ونكرة لاختصاصها به ومن اعمالها فيه
معرفة قول الاعشى

لات هنا ذكري جبنة او من جانبها بطايف الاهوال

واعملها في هنا وهو معرفة والعطف على خبرها كالعطف على خبرها

اذا كان منصوبا وقد اجروا ان النافية في الشعر مجرى ما في نصب
الخبر لشبهها به قال

ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

ولا تجوز ذلك في الكلام لانها غير مختصة

باب الحروف التي تنصب الاسم وترفع الخبر

وهي ان وان ولكن ومعناها التاكيد وكان ومعناها
التشبيه وليت ومعناها التمني ولعل ومعناها الترجي في
المحبوبات والتوقع في المحذورات اعلم ان هذه الحروف
لما كانت مختصة بالاسما ولم تكن كالجزء منها اشبهت الافعال
فعملت ورفعت احد الاسمين ونصبت الاخر لانها اشبهت منها
ما يطلب اسمين وما يطلب من الافعال اسمين يرفع احدهما وتنصب
الاخر ولما كانت معاني هذه الحروف في اخبارها اشبهت
الاخبار العمد فرفعت واشبهت الاسما الفضلات فنصبت
وجميعها انما تدخل على المبتدا والخبر فما كان مبتدا كان اسما
لها الا اسم الشرط واسم الاستفهام وكم الخبرية وكل اسم الزم
فيه الرفع على الابتداء كالتعجبية وايمن الله وما كان خبرا

للمبتدا فانه يكون خبرا لها الا الجمل غير المحتمله للصدق والكذب
واسما الاستفهام وكم الخبرية وانفردت ان من بين سائر
أخواتها بدخول اللام في الخبر اذا كان اسما او فعلا مضارعا
او ماضيا غير متصرف نحو نعم وبيس او ظرفا او مجرورا
او جملة اسمية فان كان ماضيا متصرفا لم يجز دخوله عليه وقد
تدخل اللام على الاسم اذا وقع موقع الخبر نحو قولك لزيد في الدار
لزيدا وقد تدخل ايضا على معمول الخبر اذا تقدم عليه نحو قولك
ان زيدا لفي الدار قايم وقد تدخل ايضا على الخبر ومعموله بشرط
تقدمه على الخبر نحو قولك لئن زيدا لفي الدار لقايم وقد تدخل
ايضا على الخبر فاما قراءة من قرا الا انهم ليأكلون الطعام بفتح
الهمزة فشاذه واللام فيها زايده ولا تدخل اللام على ان نفسها
وان ابدلت همزتها ها فاما قوله

الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي كريم

فاصله له انك ثم علت حركة الهمزه والعرب تقول له اسد
يريد لله انت ولا يجوز تقديم شي من معمولات هذه الحروف
عليها ولا تقديم اخبارها على اسمايها لضعفها في العمل الا ان
يكون الخبر ظرفا او مجرورا فان العرب اتسعت فيهما ويجوز

هذا بشرط ان لا تدخل عليه قد فان دخلت عليه جاز دخول اللام عليه نحو ان زيدا لقد قام

تقديم معمول الخبر عليه اذا لم يكن للخبر مانع من موانع تقديم المفعول
على العامل ولا يجوز تقديمه عليها اصلا ولا على الاسم الا ان
يكون ظرفا او مجرورا في احد القولين وهو مع ذلك قليل
نحو قوله

فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله

واذا اتصل بحرف من هذه الحروف يا المتكلم لحقته نون الوقاية
ولا تلزم فتقول اني وانني وكذلك سائر اخواتها الا ليت فانها
تلزمها فتقول ليتني ولا يجوز ليتي الا في ضرورة نحو قوله

كمنية جابر اذ قال لتني اصادفه واتلف بعض مالي

ويجوز حذف اسما هذه الحروف في فصيح الكلام اذا دل على ذلك
دليل ومن ذلك قول الفرزدق

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر

التقدير ولا كن زنجي الا ان يكون الاسم ضمير امر او شان
فانه يحذف الا في ضرورة بشرط الا يودي حذفه الى ان
يلي ان واخواتها فعل نحو قوله

ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء

التقدير انه من يدخل وكذلك ايضا يجوز حذف الخبر اذا كان عليه

دليل ومن ذلك قوله

خلا ان حيا من قريش تفضلوا على الناس او ان الاكارم نهشلا

فحذف تفضلوا لدلالة ما قبله عليه واكثر ما يكون ذلك اذا

كان الاسم نكرة نحو قول الاعشى

ان محلا وان مرتحلا وان في السفر ما مضى مهلا

اي ان لنا محلا واذا الحقت هذه الحروف ما لم تجر اعمالها نحو قولك

انما زيد قايم لزوال اختصاصها بالاسماء الا ترى انك تقول انما

يقوم زيد الا ليت فانه يجوز الغاؤها اذا جعلت ما كافة واعمالها

اذا لم يعتد بها على اختصاصها لا يقال ليتما يقوم زيد وقد روي

بيت النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد

برفع الحمام ونصبه على الوجهين ويجوز في ان ولكن

وكان التخفيف بحذف احد المثلين فاما لكن اذا خففت

فيبطل عملها لزوال الاختصاص نحو قولك ما قام زيد لكن

عمرو قايم واما ان وكان فلا يجوز فيهما الا الاعمال لبقايهما

على اختصاصهما بالاسماء الا ان اسمهما لا يكون الا ضمير شان

محذوفا فنحو قولك علمت ان زيدا قايم وكان زيد قايم

وعلمت ان سيقوم زيد التقدير انه زيد قايم وكانه زيد قايم وانه

سيقوم زيد ولا يكون ظاهرا او ضميرا يراد به الشان الا في ضرورة

نحو قوله كان وريديه رشاخلب

وقول الاخر كان ظبية تعطو الي وارق السلم

وقد يثبت المضمر في الضرورة نحو قوله

فلو انك في يوم الرخاء سالتني طلاقك لم ابخل وانت صديق

والجملة الواقعة خبر الان اذا كانت فعلية فصل بينهما بالسين

او سوف او قد في الايجاب وبلا في النفي الا ان يكون للفعل

غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان فلا يحتاج الى

الفصل لشبهه بالاسم وفصلهم بينها وبين الفعل بما ذكر

دليل على اختصاصها بالاسم واما ان فيجوز الغاؤها واعمالها

ولا يكون اسمها الا ظاهرا فان اعملت لم تلزم اللام في الخبر

بل يجوز ان زيدا قايم ولقايم وان الغيب لزمت اللام فرقا

بينها وبين النافية نحو قولك ان زيد لقايم فمن الغاها فلزوال

الاختصاص اذ قد تدخل على الافعال الداخلة على المبتدا والخبر

نحو قولك ان ظننت زيدا لقايما وتلزم اللام ايضا فارقة

ويكون دخولها على المنصوب الذي هو خبر في الاصل او على

تكرر

الفصل نحو قولك ان ظننت زيدا لقايما وتلزم اللام ايضا فارقه ويكون
دخولها على المنصوب الذي هو خبر في الاصل او على الفصل نحو
قولك ان ظننت زيدا لهو القايم ومن اعملها فلا نها لم تفارق الاختصاص
بالجملة اذ لا تدخل من الافعال الا على النواسخ للابتدا ولا تدخل
على غيرها الا ان يشذ من ذلك شئ فلا يقاس عليه نحو قوله

شلت يمينك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

وحكي عن بعض الفصحاء ان قنعت كاتبك لسوطا وانفردت
ان ولكن يجواز العطف على موضعهما مع الاسم في احد القولين
الا انه لا يخلوا ان تعطف على اسمها بعد الخبر او قبله فان عطفت
بعده جاز لك وجهان النصب على اللفظ والرفع على الموضع
وان عطفت قبله فالنصب على اللفظ ليس الا نحو قولك
ان زيدا وعمرا قايمان ولا يجوز الرفع على الموضع لانه لم يتم
الكلام فان جاء شئ من ذلك فشاذ لا يقاس عليه نحو
قولهم انك وزيد ذاهبان

باب المفعول به

المفعول به هو كل فضلة انتصبت عن تمام الكلام يصلح وقوعها
في جواب من قال باي شئ وقع الفعل او يكون على طريقة ما يصلح

ذلك فيه والعامل فيه ابدا الفعل او اسم الفاعل او الامثلة التي تعمل
عمله او اسم المفعول او المصدر المقدر بان والفعل او الاسم الموضوع
موضع الفعل واعني بذلك الاعرا والمصادر الموضوعة موضع
الفعل واسما الافعال

باب الافعال المتعدية

اعلم ان الافعال قسمان متعد وهو ما يصلح ان يبنى منه اسم
المفعول ويصلح السؤال عنه باي شئ وقع وغير متعد وهو
ما لا يصلح ذلك فيه فالمتعدي منها وهو المقصود في هذا الباب
اما ان يتعدى الى واحد او الى اثنين او الى ثلاثة فالمتعدي الى
واحد اما ان يتعدى اليه بنفسه وهو كل فعل يطلب مفعولا به
واحدا لا على معنى حرف من حروف الخفض كضرب واما بحرف
خفض وهو كل فعل تطلبه على معنى حرف من حروف الخفض
كسرت واما بنفسه تارة وبحرف جر اخر وهو كل فعل يطلبه
ويكون وصوله اليه بنفسه وبحرف الجر على حد سواء
نحو نصح وهذا الضرب الاخير يحفظ ولا يقاس عليه ويجوز في
الانواع الثلثة حذف المفعول اختصارا وهو ان تريد
المحذوف واقتصارا وهو ان لا تريده في الاختصار قوله

مُنعِمَةٌ تَصُونُ اليكَ مِنها كَصَونِكَ من رَدآ شَرْعَتِي

اَيْ تَصُونُ اليكَ مِنها الحَدِيثَ لأنَّ المَرْأَةَ تُمدَحُ بِكِتمانِ الحَدِيثِ
وَمِنَ الاقتِصارِ قولُهُ تعالَى كُلُوا واشرَبُوا اَيْ أوقِعُوا هاذَينِ
الفِعلَينِ وَيَجُوزُ ادخالُ اللامِ على المفعُولِ بِهِ اِذا تقدَّمَ على العامِلِ
قالَ اللهُ تعالَى اِن كُنتُم لِلرُّؤيا تَعبُرُونَ وَقَد يَجِيءُ ذَلِكَ مَعَ
التأخُّرِ الاَّ انَّهُ لا يَنقاسُ الاَّ في ضَرُورَةٍ نحو قولِهِ

فَلَمَّا اَن تَوافَقنا قَلِيلًا اَنَخْنا لِلكَلاكِلِ فارتَمَينا

اَيْ اَنَخْنا الكَلاكِلَ وَكَذَلِكَ ايضًا يَجُوزُ حَذفُ حَرفِ الخَفضِ
اِن كانَ المَفعُولُ اَنْ وَاَنَّ مَعَ صِلَتَيهِما تَقُولُ عَجِبتُ مِن
اَنَّكَ قائِمٌ وَمِن اَن يَقُومَ زَيدٌ وَاِن شِئتَ حَذَفتَ مِن وَاِن
كانَ المَفعُولُ خِلافَ ذَلِكَ لَم يَجُز حَذفُهُ الاَّ حَيثُ سُمِعَ قالُوا
فَرِقتُهُ وَفَرِعتُهُ اَو في ضَرُورَةٍ نحو قولِهِ

تَمُرُّونَ الدِّيارَ وَلَن تَعُوجُوا كَلامُكُم عَلَيَّ اِذَن حَرامُ

اَيْ عَنِ الدِّيارِ وَاِذا تَعَدَّى الفِعلُ اِلَى المَفعُولِ ظاهِرًا لَم يَتَعَدَّ
اِلَيهِ مَعَ ذَلِكَ مُضمَرًا تَقُولُ لِزَيدٍ ضَرَبتُهُ فامّا قولُهُ

هَذا سُراقَةُ لِلقُرآنِ يَدرُسُهُ وَالمَرءُ عِندَ الرُّشا اِن يَلقَها ذِيبُ

فالضَّمِيرُ عائِدٌ عَلَى المَصدَرِ المَفهُومِ مِنَ الفِعلِ اَيْ يَدرُسُ الدَّرسَ

وَالمُتَعَدِّي اِلَى اثنَينِ نَوعانِ داخِلٌ عَلَى المُبتَدَا وَالخَبَرِ وَلَيسَ كَذَلِكَ
فالدّاخِلُ عَلَيهِما ظَنَنتُ اِذا لَم تَكُن بِمَعنَى اتَّهَمتُ بَل يَقِينًا اَو شَكًّا
مَعَ تَرجِيحِ اَحَدِ الطَّرَفَينِ وَعَلِمتُ اِذا لَم تَكُن بِمَعنَى عَرَفتُ وَوَجَدتُ
بِمَعنَاهُما وَحَسِبتُ وَخِلتُ اِذا كانَتا بِمَعنَى ظَنَنتُ الشَّكِّيَّةِ وَزَعَمتُ
الاعتِقادِيَّةُ وَرَأَيتُ بِمَعنَى عَلِمتُ اَو ظَنَنتُ الشَّكِّيَّةَ وَجَعَلَ
بِمَعنَى صارَ وَوَهَبَ بِمَعنَى جَعَلَ وَما كانَ مِنَ الاَفعالِ مُتَعَدِّيًا
اِلَى ثَلاثَةٍ اِذا بُنِيَ لِلمَفعُولِ صارَ مِن هَذا البابِ وَهَذِهِ الاَفعالُ
يَكُونُ مَفعُولُها الاَوَّلُ كُلَّما صَلَحَ اَنْ يَكُونَ مُبتَدًا وَلَم يَلزَم
ذَلِكَ فِيهِ وَمَفعُولُها الثّانِي كُلَّما صَلَحَ اَنْ يَكُونَ خَبَرًا كانَ
وَيَجُوزُ في هَذِهِ الاَفعالِ حَذفُ المَفعُولَينِ اختِصارًا وَاقتِصارًا
فَمِنَ الاختِصارِ قَولُ الكُمَيتِ

بِاَيِّ كِتابٍ اَم بِاَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُم عارًا عَلَيَّ وَتَحسِبُ

اَيْ وَتَحسَبُ حُبَّهُم عارًا عَلَيَّ وَمِنَ الاِقتِصارِ قَولُهُم مَن يَسمَع يَخَل اَيْ
يَقَع مِنهُ خَيلٌ وَاَمّا حَذفُ اَحَدِهِما فَلا يَجُوزُ اقتِصارًا وَيَجُوزُ اختِصارًا
في ضَعفٍ مِنَ الكَلامِ وَمِنهُ قَولُ عَنتَرَةَ

وَلَقَد نَزَلتِ فَلا تَظُنِّي غَيرَهُ مِنِّي بِمَنزِلَةِ المُحَبِّ المُكرَمِ

اَيْ فَلا تَظُنِّي غَيرَهُ وَاقِعًا مِنِّي وَهَذِهِ الاَفعالُ اِذا دَخَلَت عَلَيها

اداة نفي لم تلغ اصلا وان لم تدخل عليها فلا يخلوا ان تتقدم على
المفعولين او تتوسط او تتأخر فان تقدمت عليهما فلا يخلوا ان
يقع اول الكلام او يتقدمها شي فان لم تقع اولا فالاعمال حسن
والالغاء ضعيف ومن الالغاء قوله

كذاك ادبت حتى صار من خلقي انى وجدت ملاك الشيمة الادب

وان وقعت اولا فالاعمال ليس الا نحو قولك ظننت زيدا قايما
وان توسطت او تأخرت جاز الوجهان الا ان الالغاء مع
التأخير احسن منه مع التوسط هذا اما لم يؤكد الفعل بالمصدر
او بضمير او بالاشارة اليه فان اكدته بشي من ذلك
فالاعمال تقدمت او توسطت او تأخرت وقد يجوز الالغاء في
حال التوسط والتأخر مع التأكيد بالضمير او بالاشارة وهو
قليل جدا وهو مع الضمير اقل منه مع اسم الاشارة ومن ذلك قوله

يا عمرو انك قد ملأت صحابتي وصحابتيك اخال ذاك قليل

والالغاء مع التأكيد بالضمير او بالاشارة بصريح المصدر اقل من ذلك
بكثير وقد تسدان وان مع صلتيهما مسد المفعولين فتقول
ظننت ان زيدا قايم وان يقوم زيد ويجوز في هذه الافعال
الفصل وهو وضع ضمير منفصل لا موضع له من الاعراب

بين المفعولين اذا كانا معرفتين او نكرتين مقاربتين للمعرفة
او معرفه او نكرة مقاربه لها واعني بالنكرة المقاربة للمعرفة في
هذا الباب افعل من لانها لا تقبل الالف واللام كما ان المعرفة
لا تقبلهما ويكون الضمير على وفق المفعول الاول في الغيبة
والتكلم والخطاب لان العرب جعلت فيه ضربا من التاكيد
لما قبله فتقول ظننت زيدا هو القايم وظننتك انت القايم
وظننتني انا القايم ولما فيه من التاكيد لم يستجيزوا الجمع
بينه وبين التاكيد فلا يقولون ظننتك انت انت القايم
يجعلون احدهما تأكيدا والاخر فصلا بل استغنت باحدهما
عن الاخر ويجوز الفصل ايضا بين المبتدا والخبر وما اصلهما كذلك
اذا كانا معرفتين او نكرتين مقاربتين للمعرفة او معرفة
ونكرة مقاربة لها الا انه لا تظهر الفصلية نصا الا في باب ظننت
واعلمت بشرط ان يكون المفعول الذي قبل الفصل اسما ظاهرا
نحو قولك اعلمت زيدا عمرا هو القايم الا ترى ان هو لا يتصور ان
يكون تاكيدا لعمر ولانه ظاهر والمضمر لا يؤكد به المظهر
ولا بدلا منه لان المضمر اذا كان بدلا مما قبله فانما تكون
صيغته على وفق موضع الاول من الاعراب فلو كان

بدلا لقلت اياه فتبين انه فصل لا موضع له من الاعراب او في
باب كان بشرط دخول اللام على الفضل نحو قولك ان كان
زيد لهو القايم فاما قول الشاعر

وكاين بالاباطح من صديق يراني لو اصبت هو المصابا

فاتى بضمير الغيبة فاصلا بين مفعولي يري مع ان الذي قبله
ضمير متكلم فيتخرج على ان يكون التقدير يري مصابي
هو المصاب فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ثم اتي
بالفصل على الاصل وحكى الاخفش ان بعض العرب ياتي بالفصل
بين الحال وذي الحال فتقول ضربت زيدا هو ضاحكا الا ان
ذلك قليل ويجوز في هذه الافعال وسايرافعال القلوب
التعليق وهو ترك العمل لمانع والموانع ان يكون المفعول
اسم استفهام او مضافا اليه او تدخل عليه همزة الاستفهام
او لام الابتدا او ما النافية او ان وفي جرها اللام فهذه الاشيا
توجب التعليق او يكون الاسم مستفهما عنه في المعنى فتكون
في التعليق بالخيار نحو قولك علمت زيدا ابو من هو وان شيت
نصبت زيدا الا تري ان المعنى علمت ازيد ابو عمرو ام ابو غيره
الا ان يدخل الفعل معنى فعل لا يعلق فان العرب تلزم فيه

الاعمال وذلك نحو قولك ارايتك زيدا ابو من هو ولا يجوز
رفع زيد لان الكلام دخله معنى اخبرني واخبر لا تعلق ولم يعلق
من غير افعال القلوب الا السوال والروية من كلامهم سل ابو من
زيد وما ترى اي برق هاهنا والفعل المعلق ان كان من قبيل
ما يتعدى الى واحد بحرف خافض كانت الجملة في موضع مفعول
بعد اسقاط حرف الجر نحو قولك فكرت ابو من زيد وان كان
من قبيل ما يتعدي اليه بنفسه كانت الجملة في موضعه
نحو قولك عرفت ابو من زيد وان كان من قبيل ما
يتعدي الى اثنين سدت الجملة مسدهما نحو قولك علمت ابو
ايهم زيد واذا كان الاسم مستفهما عنه في المعنى واعلمت فيه
الفعل فان كان متعديا الى اثنين كانت الجملة في موضع المفعول
الثاني نحو قولك علمت زيدا ابو من هو وتكون من قبيل بدل
الشي من الشي والتقدير عرفت شان زيد ابو من هو فحذف
المضاف وقد قيل ان الفعل في جميع ما ذكر من قبيل ما يتعدي
الى مفعولين اما بحق الاصل واما بالتضمين وهو الصحيح عندي
وغير الداخل على المبتدا والخبر اما ان يصل اليهما بنفسه وهو كل
فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في المعنى نحو

قولك اعطيت زيدًا درهمًا الا ترى ان زيدًا اخذ الدرهم واما ان
يصل الى احدهما بنفسه والى الاخر بحرف جر وهو كل فعل يطلب
مفعولين الا ان طلبه لاحدهما على معنى حرف من حروف الخفض نحو
قولك اخترت من الرجال زيدًا ويجوز في هذين النوعين
حذف المفعولين او احدهما اختصارًا واقتصارًا ومن الاقتصار
قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ولا يجوز حذف حرف الجر
ووصول الفعل اليهما بنفسه الا فيما سمع والذي سمع ذلك فيه
اختار واستغفر وامر وسمي وكنى ودعا بمعنى سمي قال

دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان

اي سمتني اخاها والمتعدي الى ثلاثة هو اعلم اذا لم تكن بمعنى عرف
وارى بمعناها وانبا ونبا واخبر وخبر وحدث اذا ضمنت معنى اعلم
ويجوز في هذه الافعال حذف المفعولات الثلاثة اقتصارًا
واختصارًا واما حذف اثنين منها او واحدًا فجايز اختصارًا وغير
جايز اقتصارًا ويكون المفعول الثاني لهذه الافعال ما كان
اولا في باب ظننت والثالث ما كان ثانيًا فيه ويجوز ان
تسدان وان مع صلتيهما مسد المفعولين الثاني والثالث

باب اسم الفاعل

33

اعلم ان اسم الفاعل اما ان تكون فيه الالف واللام او لا تكون
فان كانت فاما ان يكون مفردًا او مجموعًا جمع تكسير او
جمع سلامه بالالف والتاء او مثنى او مجموعًا جمع سلامه بالواو
والنون فان كان مفردًا او جمع تكسير او جمع سلامه بالالف
والتاء جاز في معموله الذي يليه النصب والخفض ان كان
المعمول معرفًا بالالف واللام او بالاضافة الى ما فيه الالف
واللام او الى ضمير نحو قولك الضارب الرجل والضارب
غلام الرجل وهذا الرجل انا الضارب غلامه وان كان المعمول
غير ذلك لم يجز فيه الا النصب نحو قولك هذا الضارب زيدًا والضا
وان كان مثنى او جمع سلامه بالواو والنون فان اثبت النون
لم يجز فيه الا النصب وان حذفتها جاز النصب ان قدرت حذفها
للطول والخفض لن قدرت حذفها للاضافة فتقول
الضاربا كَ والضاربا زيدًا والضاربوا زيدًا بنصب زيد وخفضه
وسواء في جميع ذلك كون اسم الفاعل بمعنى المضي او بمعنى
الحال او الاستقبال وان لم تكن فيه الالف واللام فاما ان يكون
بمعنى المضي فان كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز فيه
وجهان حذف النون او التنوين وخفض المعمول الذي يليه

ربك

الحال والاستقبال

وَاثْبَاتِهِمَا وَنَصْبُهُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا ضَارِبُ
زَيْدًا اَوْ هَاذَانِ ضَارِبَانِ زَيْدًا وَهَاؤُلَآءِ ضَارِبُوْنَ زَيْدًا وَهَذَا
ضَارِبُ زَيْدٍ وَهَاذَانِ ضَارِبَا زَيْدٍ وَهَاؤُلَآءِ ضَارِبُوْا زَيْدٍ وَاِنْ
كَانَ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ فَاِمَّا اَنْ يَكُوْنَ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ اِلَى وَاحِدٍ اَوْ مِنْ
فِعْلٍ مُتَعَدٍّ اِلَى اَزْيَدَ فَاِنْ كَانَ مِنْ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ اِلَى وَاحِدٍ فَحُذِفَ
النُّوْنُ اَوِ التَّنْوِيْنُ وَالْخَفْضُ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ اَمْسِ
وَهَاذَانِ ضَارِبَا عَمْرٍو اَمْسِ وَاِنْ كَانَ مِنْ فِعْلٍ يَتَعَدَّى اِلَى
اَزْيَدَ لَمْ يَجُزْ فِيْهِ اِلَّا حَذْفُ النُّوْنِ اَوِ التَّنْوِيْنِ وَاِضَافَتُهُ اِلَى
الَّذِيْ يَلِيْهِ وَنَصْبُهُ مَا بَعْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ اِسْمُ الْفَاعِلِ اِلَّا بِشُرُوْطٍ
وَهِيَ اَلَّا يُوْصَفَ وَلَا يُصَغَّرَ وَاَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى اَدَاةِ نَفْيٍ اَوِ اسْتِفْهَامٍ
اَوْ يَقَعَ صِلَةً لِمَوْصُوْلٍ اَوْ صِفَةً لِمَوْصُوْفٍ لَفْظًا اَوْ نِيَّةً اَوْ خَبَرَ الَّذِيْ
خَبَرًا اَوْ حَالًا لِذِيْ حَالٍ اَوْ فِيْ مَوْضِعِ الْمَفْعُوْلِ الثَّانِيْ مِنْ بَابِ
ظَنَنْتُ اَوْ فِي الثَّالِثِ مِنْ بَابِ اَعْلَمْتُ فَاَمَّا قَوْلُهُ

اِذَا فَاقِدٌ خَطْبًا فَرَخَّيْنِ رَجَّعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمِيْ فِي الْخَلِيْطِ الْمُبَايِنِ

فَعَلَى اِضْمَارِ فِعْلٍ لِلتَّقْدِيْرِ فَقَدَتْ فَرْخَيْنِ وَيَجُوْزُ تَقْدِيْمُ اِسْمِ الْفَاعِلِ
عَلَيْهِ مَالَمْ يَمْنَعْ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ مِنَ الْمَوَانِعِ الَّتِيْ ذَكَرْتُ فِيْ بَابِ
الْفَاعِلِ وَاِذَا كَانَ مَعْمُوْلُ اِسْمِ الْفَاعِلِ ضَمِيْرًا مُتَّصِلًا لَمْ يَثْبُتْ فِيْهِ

34

نُوْنٌ وَلَا تَنْوِيْنٌ بَلْ تَقُوْلُ ضَارِبُكَ وَضَارِبُكَ وَضَارِبُوْكَ وَقَدْ
يَثْبُتَانِ فِي الضَّرُوْرَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ

وَمَا اَدْرِيْ وَظَنِّيْ كُلَّ ظَنٍّ اَمُسْلِمُنِيْ اِلَى قَوْمِيْ شَرَاحِ

وَنَحْوُ قَوْلِ الْاٰخَرِ

وَلَمْ يَرْتَفِقْ وَالنَّاسُ مُحْتَضِرُوْنَهُ جَمِيْعًا وَاَيْدِي الْمُعْتَفِيْنَ رَوَاهِقُهْ

وَاِذَا اتُّبِعَ مَعْمُوْلُ اِسْمِ الْفَاعِلِ الْمَرْفُوْعِ اَوِ الْمَنْصُوْبِ كَانَ التَّابِعُ
عَلَى حَسَبِهِ فِي الْاِعْرَابِ وَاَمَّا الْمَخْفُوْضُ فَاِمَّا اَنْ تُتْبِعَهُ بَعْتٍ
اَوْ تَاْكِيْدٍ اَوْ عَطْفِ بَيَانٍ اَوْ عَطْفِ نَسَقٍ اَوْ بَدَلٍ فَاِنْ اَتْبَعْتَهُ
نَعْتًا فَالْخَفْضُ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَوْضِعِ اِلَّا اَنْ يَكُوْنَ
خَفْضُهُ بِاِضَافَةِ اِسْمِ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ اِلَيْهِ وَلَيْسَ فِيْهِ اَلِفٌ
وَلَامٌ فَاِنَّهُ لَا يَجُوْزُ اِذْ ذَاكَ اِلَّا الْخَفْضُ عَلَى اللَّفْظِ نَحْوُ قَوْلِكَ
هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ الْعَاقِلِ بِنَفْسِهِ اَمْسِ وَاِنْ اَتْبَعْتَهُ بِعَطْفٍ اَوْ بَدَلٍ
فَاَمَّا اَنْ يَكُوْنَ فِي اِسْمِ الْفَاعِلِ اَلِفٌ وَلَامٌ اَوْ لَا تَكُوْنُ فَاِنْ لَمْ
تَكُنْ فَالْخَفْضُ عَلَى اللَّفْظِ وَالنَّصْبُ بِاِضْمَارِ فِعْلٍ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا
ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرًا اَيْ وَضَرَبَ عَمْرًا اَوْ يَضْرِبُ عَمْرًا وَهَذَا ضَارِبُ
زَيْدٍ اَخَاكَ اَيْ يَضْرِبُ اَخَاكَ اَوْ يَضْرِبُ اَخَاكَ فَاِنْ كَانَ فِيْهِ
اَلِفٌ وَلَامٌ فَاِنَّهُ اِنْ كَانَ مُثَنًّى اَوْ جُمِعَ سَلَامَةً بِالْوَاوِ وَالنُّوْنِ

جاز الخفض على اللفظ والنصب على الموضع نحو قولك هذا ضارب
الضارب يا زيد اخيك وعمرو بخفض الاخ وعمرو ونصبهما وان لم
يكن مثنى ولا جمع سلامة بالواو والنون فاما ان يكون التابع
معرفا بالالف واللام او الى ضمير او غير ذلك فان كان معرفا
بشيء مما ذكر جاز الخفض على اللفظ والنصب على الموضع نحو
قولك هذا الضارب الرجل والغلام وهذا الضارب الغلام
وصاحب الدابة وهذا الضارب الرجل وغلامه ومن ذلك قوله

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي بينها اطفالها

روي بخفض عبد ونصبه وان لم يكن معرفا بشيء مما ذكر فلا يجوز
الا النصب على الموضع ليس الا قولك هذا الضارب الرجل وعمرا
بنصب عمرو لا غير واسم المفعول في جميع ما ذكر يجري مجرى اسم الفاعل

باب الامثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل

وهي فعول وفعال ومفعال وفعل وفعيل وانما عملت عمله
لوقوعها موقعه بدليل انها للمبالغة وفعل للمبالغة فعل بتضعيف
العين واسم الفاعل منه مفعل فهذه الامثلة اذن واقعة موقع
مفعل ولذلك كان حكمها كحكم اسم الفاعل في جميع ما تقدم

ذكر الا ان اعمال فعل وفعيل قليل فمن اعمال فعيل قوله

حتى شآها كليل موهنا عمل باثت طرابا وبات الليل لم ينم

ومن اعمال فعل قول زيد الخيل

اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها قديد

باب المصدر العامل عمل فعله

وهو نوعان موضوع موضع الفعل نحو قوله

اعلاقة ام الوليد بعدما افنان رأسك كالثغام المخلس

التقدير اتعلق ام الوليد ومقدر بان والفعل او بان التي خبرها
فعل نحو قولك يعجبني ضرب زيد عمرا التقدير ان ضرب زيد عمرا
او ان زيدا يضرب عمرا وكلاهما يعمل عمل الفعل الذي اخذ منه
وسواء كان بمعنى المضي او بمعنى الحال او الاستقبال ولا يخلوا
المصدر من ان يكون منونا او مضافا او معرفا بالالف واللام
فان كان منونا فانك ترفع به الفاعل او المفعول الذي لم
يسم فاعله وتنصب المفعول فتقول يعجبني ضرب زيد عمرا
وان شئت حذفت المفعول وابقيت الفاعل او بالعكس وهو
الاكثر في الاستعمال نحو قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة

بَيْنَمَا ذَا مَقْرُبِهِ التَّقْدِيرُ اَوِ الْطِعَامُ اَحَدُكُمْ اِلَّا اَنَّ اِثْبَاتَ النُّونِ
مَعَ ذِكْرِ الْفَاعِلِ قَلِيلٌ وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي اَحَدِ الْوَجْهَيْنِ
حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ بِتَشَاجُرٍ قَدْ كَفَّرَتْ اَبَاوُهَا اَبَاوُهَا ۞
التَّقْدِيرُ بِتَشَاجُرٍ اَبَاوُهَا قَدْ كَفَّرَتْ اَبَاوُهَا اَيْ لِيَسْتَبِدَّ الْمَدْعُوُّ
وَاِنْ كَانَ مُضَافًا فَلَا يَخْلُوا اَنْ تُضِيفَهُ اِلَى الْفَاعِلِ اَوْ اِلَى الْمَفْعُولِ
فَاِنْ اَضَفْتَهُ اِلَى الْفَاعِلِ خَفَضْتَهُ وَبَقِيَ الْمَفْعُولُ مَنْصُوبًا وَمِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ ۞ وَهَنٌ وَقُوفٌ يَنْظُرُنَ اَيْ قَضَاءُ اَمْرٍ وَاِنْ اَضَفْتَهُ
اِلَى الْمَفْعُولِ خَفَضْتَهُ وَبَقِيَ الْفَاعِلُ عَلَى رَفْعِهِ وَهُوَ قَلِيلٌ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ ۞ اَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ قَرْعُ الْقَوَاقِيزِ اَفْوَاهُ الْاَبَارِيقِ
فِي رِوَايَةٍ مَنْ رَفَعَ الْاَفْوَاهَ بَلِ الْاَوَّلَ اِذَا وُجِدَ الْفَاعِلُ وَالْمَفْعُولُ
اَنْ يُضَافَ اِلَى الْفَاعِلِ فَاِنْ كَانَ مُعَرَّفًا بِالْاَلِفِ وَاللَّامِ فَالْاَحْسَنُ
فِيهِ اَنْ لَا يُعْمَلَ وَقَدْ يَجُوزُ اَنْ يُعْمَلَ عَمَلَ فِعْلِهِ فَيُرْفَعَ بِهِ الْفَاعِلُ وَيُنْصَبَ
الْمَفْعُولُ فَيُقَالُ عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدٌ عَمْرًا وَاِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ
الْفَاعِلَ وَاَبْقَيْتَ الْمَفْعُولَ اَوْ بِالْعَكْسِ وَمِنْ حَذْفِ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ
ضَعِيفُ النِّكَايَةِ اَعْدَاءَهُ يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاخِي الْاَجَلْ
وَجُمِعَ لِلْمَصْدَرِ يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الْاَعْمَالِ نَحْوُ قَوْلِهِ ۞
وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَتْ بِهِ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ اَخَاهُ بِيَثْرِبَ

فَالْاَخُ مَنْصُوبٌ بِمَوَاعِيدَ وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ
نَحْوُ قَوْلِكَ اَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدًا عَمْرٌو وَاَمَّا تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ فَجَائِزٌ
اِنْ كَانَ لِلْمَصْدَرِ مَوْضُوعًا مَوْضِعَ الْفِعْلِ فَتَقُولُ زَيْدًا ضَرْبًا تُرِيدُ
زَيْدًا اِضْرِبْ ضَرْبًا وَاِنْ كَانَ مُقَدَّرًا بِاَنْ وَالْفِعْلِ اَوْ بِمَا وَالْفِعْلِ
لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ لِاَنَّهُ لَمَّا تُقَدَّرُ بِالْمَوْصُولِ عُومِلَ مُعَامَلَتَهُ فَكَمَا لَا يَتَقَدَّمُ
الصِّلَةُ وَلَا شَيْءٌ مِنْهَا عَلَى الْمَوْصُولِ فَكَذَلِكَ لَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ الْمَصْدَرِ
عَلَيْهِ ۞

بَابُ اَسْمَاءِ الْاَفْعَالِ

اِعْلَمْ اَنَّ الْعَرَبَ وَضَعَتْ لِلْفِعْلِ اَسْمًا وَاَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْاَمْرِ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ بَلْهَ زَيْدًا بِمَعْنَى دَعْ زَيْدًا وَرُوَيْدَ عَمْرًا بِمَعْنَى اَمْهِلْهُ وَنَحْوُ مِثْلِهَا
وَنَزَالِ بِمَعْنَى اِنْزِلْ وَتَرَاكِ عَمْرًا بِمَعْنَى اُتْرُكْهُ وَحَذَارِ الشَّرَّ بِمَعْنَى اِحْذَرِ
الشَّرَّ وَقَرْقَارِ وَعَرْعَارِ وَمَهْ اَيْ اُكْفُفْ وَصَهْ بِمَعْنَى اُسْكُتْ وَاَيْهًا
اَيْ كُفَّ وَهَيْتَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا اَيْ اَسْرِعْ وَهَيْكَ مِثْلُهَا
وَقَطْكَ اَيِ اكْتَفِ وَقَدْكَ مِثْلُهَا وَدَعْ اَيِ اتْرُكْ وَدَعًا
لَكَ وَدَعْدَعًا مِثْلُهَا وَاَمِينْ بِقَصْرِ الْاَلِفِ وَمَدِّهَا اَيِ اسْتَجِبْ
وَهَلُمَّ اَيِ اَقْبِلْ وَاحْضُرْ وَحَيَّ اَيِ اَقْبِلْ وَهَلَا اَيِ قَرِّبْ وَحَيَّهَلَ
بِفَتْحِ الْهَاءِ وَتَسْكِينِهَا اَيِ اَقْبِلْ اُوَايَتِ وَقَدْ يُنَوَّنُ فَيُقَالُ
حَيَّهَلًا وَلَا تَكُونُ اِذْ ذَاكَ اِلَّا بِمَعْنَى اِيتِ وَهَاءَ وَهَاكَ اَيْ خُذْ

وَهَاتِ اَيْ اَعْطِ

وذلك كله موقوف على السماع يحفظ ولا يقاس عليه الا ما كان
منه على فعال نحو نزال فانه يقاس في الافعال الثلاثية اكثر
ما جاء منها وحكمها ان تعامل معاملة الفعل الذي هي في معناه
في التعدي وتركه فتقول نزال كما تقول انزل وتراك عمرا
كما تقول اترك عمرا ولا تضاف الى معمولها كما لا يضاف الفعل
لا تقول تراك زيد فان اتصلت به كاف مخاطبة نحو قولهم رويدك
زيدا كانت حرف خطاب بمنزلتها في ذلك ولا يتقدم
معمولها لعدم تصرفها لا تقول زيدا دراك ولا الشر حذار ولا
ينتصب الفعل بعد الفاء في جوابها الا ان تكون من لفظ الفعل نحو
قولك نزال فتكرمك وان لم تكن من لفظه لم يجز ذلك
لا يقال بله زيدا فتكرمك ومن قال بله زيد فخفض لم
يجعله اسم فعل بل هو مصدر مضاف موضوع موضع الفعل
كانه قال ترك زيد اي اترك زيدا فيكون بمنزلة قوله تعالى
فضرب الرقاب وقد يجعلون الافعال اسما في الخبر الا
ان ذلك قليل لا يحفظ منه الا اف منونة وغير منونة
اي اتضجر واوه اي اتوجع وشتان بكسر النون وفتحها
بمعنى تباعد ومن ذلك قوله

شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر

كانه قال تباعد يومي ويوم حيان اي تباعد ما بينهما وهيهات
بفتح التاء وضمها وكسرها منونة وغير منونة بمعنى بعد
ومنه قوله

فهيهات هيهات العقيق واهله وهيهات خل بالعقيق نواصله

وسرعان اي اسرع ووشكان اي اوشك ومن كلامهم
سرعان ذي اهالة وليس شيء منها بنصب المفعول لانها لم
توضع موضع افعال متعدية

باب الاغراء

واعني بذلك وضع الظروف والمجرورات موضع افعال
الامر وهو موقوف على السماع والذي سمع من ذلك عليك
وعندك ودونك ولمامك ومكانك ووراك واليك
فاما عليك وعندك ودونك فوضعت موضع افعال
متعدية فتعدت لذلك فتقول عليك زيدا وبزيد ودونك
زيدا وعندك زيدا اذا امرته به وقد توضع ايضا عندك
موضع تخوف وتقدم فلا تتعدى فتقول عندك اذا خوفته
من شيء بين يديه اذا امرته ان يتقدم وقد توضع ايضا علي مع

مَحْفُوظُهَا مَوْضِعَ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فَتَقُولُ عَلَيَّ زَيْدًا وَالْمَعْنَى
اَوْلِنِي زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا وَاَمَّا اَمَامَكَ وَمَكَانَكَ
وَوَرَاكَ وَاِلَيْكَ فَوُضِعَتْ مَوْضِعَ افْعَالٍ لَا تَتَعَدَّى فَلَمْ تَتَعَدَّ لِذَلِكَ
فَاَمَّا أَمَامَكَ فَاسْتُعْمِلَتْ تَارَةً بِمَعْنَى تَخَوُّفٍ وَتَارَةً بِمَعْنَى تَبَصُّرٍ
فَتَقُولُ اَمَامَكَ اِذَا خِفْتَهُ مِنْ شَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ اَوْ بَصَّرْتَهُ شَيْئًا
وَاَمَّا وَرَاكَ فَوُضِعَتْ مَوْضِعَ اُظْنُنْ فَتَقُولُ وَرَاكَ اَيْ اُظْنُنْ لِمَا
خَلْفَكَ وَاَمَامَكَ فَوُضِعَتْ مَوْضِعَ قَوْلِكَ تَأَخَّرْ وَانْتَ تُحَذِّرُهُ
شَيْئًا خَلْفَهُ وَاَمَّا اِلَيْكَ فَوُضِعَتْ مَوْضِعَ تَنَحَّ وَتَأَخَّرْ فَتَقُولُ
اِلَيْكَ اَيْ تَأَخَّرْ وَتَنَحَّ عَنْ مَكَانِكَ الَّذِي اَنْتَ فِيهِ وَمِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ

اِذَا اللِّيَازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قُلْنَا اِلَيْكَ اِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

اَيْ تَأَخَّرْ تَأَخَّرْ وَالْكَافُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَحْفُوظَةٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ
اَوْ بِاِضَافَةِ الظَّرْفِ اِلَيْهَا وَالظُّرُوفُ وَالْمَجْرُورَاتُ فِي هَذَا
الْبَابِ مُتَحَمِّلَةٌ ضَمِيرَ الْفَاعِلِ وَهُوَ الْمُخَاطَبُ فَاِنْ اَتْبَعْتَ الضَّمِيرَ
الْمَجْرُورَ قُلْتَ عَلَيْكَ نَفْسَكَ زَيْدًا وَاِنْ اَتْبَعْتَ الضَّمِيرَ الْمَرْفُوعَ
قُلْتَ عَلَيْكَ اَنْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا وَلَا يُغْرَى اِلَّا الْمُخَاطَبُ فَلَا تَقُولُ
عَلَيَّ زَيْدٍ عَمْرًا فَاِنْ جَاءَ مِنْ اِغْرَاءِ الْغَائِبِ شَيْءٌ حُفِظَ وَلَمْ يُقَسْ

عَلَيْهِ نَحْوَ مَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ عَلَيْهِ رَجُلًا لَيْسَنِي وَاَمَّا قَوْلُهُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَاِلَّا فَعَلَيْهِ
بِالصَّوْمِ فَاِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ فَيَتَخَرَّجُ عَلَى اَنْ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً فِي الْمُبْتَدَا
كَاَنَّهُ قَالَ فَعَلَيْهِ الصَّوْمُ فَلَا يَكُونُ مِنَ الْاِغْرَاءِ وَاَمَّا الْمَغْرِبِيُّ
بِهِ فَيَكُونُ غَائِبًا وَمُتَكَلِّمًا وَمُخَاطَبًا فَاِنْ كَانَ غَائِبًا اَوْ مُتَكَلِّمًا
اِتَّصَلَ ضَمِيرٌ بِالظَّرْفِ اَوِ الْمَجْرُورِ وَقَدْ يَنْفَصِلُ فَتَقُولُ عَلَيْكَهُ وَعَلَيْكِنِي
وَعَلَيْكَ اِيَّاهُ وَعَلَيْكَ اِيَّايَ وَاِنْ كَانَ مُخَاطَبًا لَمْ يَتَّصِلْ ضَمِيرٌ
بِهَا بَلْ يَنْفَصِلُ اَوْ مَا يَنُوبُ بَدَلَهُ بِالنَّفْسِ فَتَقُولُ عَلَيْكَ اِيَّاكَ وَعَلَيْكَ
نَفْسَكَ وَلَا تَقُولُ عَلَيْكَكَ لِاَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى فِعْلُ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ
اِلَى مُضْمَرٍ الْمُتَّصِلِ اِلَّا فِي بَابِ ظَنَنْتُ وَفِي فَقَدْتُ وَعَدِمْتُ
لَا تَقُولُ ظَلَمْتُنِي وَلَا ضَرَبْتُكَ وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الظَّرْفِ
وَلَا عَلَى الْمَجْرُورِ لَا تَقُولُ زَيْدًا عَلَيْكَ وَلَا عَمْرًا دُونَكَ لِاَنَّهَا لَمْ
تَقْوَ قُوَّةَ الْاَفْعَالِ اِذْ لَا تَتَصَرَّفُ تَصَرُّفَهَا وَلَا يَبْرُزُ فِيهَا ضَمِيرُ
فَاعِلٍ فِي تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ بَلْ تَقُولُ عَلَيْكُمَا زَيْدًا وَعَلَيْكُمْ
زَيْدًا فَاَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى كِتَابَ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ فَكِتَابُ مَصْدَرٌ
مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ فِعْلِهِ وَعَلَيْكُمْ مَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ كَاَنَّهُ قَالَ
كَتَبَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

يَا أَيُّهَا المَائِحُ دَلْوِيْ دُوْنَكَا إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُوْنَكَا

فَتَخَرَّجَ عَلَى أَنْ يَكُوْنَ دَلْوِي مَنْصُوْبًا بِإِضْمَارِ فِعْلٍ كَأَنَّهُ قَالَ خُذْ دَلْوِيْ وَدُوْنَكَ إِغْرَاءٌ مُسْتَأْنَفٌ وَلَا يَجُوْزُ أَيْضًا أَنْ يُجَابَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِالْفَاءِ لَا تَقُوْلُ عَلَيْكَ زَيْدًا فَتُهِيْنَهُ وَلَا دُوْنَكَ عَمْرًا فَتُحْسِنَ إِلَيْهِ

بَابُ المَنْصُوْبِ عَلَى التَّشْبِيْهِ بِالمَفْعُوْلِ بِهِ

وَهُوَ نَوْعَانِ الظَّرْفُ المُتَّسَعُ فِيْهِ وَسَيُذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ وَالمَنْصُوْبُ بِالصِّفَةِ المُشَبَّهَةِ بِاسْمِ الفَاعِلِ وَهِيَ كُلُّ صِفَةٍ مَأْخُوْذَةٍ مِنْ فِعْلٍ غَيْرِ مُتَعَدٍّ إِلَّا أَنَّهَا شُبِّهَتْ بِاسْمِ الفَاعِلِ المَأْخُوْذِ مِنَ الفِعْلِ المُتَعَدِّي فَنُصِبَتْ نَحْوَ قَوْلِكَ هَذَا حَسَنٌ الوَجْهِ وَوَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَهُمَا أَنَّهَا صِفَةٌ مُتَحَمِّلَةٌ ضَمِيْرًا طَالِبَهُ لَاسْمٍ بَعْدَهَا تَنْفَرِدُ وَتُثَنَّى وَتُجْمَعُ وَتُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ كَانَ اسْمُ الفَاعِلِ كَذَلِكَ فَإِنْ نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ لَمْ تُشَبَّهْ فَلَا يَجُوْزُ زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ الأَبِ لِأَنَّهُ لَا يُثَنَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ وَصِفَاتُ هَذَا البَابِ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ قِسْمٌ يُشْبِهُ عُمُوْمًا وَاعْنِي بِذَلِكَ إِنَّهُ يَجْرِي مِنْهُ المُذَكَّرُ عَلَى مِثْلِهِ وَالمُؤَنَّثُ عَلَى مِثْلِهِ وَالمُذَكَّرُ عَلَى المُؤَنَّثِ

وَلِلْمُؤَنَّثِ عَلَى المُذَكَّرِ وَهُوَ كُلُّ صِفَةٍ لَفْظُهَا وَمَعْنَاهَا يَصْلُحَانِ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ وَذَلِكَ نَحْوَ الحَسَنِ تَقُوْلُ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الأُمِّ وَبِرَجُلٍ حَسَنِ الأَبِ وَبِرَجُلٍ حَسَنِ الأُمِّ وَبِامْرَأَةٍ حَسَنَةِ الأَبِ وَقِسْمٌ يُشْبِهُ خُصُوْصًا وَاعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ يَجْرِي مِنْهُ المُذَكَّرُ عَلَى مِثْلِهِ وَالمُؤَنَّثُ عَلَى مِثْلِهِ أَيْضًا وَهُوَ كُلُّ صِفَةٍ لَفْظُهَا صَالِحٌ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ وَالمَعْنَى خَاصٌّ بِأَحَدِهِمَا فَمِثَالُ الأَوَّلِ حَائِضٌ وَطَامِثٌ وَمِثَالُ عَكْسِهِ عَجُزَاءُ وَمِثَالُ الثَّالِثِ عَذْرَاءُ وَمُلْتَحٌ تَقُوْلُ بِامْرَأَةٍ حَائِضٍ البِنْتِ وَعَجُزَاءِ البِنْتِ وَعَذْرَاءِ البِنْتِ وَلَا يَجُوْزُ أَنْ تَقُوْلَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَذْرَاءِ البِنْتِ وَلَا حَائِضِ البِنْتِ وَتَقُوْلُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُلْتَحٍّ الأَبِ وَلَا يَجُوْزُ أَنْ تَقُوْلَ مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ مُلْتَحِّةِ الأَبِ فَعَلَى هَذَا لَا تَكُوْنُ الصِّفَةُ مُشَبَّهَةً إِلَّا إِذَا نَصَبَتِ المَعْمُوْلَ أَوْ خَفَضْتَهُ لِأَنَّ الإِضَافَةَ إِنَّمَا تَكُوْنُ مِنْ نَصْبٍ وَالأَعْمَى غَيْرُ مُشَبَّهٍ وَالمُشَبَّهَةُ تَتْبَعُ مَا قَبْلَهَا فِي وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيْرِ وَالتَّأْنِيْثِ فَأَمَّا قَوْلُهُ

يَا لَيْلَةً خُرِّسَ الدَّجَاجُ سَهَرْتُهَا بِبَغْدَادَ مَا كَادَتْ إِلَى الصُّبْحِ تَنْجَلِي

أو بالعكس لو لفظها ومعناها صالحان لهما

فَحُرُسٌ مُفْرَدٌ مُخَفَّفٌ مِنْ حُرُسٍ يُقَالُ لَيْلَةٌ حُرُسٌ اِذَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهَا
صَوْتٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ فَاِنْ لَمْ تَكُنْ مُشَبَّهَةً فَاِنَّهَا تَتْبَعُ مَا قَبْلَهَا فِي
وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ
وَالتَّنْكِيرِ خَاصَّةً وَلَا تَعْمَلُ الصِّفَةُ فِي هَذَا الْبَابِ اِلَّا فِي السَّبَبِي
بِشَرْطِ اَنْ يَكُونَ فِيهِ الْاَلِفُ وَاللَّامُ نَحْوُ قَوْلِكَ حَسَنٌ الْوَجْهِ
اَوْ اَنْ يَكُونَ مُضَافًا اِلَى مَا فِيهِ الْاَلِفُ وَاللَّامُ اَوْ اِلَى ضَمِيرٍ اَوْ
ضَمِيرِ مَا اُضِيفَ اِلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا حَسَنٌ وَجْهِ الْاَمِ جَمِيلٌ
وَجْهُهَا وَهَذِهِ امْرَاَةٌ حَسَنَةٌ وَجْهِ الْجَارِيَةِ جَمِيلَةٌ اَنْفِهِ اَوْ اَنْ
يَكُونَ ضَمِيرَ مَعْمُولِ لِصِفَةٍ اُخْرِي نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
حَسَنٍ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ اَوْ اَنْ يَكُونَ مُضَافًا اِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ
نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهِهِ اَوْ اَنْ يَكُونَ وَجْهًا وَالصِّفَةُ
فِي هَذَا الْبَابِ مُشَبَّهَةٌ كَانَتْ اَوْ غَيْرَ مُشَبَّهَةٍ لَا تَخْلُوا مِنْ اَنْ تَكُونَ
مُعَرَّفَةً بِالْاَلِفِ وَاللَّامِ اَوْ نَكِرَةً فَاِنْ كَانَتْ نَكِرَةً جَازَ فِي
مَعْمُولِهَا اِنْ كَانَ مُعَرَّفًا بِالْاَلِفِ وَاللَّامِ اَوْ مُضَافًا اِلَى مَا عُرِّفَ
بِهِمَا اَوْ اِلَى ضَمِيرٍ اَوْ اِلَى ضَمِيرِ مَا اُضِيفَ اِلَيْهِ اَوْ اِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ
ثَلَثَةُ اَوْجُهٍ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَالْخَفْضُ اِلَّا اَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمُضَافِ
اِلَى ضَمِيرِ النَّصْبِ وَالْخَفْضُ اِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا حَسَنٌ

نكرة نحو قولك مررت برجل حسن ٤

للموصوف ٤

وَجْهُهُ بِنَصْبِ وَجْهِهِ وَخَفْضِهِ فَمِنَ النَّصْبِ قَوْلُهُ

اَنَعَتُهَا اِنِّي مِنْ نَعْتِهَا كَوْمَ الذُّرَى وَادِقَةً ضَرَائِتُهَا

وَمِنَ الْخَفْضِ قَوْلُهُ

اَقَامَتْ عَلَى رَبْعَيْهِمَا جَارَتَا صَفًا كُمَيْتُ الْاَعَالِي جَوْنَتَا مُصْطَلَاهُمَا

وَاِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ نَكِرَةً اَوْ مُضَافًا اِلَى ضَمِيرِهَا جَازَ فِيهِ الْخَفْضُ
وَالنَّصْبُ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا حَسَنٌ وَجْهًا وَحَسَنٌ وَجْهٍ وَمَرَرْتُ
بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهٍ جَمِيلٍ اَنْفِهِ بِنَصْبِ اَنْفِهِ وَخَفْضِهِ وَاِنْ كَانَ
ضَمِيرًا فَاِنْ كَانَتِ الصِّفَةُ مُنْصَرِفَةً لَمْ يَجُزْ فِيهِ اِلَّا الْخَفْضُ نَحْوُ
قَوْلِكَ حَسَنٌ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ وَاِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُنْصَرِفَةٍ جَازَ فِي
الضَّمِيرِ اَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ وَاَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ
نَصْبٍ فَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ اَحْمَرَ بِكَسْرِ الرَّاءِ
اِنْ قَدَّرْتَ الضَّمِيرَ مَخْفُوضًا وَفَتْحِهَا اِنْ قَدَّرْتَهُ مَنْصُوبًا وَسَمِعَ
الْكِسَائِيُّ لَاعَهْدَ لِي بِالْاَمِ قَفَامِنْهُ وَلَا اَوْضَعَهُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاِنْ
كَانَتِ الصِّفَةُ مُعَرَّفَةً بِالْاَلِفِ وَاللَّامِ فَاِنْ كَانَتْ مُثَنَّاهُ اَوْ مَجْمُوعَةً
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَاِنْ اَثْبَتَّ النُّونَ لَمْ تَجُزْ فِي الْمَعْمُولِ اِنْ كَانَ
نَكِرَةً اِلَّا النَّصْبَ نَحْوُ قَوْلِكَ الْحَسَنَانِ وُجُوهًا وَالْحَسَنُونَ
وُجُوهًا وَاِنْ كَانَ مَعْرِفَةً جَازَ فِيهِ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ نَحْوُ قَوْلِكَ

الحسنون الغلمان والغلمان الا ان نصبه اذا كان مضافا الى
ضمير الموصوف لا يجوز الا في ضرورة نحو قولك الحسنان
وجوههما وان حذفت النون فان كان المعمول نكره
او مضمرا لم يجز فيه الا الخفض والنصب نحو قولك الحسنا وجوها
بنصب وجوه وخفضها والحسنا وجوها الجميلا ها وان لم تكن
نكرة ولا مضمرا جاز فيه ثلاثة اوجه الرفع والنصب والخفض
نحو قولك الحسنوا الغلمان برفع الغلمان على لغة من قال
اكلوني البراغيث ونصبهم وخفضهم على اللغة الفصيحة الا ان
النصب والخفض في المضاف الى ضمير الموصوف لا يجوز ايضا
الا في ضرورة نحو قولك الحسنوا وجوههم وان كان غير ذلك
جاز في المعمول ان كان معرفا بالالف واللام او مضافا الى
ما عرف بهما او الى ضمير او الى ما اضيف الى ضمير ثلثة اوجه
الرفع والنصب والخفض وان كان مضافا الى ضمير الموصوف
لم يجز فيه الا الرفع وقد يجوز فيه النصب في الضرورة نحو قولك
هذا الحسن وجهه بنصب وجهه ورفعه وان كان نكره او
مضافا الى ضمير نكرة لم يجز فيه الا النصب نحو قولك هذا الحسن
وجها الجميل انفه وان كان ضميرا لم يجز فيه الا ان يكون في

موضع نصب نحو قولك هذا الحسن وجها الجميل انفه وان كان
ضميرا لم يجز فيه الا ان يكون في موضع نصب نحو قولك هذا الحسن
الوجه الجميله وحكم تابع معمول الصفه كحكم تابع معمول اسم
الفاعل فيما عدا الصفه لانه لا يجوز وصفه ولا سمع شيء من ذلك في
كلامهم

باب المنصوبات التي يظلبها الفعل على اللزوم

وهي الحال والمفعول المطلق واعني به المصدر والمفعول فيه
واعني به ظرفي الزمان والمكان فاما المصدر فهو اسم الفعل نحو
قيام او عدده نحو عشرين ضربه او ما قام مقامه نحو قولك سرت
قليلا اي سيرا قليلا فحذفته واقمت صفته مقامه او ما اضيف
اليه بشرط ان يكون المضاف هو المضاف اليه في المعنى او بعضه نحو
قولك سرت كل السير او بعضه ويشترط في جميع ذلك
ان يكون منصوبا بعد فعل من لفظه او من معناه واما ظرف
الزمان فهو اسم الزمان او عدده او ما قام مقامه نحو قولك
سرت قدوم الحاج اي وقت قدومه فحذفت المضاف واقمت
المصدر مقامه او ما اضيف اليه بشرط ان يكون المضاف
هو المضاف اليه في المعنى او بعضه وبشرط ان يكون جميع

محفوظ لكل من يريد جميع الجزء او بعضه

ذلك منصوبا على معنى في وظرف المكان هو اسم المكان او علده
نحو عشرين ميلا او ما قام مقامه نحو قولك قعدت قريبا منك
اي مكانا قريبا فحذف الظرف وقامت صفته مقامه او ما
اضيف اليه بشرط ان يكون المضاف هو المضاف اليه او بعضه
نحو قولك سرت جميع الميل او بعضه وبشرط ان يكون جميع
ذلك منصوبا على معنى في والحال هو كل اسم او ما هو في
تقدير منصوب لفظا او نية مفسر لما انبهم من الهيات او
مؤكد لما انطوى عليه الكلام فالمفسر نحو قولك جاء زيد ضاحكا
والمؤكد نحو قولك تبسم زيد ضاحكا فاما المصدر فينقسم ثلاثة
اقسام مبهم وهو ما يقع على القليل والكثير من جنسه نحو قام
ومختص وهو ما كان اسما لنوع نحو القهقري او مختص
بالاضافة او بالالف واللام او بالنعت ومعدود وهو ما دخلت
عليه تا التانيث الدالة على الافراد كضربة واما ظرف الزمان
فينقسم ايضا ثلاثة اقسام مبهم وهو ما لا يصح وقوعه في جواب
كم ولا في جواب متى نحو زمان ومختص وهو ما يصح وقوعه
في جواب متى نحو يوم الجمعة ومعدود وهو ما يصح وقوعه
في جواب كم نحو يومين وقد يكون الظرف مختصا ومعدودا

فيقع في جواب كم ومتى نحو المحرم وسائر اسما الشهور اذا لم
تضف الى شيء منها شهرا فان اضفته الى ما تصح اضافته اليه منها
لم يقع الا في جواب متى وصار مختصا نحو شهر رمضان فما كان
منها معدودا مختصا كان او غير مختص فالعمل في جميعه الا ان
تريد التكثير نحو قولك سرت سنة فيكون العمل اذ ذاك
في بعضه وما كان منها مختصا غير معدود فالعمل قد يقع في جميعه
وقد يقع في بعضه واما ظرف المكان فينقسم ايضا ثلاثة اقسام
مبهم وهو ما لا يقع في جواب كم ولا اين نحو مكان ومختص
وهو ما لا يصلح وقوعه جوابا لاين نحو الدار والعمل قد
يكون في جميعه وقد يكون في بعضه ومعدود وهو ما يصح
وقوعه جوابا لكم والعمل في جميعه واما الحال فقسمان
مؤكدة ومبينة كما تقدم ويصل الفعل الى جميع ضروب
الظروف والمصادر وضربي الحال بنفسه الا ظرف المكان
المختص فانه لا يصل اليه الا بوساطة في الا ما شذ من ذلك
وهو ذهبت مع الشام ودخلت مع كل ظرف مكان مختص
ومتعد القابلة وامثاله من الظروف التي يراد بها تمثيل القرب
او البعد او في ضرورة نحو قوله

جزي الله بالاحسان ما فعلا بكم رفيقتن قالا خيمتي ام معبد

اي في خيمتي ام معبد وتعدي الفعل ايضا الي ضمير المصدر نفسه
ولا يتعدي الي ضمير ظرف الزمان والمكان مطلقا الا بواسطة
في الا ان تتسع في الظرف فتنصبه على التشبيه بالمفعول به فان
الفعل اذ ذاك يصل الي ضميره بنفسه نحو قوله

ويوم شهدناه سليما وعامرا قليل سوي الطعن النهال نوافله

فجعل اليوم مشهودا انساعا وان كان مشهودا فيه فلا يتسع
في الظرف الا اذا كان العامل فيه فعلا غير متعد او متعديا
الي واحد او اسم فاعل جاريا عليه او مثالا من الامثلة التي
تعمل عمله واما الحال فلا يضمر والمصدر ينقسم بالنظر الي التصرف
والانصراف اربعة اقسام متصرف لا منصرف وهو كل ما فيه الف
تانيث مقصورة او ممدودة نحو رجعى وكبريا وعكسه سبحان
الله وعكسه سبحان الله ومعاذ الله وريحانه اي استرزاقه
وعمرك الله وقعدك الله وغفرانك لا كفرانك اي استغفارا
وحجرا اي تحريما لذلك وبراه منه قال الله تعالى حجرا محجورا
وحنانيك وهذاديك وحذاريك وذواليك وليتك وسعديك
ولا متصرف ولا منصرف وهو سبحان اذا جعلته علما غير مضاف

نحو قوله اقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

اي براءة منه ومتصرف منصرف وهو ما عدا ذلك نحو ضرب
واعني بالتصرف استعمال الاسم في موضع النصب والرفع والخفض
وبالانصراف دخول التنوين او ما عاقبه وكذلك ايضا ينقسم
ظرف الزمان بالنظر الي التصرف والانصراف لا متصرف
ولا منصرف وهو عند وبكرة معينتين ومتصرف لا
متصرف وهو بكر وسحر وعشية وعتمة وضحى وضحا
وعشاء ومساء وصباح وليل ونهار اذا اردت بهما ازمانا
معينة وبعيدات بين وذات مرة وذو صباح متصرفين وهي
لغة لخثعم قال

عزمت على اقامة ذي صباح لامر ما يسود من يسود

ومتصرف منصرف وهو ما بقي منها وظرف للمكان ينقسم
بالنظر الي التصرف والانصراف ثلثة اقسام متصرف لا
منصرف وهو ما كان منها صفة في الاصل على وزن افعل
نحو اسفل واعلى وعكسه وهو سواك وسواك وعند
ووسط ساكنة السين الا ان عند قد تدخل عليها من ولا
تتصرف باكثر من ذلك ومتصرف منصرف وهو ما بقي

مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ وَاَمَّا الْحَالُ فَاِنْ كَانَتْ مُبَيِّنَةً اُشْتُرِطَ فِيهَا اَنْ
اَنْ تَكُونَ نَكِرَةً اَوْ فِي حُكْمِهَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ اَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَطَلَبْتُهُ
جَهْدِي وَطَاقَتِي وَكَلَّمْتُهُ فَاهُ اِلَى فِيَّ وَيَرْجِعُ عَوْدُهُ عَلَى بَدْءٍ وَجَاءَ
الْقَوْمُ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَجَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ ثَلَاثَتِهِمْ
وَاَرْبَعَتِهِمْ اِلَى الْعَشَرَةِ اَيْ مُعْتَرِكَةً الْعِرَاكَ وَمُجْتَهِدًا جَهْدِي
وَمُطِيقًا طَاقَتِي وَجَاعِلًا فَاهُ اِلَى فِيَّ وَجَاعِلًا عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ
وَمُنْقَضِّينَ قَضَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ وَمُنْفَرِدًا وَحْدَهُ وَمُفْرَدًا ثَلَاثَتِهِمْ
بِالْمُرُورِ فَحُذِفَتِ النَّكِرَاتُ وَاُقِيمَ مَعْمُولُهَا مَقَامَهَا وَاَمَّا اُدْخُلُوا
الْاَوَّلَ فَالْاَوَّلَ وَجَاءَ الْقَوْمُ الْجَمَّ الْغَفِيرَ فَالْاَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِمَا
زَائِدَتَانِ وَلَزِمَتْ كَمَا لَزِمَتْ مَا فِي قَوْلِهِمْ اَثَرًا مَا وَيُشْتَرَطُ فِيهَا اَنْ
تَاَخَّرَتْ عَنْ ذِي الْحَالِ اَنْ تَكُونَ مِنْ مَعْرِفَةٍ اَوْ مِنْ نَكِرَةٍ مُقَارِبَةٍ
لِلْمَعْرِفَةِ اَوْ غَيْرِ مُقَارِبَةٍ اِنْ كَانَتِ الْحَالُ يَقْبُحُ اَنْ تَكُونَ وَصْفًا
لِذِي الْحَالِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِبُرٍّ قَفِيزٍ بِدِرْهَمٍ وَمَرَرْتُ بِمَاءٍ
قَعْدَةَ رَجُلٍ وَوَقَعَ اَمْرٌ فَجْاَةً فَاِنْ تَقَدَّمَتْ عَلَى ذِي الْحَالِ
جَازَتْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَيُشْتَرَطُ فِيهَا اَيْضًا
اَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً اَوْ فِي حُكْمِهَا وَاَعْنِي بِذَلِكَ اَنْ تَكُونَ
فِي مَعْنَى مَا اُخِذَ مِنَ الْمَصْدَرِ وَاِنْ لَمْ تَكُنْ مَاخُوذَةً مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِكَ

عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ مَا بَا بَا اَيْ مُفَصَّلًا وَيُشْتَرَطُ فِيهَا اَنْ تَكُونَ مُنْتَقِلَةً
اَيْ غَيْرَ لَازِمَةٍ اَوْ فِي حُكْمِهَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ خَلَقَ اللّٰهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا
اَطْوَلُ مِنْ رِجْلَيْهَا فَهٰذِهِ الصِّفَةُ وَاِنْ كَانَتْ لَازِمَةً لِلزَّرَافَةِ فَاِنَّهَا
تُشْبِهُ بَعْدَ خَلْقِ غَيْرِ اللَّازِمِ اِذْ كَانَ فِي الْجَائِزِ اَنْ يَخْلُقَهَا اللّٰهُ تَعَالَى
عَلَى خِلَافِ ذٰلِكَ وَيُشْتَرَطُ فِيهَا اَيْضًا اَنْ تَكُونَ قَدَّمَ الْكَلَامُ
دُونَهَا اَوْ فِي حُكْمِ مَا تَمَّ الْكَلَامُ دُونَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبِيَ زَيْدًا
قَائِمًا وَسَبَبُهُ اَلَا تَرَى اَنَّ قَائِمًا هُنَا لَا يَتِمُّ الْكَلَامُ اِلَّا بِهِ لِنِيَابَتِهِ
مَنَابَ الْخَبَرِ وَلَوْ ظَهَرَ الْخَبَرُ عَلَى الْاَصْلِ فَقِيلَ ضَرَبِيَ زَيْدًا اِذَا وُجِدَ
قَائِمًا لَمْ تَكُنْ لَازِمَةً وَيُشْتَرَطُ فِيهَا اَيْضًا اَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً
عَلَى مَعْنَى فِي وَاِنْ كَانَتِ الْحَالُ مُؤَكِّدَةً اُشْتُرِطَ فِيهَا جَمِيعُ مَا
يُشْتَرَطُ فِي الْمُبَيِّنَةِ اِلَّا الِانْتِقَالَ وَيَجُوزُ اَنْ يَقَعَ مَوْقِعَ الِاسْمِ
الْمَنْصُوبِ عَلَى الْحَالِ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ التَّامَّانِ وَالْجُمْلَةُ الْمُحْتَمِلَةُ
لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ فَاِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ اِسْمِيَّةً فَاِنَّهَا تَدْخُلُ
عَلَيْهَا وَاوُ الْحَالِ وَيَلْزَمُ اِنْ عَرِيَتِ الْجُمْلَةُ مِنْ ضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى
ذِي الْحَالِ وَلَا يَلْزَمُ اِنْ لَمْ تَعْرَ مِنْهُ بَلِ الْمُخْتَارُ لُحَاقُهَا وَاِنْ كَانَتْ
فِعْلِيَّةً وَكَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا لَفْظًا اَوْ مَعْنًى دُونَ لَفْظٍ وَاشْتَمَلَتْ
عَلَى ضَمِيرٍ فَالْمُخْتَارُ الْوَاوُ وَقَدْ يَجُوزُ الْاَبَاتِي بِهَا وَاِنْ لَمْ تَشْتَمِلْ

عَلَى ضَمِيرٍ فَلَا بُدَّ مِنَ الْوَاوِ وَاِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُضَارِعًا لَفْظًا وَمَعْنًى
فَلَا بُدَّ مِنَ الضَّمِيرِ وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ الْوَاوِ اِلَّا فِيمَا حُكِيَ مِنْ كَلَامِهِمْ
شَاذًّا نَحْوُ قَوْلِهِمْ قُمْتُ وَاَصُكُّ عَيْنَهُ اَوْ فِي ضَرُورَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ

فَلَمَّا خَشِيتُ اَظَافِيرَهُ نَجَوْتُ وَاَرْهَنُهُمْ مَالِكَا

وَلَا يَقْتَضِي الْعَامِلُ مِنَ الْمَصَادِرِ وَلَا مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ وَلَا مِنْ ظُرُوفِ
الْمَكَانِ وَلَا مِنَ الْاَحْوَالِ الرَّاجِعَةِ اِلَى ذِي حَالٍ وَاحِدٍ اَزْيَدَ مِنْ
شَيْءٍ وَاحِدٍ اِلَّا بِحَرْفِ عَطْفٍ مَا عَدَا الْفِعْلَ الَّتِي لِلْمُفَاصَلَةِ فَاِنَّهَا تَعْمَلُ
فِي ظَرْفَيْنِ مِنَ الزَّمَانِ اَوِ الْمَكَانِ وَفِي حَالَيْنِ لِذِي حَالٍ وَاحِدٍ
نَحْوُ قَوْلِكَ اَنْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ اَحْسَنُ قَائِمًا مِنْكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَاِنْ
كَانَ الْحَالَانِ مِنْ ذَوِي حَالٍ جَازَ ذَلِكَ فِي كُلِّ عَامِلٍ نَحْوُ قَوْلِكَ
لَقِيتُ هِنْدًا مُصْعِدًا مُنْحَدِرَةً وَالْمَصْدَرُ وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ
يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْعَامِلِ كَائِنًا مَا كَانَ مَا لَمْ يَمْنَعْ مِنْ ذَلِكَ
مَانِعٌ مِنَ الْمَوَانِعِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِي بَابِ الْفَاعِلِ وَاَمَّا الْحَالُ
فَاِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا فِعْلًا اَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ مَا لَمْ
يَمْنَعْ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ مِنْ تِلْكَ الْمَوَانِعِ وَاِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِيهَا
لَفْظًا بِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ تَقُولُ هَذَا زَيْدٌ
ضَاحِكًا وَلَا يَجُوزُ ضَاحِكًا هَذَا زَيْدٌ وَلَوْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَرْفًا

لَجَازَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

مَا اُمُّكَ اجْتَاحَتِ الْمَنَايَا كُلَّ فُؤَادٍ عَلَيْكَ اُمُّ

بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ الَّتِي يَطْلُبُهَا جَمِيعُ الْاَفْعَالِ عَلَى غَيْرِ اللُّزُومِ

وَهِيَ التَّمْيِيزُ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَالْمَفْعُولُ مِنْ اَجْلِهِ وَالْمُسْتَثْنَى فَاَمَّا
التَّمْيِيزُ فَهُوَ كُلُّ اسْمٍ نَكِرَةٍ مَنْصُوبٍ مُفَسِّرٍ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ
فَاَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ الْعِشْرُونَ الدِّرْهَمَ فَيَخْرُجُ عَلَى زِيَادَةِ
الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

اِلَى رُدُحٍ مِنَ الشَّيْزَى مَلَاءٍ لُبَابَ الْبُرِّ يُلْبَكُ بِالشِّهَادِ

يَتَخَرَّجُ عَلَى اَنْ يَكُونَ لُبَابَ الْبُرِّ مَفْعُولًا بَعْدَ اِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ
اَيْ بِلُبَابِ الْبُرِّ وَيَكُونُ انْتِصَابُهُ اِمَّا عَنْ تَمَامِ الْاِسْمِ وَاَمَّا عَنْ
تَمَامِ الْكَلَامِ فَالْمَنْصُوبُ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ اِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْ
فَاعِلٍ اَوْ مَفْعُولٍ اَوْ غَيْرِ ذَلِكَ لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ مِنْ نَحْوِ تَصَبَّبَ زَيْدٌ
عَرَقًا وَنَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَفَجَّرْنَا الْاَرْضَ عُيُونًا وَاِنْ كَانَ غَيْرَ
مَنْقُولٍ دَخَلَتْ مِنْ عَلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِكَ حَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ وَاِنْ شِئْتَ
قُلْتَ مِنْ رَجُلٍ اِلَّا التَّمْيِيزَ فِي بَابِ نِعْمَ وَبِئْسَ فَاِنَّهُ لَا يَدْخُلُ
عَلَيْهِ مِنْ اِلَّا فِي ضَرُورَةِ شِعْرٍ لِشَبَهِهِ بِالْمَفْعُولِ فَلَا تَقُولُ نِعْمَ مِنْ رَجُلٍ

لِأَنَّ الاصل بغم الرجل ثم اضمرت الفاعل وصار الرجل بعد ان
كان فاعلا تمييزا والمنتصب عن تمام الاسم لا يجيء الا بعد
عدد نحو عشرين دينارا او مقدارا او شبيه به والمقادير ثلثة
انواع مكيلات وموزونات وممسوحات نحو كر برا
ورطل سمنا وذراع ثوبا والشبيه بالمقدار نحو قولهم ما في السما
موضع راحه سحابا وعليه شعر كلبين دينا ولا يقاس فما عدا
ذلك بل الذي يجيء منه يحفظ ولا يتعدى نحو قولهم لله دره فارسا
وما رايت كزيد رجلا ولا مثل عمرو فارسا وتمام الاسم اما بنون
نحو عشرين او بتنوين نحو رطل او بمضاف نحو وبحه او بتقدير
تنوين وذلك في المبنيات نحو احد عشر ويجوز دخول من
على جميع ذلك الا ما ياتي منه بعد عدد فانه لا تدخل من عليه
حتى يرد الى اصله من الجمعية ولا يجوز تقديم التمييز واما
توسيطه فجايز ❁ انشد الفراء ❁

ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها ❁

ولا يكون التمييز بالاسماء المختصة بالنفي نحو احد وعريب
ولا بالاسما المتوغله في البناء ولا بالاسماء المتوغلة في الابهام ❁

باب المفعول معه

ع

وهو الاسم المنتصب بعد الواو التي بمعنى مع المضمن معنى الفعل
به وذلك نحو قولك ما صنعت وابيك الا ترى ان الواو بمعنى
مع والاب في المعنى مفعول به كانك قلت ما صنعت بابيك ولو
لم تريد هذا المعنى لكان الاسم معطوفا على الاسم الذي قبله ولما
كان الاصل العطف لم يجز تقديم المفعول معه على العامل وان
كان متصرفا فلا تقول والحسبة استوي انا كما لا يجوز تقديم
المعطوف عليه ولذلك لا تقع الا في المكان الذي يمكن ان
يكون فيه عاطفه فلا يجوز في قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركا
ان تكون بمعنى مع كما لا يصح ان تكون فيه عاطفة مفردا على
مفرد اذا لم تشرك بين الاسمين في العامل لانه انما يقال
اجمعت امري وجمعت شركاي ولا يجوز توسط المفعول
معه وان كان ذلك جايزا في المعطوف بالواو لان الاصول
يتصرف فيها ما لا يتصرف في الفروع ومسايل هذا الباب تنقسم
اربعة اقسام قسم يتساويا فيه ان يكون الاسم مفعولا معه
وان يكون معطوفا وذلك اذا كانت الجملة فعلية وتقدم
الواو اسم يسوغ العطف عليه نحو قولك جا البرد والطيالسة
وقسم يكون الاسم فيه مفعولا معه ولا يجوز ان يكون معطوفا

المعطوف على

الا في ضرورة وذلك اذا كانت الجملة فعلية او اسمية مضمنة
معنى جملة فعلية وتقدم الواو ضمير متصل مرفوع غير مؤكد
بضمير رفع منفصل ولا في الكلام طول يقوم مقام التاكيد
او تقدمها ضمير خفض ولا يمكن اعادة الخافض بعدها نحو
قولك ما صنعت وابا ك وما شانك وزيدا والمعنى ما تصنع
مع زيد ولا يجوز رفع الاب وخفض زيد الا في ضرورة
وقسم يختار فيه ان يكون معطوفا ويجوز فيه ان يكون
مفعولا معه وذلك اذا كانت الجملة اسمية مضمنة معنى جملة
فعلية وتقدم الواو اسما لا يتعذر العطف عليه نحو قولك ما انت
وزيدا يريد ما تصنع بزيد والاحسن رفع زيد وقسم يكون
الاسم فيه معطوفا ولا يكون مفعولا معه وذلك اذا كانت
الجملة اسمية غير مضمنة معنى جملة فعلية نحو قولك كيف انت
وزيد اذا اردت السؤال عن حالهما ولم ترد ان تسأل المخاطب
كيف يكون معه وكذلك ايضا لا يجوز الا العطف اذا
لم يتقدم الواو الا المفرد نحو قولك كل رجل وضيعته فاما قول
الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي منع الرعامة ان تميل مميلا
فانما نصب الجماعة لان قومي محمول على اضمار كانه قال ازمان

كان قومي والجماعة الا ترى ان المعنى على ذلك وانتصاب الاسم
بعد الواو في الاماكن التي ذكرناها مقيس ومطرد

باب المفعول من اجله

وهو كل فضلة انتصبت عن تمام الكلام على تقدير لام العلة
ويشترط فيه ان يكون مصدرا وان يكون مقارنا للفعل الذي
ينصبه في الزمان وان يكون فعلا لفاعل الفعل المعلل وذلك
نحو قولك قمت اجلالا لك فان نقص من ذلك شيء لم يصل الفعل
اليه الا بلام العلة نحو قوله

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
فاديني لين بمصدر ولذلك وصل الفعل اليه بلام العلة نحو قوله
فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
فوصل نضت لنوم بلام العلة وان كان مصدرا لم يكن مقارنا
له في الزمان لان النضو وقع والنوم فيما يستقبل ونحو قوله
واني لتعروني لذكراك فترة كما انتفض العصفور بلله القطر
فالذكر مصدر ووصل اليه الفعل بلام العلة لما كان فاعله
المتكلم وفاعل تعرو والفترة فاما قول الاعشى
مدت عليه الملك لطنا بها كاس رنوناة وطرف طمر

فيخرج على ان لا يكون الملك منعولا من اجله بل منعولا به لمدت
واطنابها بدلا منه وانث حملا على معنى الخلافة

باب الاستثناء

الاستثناء اخراج الثاني مما دخل فيه الاول باداة من الادوات
التي جعلتها العرب لذلك وهي احدى عشرة اداة الا وهي حرف
وحاشى وحشى وخلا وعدا وهي حروف اذا جرت ما بعدها
وافعال اذا نصبته الا ان النصب بحاشى قليل ومنه قولهم
حاشى الشيطان وابى الاصبع والخفض بعدا وخلا قليل وليس
ولا يكون وهما فعلان فان ادخلت ما على خلا وعدا لم يكونا الا
فعلين ان كانت ما مصدرية فان كانت زايدة جاز الخفض
بهما فيكونا اذ ذاك حرفين وهو قليل جدا وغير وسوى بضم
السين وكسرها وسوى بفتحها والمد وهي اسما والمخرج
لا يكون الا النصف فما دونه فاما قوله تعالى ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ومعلوم ان
الغاوين اكثر من غيرهم فانه يخرج على ان ريد بالعباد
غير الغاوين وتكون الاضافة تشريفا لهم ويكون الاستثنا
منقطعا ولا يكون المخرج الا مختصا لو قلت قام للقوم الا رجالا

لم يجز ولا يكون ايضا المخرج منه الا مختصا لو قلت قام رجال
الا زيدا لم يجز والاسم الواقع بعد الا لا يخلوا من ان يكون قبله عامل
مفرغ للعمل فيه او لا يكون فان كان فاما ان يكون العامل
المفرغ رافعا او ناصبا او خافضا فان كان رافعا عمل فيه وذلك
نحو قولك ما قام الا زيد وان كان ناصبا او خافضا فاما ان
يكون معموله محذوفا او لا يكون له معمول اصلا فان لم يكن
له معمول كان الاسم الذي بعد الا على حسب ذلك العامل
وذلك نحو قولك ما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد وان
كان معموله محذوفا كان الاسم الذي بعد الا منصوبا على
الاستثناء ومن ذلك قوله

بجاسالم والنفس منه بشدقة ولم يخ الا جفن سيف ومئزرا

اي ولم يخ بشيء الا جفن سيف وان لم يكن قبل الا عامل مفرغ
لما بعدها فاما ان يكون الكلام الذي قبلها موجبا او منفيا
فان كان موجبا جاز في الاسم الواقع بعدها الا وجهان افصحهما
نصبه على الاستثنا والاخر ان تجعله مع الا تابعا للاسم الذي
قبله فتقول قام القوم الا زيدا برفع زيد ونصبه وان كان
منفيا لفظا او معنى فان كان الاسم الذي قبلها منصوبا بلا النافية

جاز في الاسم الواقع بعدها اربعة اوجه افصحها النصب على الاستثناء
ورفعه بدلا على الموضع ودونهما النصب على ان تكون
الا مع ما بعدها نعتا للاسم الذي قبلها على اللفظ والرفع
على ان تكون مع ما بعدها نعتا له على الموضع نحو قولك
لا رجل في الدار الا زيدا برفع زيد ونصبه وان كان مجرورا
بالباء الزايدة او من الزايدة جاز في الاسم الواقع بعدها اربعة
اوجه افصحها النصب على الاستثناء او الابدال على الموضع فان
كان منصوبا فنصبته وان كان مرفوعا رفعته ودونهما
النعت على اللفظ فتخفض او على الموضع فترفع او تنصب على
حسب الموضع وذلك نحو قولك ليس زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به
بنصب شيء وخفضه وما انت بشيء الا شيء لا يعبأ به برفع شيء ونصبه
وخفضه ان قدرتها تميمية وكذلك ايضا ان قدرتها حجازية
لاستوا اللغتين مع الا ونحو قولك ما جاءني من احد الا زيدا
برفع زيد وخفضه وان لم يكن الاسم الذي قبلها معمولا
لشيء مما ذكر جاز في الاسم الواقع بعدها ثلثة اوجه افصحها
ان يكون بدلا فيكون اعرابه على حسب اعراب الاسم الذي
قبله ثم يليه ان يكون منصوبا على الاستثنا ودونهما ان تجعله

ونصبه
وما مررت من احد الا زيدا نصب
وخفضه

مع الا نعتا لما قبله فيكون اعرابه ايضا على حسب اعرابه نحو
قولك ما قام للقوم الا زيدا بنصب زيد ورفعه وما ضربت احدا
الا زيدا بنصب زيد لا غير وما مررت باحد الا زيدا بنصب زيد
وخفضه يعني انه لا يجوز ان تقول الا زيدا قام القوم ولا
يجوز تقديم المستثنى اول الكلام ويجوز تقديمه على المستثنى منه
او على صفته فان قدمته على المستثنى منه لم يجز فيه الا النصب
على كل حال نحو قولك ما قام الا زيدا القوم وقد يجعل على حسب
العامل الذي قبله ويجعل ما بعده بدلا منه وذلك قليل نحو
قوله ❁ راث اخوتي بعد الولاء تنابعوا فلم يبق الا واحد منهم شفر ❁
روي برفع واحد وان قدمته على صفة المستثنى منه جاز فيه
ما كان يجوز مع التأخير الا ان الوصف يقوى ويحسن واذا
تكررت المستثنيات فان كان بعضها معطوفا على بعض كانت
على حسب المستثنى الاول وتكون كلها مستثناة من شيء
واحد نحو قولك قام القوم الا زيدا والا عمرا والا خالدا وان
لم يعطف بعضها على بعض فان كانت هي المستثنى الاول في
المعنى كانت ايضا على حسبه في الاعراب لانها بدل منه وفي
ذلك قوله ❁

مالك من شيخك الا عملة الا رستيمة والارملة

فالرستيم والرمل هما العمل ولن لم تكن الاول في المعني فاما ان
يمكن استثنا بعضها من بعض اولا يمكن فان لم يمكن فان كان
العامل مغرغا جعلت واحدا منها على حسبه ونصبت ما عداه
نحو قولك ما قام الا زيد الا عمرا ولن لم يكن مفرغا كانت مستثناة
مما استثنى منه الاول ولا يخلوا من ان تتاخر عن المستثنى منه
فيكون الواحد منها في الاعراب على حسبه لو انفرد ونصبت ما
عداه فتقول ما قام القوم الا زيدا الا عمرا او تقدم عليه فلا يجوز
فيها الا النصب نحو قولك ما قام الا زيدا الا عمرا احد وان
لم يمكن استثنا بعضها من بعض جعلت الاخر مستثنا من
الذي قبله والذي قبله مستثنى من الذي قبله الى ان تنتهي
الى الاول ويكون اعراب الاول منها على حكمه لو انفرد
وما عداه منصوب لا غير نحو قولك عندي عشرة الا خمسة الا
اثنين الا واحدا فالواحد مستثنى من الاثنين والاثنان من
الخمسة والخمسة من العشرة وطريق معرفة قدر المستثنى
في هذه المسايل ان تخرج الاخر من الذي قبله وما بقي منه
اخرجته مما قبله ولا تزال تفعل كذلك الى ان تنتهي الى

الاول فالمستثنى اذن في المسلة المتقدمة اربعة وذلك انك
اخرجت الواحد من الاثنين فبقي واحد واخرجت ذلك
الواحد من الخمسة فبقي اربعة فاخرجتها من العشرة هذا حكم
الاسم الواقع بعد الا ان كان من جنس ما قبله فان كان منقطعا
منه فاما ان يتوجه عليه العامل المتقدم من جهة المعنى او لا يتوجه
فان لم يتوجه عليه لم يجز فيه الا النصب نحو قولك ما زاد شي الا ما
نقص فزاد لا يتوجه على ما نقص لان ما نقص لا يوصف بانه زاد
بل المعنى لكن نقص وان توجه عليه من جهة المعنى فلغة اهل
الحجاز النصب وبنو تميم يجرونه مجرى المتصل في جميع ما تقدم
ذكره وذلك نحو قولك ما جاني احد الا حمارا الا ترى ان الحمار
وان لم يكن من جنس ما قبله فان معنى العامل متوجه عليه
لان المعنى بل جاني حمار واما الاسم الواقع بعد غير فلا يكون
ابدا الا مخفوضا باضافة غير اليه ويكون حكم غير في الاعراب
كحكم الاسم الواقع بعد الا في جميع ما تقدم ذكره فتقول ما قام
القوم غير زيد برفع غير ونصبه الا انك اذا اتبعت الاسم الواقع
بعد غير كان لك في التابع وجهان الخفض على لفظه وان يكون
على حسب اعراب غير ومن ذلك قوله

لم يبق غير طريد غير منفلت ... وموثق في حبال القد مسلوب

برفع موثق وخفضه ولا يجوز لك في اتباع الاسم الواقع بعد
الا غير الحمل على اللفظ خاصة واما الاسم الواقع بعد سوى وسواء
فلا يكون الا مخفوضا بها وتكون هي ابدا منصوبة على الظرفية
واما الاسم الواقع بعد خلا وعدا وحاشى وحشى نحو قوله

حشى رهط النبي فان منهم ... بحورا لا تكدرها الدلاء

فان كان مخفوضا كان خفضه بها وتكون هي حروفا متعلقة بما
قبلها وان كان منصوبا فيكون بنصبه بها وتكون افعالا وفاعلوها
مضمرون فيها والضمير عايد على البعض المفهوم من معنى الكلام ولن لم
يذكر كانك قلت خلا هو زيدا اي خلا بعضهم زيدا الا ترى انك
اذا اخبرت عن قوم معهود دين من جملتهم زيد فقلت قام القوم
حصل في نفس المخاطب ان بعضهم زيد فيكون الضمير عايدا على
ذلك البعض المفهوم ومن عود الضمير على المفهوم قوله تعالى
فاثرن به نقعا ولم يذكر المكان وتكون الجملة في موضع
نصب على الحال وان دخلت ما على شي منها كانت مصدرية والمصدر
في موضع الحال على حد قولهم اتيته ركضا وان جعلتها زايدة كان
حكمها على حسبه قبل لحاق ما واما الاسم الواقع بعد ليس ولا يكون

فينصب على انه خبرهما ويكون اسمها ضميرا عايدا على البعض
المفهوم من معنى الكلام كما تقدم والجملة في موضع الحال كانك
قلت قام القوم ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا ولذلك
كان الضمير مفردا مذكرا في جميع الاحوال ومن العرب من
يجعل الضمير الذي فيهما على حسب الاسم المتقدم فيقول ما انتي
امراة ليست فلانة ولا تكون فلانة فتكون الجملة على هذه
اللغة صفة للاسم المتقدم

باب النداء

حروف النداء يا وايا وهيا وواي والهمزة ممدودتان
ومقصورتان فوا منها للمندوب وما جرى مجراه ويا تستعمل
في جميع ضروب المنادايات من مندوب ومتعجب منه
ومستغاث به وغير ذلك قريبا كان او بعيدا وسايرها لا
يستعمل الا في النداء الخالص فاما الهمزة منها فللقريب خاصة
وسايرها للبعيد مسافة او حكما كالنايم وقد يكون للقريب
والاسم المنادى غير المندوب والمستغاث به والمتعجب منه
اما ان يكون مفردا او مضافا فان كان مضافا كان منصوبا
باضمار فعل لا يجوز اظهاره وان كان مفردا فاما ان يكون

مطولاً او غير مطول فان كان مطولاً واعني به ما كان عاملاً في غيره
لم يجز فيه ايضا الا النصب نحو قولك يا ضاربا زيدا وان كان غير
مطول فاما ان يكون نكرة او معرفة فان كان معرفة بني على الضم
ويكون في موضع نصب باضمار فعل ايضا وان كان نكرة فاما
ان تكون مقبلا عليها او غير مقبل عليها فان كانت مقبلا عليها
فهي ايضا مبنية على الضم كالعلم وان كانت غير مقبل عليها
كانت منصوبة باضمار فعل والاسما كلها تجوز بداوها الا
المضمرات والاسما المعرفة بالالف واللام والاسما غير المتصرفه
والاسما اللازمة للصدر وقد ينادى المضمر المخاطب في نادر
كلام او ضرورة شعر وتكون صيغته صيغة المنصوب نحو ما
حكي من قول بعضهم يا اياك قد كفيتك وقد تكون كصيغة
المرفوع نحو قوله

يا انت ابن ابجر يا انتا الذي طلقت عام جعتا

فان اردت نداء ما فيه الالف واللام توصلت الى ذلك باي او
اسم اشارة نحو قولك يا ايها الرجل ويا هذا الرجل او بهما معا
وذلك قليل نحو قوله

الا ايهاذا الناجح السيد انني علي اياها مستبسل من ورائها

ولا ينادى منها بغير وصلة الا اسم الله تعالى لكثرة الاستعمال مع معاقبة
الهمزة من الله او في ضرورة نحو قوله

فيا الغلامان اللذان فرا ايا كما ان تكسبا بي شرا

ويجوز حذف حرف النداء وابقا المنادى نحو قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا الا ان يكون المنادى اسم اشارة او نكرة مقبلا
عليها او غير مقبل عليها وقد يحذف من النكرة المقبل عليها في ضرورة
نحو قوله جاري لا تستنكري عذيري او في شاذ من الكلام
نحو قولهم افتد مخنوق واطرق كرا وتوبي حجر ولا يحذف
مع اسم الاشارة اصلا ولذلك لحن المتنبي في قوله

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

واذا اتبعت المنادى فلا يخلوا من ان يكون معربا او مبنيا فان
كان معربا فان اتبعته بدل كان حكم التابع كحكمه لو
باشر حرف النداء ولذلك لا يجوز ان يبدل اسم فيه الالف
واللام للتعريف لانك ان اثبتهما فقلت يا عبد الله الرجل لم يجز كما لا يجوز
ذلك مع حرف النداء وان حذفتهما لم يجز لان النكرة لا تستعمل
الا مع حرف النداء ملفوظا به وان اتبعته بعطف نسق فان كان
مفردا لم يكن الا معرفه لان النكرة لا تستعمل الا مقرونة بحرف

النداء ويكون مبنيا على الضم الا ان تكون فيه الالف واللام فيكون
منصوبا وان كان مضافا فهو منصوب ابدا وان اتبعته بغير
ذلك من التوابع فهو منصوب لا غير نحو قولك يا عبد الله العاقل
نفسه وان كان مبنيا فان اتبعته ببدل او عطف بيان فحكمه
حكم المفرد في ذلك الا ان يكون في المعطوف الالف واللام
فانه يجوز فيه الرفع على اللفظ لان حركة البناء في هذا الباب
تشبه حركة الاعراب والنصب على الموضع نحو قولك يا زيد
والرجل برفع الرجل ونصبه وان اتبعته بغير ذلك من التوابع
فان كان التابع مفردا فالرفع على اللفظ والنصب على الموضع
ما عدا ايا فانه لا يجوز في نعتها الا الرفع على اللفظ خاصة
ولا شفعت الا بما فيه الالف واللام او باسم الاشارة فان كان
مضافا فان كانت الاضافة محضة فالنصب لا غير نحو قولك
يا زيد اخا عمرو نفسه الا ان ابنا انفردت اذا وقعت بين
اسمين علمين او ما جرى مجراهما في هذا الباب وكان الاول منهما
مفردا جوز اتباع حركة النون من ابن فتقول يا زيد
ابن عمرو بضم الدال من زيد وفتحها وان كانت الاضافة
غير محضه فانه يجوز فيه الرفع على اللفظ والنصب على الموضع

ومن ذلك قوله

يا صاح يا ذا الضامر العنس والرجل والاقتاب والاحلس

روي بنصب الضامر ورفعه فان اتبعت تابع المنادي على اللفظ
خاصة فتقول يا زيد العاقل ذو الجمة بالرفع ان جعلته نعتا
للعاقل والنصب ان جعلته نعتا للمنادي واذا كررت المنادي
جاز في الاول الضم والفتح فان ضممته كان ما بعده منصوبا اما
على البدل او على عطف البيان او على ندا مستأنف وان نصبته
نحو قولك يا زيد زيد عمرو كان زيد الاول مضافا الى عمرو
واقحمت زيدا الثاني بين المضاف والمضاف اليه فيكون نحو قوله

الا علالة او بداهة قارح نهد الجزارة

فعلالة مضاف الى قارح واقحم بينهما المعطوف واذا نونت
المنادي المبني على الضم في ضرورة جاز فيه وجهان اجودهما
ان تبقى على ضمه والآخر ان يرد الى اصله من النصب واذا
اضفت المنادي الى ياء المتكلم كان فيه خمس لغات افصحها
حذف الياء والاجتزاء بالكسرة عنها نحو قولك يا غلام والثانية
ان تقلب الياء الفا والكسرة فتحة نحو يا غلاما والثالثة ان تضم
الآخر بعد الحذف وتجعل الاسم كأنه لم يحذف منه شيء ومن

يا غنم من غنم مجوسية فيها ثغا وبغيق وجق

ويا بن شريف بن شريف بفتح القاف شرف وحسب

ويا بن شريف بن شريف انشد الفراء

وما يجوز فيه الرفع على اللفظ والنصب على الموضع

يا زيد اخا عمرو نفسه الا ان ابنا انفردت اذا وقعت بين اسمين علمين او ما جرى مجراهما في هذا الباب وكان الاول منهما مفردا جوز اتباع حركة النون من ابن فتقول يا زيد ابن عمرو بضم الدال من زيد وفتحها وان كانت الاضافة غير محضه فانه يجوز فيه الرفع على اللفظ والنصب على الموضع

يعني هذا الباب اذا وقع بين علمين متفقين في اللفظ والمعنى او يكونا علمين ولا حاجة الى ذكر المعنى

ذلك قراءة من قرأ قل رب احكم المعنى يا ربي احكم ولذلك جاز حذف
حرف النداء والرابعة اثبات الياء ساكنة نحو قولك يا غلامي
والخامسة اثباتها متحركة بالفتح فاما قوله

فلست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني

فالمعنى بقولي يا لهفا فحذف الالف وهو من القلة بحيث لا يقاس
عليه واما المضاف الي ياء المتكلم نحو قولك يا غلامي
غلامي فانه لما كان الثاني ليس بمنادى في الحقيقة لم يجز
فيه الا ما يجوز في غير النداء الا ابن ام وابن عم وابنة ام وابنة
عم فانه يجوز فيه خمس اللغات الجائزة في المنادى المضاف
الي ياء المتكلم لانهم جعلوا المضاف والمضاف اليه كالشيء
الواحد الا ان الوجه الذي يجعل فيه الاسم بعد حذف الياء بمنزلة
اسم لم يحذف منه شيء يبنى الاخر فيه على الفتح فتقول يا ابن ام
ويا ابن عم تشبيها بخمسة عشر وقد اختصت العرب بعض الاسماء بالنداء
وهو ابة وامة واللهم وقل وهو كناية عن العلم وهناه
وهنتاه بضم الهاء وكسرها وهما كنايتان عن نكرة
فهناه للمذكر وتقول في تثنيته يا هنانيه وفي جمعه
يا هنوناه وهنتاه للمونث وتقول في تثنيته يا هنتانيه وفي

جمعه يا هنات نوه وكل صفة معدولة على وزن مفعلان نحو
مكرمان وملؤمان عدل عن كريم ولئيم او على وزن فعل نحو
فسق وخبث ولكع وغدر عدلت عن فاسق وخبيث
ولكع وغادر او على وزن فعال نحو خباث ولكاع وغدار
وفساق عدلت عن فاسقة ولكعا وغادرة وخبيثة ولا
يستعمل شيء من ذلك غير ندا الا في ضرورة نحو قوله

في لجة امسك فلانا عن فل

او ما كان منها على وزن مفعلان في نادر الكلام حكى
سيبويه اني هذا زيد مكرمان تابعا للمعرفة ممنوع الصرف
ولا يجوز اظهار حرف النداء اللهم لان الميم المشددة صارت
عوضا منه فاما قوله

وما عليك ان تقولي كلما سبحت او هللت يا اللهم ما

فضرورة لا يلتفت اليها فان ناديت الاسم على جهة الاستغاثة
به او التعجب لم تات الا بيا كما تقدم وتدخل لام الجر عليه مفتوحة
ومن ذلك قوله

لخطاب ليلى يا لبرثن مثكم ادل وانضاف سليك المقانب

فنادا برثن على جهة التعجب من دلالها وان ذكرت المستغاث

مِنْ اَجْلِهِ ادخلتَ عليهِ اللاَمَ وَكَسَرْتَها فرقًا بينهما ومِنْ ذلكَ قولهُ

تَكَنَّفَنِي الوُشاةُ فازعجوني فيا للناسِ للواشي المُطاعِ

وَيجوزُ حذفُ المُستغاثِ مِنْ اجلِهِ وابقاءُ المُستغاثِ بهِ وعكسُ ذلكَ واذا عطفتَ على المُستغاثِ بهِ مُستغاثًا بهِ اخرَ كسرتَ اللامَ في الثاني منهما لزوالِ اللبسِ ومِنْ ذلكَ قولهُ

يَبْكِيكَ نايٍ بَعيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ يا للكُهولِ وللشُبّانِ للعَجَبِ

وَقد يُعامَلُ المُستغاثُ بهِ والمتعجبُ منهُ مُعاملةَ المُنْدوبِ وسَيَبينُ ولا يجوزُ حذفُ حرفِ النِداءِ منهما وانْ نادَيتَ الاسمَ على جِهةِ النُدْبةِ واعْنِي بذلكَ نِدا الهالكِ لم تُنادِهِ مِنْ حروفِ النِدا الا بيا ووا كما تقدَّمَ ولا يكونُ الا علما او ما جرى مجراهُ مِنْ نَبزٍ او كُنيةٍ او موصولًا ليسَ فيهِ الالفُ واللامُ نحو قولِهم

وامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَماهْ ۞ او مُضافًا الى معرفةٍ وتلحقُ علامةُ النُدْبةِ اخرَ الاسمِ المندوبِ نحو قولكَ يا زيداهُ او اخرَ المُضافِ اليهِ المندوبُ نحو قولكَ يا غلامَ زيداهُ او اخرَ صِلتهِ نحو قولكَ ۞ وامَنْ حفرَ بئرَ زمزماهْ وقد عَلى لحاقِها في اخرِ صفتهِ في قولِهم يا جُمجمتيَ الشامتينَاهْ وهو قليلٌ ولا تثبتُ الهاءُ الا في الوقفِ فانْ وصلتَ حذفتَها فتقولُ يا زيدَ الا تبعدْ وقد

يُعوَّضُ مِنَ الالفِ تنوينُ الشعرِ نحو قولِهِ ۞

وا انقعسْتا وأينَ مِنّي فتعسْ ۞ ولا تثبتُ وصلًا الا في ضرورةٍ

نحو قولِهِ ۞ الا يا عمرو عمراهْ وعمرو ابنَ الزبيراهْ ۞

وعلامةُ النُدْبةِ في الاصلِ انما هي الالفُ فاذا الحقتَها الاخرَ فلا يخلوا مِنْ انْ يكونَ ساكنًا او متحركًا فانْ كانَ متحركًا بالفتحِ الحقتَ الالفَ ولم تُغيرْ نحو قولكَ يا غلامَ احماهْ ويا غلاميَاهْ وانْ كانَ متحركًا بالضمِ او بالكسرِ الحقتَ الالفَ وفتحتَ ما قبلَها نحو قولكَ يا زيداهْ ويا عبدَ اللعاهْ الا انْ تخافَ لبسَ فتقلبَ الالفَ حرفًا من جنسِ الحركةِ التي قبلَها فتقولُ يا غلامِكاهْ في ندبةِ غلامكَ ويا غلامَكيهِ في ندبةِ غلامكِ ليلا يلتبسا وانْ كانَ ساكنًا فانْ كانَ الساكنُ تنوينًا حذفتَهُ والحقتَ الالفَ واتبعتَها حركةَ ما قبلَها فتقولُ يا غلامَ زيداهْ وانْ كانَ الفًا الحقتَ الفَ الندبةِ وحذفتَ التي قبلَها لالتقاءِ الساكنينِ فقلتَ وامُوسَاهْ وانْ كانَ واوًا او فانْ كانتْ متحركةً في الاصلِ فتحتَها والحقتَ الالفَ فتقولُ وامَنْ يغزواهْ وانْ لم تكنْ كذلكَ حذفتَها ثم الحقتَ الالفَ وجعلتَها تابعةً للحركةِ التي قبلَها انْ خفتَ لبسًا فتقولُ وا غلاميهْ ولا تقولُ

تقول واغلاماه ليلا يلتبس بندبة غلامها وان كان يا فان كانت
متحركة في الاصل فتحتها والحقت الالف فتقول في ندبة غلام
القاضي يا غلام القاضياه وان لم يكن لها اصل في الحركة حذفتها
والحقت الالف وجعلتها تابعة للحركة التي قبلها ان خفف التباسا
فتقول في ندبة بناته يا بناتيه ليلا يلتبس بندبة بناتها ولا
يجوز حذف حرف النداء من المندوب اصلا ولا يتكلم بالندبة
من العرب الا النساء واما الرجال فانما يعاملونه معاملة غير
المندوب ولا يرخم مندوب ولا مستغاث به ولا متعجب منه
ويجوز ترخيم ما عدا ذلك من المنادى والترخيم حذف
اواخر الاسماء لغلي هذا الاسم المنادى لا يخلوا من ان يكون قد
بني بسبب النداء او لا يكون كذلك فان لم يبن لم يجز ترخيمه
وان بني فاما ان يكون نكرة مقبلا عليها جاز ترخيمه ان كانت
فيه تا التانيث بحذفها نحو قولك يا ثبت اقبلي وما اشبه
فانهم رخموه فيه تا لا يجوز ترخيمه الا صاحبا فانهم رخموه
لكثرة الاستعمال فقالوا يا صاح واما قولهم كذا في ترخيم
كروان وليس فيه تا فشاذ وان كان غير ذلك فانه ان
كان مركبا رخم بحذف الاسم الثاني منه وان كان غير

مركب لم يرخم ما كان منه على حرفين او ثلاثة ليس احدها تا التانيث
وان كان احدها تا التانيث رخمته بحذفها نحو هبة اسم رجل
وما كان منه على اكثر من ثلاثة احرف جاز ترخيمه فان كان
في اخره تا التانيث حذفتها لا غير نحو فاطمة وان كانت فيه زيادة
زيد تا معا كالفي التانيث والالف والنون وعلامتي التثنية
والجمع وياءي النسب حذفتهما لا غير وان كان قبل الاخر
حرف مد ولين نحو منصور حذفته مع الاخر ما لم يؤد ذلك
الى بقاء الاسم على اقل من ثلاثة احرف فلا يحذف الا الاخر
خاصة نحو ثمود وان لم يكن قبله حرف مد ولين حذفت الاخر
خاصة والترخيم في جميع ما ذكر يكون على لغة من نوى رد
المحذوف فيبقى للحرف الذي صار اخرا بعد الترخيم على ما كان
عليه قبل الترخيم من حركة او سكون وعلى لغة من لم ينو
رده فبحكم لما بقي بحكم الاسم الذي لم يحذف منه شيء فيبنى على
الضم الا ما في اخره تا التانيث من الصفات فانه لا يرخم
على لغة من لم ينو الرد ليلا يلتبس المؤنث بالمذكر فتقول
في ترخيم قائمة يا قائم بالفتح واذا رخمت ما في اخره تا التانيث
على لغة من نوى جاز لك ان تفتح فيه تا التانيث وتحركها

بِالْفَتْحِ فَتَقُولُ يَا فَاطِمَةَ وَالتَّرْخِيمُ فِيهِمَا فِي اخِرِ الثَّانِي وَتُحَرِّكُهَا بِالْفَتْحِ
احْسَنُ مِنْ تَرْكِهِ وَتَرْكُ التَّرْخِيمِ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ احْسَنُ مِنَ التَّرْخِيمِ
الَّا عَارِثًا وَمَالِكًا وَعَامِرًا فَانَّ تَرْخِيمَهَا احْسَنُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا
وَالاسْمُ اذَا كَانَ لَهُ حُكْمٌ قَبْلَ التَّرْخِيمِ ثُمَّ زَالَ بِالتَّرْخِيمِ سَبَبُهُ زَالَ
ذَلِكَ الْحُكْمُ فَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ قَاضُونَ اسْمِ رَجُلٍ يَا قَاضِي فَرُدَّ الْيَاءَ لَمَّا
زَالَ ذَلِكَ الْحُكْمُ مُوجِبُ حَذْفِهَا وَهُوَ الْوَاوُ وَالْمُرَخَّمُ عَلَى لُغَةِ مَنْ
لَمْ يَنْوِ الرَّدَّ يُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ اسْمٍ كَامِلٍ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْبِنَاءِ عَلَى
الضَّمِّ كَمَا تَقَدَّمَ وَفِي اعْلَالِهِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ التَّصْرِيفُ فَتَقُولُ فِي
طَفَاوَةَ يَا طُفَا لِانَّهُ بِمَنْزِلَةِ كِسَاءٍ وَفِي عَرْقُوَةٍ يَا عَرْقِي كَمَا فَعَلْتَ
بِادِلٍ جَمْعِ دَلْوٍ وَفِي قَطْوَانَ يَا قَطَا كَعَصَا وَلَا يُرَخَّمُ اسْمٌ فِي غَيْرِ نِدَاءٍ
الَّا فِي ضَرُورَةٍ فَانَّهُ يُرَخَّمُ عَلَى اللُّغَتَيْنِ فَمِنَ التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَنْوِي
قَوْلُهُ ۞ اِنَّ ابْنَ حَارِثٍ اِنْ اشْتَقَّ لِرُؤْيَتِهِ اوْ امْتَدَحَهُ فَانَّ لِلنَّاسِ قَدْ عَلِمُوا ۞
وَمِنَ التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةِ مَنْ لَمْ يَنْوِ قَوْلُهُ ۞
وَهَذَا رَدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لِيَسْلُبَنِي نَفْسِي اَمَالِ ابْنَ حَنْظَلِ ۞

بَابُ لَا

اِعْلَمْ اَنَّ لَا اِمَّا اَنْ تَدْخُلَ عَلَى مَعْرِفَةٍ اَوْ نَكِرَةٍ فَاِنْ دَخَلَتْ عَلَى مَعْرِفَةٍ
لَمْ تَعْمَلْ شَيْئًا وَلَزِمَ تَكْرَارُهَا فَاَمَّا قَوْلُهُمْ لَا نَوْلَكَ اَنْ تَفْعَلَ فَشَاذٌ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

وَمَحْمُولٌ عَلَى ضِدِّهِ لِاَنَّ الْمَعْنَى لَا يَنْبَغِي لَكَ اَنْ تَفْعَلَ قَالَ الشَّاعِرُ ۞
بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ اَذْنَتْ رَكَائِبَهَا اَنْ لَا اِلَيْنَا رُجُوعُهَا ۞
ضَرُورَةٌ وَاَمَّا قَوْلُهُمْ قَضِيَّةٌ وَلَا اَبَا الْحَسَنِ وَاَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ ۞
اَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ اَبِي خُبَيْبٍ نَكِدْنَ وَلَا اُمَيَّةَ لِلْبِلَادِ ۞
فَعَلَى حَذْفِ مِثْلٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْاَخَرِ ۞
تَمَشِّي عَلَى زَيْدٍ وَلَا زَيْدَ مِثْلُهُ بَرِيٌّ مِنَ الْحُمَّى سَلِيمُ الْجَوَانِحِ ۞
يَخْرُجُ عَلَى تَنْكِيرِ زَيْدٍ وَاِنْ دَخَلَتْ عَلَى نَكِرَةٍ فَاِنْ كَانَ الاسْمُ
مُضَافًا اَوْ مُطَوَّلًا عَمِلَتْ عَمَلَ لَيْسَ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَعَمِلَ اِنَّ فَتَنْصِبُهُ
لِاَنَّهَا نَقِيضَتُهَا وَاِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاِنْ كَانَ مُفْرَدًا بُنِيَ مَعَهَا
عَلَى الْفَتْحِ وَحُذِفَ التَّنْوِينُ وَاِنْ كَانَ جَمْعَ سَلَامَةٍ بِالْاَلِفِ وَالتَّاءِ
بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ فَتَقُولُ لَا هِنْدَاتِ لَكَ فَاِنْ كَانَ مُثَنًّى اَوْ جَمْعًا
عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ بُنِيَ مَعَهَا وَكَانَتْ صِيغَتُهُ كَصِيغَةِ الْمَنْصُوبِ
فَتَقُولُ لَا زَيْدَيْنِ لَكَ وَلَا زَيْدِينَ لَكَ وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ
لَا وَبَيْنَ مَا تَعْمَلُ فِيهِ فَاِنْ فُصِلَتْ بَيْنَهُمَا بَطَلَ عَمَلُهَا وَلَزِمَ تَكْرَارُهَا
فَتَقُولُ لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَاةٌ وَالْخَبَرُ اِنْ كَانَ ظَرْفًا اَوْ مَجْرُورًا
جَازَ اِثْبَاتُهُ وَحَذْفُهُ وَاِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَبَنُو تَمِيمٍ يَلْزَمُونَ

عَلَى الْفَتْحِ

الحذف واهل الحجاز يجيزون الوجهين فيقولون لا رجل افضل منك
وقد يحذفون افضل اذا كان عليه دليل وليست لا عاملة في
الخبر بل هي مع اسمها بمنزلة واحد مرفوع بالابتدا والخبر للمجموع هذا
حكم الاسم بعدها ان لم يكن له عامل فان كان له عامل مضمر كم تؤثر
فيه نحو قولك لا اهلا ولا مرحبا واذا ابتعت الاسم في هذا
الباب فان كان معربا فان ابتعته بغير بدل او عطف نسق جاز
لك وجهان النصب على اللفظ والرفع على الموضع نحو قولك
لا مثلك عالما بنصب عالم ورفعه وان ابتعته ببدل فان كان
المبدل مقرونا بالا فقد تقدم حكمه في باب الاستثنا وان لم
يكن مقرونا بها فان ابدلته على اللفظ فالنصب نحو قولك لا مثلك
صاحب دابة ولا مثلك رجلا عندنا وان ابدلته على الموضع
رفعت الا ان يكون المبدل معرفة فلا يجوز الا الرفع على
الموضع نحو قولك لا مثلك في الدار زيد ولا عمرو وان ابتعته بعطف
نسق فان لم تدخل على المعطوف لا جاز النصب على اللفظ والرفع
على الموضع وان كان المعطوف نكرة فتقول لا غلام رجل وامراة
في الدار بنصب امراة ورفعها وقد حكي الاخفش البنا على الفتح
على نية لا وان كان معرفة لم يجز فيه الا الرفع على الموضع نحو

قولك لا غلام رجل في الدار عمرو وان ادخلت عليه لا فان قدرتها
تكرارا للاول فالامر على ما كان عليه لو لم يكرر وان قدرتها
مستانفة جاز في الاسم بعدها ما كان يجوز فيه لو انفردت من
اخواتها مجري ان تارة وليس اخري وان كان الاسم الواقع بعدها
مبنيا كان حكمه في الاتباع كحكم المعرب في جميع ما ذكرنا الا انه
يجوز في نعته ان كان مفردا ولم يفصل بينهما ان تجعل معه
كالشي الواحد فتبنيا فتقول لا رجل ظريف في الدار وقد تدخل
لا على المضاف الى معرفة اذا قدرت اضافة غير محضة ولابد اذ
ذاك من الفصل بين المضاف والمضاف اليه باللام اصلاحا
للفظ نحو قولهم لا ابا لك وقد لا يوتى بها في الضرورة نحو قوله

اما الموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفني

واذا ادخلت الف الاستفهام على لا فان بقيت على معناها من
النفي كانت بمنزلتها قبل دخول الهمزة عليها في جميع ما ذكر
ومن ذلك قولهم افلا تمام بالعير وان دخلها معنى التخضيض
كان الاسم الذي بعدها على فعل مضمر ولم تعمل شيا وان دخلها
معنى التمني كان حكم الاسم الذي بعدها كحكمه قبل دخول
الهمزة عليها الا انها لا يكون لها خبر ولا يتبع الاسم الذي بعدها

الا على اللفظ خاصه

باب حروف الخفض

وهي الباء والكاف ولام الجر وواو القسم وتاؤه وواو رب وفاؤها والميم المكسورة والمضمومة في القسم تحو م الله ومُ الله وهمزة الاستفهام وهاء التنبيه وقطع الف الوصل ومن في القسم ومن والي وعن وعلي وحاشى وخلا وعدا ورب ومذ ومنذ ولولا ولعل مكسورة اللام ومفتوحتها ومن ذلك قوله

لعل الله فضلكم علينا بشيء انّ امكم شريم

روي بكسر اللام وفتحها وتنقسم بالنظر الى ما تجر ثلثة اقسام قسم لا يجر الا المضمر وهو لولا ومن ذلك قوله

وكم موطن لولاي طحت كما هوي باجرامه من فله النيق منهوى

وقسم لا يجر الا الظاهر وهو هاء التنبية وهمزة الاستفهام وقطع الف الوصل في القسم والميم المكسورة والمضمومة في القسم ايضا وواو رب وفاؤها ومذ ومنذ وكاف التشبيه وحتى فاما قوله

فلا اري بعلا ولا حلائلا كهنّ ولا كهن الا حاظلا

وقول الآخر

فلا والله لا يلقى انا سن فتى حنك يابن ابي يزيد

فضرورة وقسم يجر الظاهر والمضمر وهو ما عدا ذلك من حروف الخفض والحروف التي تجر الظاهر وحده او مع المضمر منها ما يجر بعض الظواهر دون بعض وهو لام القسم والميم المكسورة والمضمومة وها التنبيه وهمزة الاستفهام وقطع الف الوصل لا تجر الا اسم الله تعالى في القسم وتا القسم لا تجر الا اسم الله تعالى او الرب قالوا تربّ الكعبة ومن في القسم لا تجر الا الرب ورب وفاؤها وواوها لا تجر من الظواهر الا النكرات ومذ ومنذ لا يجران الا اسما الزمان ومنها ما يجر كل ظاهر وهو ما عدا ذلك وتنقسم ايضا بالنظر الى استعمالها حرفا وغير اربعة اقسام قسم يستعمل حرفا واسما وهو منذ ومذ وعن فمذ ومنذ يكونان اسمين اذا ارتفع ما بعدهما ويكونان حرفين اذا انجر ما بعدهما وعن تكون اسما اذا دخل عليها حرف خفض نحو قوله

فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل

واذا اذا جعلها حرفا الى تعدي فعل المضمر المتصل الى مضمر

المتصل نحو قوله

دع عنك نهبا صيح في حجراته البيت

ويكون حرف خفض فيما عدا ذلك وقسم يستعمل حرفا
وفعلا وهو حاشى وحتى وخلا وعدا تكون أفعالا إذا
نصبت ما بعدها وتكون حروفا إذا خفضته وقسم يستعمل
اسما وفعلا وحرفا وهو على تكون اسما اذا دخل عليها حرف
خفض نحو قوله

غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل

واذا أدا ايضا جعلها حرفا الى تعدي فعل المضمر المتصل الى
مضمر المتصل نحو قوله

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها

وتكون فعلا إذا رفعت الفاعل وتكون حرفا فيما عدا
ذلك وقسم لا يستعمل الا حرفا وهو ما عدا ذلك فاما قوله

وزعت بك الهواة اغوجي اذا ونت الرياح جري وثابا

فضرورة ولا بد لحروف الجر مما تتعلق به الا لولا وحروف
الجر الزوايد نحو قولهم بحسبك زيد ولا يجوز اضمار حرف
الخفض وابقاء عمله الا في ضرورة نحو قوله

لا ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت ديباني فتخزوني

او في نادر كلام نحو ما حكي من قول بعضهم خير عافاك الله اي
على خير ولا يفصل بين حرف الجر والمجرور الا في نادر كلام
نحو ما حكاه الكسائي من قول بعضهم اخذته باربي الف درهم
او في ضرورة شعر نحو قوله

مخلقة لا يستطاع ارتقاؤها وليس الى منها الزوال سبيل

فاما من فانها تكون زايدة لاستغراق الجنس نحو قولك ما جاءني
من رجل او لتأكيد استغراقه نحو قولك ما جاءني من احد ولا
تزاد الا بشرطين احدهما ان يكون الاسم الذي تدخل عليه
نكرة والآخر ان يكون الكلام غير موجب واعني بذلك النفي
والنهي والاستفهام وتكون لابتداء الغاية في غير الزمان فتقول
سرت من البصرة الى الكوفة وضربت من الصغير الى الكبير
فاما قوله

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من القوم الا خارجا مسومة

فيخرج هو وامثاله على حذف مضاف كأنه قال من طلوع الصبح
والغاية وهي الداخلة على محل ابتداء الفعل وانتهايه نحو قولك
اخذت الدرهم من الكيس وللتبعيض نحو قولك قبضت من

الدراهم واما حتى فتكون لانتهاء الغاية فان لم يكن ما بعدها جزءا مما
قبلها فالفعل غير متوجه عليه نحو قولك سرت حتى الليل فالسير
غير واقع في الليل وان كان جزءا منه واقترنت بالكلام قرينة
دالة على انه داخل في المعنى مع ما قبله او خارج عنه كان
بحسب تلك القرينة نحو قولك صمت الايام حتى يوم الفطر وان لم
تقترن به قرينة كان ما بعدها داخلا في المعنى مع ما قبله
نحو قولك صمت الايام حتى يوم الخميس واما الى فانها ايضا
لانتهاء الغاية وما بعدها غير داخل فيما قبلها الا ان تقترن
بالكلام قرينة تدل على خلاف ذلك نحو قولهم اشتريت الشقة
الى طرفها واما رب فلتقليل الشيء في نفسه نحو قوله

الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان

يعني بالمولود عيسى وبذي الولد ادم او لتقليل نظيره وذلك
في المباهاة والافتخار نحو قوله عليهما السلام

فيا رب يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال

كانه قال الايام التي لهوت فيها والليالي يقل وجود مثلها لغيري
وهي جواب لكلام ملفوظ به او مقدر ولذلك تقع واو رب وفاؤها
اول الكلام لانها عطفت الجواب على السؤال وانيبتا مناب

رب ولا بد للمخفوض بها او بما ناب منابها من الصفة وقد تحذف
للدلالة نحو قوله

فيا رب يوم قد لهوت وليله

البيت يريد وليلة قد لهوت فحذف وقد تدخل رب على المضاف
الى ضمير النكرة نحو قولك رب رجل واخيه وعلى ضمير
النكرة فلا يثنى ولا يجمع استغناء بتثنية التمييز وجمعه عن ذلك
نحو قولهم ربه رجلين وربه رجالا ولا يكون العامل فيها الا
بمعنى المضي وتلزم ابدا الصدر وفيها لغات رب بضم الراء وتشديد
الباء وقد تخفف وتكون مفتوحة او مضمومة او ساكنة
ورب بفتح الراء وتشديد الباء وقد تخفف فيقال رب ومن
التخفيف وتسكين الباء قوله

ان هيرن يشب القذال فاني رب هيظل مرس لفقت بهيضل

وقد تلحق تاء التانيث المشددة والمخففة فيقال ربت وربت وقد
تلحقها ايضا ما فيقال ربما وربتما وربما فتكون على حكمها من
خفض النكرة بها وتدخل على الفعل الماضي لفظا ومعنى او معنى
دون لفظ فاما قوله تعالى ربما يود الذين كفروا فلصدق
الوعد وقرب الدار الدنيا من الاخرة جعل المستقبل كانه قد وقع
واما على فمعنى فوق حقيقة او مجازا نحو قولك عليه دين كان

الذين قد قهره والقهر علو ولذلك يقال هو تحت قهره واما
في فللوعاء حقيقة او مجازا نحو قولك هو في حالة جيدة واما عن
فيراد بها الملة يقال اطعمه عن جوع اي ازال الجوع عنه واما الكاف
فللتشبيه واما اللام فللملك والاستحقاق نحو قولك الباب للدار
وللسبب نحو قولك جيء لانتفاء الخبر وبمعنى القسم اذا كان في
الكلام معنى التعجب نحو قولك لله لا يبقى احد واما حاشى وخلا
وعدا فللاستثناء كالا واما لولا فحرف امتناع لوجود واما لعل
فللرجي والتوقع كالمفتوحة اللام واما مذ ومنذ فان كان ما
بعدهما حالا انجر ويكون معناهما معنى في واعني بالحال اليوم والليلة
والآن وما اشرت اليه ولن كان ما بعدهما ماضيا جاز فيه الرفع
والخفض الآن الخفض بعد مذ قليل فان كان الماضي معدودا
كانا للغاية نحو قولك ما رايته مذ يومان اي لعد انقطاع الرؤية
يومان وان كان غير معدود كانا لابتداء الغاية نحو قولك
ما رايته مذ يوم الخميس واذا ارتفع ما بعدهما كانا مبتدأين ولا
تتقدمهما من الافعال الا المنفي او الموجب الذي يقتضي الدوام
ولا يدخلان الا على الزمان لفظا او تقديرا فان دخلا على جمله كان
الكلام على تقدير اسم زمان محذوف نحو قولك ما رايته مذ قام

اي اول انقطاع الرؤية يوم الخميس

زيد اي مذ زمن قيام زيد وان دخلا على ان مع صلتها كانت
بتقدير مصدر موضوع موضع الزمان نحو قولك ما رايته مذ ان الله
خلقه الله اي مذ خلق الله اياه ويكون خلق الله بمنزلة خفوق
النجم والاسم الواقع بعدهما فيه ان كان عددا مذاهب للعرب
فمنهم من لا يعتد الا بالكامل فلا يقول ما رايته مذ خمسة ايام
الا وقد انقطعت الرؤية في جميعها من اولها الى اخرها ومنهم
من يعتد بالاول والاخر وان لم يكونا كاملين ومنهم من
يعتد بالناقص الاول ولا يعتد بالاخر ولا يجوز الاعتداد
بالاول والاخير ان ادى ذلك الى التجوز في جميع الواقع
بعدهما لا تقول سرت مذ يومين وانت انما سرت بعضها
واما الباء فتكون زائدة في خبر ما وليس وفاعل كفى وفي
مفعولها نحو قوله

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا

اي كفانا وزائدة في نحو احسن بزيد ولا تزاد فيما عدا ذلك
الا ضرورة نحو قوله

الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

اي ما لاقت او نادر كلام لا يقاس عليه نحو قوله تعالى بقادر

على ان تخلق بشلهم اي قادر وتكون الالصاق حقيقة او مجازا
نحو قولك مررت بزيد تجعل المرور متصلا بزيد لما كان متصلا
بمكان يقرب من مكانه والاستعانة نحو قولك كتبت بالقلم
والسبب نحو قولك عنفته بذنبه والحال نحو قولك جاء بثيابه
اي ملتبسا بها ومعنى في نحو قولك زيد بالبصرة اي فيها والنقل
نحو قولك قمت بزيد اي اقمته فمعناها ومعنى الهمزة واحد الا انها
لا تنقل الفعل عن الفاعل الا فتصيره مفعولا الا في الافعال غير
المتعدية وللقسم وكذلك بالقسم وواوه وتاء التنبيه وهمزة
الاستفهام وقطع الف الوصل ولام القسم بمعنى بالقسم الا ان
التاء قد يدخلها معنى التعجب ويلزم ذلك في اللام والقسم هو كل
جملة يؤكد بها جملة اخرى كلتاهما خبرية فاما قولك بالله هل
قام زيد فليس بقسم لانه ليس بخبر الا ترى ان المعنى اسألك بالله
هل قام زيد ولا يسوغ ان يكون التقدير اقسم بالله ولا بد
للقسم من مقسم به ومقسم عليه وحروف قسم وحروف تربط
المقسم به بالمقسم عليه فالمقسم به عند العرب كل اسم لمعظم والمقسم
عليه كل جملة حلف عليها فعلت او لم تفعل واما حروف القسم
فالباء واخواتها وقد تقدم ذكرها واما الحروف التي تربط

باب القسم

المقسم به بالمقسم عليه فان كانت الجملة الواقعة جوابا للو وما
دخلت عليه نحو قوله

اما والله ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق

وان كانت غير ذلك فان واللام في الايجاب وما ولا في النفي
فعلى هذا الجملة المقسم عليها ان كانت اسمية وكانت موجبة
ادخلت على المبتدا ان وفي خبرها اللام فقلت والله ان زيدا
لقائم وان شئت اتيت بان وحدها وان شئت بالام وحدها
فقلت والله لزيد قائم وان كانت منفية ادخلت عليها ما
وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل ماضيا دخلت
عليه في الايجاب اللام وحدها نحو قوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر لنامواها ان من حديث ولا صالي

او مع قد ان اردت تقريب الفعل من الحال وقد تحذف اللام اذا
طال الكلام نحو قوله تعالى والشمس وضحاها ثم قال بعد ذلك
قد افلح من زكاها واما في النفي فتدخل عليها ما فتقول والله
ما قام زيد وان كان الفعل مستقبلا ادخلت عليه في الايجاب
اللام وحدها ان فصل بينها وبين الفعل نحو قوله تعالى لالى الله
تحشرون وان لم تفصل بينهما ادخلت عليه اللام واحدى النونين

وَلَا يَجُوزُ الْاِيلَاءُ بِاَحَدِهِمَا دُوْنَ الْاٰخَرِ اِلَّا فِي ضَرُوْرَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ

تَاللّٰهِ اِبْنُ اَوْسٍ حَلْفَةً لِيَرُدَّنِي اِلٰى نِسْوَةٍ كَاَنَّفُسَ مَتْئِبِ

وَاِنْ كَانَ مَنْفِيًّا اُدْخِلَتْ عَلَيْهِ لَا وَيَجُوْزُ حَذْفُهَا قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى تَاللّٰهِ تَفْتَؤُا اَيْ لَا تَفْتَؤُ وَاِنْ كَانَ الْفِعْلُ حَالًا فَاِنَّكَ فِي النَّفْيِ تُدْخِلُ عَلَيْهِ مَا وَلَا يَجُوْزُ حَذْفُهَا وَاِنْ كَانَ مُوْجَبًا فَلَا بُدَّ مِنْ وُقُوْعِهِ خَبَرًا لِلْمُبْتَدَاِ فَتَكُوْنُ الْجُمْلَةُ اِذْ ذَاكَ اِسْمِيَّةً نَحْوَ قَوْلِكَ وَاللّٰهِ اِنَّ زَيْدًا لَيَقُوْمُ الْاٰنَ وَحُرُوْفُ الْقَسَمِ مُتَعَلِّقَةٌ بِاَفْعَالٍ مُضْمَرَةٍ وَقَدْ يَجُوْزُ اِظْهَارُ الْفِعْلِ مَعَ اَلْبَاخَاصَّةً وَاِذَا حُذِفَتْ حَرْفُ الْقَسَمِ وَلَمْ تُعَوَّضْ مِنْهُ هَا التَّنْبِيَهُ وَلَا هَمْزَةُ الْاِسْتِفْهَامِ وَلَا قُطِعَ اَلْفُ الْوَصْلِ لَمْ يَجُزِ الْخَفْضُ اِلَّا فِي اِسْمِ اللّٰهِ تَعَالٰى حُكِيَ مِنْ كَلَامِهِمْ اَللّٰهِ لَاَفْعَلَنَّ بَلْ لَا بُدَّ اِذْ ذَاكَ مِنَ النَّصْبِ بِاِضْمَارِ فِعْلٍ اَوِ الرَّفْعِ عَلَى اَنَّهُ خَبَرُ اِبْتِدَاءٍ مُضْمَرٍ فَتَقُوْلُ يَمِيْنُ اللّٰهِ لَاَفْعَلَنَّ بِنَصْبِ يَمِيْنٍ عَلَى تَقْدِيْرِ اَلْزَمُ نَفْسِيَ يَمِيْنَ اللّٰهِ وَهُوَ الْمُخْتَارُ وَرَفْعُهُ عَلَى تَقْدِيْرِ فَسَمِيْ يَمِيْنُ اللّٰهِ وَقَدْ شَذَّتِ الْعَرَبُ فِي اِيْمُنٍ فَاَلْزَمُوْا اِيَّاهُمَا الرَّفْعَ وَهُمَا اَيْمُنُ اللّٰهِ وَاَلِفُهُ اَلِفُ وَصْلٍ تَثْبُتُ اِبْتِدَاءً وَتَسْقُطُ دَرْجًا وَلَعَمْرُ اللّٰهِ وَاِمَّا عَوْضٌ وَجَيْرِ فَمَبْنِيَّتَانِ فَيَجُوْزُ الْحُكْمُ عَلَيْهِمَا بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ يَجُوْزُ حَذْفُ الْقَسَمِ وَاِبْقَاءُ الْجَوَابِ اِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ

نَحْوَ قَوْلِكَ لَتَقُوْمَنَّ وَحَذْفُ الْجَوَابِ وَاِبْقَاءُ الْقَسَمِ اِذَا جَاءَ اَنَا كَلَامٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَوَابِ اَوْ عَقِيْبَهُ وَاِذَا اجْتَمَعَ الْقَسَمُ وَالشَّرْطُ بُنِيَ الْجَوَابُ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ مِنْهُمَا وَحُذِفَ جَوَابُ الْاٰخِرِ لِدَلَالَةِ جَوَابِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ وَلَا يَكُوْنُ فِعْلُ الشَّرْطِ اِذَا تَقَدَّمَ الْقَسَمُ اِلَّا مَاضِيًا لِاَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ لَا يُحْذَفُ اِلَّا اِذَا كَانَ فِعْلُهُ مَاضِيًا نَحْوَ قَوْلِكَ وَاللّٰهِ اِنْ قَامَ زَيْدٌ لَيَقُوْمَنَّ عَمْرٌو فَاَمَّا قَوْلُهُ

حَلَفْتُ لَهَا اِنْ تُدْلِجِ اللَّيْلَ لَا يَزَلْ اَمَامِيَ بَيْتٌ مِنْ بُيُوْتِكِ سَائِرُ

فَبَنَى الْجَوَابَ فِيْهِ عَلَى الشَّرْطِ لِاَنَّ حَلَفْتُ لَمْ تَضَمَّنْ مَعْنَى الْقَسَمِ بَلْ هِيَ خَبَرٌ مَحْضٌ وَيَجُوْزُ اَنْ تُضَمَّنَ اَفْعَالُ الْقُلُوْبِ كُلُّهَا مَعْنَى الْقَسَمِ فَتُتَلَقَّى اِذْ ذَاكَ بِمَا يُتَلَقَّى بِهِ الْقَسَمُ فَتَقُوْلُ عَلِمْتُ لَيَقُوْمَنَّ زَيْدٌ كَمَا تَقُوْلُ وَاللّٰهِ لَيَقُوْمَنَّ زَيْدٌ

بَابُ الْاِضَافَةِ

وَهِيَ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ مَحْضَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُعَرِّفُ بِهَا الْمُضَافُ اِنْ كَانَ لِلْمُضَافِ اِلَيْهِ مَعْرِفَةً وَتُخَصِّصُ اِنْ كَانَ نَكِرَةً غَيْرَ مَحْضَةٍ وَهِيَ لَا تُفِيْدُ تَخْصِيْصًا وَلَا تَعْرِيْفًا وَكُلُّ اِضَافَةٍ مَحْضَةٌ اِلَّا اِضَافَةَ اِسْمِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُوْلِ بِمَعْنَى الْحَالِ اَوِ الْاِسْتِقْبَالِ وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ بِاِسْمِ الْفَاعِلِ وَالْاَمْثِلَةِ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَهُ وَاَفْعَلِ الَّتِي لِلْمُفَاضَلَةِ وَغَيْرِكَ

وَمِثْلُكَ وَشِبْهُكَ وَخِدْنُكَ وَتِرْبُكَ وَهَرْكَ وَحِبْكَ وَشِرْعُكَ
وَكِفِيُّكَ بِكَسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا وَضَمِّهَا وَكِفَايَكَ وَوَاهِيكَ
مِنْ رَجُلٍ وَغَيْرِ الْهَوَاجِرِ وَقَيْدِ الْاَوَابِدِ وَوَاحِدِ امِّهِ وَعَبْدِ بَطْنِهِ
وَقَدْ تُجْعَلُ اِضَافَةُ جَمِيعِ مَا ذُكِرَ مَحْضَةً اِلَّا الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ فَاِنَّهَا لَا
تَتَعَرَّفُ بِالْاِضَافَةِ اَبَدًا وَالْمَحْضَةُ اِمَّا بِمَعْنَى مِنْ وَهِيَ اِضَافَةُ الشَّيْءِ
اِلَى جِنْسِهِ نَحْوُ ثَوْبُ خَزٍّ وَاِمَّا بِمَعْنَى اللَّامِ وَهِيَ مَا عَدَا ذٰلِكَ
نَحْوُ قَوْلِكَ مَالُ زَيْدٍ وَلَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَالْاِضَافَةِ اِلَّا فِي
اِسْمِ الْفَاعِلِ وَاسْمِ الْمَفْعُولِ بِمَعْنَى الْحَالِ اَوِ الْاِسْتِقْبَالِ وَالصِّفَةِ
الْمُشَبَّهَةِ فَاَمَّا مَا حَكَاهُ اَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمُ الثَّلَاثَةُ
الْاَثْوَابِ فَضَعِيفٌ جِدًّا وَاللَّامُ وَالْاَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَلَا سِيَّمَا مِنْهَا
مَا يَلْزَمُ الْاِضَافَةَ وَهُوَ مِثْلُ وَاَخَوَاتِهَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ وَاَمَامَ
وَقُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا وَتِلْقَاءَ وَتُجَاهَ وَحِذَا وَحِذَةَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ
وَلَدَا وَسُوَى بِضَمِّ السِّينِ وَكَسْرِهَا وَسَوَا وَوَسْطَ وَمَعَ وَدُونَ
وَبَيْدَ وَقِيدَ وَقِدَى وَقَابَ وَقِيسَ وَاَيٍّ وَبَعْضَ وَكُلَّ وَكِلَا
وَذُو وَمُونَثُهُ وَمُثَنَّاهُمَا وَمَجْمُوعُهُمَا وَاُلِيَ وَاُلَاتُ وَقَدْ وَقَطْ
وَحَسْبُ جَمِيعُ ذٰلِكَ لَا يَكُونُ اِلَّا مُضَافًا لَفْظًا اَوْ مَحْكُومًا لَهُ
بِحُكْمِ الْمُضَافِ وَمِنْهَا مَا لَا يَلْزَمُ الْاِضَافَةَ وَهُوَ مَا عَدَا ذٰلِكَ فَاِنْ

وقبل وبعد

كَانَتْ بِمَعْنَى اللَّامِ جَازَ اَنْ تَاْتِيَ بِاللَّامِ وَتَنْوِينِ الْاَوَّلِ فَتَقُولُ غُلَامٌ لِزَيْدٍ
وَاِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى مِنْ جَازَ اَنْ تَدْخُلَ مِنْ عَلَى الْمَخْفُوضِ وَتَنْوِينِ الْاَوَّلِ
فَتَقُولُ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ وَاِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ الْاَوَّلَ وَنَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ
عَلَى التَّمْيِيزِ لِاِشْتِعَالِهِ اِيَّاهُ فَتَقُولُ ثَوْبٌ خَزٌّ وَخَزًّا وَالْاِسْمُ الْمُضَافُ
يَجُوزُ اِضَافَتُهَا اِلَى الظَّاهِرِ وَالْمُضْمَرِ اِلَّا ذُو وَذَاتُ وَتَثْنِيَتُهُمَا وَجَمْعُهُمَا
فَاِنَّهُ لَا يُضَافُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ اِلَّا اِلَى الظَّاهِرِ وَلَا يُضَافُ اِلَى الْمُضْمَرِ
اِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ اَبَادَ ذَوِي اَرُومَتِهَا ذَوُوهَا

وَكُلُّهَا تُضَافُ اِلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى وَالْمَجْمُوعِ اِلَّا كِلَا وَكِلْتَا وَاِيَّا فَاِنَّهَا
اِلَى الْمَعْرِفَةِ وَاَفْعَلُ التَّفْضِيلِيَّةِ وَاَحَدٌ وَاِحْدَى اَمَّا كِلَا فَلَا تُضَافُ اِلَّا
اِلَى مُثَنَّى مَعْرِفَةٍ نَحْوَ قَوْلِكَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ قَامَ وَقَدْ تُضَافُ فِي الشِّعْرِ
اِلَى اثْنَيْنِ اَحَدُهُمَا مَعْطُوفٌ عَلَى الْاٰخَرِ نَحْوَ قَوْلِهِ

كِلَا السَّيْفِ وَالسَّاقِ الَّذِي ضَرَبَتْ بِهِ عَلَى مَهَلٍ يَا بْنَ الْفَاهُ صَاحِبُهُ

وَقَدْ تُضَافُ اِلَى مَا لَفْظُهُ مُفْرَدٌ اِذَا كَانَ وَاقِعًا عَلَى اثْنَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ

اِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى وَكِلَا ذٰلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

وَمِثْلُهَا فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ كِلَتَا وَاَمَّا اَيٌّ وَاَفْعَلُ التَّفْضِيلِيَّةُ فَاِنْ اُضِيفَتَا
اِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ تُضَافَا اِلَّا اِلَى اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا نَحْوَ قَوْلِكَ اَيُّ الرَّجُلَيْنِ

قام وافضل الرجال قام ولا تضيفهما الى المفرد الا ان توقعهما على
بعضه فاما قوله

فاني ما رايك كان شرا فقيد الى القامة لا براها

وقول الاخر

يارب موسى اظلى واظله ارسل عليه ملكا لا يرحمه

فجاء على اقحام اي واظلم توكيدا وان اضيفتا الى نكرة اضيفتا الى
الواحد والاثنين والجماعة ولا يكونان ابدا الا بعض ما يضافان اليه
فاما الناقص والاشج اعدلا بني مروان فليست افعل فيه للتفضيل بل
هي بمنزلة احمر كانك قلت عادلا بني مروان واما احد واحدي
فلا يضافان الا الى اثنين او جماعة ولا تجوز اضافة الشي الى نفسه
فاما قولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع وجانب الغربي ودار الاخرة
وبقلة الحمقا فتجعل الصفة في جميعه نائبة مناب موصوف محذوف
التقدير الساعة الاولى والوقت الجامع والمكان الغربي وبقلة
الجهة الحمقا وكذلك قولهم حتى رباح وقول الشاعر

يا قران اباك حتى خويلد قد كنت خايفه على الاحماق

بتخرج على ان يكون مما اضيف فيه المسمى الى الاسم كانه قال حتى
هذا الاسم اي صاحبه وكذلك قول لبيد

الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

يتخرج على ان يكون اراد بالسلام الله كانه قال اسم الله حفيظ عليكما
وكذلك تعمل بكلما يجي من نحو هذا والاضافة تكون في كلامهم
بأدنى ملابسة نحو قوله

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرايب

فاضاف الكوكب اليها بجدها في العمل وقطلوعه ويجوز حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه في الاعراب وغيره اذا كان
الكلام مشعرا بحذفه لم يجز الحذف الا في ضرورة نحو قوله

عشية قر الحارثيون بعد ما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر

يريد ابن هوبر وقد لا يعرب المضاف اليه بعد الحذف باعراب المضاف
وذلك اذا تقدم في اللفظ ذكر المحذوف نحو قولهم ما كل سوداء
تمر ولا بيضاء شحمة التقدير ولا كل بيضاء شحمة ويجوز حذف المضاف
اليه بتباين اذا كان مفردا وكان المضاف اسم زمان فان كان
المحذوف معرفة بنيت اسم الزمان على الضم قال الله تعالى لله الامر من
قبل ومن بعد اي من قبل الغلب ومن بعده وان كان نكرة لم تبنه نحو
قوله

كجلمود صخر حطه السيل من علي

فان كان المضاف اليه جمله لم يجز حذفه الا فيما سمع من ذلك نحو

فان كان الكلام مشعرا بحذفه

قولهم اذ وحينئذ قال الله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي حين
اذ بلغت الحلقوم فحذفت الجملة وعوض منها التنوين فان كان
المضاف غير ظرف لم يجز حذف المضاف اليه الا فيما سمع من ذلك
نحو كل وبعض واي وغير ولا بد من التنوين الا ان يكون المضاف
بعد الحذف على هيئته قبل الحذف نحو قولهم قطع الله يد ورجل
من قاله التقدير قطع الله يد من قاله ورجله فحذف الضمير
واقحم المعطوف بين المضاف والمضاف اليه وحذف التنوين من
يد لاضافته الى من وحذف من رجل لانه مضاف الى من
في المعنى وبمنزلة المضاف اليه في السقوط وحق الاضافة
ان تكون الى مفرد ولا يضاف الى جملة الا اسما الزمان غير
المتناه واية وحيث وذو الا انها لا تضاف الا الى مضارع
نحو قولهم اذهب بذي تسلم ولا يجوز ان يكون في الجملة اذ
ذاك الضمير عايد على الاسم المضاف اليها فان كان فيها ضمير عايد
عليها فصلته عن الاضافة وكانت الجملة صفة فاما قوله

مضت سنة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان

فيتخرج على ان يكون فيه متعلقا بعامل مضمر التقدير اعني فيه
وتكون اعني مع معمولها جملة اعتراض واذا اضفت الاسم الى غير

يا المتكلم كان على حسبه في حال الافراد الا الاخ واخواته فاما
الفم منها فلا تثبت فيه الميم الا في ضرورة نحو قوله

يصبح عطشان وفي البحر فمه بل ترد الواو التي هي الاصل في
حال الرفع وتقلبها الفا في حال النصب وياء في حال الخفض فتقول
فوك وفاك وفيك واما سايرها فترد اليها اللام المحذوفة وهي
الواو وتقلبها الفا في النصب وياء في الخفض فتقول اخوك واخاك
واخيك وان اضفته الي يا المتكلم فان كان صحيح الاخر او
جاريا مجراه نحو ظبي وعز فقد تقدم حكمه في النداء واما
في غيره فانك تكسر اخره ويجوز في الياء ان تكون ساكنة
وان تكون مفتوحة فتقول غلامي ويحيي ويجوز ان
تقلب الياء الفا والكسرة فتحة في الضرورة نحو قوله

اطوف ما اطوف ثم آوي الى امي ويسروني البقيع

الا الغم فانك تحذف الميم وترد الواو التي هي اصل وتقلبها ياء
على كل حال وتدغمها في ياء المتكلم مفتوحة فتقول في ولا
يجوز اثبات الميم وان كان في اخره الف فان كانت
للتثنية لم تتغير ولم يجز في الياء الا الفتح نحو قولك جاءني غلاماي
وكذلك ان لم تكن للتثنية نحو رجاي وبنو هذيل يقلبونها

يَا إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلتَّثْنِيَةِ وَيُدْغَمُ نُونُهَا فِي يَا الْمُتَكَلِّمِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

إِلَّا لَدَيَّ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِقْلَابُ أَلِفًا نَحْوَ لَدَيَّ وَأَمَّا الْيَاءُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا أَوِ الْمَكْسُورُ نَحْوَ غُلَامِيَ وَمُصْطَفِيَ وَزَيْدِيَ وَالْوَاوُ الْمَفْتُوحُ مَا قَبْلَهَا أَوِ الْمَضْمُومُ فَإِنَّكَ تُدْغِمُهَا فِي يَا الْمُتَكَلِّمِ إِلَّا أَنَّكَ لَا تُدْغِمُ الْوَاوَ فِيهَا حَتَّى تَقْلِبَهَا يَاءً فَتَقُولُ هَاؤُلَاءِ زَيْدِيَّ وَمُصْطَفِيَّ وَتَكُونُ الْيَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَفْتُوحَةً

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ اصْطِلَاحًا عِبَارَةٌ عَنِ اسْمٍ أَوْ مَا هُوَ فِي تَقْدِيرِهِ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ أَوْ جُمْلَةٍ يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ لِتَخْصِيصِ نَكِرَةٍ أَوْ إِزَالَةِ اشْتِرَاكِ عَارِضٍ فِي مَعْرِفَةٍ أَوْ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ أَوْ تَرَحُّمٍ أَوْ تَأْكِيدٍ بِمَا يَدُلُّ عَلَى حِلْيَتِهِ كَطَوِيلٍ أَوْ نِسْبَتِهِ كَقُرَشِيٍّ أَوْ فِعْلِهِ كَقَائِمٍ أَوْ خَاصَّةٍ مِنْ خَوَاصِّهِ وَذَلِكَ أَنْ تَصِفَهُ بِصِفَةِ سَبَبِهِ نَحْوَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ وَيُشْتَرَطُ فِي الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ أَنْ يَكُونَا تَامَّيْنِ وَأَعْنِي بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي الْوَصْفِ بِهِمَا فَائِدَةٌ وَيُشْتَرَطُ فِي الْجُمْلَةِ أَنْ تَكُونَ مُحْتَمِلَةً لِلصِّدْقِ وَالْكَذِبِ وَأَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمَوْصُوفِ وَيَكُونُ حُكْمُ ذَلِكَ الضَّمِيرِ فِي الْإِثْبَاتِ

وَالْحَذْفِ كَحُكْمِهِ لَوْ وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ صِلَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ مَرْفُوعًا بِالِابْتِدَاءِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهُ كَانَ فِي الْجُمْلَةِ الْوَاقِعَةِ صِفَةً طَوُلَ أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوَ قَوْلِهِ

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ وَرُبَّ قَتْلٍ عَارُ

أَيْ هُوَ عَارٌ فَأَمَّا قَوْلُهُ جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ

نَصْبَةُ مَذْقٍ إِنَّمَا هُوَ الْقَوْلُ الْمُضْمَرُ أَيْ تَقُولُ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطُّ فَهَذَا لَوْنُهُ وَالنَّعْتُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْمُشْتَقِّ وَهُوَ الْمَأْخُوذُ مِنَ الْمَصْدَرِ أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِهِ وَهُوَ مَا لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْمَصْدَرِ إِلَّا أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا أُخِذَ مِنْهُ نَحْوَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ فَأَسَدٌ فِي مَعْنَى شُجَاعٍ وَلَا يَجُوزُ الْوَصْفُ بِمَا هُوَ فِي حُكْمِ الْمُشْتَقِّ قِيَاسًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الِاسْمُ مَنْسُوبًا أَوِ اسْمَ عَدَدٍ أَوِ اسْمَ كَيْلٍ كَذِرَاعٍ أَوِ اسْمَ إِشَارَةٍ نَحْوَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هَذَا أَوِ اسْمًا مُشَارًا إِلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ وَالنَّعْتُ إِنْ لَمْ يَرْفَعْ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْمَنْعُوتِ فَإِنَّهُ يَتْبَعُهُ لَفْظًا أَوْ مَوْضِعًا فِي وَاحِدٍ مِنْ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ وَفِي وَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ أَوِ التَّنْكِيرِ وَإِنْ رَفَعَ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا بِقِيَاسٍ نَحْوَ أَفْعَلَ فِي الْأَلْوَانِ وَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلَ كَقَائِمٍ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ الْمَنْعُوتَ فِي التَّثْنِيَةِ

المتقدمين وفي واحد من الافراد والتثنية والجمع وفي واحد من
التذكير والتانيث الا افعل من فانه لا تتبع في تانيث ولا تثنيه
ولا جمع بل تكون مفردة على كل حال ولن لم يكن مشتقا او كان
مشتقا بغير قياس فانه يتبع المنعوت ولا بد في الشيئين المتقدمين
واما الاثنان الباقيان فبعض الصفات تتبع فيهما كحسن
وبعضها تتبع في احدهما كصبور وكالوصف بالجامد الذي
في معنى المشتق نحو قولك مررت بامراة حجر الراس وبعضها
لا يتبع في واحد منهما كالمصدر الموصوف به ولا يكون النعت
الا مساويا للمنعوت في التعريف او اقل منه تعريفا فلا بد من
ذكر المعارف ومراتبها في التعريف فالمعارف خمسة اصناف
المضمر وهو ما علق في اول احواله على شيء بعينه في حال غيبة
خاصة كهو او خطاب خاصة كانت او تكلم خاصة كانا
والمشار وهو اول ما علق في اول احواله على مسمى بعينه في
حال الاشارة اليه نحو هذا والعلم وهو ما علق في اول احواله
على مسمى بعينه في جميع الاحوال من غيبة وتكلم وخطاب
واشارة نحو زيد والمعرف بالالف واللام وهو كلما يكون بهما
معرفة فاذا زالت منه كان نكرة نحو الرجل والغلام فان كان

تعرفه بعد اسقاطها نحو الحسن كان من قبيل الاعلام والمعرف
بالاضافة وهو كلما اضيف الى معرفة من هذه المعارف اضافة
محضة وقد تقدم تبيين ذلك واما الموصولات فمن قبيل ما عرف
بالالف واللام وقد تقدم ذكرها واعرف هذه الاصناف
المضمرات ثم الاعلام ثم المشارات ثم ما عرف بالالف واللام
والمضاف الى معرفة من هذه المعارف اضافة محضة بمنزلة
ما اضيف اليه في التعريف الا المضاف الى المضمر فانه في
رتبة العلم والاسماء تنقسم بالنظر الى نعتها والنعت بها لاربعة اقسام
قسم ينعت به ولا ينعت وهو الاسم الذي لم يستعمل الا تابعا نحو
بسن من قولهم حسن بسن وقسم لا ينعت ولا ينعت به وهو المضمر
واسم الشرط واسم الاستفهام وكم الخبرية وكل اسم غير متمكن
واعني بذلك ما الزم موضعا واحدا من الاعراب كالنعجبية او
موضعين كقبل وبعد وقسم ينعت وينعت به وهو اسماء الاشارة
وكل اسم مشتق او في حكمه وقسم ينعت ولا ينعت به وهو
العلم وسائر الاسماء التي ليست مشتقة ولا في حكمها والاسم
المنعوت ان كان نكرة لم ينعت الا بنكرة وان كان معرفة
فانه ان كان مضمرا لم ينعت ولم ينعت به كما تقدم واما المضاف

إلى المضمر والعلم وما أضيف إليه فينعت بما فيه الالف واللام
وبالمشار وبما أضيف إلى معرفة واما المشار فلا ينعت الا بما
فيه الالف واللام خاصة واما المضاف إلى المشار وبما اضيف
اليهما واما المعرف بالالف واللام او باضافته الى ما عرف بهما
فينعتان بما فيه الالف واللام وبما اضيف اليه والنعوت ان
لم تتكرر كانت تابعة للمنعوت لا غير الا ان يكون المنعوت معلوما
او منزلا منزلته والصفة يراد بها المدح او الذم او الترحم فانه
يجوز فيها الاتباع فتكون على حسب المنعوت والقطع اما الى
الرفع على خبر ابتدا مضمر واما الى النصب باضمار امدح في صفات
المدح واذم في صفات الذم وارحم في صفات الترحم ومن
كلامهم الحمد لله الحميد بنصب الحميد وخفضه وان تكررت
فان كانت صفات مدح او ذم او ترحم وكان المنعوت
معلوما عند المخاطب او منزلا منزلته جاز فيها ثلاثة اوجه
اتباعها للموصوف وقطعها عنه واتباع بعضها وقطع بعض
الا انك تبدا بالاتباع قبل القطع ولا يجوز عكسه وكذلك
ان كان المنعوت مجهولا والصفات في معنى واحد لم يجز في
الصفة الاولى الا الاتباع وما عدا ذلك من الصفات يجوز فيه

ثلاثة اوجه المتقدمة ومن ذلك قوله

وأيدي إلى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

فاتبع عطلا وقطع شعثا لان الشعث يكون عن العطل فهو في معناه وما
عدا ما ذكر مما تكررت فيه النعوت لا يجوز فيه الا الاتباع ولا يجوز
عطف بعض النعوت على بعض حتى تختلف معانيها واذا اجتمع في هذا
الباب نعوت ومنعوتون فلا يخلوا ان تجمعهما نحو قولك قام
الزيدون العقلا او تفرقهما نحو قولك قام زيد العاقل وعمرو
الكريم وبكر الظريف او تجمع المنعوت وتفرق المنعوتين نحو
قولك قام زيد وعمرو او تجمع المنعوتين وتفرق للنعوت نحو
قولك قام الزيدون العاقل والكريم والشجاع ومنه قوله

بكيت وما بكى رجل حزين على ربعين مسلوب وبالي

وجمع المنعوتين وتفريق النعوت جايز في جميع الاسماء الا في
اسما الاشارة فان جمعتها او فرقتها لو جمعت المنعوتين وفرقت
النعوت كان حكم ذلك حكم المنعوت المفرد في الاتباع والقطع
في الاماكن المذكورة وان فرقت المنعوتين وجمعت النعوت
فان اختلفوا في الاعراب او في التعريف او في التنكير او الاستفهام
او عدمه لم يجز في النعوت الا الرفع على خبر ابتدا مضمر والنصب

باضمار اعني واختلاف جنس العامل هو ان يكون احد العوامل
من جنس الافعال والآخر من جنس الاسماء او الحروف والحرفان
المختلفان في المعنى بمنزلة العاملين المختلفين في الجنس نحو قولك
مررت بزيد ودخلت الى اخيك العاقلان واذا اجتمع في هذا الباب
صفتان احداهما بالاسم والاخرى في تقدير قدمت الاسم ثم الظرف
او المجرور ثم الجملة نحو قوله تعالى وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه ولا يجوز خلاف ذلك الا في نادر كلام او ضرورة
نحو قوله وفرع يغشى المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكلي
ولا يجوز تقديم الصفة على الموصوف الا حيث سمع وتكون الصفة
اذ ذاك مبنية على العامل المتقدم وما بعدها بدلا منها نحو قوله
وبالطويل العمر عمرا جيدرا ولا يجوز حذف الموصوف
اذا كانت صفته في تقدير الاسم الا مع من نحو قولهم منا ظعن
ومنا اقام اي فريق ظعن وفريق اقام بشرط ان يكون
للموصوف مما يجوز حذفه وما عدا ذلك لا يجوز فيه حذف
الموصوف الا في ضرورة نحو قوله

يرمي بكفي كان من ارمى البشر اي بكفي رجل كان من ارمى البشر

فان كانت الصفة اسما لم يجز حذف الموصوف واقامة الصفة
مقامه الا اذا كانت خاصة بجنس الموصوف نحو قولك مررت بكاتب
واذا كانت الصفة قد استعملت استعمال الاسما فلم يظهر موصوفها
اصلا نحو الابطح والابرق والاجرع وما عدا ذلك لا يجوز اقامته مقام
الموصوف الا في ضرورة نحو قوله

وقصرى شيخ الانسا بناج من الشعب

اي ثور شيخ الانسا وشيخ الانسا ليس مختصا ببقر الوحش ولا
يجوز الفصل بين الصفة والموصول الا بجمل الاعتراض وهي كل جملة
فيها تسديد للكلام نحو قوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم ولا
يجوز بما عدا ذلك الا في ضرورة نحو قوله

امرت من الكتان خيطا وارسلت رسولا الى اخرى جريا تعينها

باب عطف النسق

وهو حمل الاسم على الاسم او الفعل على الفعل او الجملة على الجملة بشرط
توسط حرف بينهما من الحروف الموضوعة لذلك ولا تحمل الفعل
على الاسم ولا الاسم على الفعل ولا المفرد على الجملة ولا الجملة على
المفرد حتى يكون احدهما في تاويل الآخر نحو قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله المعنى ان الذين صدقوا واقرضوا الله
ونحو قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي

وقابضات والحروف الموضوعة للعطف هي الواو والفا وثم وحتى
وأو وام واما وبل ولا بل ولكن ولا الا ان اما ليست بعاطفة
في الحقيقة وانما ذكرت في الجملة لمصاحبتها لها فاما الواو فللجمع
بين الشيئين من غير تعرض لترتيب ولا مهلة واما الفا فللجمع
والترتيب من غير مهلة وترتيبها قد يكون في معنى العامل وقد
يكون في الذكر نحو قوله

عفاذو حسامين فرتنا فالفوارع فجنبا اريك فالتلاع الدوافع

لان المخبر قد لا تحضره اسما هذه الاماكن في حين واحد فما سبق الى
ذكره اتى به اولا وما تاخر في ذكره عطفه بالفاء واما ثم فللجمع
والمهلة وحتى بمنزلة الواو الا انها تفارقها في ان ما بعدها لا يكون
الا جزأ مما قبلها او ملتبسا به نحو قولك خرج الناس حتى دابتهم ولا
يكون الا عظيما او حقيرا واما او فلها خمسة معاني الشك والابهام
والتخيير والاباحة والتفصيل نحو قوله تعالى وقالوا كونوا
هودا او نصارى فاهتديتم مما قالت اليهود مما قالت النصارى
ولما ام فتكون متصلة ومنفصلة فالمنفصلة تتقدمها الاستفهام
والخبر ولا يقع بعدها الا الجملة وتسقدر وحدها ببل والهمزة
وجوابها نعم او لا وليست بعاطفة وذلك نحو قولك قام زيد

ام عمرو قايم التقدير بل اعمرو قايم والمتصلة هي العاطفة وهي التي لا يتقدمها
الا همزة الاستفهام لفظا او نيته ولا يكون ما بعدها الا مفردا او في تقدير
وتتقدم مع الهمزة باي هما لوا يهم وجوابها احد الشيئين او الاشياء وذلك
نحو قولك اقام زيد ام عمرو والتقدير ايهما قام والاحسن فيها توسط
الذي لا يسئل عنه نحو قولك ازيد قام ام عمرو وقد يجوز تقديمه نحو
قولك اقام زيد ام عمرو وتاخيره نحو قولك ازيد ام عمرو قام واما اما
فلها ثلاثة معاني الشك نحو قولك قام اما زيد واما عمرو والابهام
كذلك الا انك تعلم القايم منهما والتخيير نحو قولك خذ من مالي
اما ثوبا واما دينارا والافصح فيها كسر الهمزة ويجوز فتحها ومن
ذلك قوله

تنعجها اما شمال عرية واما صبا جنح الظلام هبوب

وكذلك الافصح فيها ايضا ان تكرر وقد لا تكرر بشرط ان
يكون في الكلام ما يغني عن تكرارها وهو اما او واما الا نحو قوله

فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

وقد لا يكون في الكلام ما يغني عن تكرارها وذلك قليل جدا نحو قوله

تهاض بدار قد تقادم عهدها واما بموات المحيا لها

وَاَمَّا بَلْ وَلَابَلْ فَاِنْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا جُمْلَةٌ كَانَا حَرْفَيْ اِبْتِدَا وَيَكُوْنُ مَعْنَاهُمَا
الْاِضْرَابَ عَمَّا قَبْلَهَا وَاسْتِيْنَافَ الْكَلَامِ الَّذِيْ بَعْدَهُمَا وَالْاِضْرَابُ
اِمَّا عَلَى جِهَةِ الْاِبْطَالِ لَهُ وَاِمَّا عَلَى جِهَةِ التَّرْكِ مِنْ غَيْرِ اِبْطَالٍ وَلَا لِلْمُصَاحَبَةِ
لَهُمَا لِتَاْكِيْدِ مَعْنَى الْاِضْرَابِ وَاِنْ وَقَعَ بَعْدَهُمَا مُفْرَدٌ كَانَا حَرْفَيْ عَطْفٍ
وَيَكُوْنُ مَعْنَاهُمَا الْاِضْرَابَ عَنْ جَعْلِ الْحُكْمِ لِلْاَوَّلِ وَاِثْبَاتَهُ لِلثَّانِيْ
وَلَا يُعْطَفُ بِهِمَا فِي الْاِسْتِفْهَامِ وَلَا لِلْمُصَاحَبَةِ لَهَا فِي الْاِيْجَابِ وَالْاَمْرِ
نَعَمْ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ لَا بَلْ عَمْرٌو اُضْرُبْ زَيْدًا لَا بَلْ عَمْرًا وَفِي النَّهْيِ
وَالنَّفْيِ تَاْكِيْدٌ نَحْوُ قَوْلِكَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَا بَلْ عَمْرًا وَمَا قَامَ زَيْدٌ
لَا بَلْ عَمْرٌو وَاَمَّا لٰكِنْ فَاِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ كَانَتْ حَرْفَ اِبْتِدَا وَيَكُوْنُ
مَعْنَاهَا الْاِسْتِدْرَاكَ وَتَتَقَدَّمُهَا الْاِيْجَابُ وَالنَّفْيُ وَتَكُوْنُ الْجُمْلَةُ
الَّتِيْ بَعْدَهَا مُضَادَّةً لِمَا قَبْلَهَا وَذٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ لٰكِنْ عَمْرٌو
لَمْ يَقُمْ وَمَا قَامَ زَيْدٌ لٰكِنْ عَمْرٌو قَامَ وَاِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا مُفْرَدٌ كَانَتْ
عَاطِفَةً وَيَكُوْنُ مَعْنَاهَا الْاِسْتِدْرَاكَ وَلَا يُعْطَفُ بِهَا اِلَّا بَعْدَ النَّفْيِ
وَاَمَّا لَا فَلِاِخْرَاجِ الثَّانِيْ مِمَّا دَخَلَ فِيْهِ الْاَوَّلُ وَلَا يُعْطَفُ بِهَا اِلَّا بَعْدَ
اَمْرٍ اَوْ اِيْجَابٍ وَيَجُوْزُ فِي الْاَسْمَاءِ كُلِّهَا عَطْفُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ
شَرْطِ الضَّمِيْرِ الْخَفْضِ فَاِنَّهُ لَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ اِلَّا بِاِعَادَةِ الْخَافِضِ
نَحْوُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ وَضَمِيْرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ فَاِنَّهُ لَا يُعْطَفُ

عَلَيْهِ اِلَّا بَعْدَ تَاْكِيْدِهِ بِضَمِيْرِ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ اَوْ طُوْلٍ يَقُوْمُ مَقَامَ التَّاْكِيْدِ
نَحْوُ قَوْلِكَ قُمْتُ اَلْيَوْمَ وَزَيْدٌ وَمَا قُمْتُ وَلَا عَمْرٌو وَلَا الظَّرْفُ وَلَا الْفَاصِلُ
بَيْنَ الْمَعْطُوْفِ وَالْمَعْطُوْفِ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ التَّاْكِيْدِ فَاَمَّا قَوْلُهُ

وَرَجَا الْاَخْيَلِ مِنْ سَفَاهَةِ رَاْيِهِ مَالَمْ يَكُنْ وَاَبَ لَهُ لَيْسَا لَا

وَقَوْلُ الْاٰخَرِ

اَلْاٰنَ قَرَّبْتَ تَهْجُوْنَا وَتَشْتِمُنَا فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْاَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ

فَضَرُوْرَتَانِ وَلَا يَجُوْزُ تَقْدِيْمُ الْمَعْطُوْفِ عَلَى الْمَعْطُوْفِ عَلَيْهِ اِلَّا فِي الْوَاوِ
خَاصَّةً بِشَرْطِ اَنْ لَا يَكُوْنَ الْمَعْطُوْفُ مَخْفُوْضًا وَلَا يُؤَدِّيْ التَّقْدِيْمُ
اِلَى وُقُوْعِ حَرْفِ الْعَطْفِ صَدْرَ الْاَوَّلِ اَنْ يَلِيَ عَامِلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ
وَبَابُهُ مَعَ ذٰلِكَ الشِّعْرُ نَحْوُ قَوْلِهِ

لَعَنَ الْاِلٰهُ وَزَوْجَهَا مَعَهَا هِنْدَ الْهُنُوْدِ طَوِيْلَةَ الْبَظْرِ

وَلَا يَجُوْزُ اَيْضًا الْفَصْلُ بَيْنَ حَرْفِ الْعَطْفِ وَالْمَعْطُوْفِ اِلَّا بِالْقَسَمِ
اَوْ بِالظَّرْفِ وَالْمَجْرُوْرِ بِشَرْطِ اَنْ يَكُوْنَ حَرْفُ الْعَطْفِ عَلَى اَزْيَدَ مِنْ
حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ لَا وَاللّٰهِ عَمْرٌو وَلَا يَجُوْزُ وَاللّٰهِ عَمْرٌو
اِلَّا فِيْ ضَرُوْرَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبْهِ اَرْدِيَةِ الْعَصْبِ وَيَوْمًا اَدِيْمُهَا نَغِلَا

وَاِذَا تَقَدَّمَ مَعْطُوْفٌ وَمَعْطُوْفٌ عَلَيْهِ وَتَاَخَّرَ عَنْهُمَا ضَمِيْرٌ يَعُوْدُ عَلَيْهِمَا

فَإِنْ كَانَ العَطْفُ بِالوَاوِ كَانَ الضَّمِيرُ عَلَى حَسَبِهِمَا نَحْوَ قَوْلِكَ زَيْدٌ
وَعَمْرٌو قَامَا وَلَا يَجُوزُ الإِفْرَادُ إِلَّا فِي الشِّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الأَسْوَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونَا

أَوْ فِي نَادِرٍ مِنَ الكَلَامِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ
يُرْضُوهُ وَحَتَّى فِي ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الوَاوِ وَإِنْ كَانَ العَطْفُ بِالفَاءِ جَازَ
أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ عَلَى حَسَبِهِمَا وَأَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا فَتَقُولُ زَيْدٌ
فَعَمْرٌو قَامَا وَإِنْ شِئْتَ قَامَ وَإِنْ كَانَ العَطْفُ ثُمَّ جَازَ فِيهِ أَيْضًا
وَجْهَانِ إِلَّا أَنَّ الإِفْرَادَ أَحْسَنُ وَإِنْ كَانَ العَطْفُ بِغَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ لَمْ يَجُزِ الإِفْرَادُ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى إِنْ يَكُنْ
غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللهُ أَوْلَى بِهِمَا فَشَاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجُوزُ عَطْفُ
فِعْلٍ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا بِشَرْطِ اتِّفَاقِهِمَا فِي الزَّمَانِ وَالأَحْسَنُ أَنْ يَتَّفِقَا
مَعَ ذَلِكَ فِي الصِّيغَةِ وَقَدْ لَا يَتَّفِقَانِ فِيهَا نَحْوَ قَوْلِكَ إِنْ قَامَ زَيْدٌ
وَيَخْرُجُ بَعْدَهُ بَكْرٌ وَيَجُوزُ حَذْفُ حَرْفِ العَطْفِ وَالمَعْطُوفِ إِذَا فُهِمَ
المَعْنَى وَمِنْ كَلَامِهِمْ رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانِ التَّقْدِيرُ وَالنَّاقَةُ
وَحَذْفُ حَرْفِ العَطْفِ وَالمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَنِ اضْرِبْ
بِعَصَاكَ البَحْرَ فَانْفَلَقَ التَّقْدِيرُ فَضَرَبَ فَانْفَلَقَ فَحُذِفَ ضَرَبَ وَالفَا
الدَّاخِلَةُ عَلَى انْفَلَقَ وَيَكُونُ إِعْرَابُ المَعْطُوفِ عَلَى حَسَبِ إِعْرَابِ

المَعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي اللَّفْظِ أَوْ فِي المَوْضِعِ إِنْ كَانَ لَهُ مَوْضِعٌ وَيَجُوزُ أَنْ
يُعْطَفَ بِحَرْفٍ عَطْفٍ وَاحِدٍ اسْمَيْنِ فَصَاعِدًا مَا لَمْ يُؤَدِّ ذَلِكَ إِلَى نِيَابَةِ حَرْفِ
العَطْفِ مَنَابَ عَامِلَيْنِ فَتَقُولُ أَعْلَمُ زَيْدٌ عَمْرًا بَكْرًا مُنْطَلِقًا وَجَعْفَرٌ
خَالِدًا عَبْدَ اللهِ مُقِيمًا وَلَوْ قُلْتَ إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا وَالقَصْرِ عَمْرًا لَمْ يَجُزْ
لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى نِيَابَةِ الوَاوِ مَنَابَ إِنَّ وَفِي فَإِنْ جَاءَ مَا ظَاهِرُهُ
ذَلِكَ تُؤُوِّلَ عَلَى حَذْفِ الخَافِضِ لِدَلَالَةِ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَجْعَلَ حَرْفَ العَطْفِ نَائِبًا مَنَابَهُ نَحْوَ قَوْلِهِ

أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً وَنَارًا تُوقَدُ بِاللَّيْلِ نَارَا

فَعَطَفَ نَارًا عَلَى امْرِئٍ المَنْصُوبِ وَحَذَفَ كُلًّا لِدَلَالَةِ مَا قَبْلَهُ عَلَيْهِ
كَأَنَّهُ قَالَ وَكُلَّ نَارٍ وَكَذَلِكَ يَخْرُجُ مَا جَاءَ مِنْ مِثْلِ هَذَا وَإِذَا نُفِيَتْ
فِي هَذَا البَابِ بُنِيَ الكَلَامُ بَعْدَ دُخُولِ حَرْفِ النَّفْيِ عَلَيْهِ عَلَى حَسَبِ
مَا كَانَ قَبْلَ فَتَقُولُ فِي نَفْيِ قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو مَا قَامَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو إِلَّا فِي نَحْوِ
قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمْرٍو فَإِنَّكَ إِنْ قَدَّرْتَ الكَلَامَ عَلَى فِعْلَيْنِ وَأَعْنِي
بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مُرُورُكَ بِزَيْدٍ مُنْفَصِلًا عَنْ مُرُورِكَ بِعَمْرٍو قُلْتَ
فِي النَّفْيِ مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَمَا مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَإِنْ كَانَ مُرُورُكَ بِهِمَا
وَاحِدًا قُلْتَ مَا مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو

بَابُ التَّوْكِيدِ

لفظ التوكيد يراد به تمكين المعنى في النفس وازالة الشك عن الحديث او المحدث عنه فالذي يراد به تمكين المعنى في النفس التاكيد اللفظي ويكون في المفرد نحو قوله تعالى دكا دكا والجملة نحو قولك الله اكبر الله اكبر الا انك اذا اكدت الحرف فلا بد من ان تذكر معه ما يدخل عليه نحو قوله تعالى ففي الجنة خالدين فيها ولا يجوز ان ياتي الحرف وحده الا في ضرورة نحو قوله

فلا والله لا يلقى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء

والذي يراد به ازالة الشك عن الحديث التاكيد بالمصدر فاذا قلت مات زيد موتا ارتفع المجاز والذي يراد به ازالة الشك عن المحدث عنه التاكيد بالالفاظ الذي يوب لها في النحو وهي للواحد المذكر نفسه وعينه وكله واجمع واكتع وقد يقال ابصع وابتع وللاثنين انفسهما واعينهما وكلاهما وللجميع انفسهم واعينهم وكلهم واجمعون واكتعون وقد يقال ايضا ابصعون وابتعون وللواحدة نفسها وعينها وكلها جمعاء وكتعا وقد يقال بصعا وبتعا وللاثنين انفسهما واعينهما وكلتاهما ولجماعة المؤنثات انفسهن واعينهن وكلهن جمع كتع وقد يقال بصع وبتع وكل جمع لما لا يعقل فالعرب قد تعامله معاملة جماعة المؤنثات وقد تعامله معاملة الواحدة

فاما قول الشاعر

يمت بقربى النسبين كليهما اليك وقربى خلة وحبيب

فمن تذكير المؤنث حملا على المعنى للضرورة كانه قال بقربى الشخصين كليهما فاما النفس والعين وتثنيتهما وجمعهما فيوكد بهما ما ثبت حقيقته بعض او لم يتبعض وسائر الفاظ التاكيد لا يوكد بها الا ما يتبعض بذاته او بعامله نحو قولك رايت زيدا كله واذا اجمعت الفاظ التاكيد بدات منها بالنفس ثم بالعين ثم بكل ثم باجمع ثم باكتع واما ابصع وابتع فلك تقديم ايهما شيت وعلى هذا الترتيب يكون المؤنث والتثنية والجمع فان لم تات بالنفس اتيت بما بقي على الترتيب وان لم تات بالعين اتيت ايضا بما بقي على الترتيب وكذلك ان لم تات بكل اتيت بما بقي على الترتيب فان لم تات باجمع لم تات بما بعده ويجوز تاكيد الاسماء كلها اذا احتيج الى ذلك الا النكرات فانها لا توكد فاما قوله

قد صرت البكرة يوما اجمعا

فضرورة وكذلك قول الاخر

فحملني الدلفاء حولا اكتعا

فيه ضرورتان تاكيد النكرة واستعمال اكتع غير تابع لاجمع وان كان معنى الكلام يغني عن التاكيد لم يجز التاكيد لا تقول اختصم الزيدان كلاهما اذ لا فايدة فيه

لانه معلوم ان الاختصام انما يكون من اثنين ولا يجوز تاكيد ضمير
المتصل بالنفس والعين الا بعد تاكيده بضمير رفع منفصل نحو
قولك قمت انت نفسك فان اكدته بكل وما في معناها لم تحتج
الى شيء من ذلك نحو قولك قمتم اجمعون ولا يجوز عطف بعض
الفاظ التاكيد على بعض وما كان منها على فعلاء كجمعاء لم ينصرف
للتانيث اللازم وما كان منها على فعل لم ينصرف للتعريف والعدل
عن فعالي الى فعل لان جمعا كصحرا وكان قياسها جمعي
كصحاري فعدلت عن ذلك وتجري العرب مجرى كل في التاكيد
اليد والرجل والزرع والضرع والظهر والبطن والسهل والجبل
وقصدهم بقضيضهم فتقول ضربت زيدا الظهر والبطن واليد
والرجل ومطرنا الزرع والضرع والسهل والجبل اي مطرنا لناكله
وجاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلهم وكذلك ايضا تجري العرب
مجرى التاكيد بكل اسماء العدد من ثلاثة الى عشرين فتقول
مررت بالقوم ثلاثتهم وكذلك الى العشرة ومررت بالقوم احد عشر
رجلا واحد عشر ولا يذكر التميز واحد عشرهم وهو اضعفها وكذلك
الى العشرين والمعنى في ذلك كله مررت بالقوم كلهم ٥

باب البدل

البدل اعلام السامع بمجموع اسمين على جهة تبيين الاول او تاكيده
وعلى ان ينوي بالاول منهما الطرح معنى لا لفظا فمثال مجيئه للتبيين
قولك قام اخوك زيد ومثال مجيئه للتاكيد جدعت زيدا انفه
فمعلوم من قولك جدعت زيدا ان المجدوع انفه والدليل على ان
الاول ينوي به الطرح ان البدل على نية استيناف عامل فاذا
قلت قام زيد اخوك فالتقدير قام اخوك فتركك الاول واخذك
في استيناف كلام اخر طرح منك له واعتماد على الثاني والدليل على
انه في نية تكرار العامل اظهاره في بعض المواضع نحو قوله
تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن
امن منهم فاعاد اللام والدليل على انه لا ينوي به الطرح من جهة
اللفظ اعادة الضمير عليه في مثل قولك ضربت زيدا يده والبدل
ستة انواع بدل الشيء من الشيء وهو ان تبدل لفظا من لفظ بشرط
ان يكونا واقعين على معنى واحد وبدل بعض من كل وهو ان
تبدل لفظا من لفظ بشرط ان يكون الثاني واقعا على بعض ما يقع عليه
الاول وبدل اشتمال وهو ان تبدل لفظا من لفظ كل واحد منهما
واقع على غير ما وقع عليه الاخر بشرط ان يكون الاول قد يجوز
به الاكتفاء عن الثاني نحو قولك سرقت زيدا ثوبه الا ترى انك

قد تقول سرقت زيدا اذا سرقت ثوبه وبدل بداء وهو ان تبدل
لفظا تريده من لفظ اردته اولا ثم اضربت عنه ومنه قوله عليه السلام
ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له بضعها ثلثها الى العشر كانه قال
بل ما كتب له ثلثها وبدل الغلط وهو ان تبدل لفظا تريده من لفظ
سبق اليه لسانك وانت لا تريده وبدل نسيان وهو ان تبدل
لفظا تريده من لفظ توهمت انه المراد وليس كذلك وذلك نحو
قولك ضربت زيدا عمرا فذكرت زيدا غالطا او ناسيا ثم ابنت
بالمراد وهو عمرو الا ان هذين الضربين لم يرد بهما سماع فاما قوله

لميا في شفتيها حوة لعس ... وفي اللثات وفي انيابها شنب

فيخرج على ان يكون لعس مصدرا وصف به حوة على حد قولهم
رجل عدل اي حوة لعسا واحوة السواد الخالص واللعس سواد
يشوبه حمرة ويشترط في بدل الاشتمال وبدل البعض من الكل
ان يكون في المبدل ضمير يعود على المبدل منه وقد يجيء محذوفا
لفهم المعنى وذلك قليل جدا نحو قوله تعالى ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا التقدير منهم والبدل ينقسم
بالنظر الى التعريف والتنكير لاربعة اقسام معرفة من معرفة ونكرة
من نكرة ومعرفة من نكرة ونكرة من معرفة ولا يشترط في بدل

النكرة من غيرها اكثر من ان يكون في ذلك فائدة ولما كونها
من لفظ المبدل منه او موصوفة فغير مشترط بدليل قوله

ولا وابيك خير منك اني ليؤذيني التحميم والتهيل

فخير منك بدل من ابيك لانه نكرة وابوك معرفة والبدل ايضا ينقسم
بالنظر الى الاظهار والاضمار لاربعة اقسام ظاهر من ظاهر ومضمر
من مضمر وظاهر من مضمر ومضمر من ظاهر الا ان بدل المضمر
من المضمر ومن الظاهر في بدل البعض من الكل وبدل الاشتمال
لا يجوز لما يلزم فيه من خلو الجملة الواقعة خبرا من رابط يربطها
بالمبتدإ الا ترى انك لو ابدلت المضمر من المضمر فقلت ثلث الرغيف
من الرغيف اكلته اياه او ابدلت المضمر من الظاهر فقلت ثلث
الرغيف اكلت الرغيف اياه لم يكن في الجملة الواقعة خبر الثلث
الرغيف رابط يربطها بالمخبر عنه الا اياه وهو على نية استيناف
عامل منفصل من الجملة التي قبله وكذلك ايضا لا يجوز ابدال
الظاهر من ضمير المتكلم او المخاطب في بدل الشيء من الشيء لا يجوز
ضربتك زيدا ولا ضربني زيدا عمرو لانه يؤدي الى وقوع الظاهر
موقع ضمير المتكلم او المخاطب وذلك لا يجوز الا في النداء او
الاختصاص فاما قوله

انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السنا ما

منصوب على الاختصاص كانه قال اعني حميدا واذا ابدل النكرة من اسم الاستفهام اسما لا يعطي الاستفهام لم يكن بد من ذكر اداة الاستفهام معه حتى توافق البدل المبدل منه في المعنى نحو قولك كم مالك اثلثون ام عشرون واذا اتيت بعد جمع او عدد بما تريد ابدالها منهما فان كان ما بعد العدد يفنى به وما بعد الجمع يصدق عليه الجمع جاز فيه وجهان الابدال مما تقدم والرفع على القطع نحو قولك لقيت من القوم ثلثة زيدا وعمرا وجعفرا فالنصب على البدل والرفع على القطع كانك قلت احدهم زيد والاخر عمرو والاخر جعفر ومثل ذلك لقيت الرجال زيدا وعمرا وجعفرا وان لم يكن ما بعد العدد والجمع كذلك فالقطع ليس الا نحو قولك لقيت رجالا زيد وعمرو اي منهم زيد وعمرو ولا يجوز البدل لان زيدا وعمرا ليسا برجال ولا يتصور ان يكون من قبيل بدل البعض من الكل لانه لا ضمير فيهما يربطهما بالمبدل منه فان جاء شيء من ذلك جعل من باب ما وقع فيه الجمع على المثنى فيحفظ ولا يقاس عليه كقوله

توهمت ابات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع

رماد كحل العين لا يابينه ونؤي كجذم الحوض لم يتثلم خاشع

فانه يروي برفع رماد ونوي ونصبهما واذا اجتمع التوابع للاربع لاسم واحد بدأت منها بالنعت ثم بالتوكيد ثم بالبدل ثم بالعطف

باب عطف البيان

عطف البيان جريان اسم جامد معرفة على اسم دونه في الشهرة او مثله يبينه كما يبينه النعت ولا يشترط فيه ان يكون مشتقا ولا في حكمه والفرق بينه وبين التاكيد بين اذ التاكيد لا يكون الا بالفاظ مخصصة والفرق بينه وبين البدل انك لا تنوي بالاول الطرح في عطف البيان كما تفعل في البدل ولذلك اذا كان اسم الفاعل المعرف بالالف واللام مضافا الى ما فيه الالف واللام واتبع ما اضيف اليه اسم الفاعل اسما ليس فيه الف ولام جاز على عطف البيان ولم يجز على البدل نحو قوله

انا ابن التارك البكري بشرا عليه الطير ترقبه وقوعا

لان البدل في نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا ابن التارك بشر وذلك لا يجوز ولذلك ايضا تقول يا زيد زيد بتنوين زيد الثاني اذا جعلته عطف بيان لانه ليس في نية تكرار العامل وان جعلته بدلا لم تنونه واكثر استعماله في الاسماء الاعلام اذا جرت على الكنى وفي الالقاب اذا جرت

على الكنا او على الاسماء الاعلام نحو قولك قام ابو عبد الله قفة فان
اجتمع اللقب مع اسم مفرد اضفت الاسم الى اللقب ولم يجز عند ذلك
نحو قولك قام زيد قفة فهذه جملة عوامل الاسماء وقد يعرض في
بعض هذه العوامل ان يجتمع منها عاملان فصاعدا ويتأخر عنهما معمول
فصاعدا وكل واحد منهما يطلبه من جهة المعنى فمثال تقدم العاملين
على معمول واحد ضربني وضربت زيدا فهذا يطلبه ضربني وضربت
من جهة المعنى ومثال تقدم عاملين على معمول واحد قوله
سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فسيان لا ذم عليك ولا حمد
فقد تقدم على الطائل ثلاثة عوامل وهي سئلت وتبخل وتعطي ومثال
تقدم العاملين على ازيد من معمول واحد قولك متى ظننت او علمت
زيدا منطلقا والاختيار في جميع ذلك اعمال الثاني ويجوز اعمال
الاول فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه من
مرفوع او منصوب او مخفوض وقد يحذف الضمير المنصوب
في الشعر نحو قوله
بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه
التقدير اذا هم لمحوه وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى غير
مرفوع وكان مما يجوز حذفه اقتصارا حذفته نحو قولك

ضربني وضربني زيد ولا يجوز اضمار قبل الذكر الا في ضرورة
نحو قوله علمني كيف ابوكهم اذا خف القطين وان كان
مما لا يجوز حذفه اقتصارا جاز فيه وجهان احسنهما اضماره وذاك
نحو قولك ظنني وظننت زيدا قائما اياه والاخران تحذفه اذ
الحذف في هذا الباب اختصار وحذف احد المفعولين في باب
ظننت اختصارا جائز الا ان ذلك قليل جدا فان احتاج الى
موضوع اضمرته قبل الذكر فتقول ضربوني وضربت الزيدين
فاما قوله تعفق بالارطى لها وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب
فجاء على اعمال الثاني وفاعل تعفق مضمر فيه الا انه افرده وان كان
عائدا على جمع ضرورة نحو قوله
لزغب كافراخ القطا راث خلفها على عاجزات النهض حمر حواصله
وكذلك قول الآخر
لو كان حيا قبلهن طعاينا حيا الجحيم وجوههن وزمزم
جاء على اعمال حيا الثاني وفاعل حيا الاول مضمر فيه الا انه افرده
وان كان عائدا على اثنين ضرورة على حد قوله
فلو ظفرت يداي بهما وظفت لكان على للقدر الخيار
وقد يعرض ايضا فيما كان من عوامل الاسماء فعلا ان يضمر وذلك

ان الافعال تنقسم ثلاثة اقسام قسم لا يجوز اضماره وهو كل فعل
لو اضمر لم يكن عليه دليل نحو قولك ضربت زيدا لا يجوز ان يضمر
ضربت اذا لم يكن عليه دليل وقسم التزمت العرب فيه الاضمار
وهو كل فعل حذف وابدل منه شئ وهو محصور يحفظ ولا يقاس
عليه والذي جاء من ذلك المنادي وهو منصوب باضمار انادي الا
انه لا يجوز اظهاره لان حرف النداء صار عوضا منه وكذلك
المنصوب على الاختصاص وهو على طريقة النداء فلا يجئ ابدا الا بعد
ضمير متكلم او مخاطب نحو قولهم انا معشر العرب نفعل كذا
وبك الله نرجوا الفضل ونحن العرب اقرى الناس للضيف التقدير
اعني العرب واعني لله وذلك ان الاول قد يتطرق اليه لبس
ما فيزال بذكر اسم معرفة ولذلك لا يوتى في هذا الباب بالاسم
النكرة لانه لا يزيل لبسا وهذا الباب شبيه بباب النداء الا
ترى ان الظاهر وقع فيه موقع ضمير المتكلم او المخاطب كما وقع
في النداء ولا يقع في غير ذلك من الابواب لو قلت ضرب عمرو
زيدا وانت تخاطب زيدا وتخبر عن نفسك واسمك زيد لم يجز ولما
اشبهه فما ذكر وقعت فيه اي المختصة بالنداء نحو قولهم اللهم اغفر
لنا ايتها العصابة وكذلك ما انتصب من الصفات المقطوعة

على المدح والذم والترحم لانها صارت بدلا من امدح وارحم واذم
وكذلك الاسم المشتغل عنه الفعل نحو قولك زيدا ضربته لان
الفعل الظاهر الذي يفسر المضمر صار عوضا منه ومن ذلك
قولهم في التحذير اياك والاسد التقدير اياك اتق ان تتعرض
للاسد واتق الاسد ان يهلكك ونحو قولهم راسك والحايط
وماز راسك والسيف واياي والشر واياي وان يحذف احدكم
الارنب ومنه شانك والحج اي الزم شانك مع الحج وامرا ونفسه
اي دع امرا ونفسه واهلك والليل وعذيرك اي احضر عذرك
او عاذرك وهذا ولا زعماتك اي ولا اتوهم زعماتك وكليهما
وتمرا اي اعطني وكل شئ ولا شتيمة حر اي ايت كل شئ ولا ترتكب
شتيمة حر وانتهوا خيرا لكم اي ايتوا خيرا لكم وحسبك خيرا لك
وورآك اوسع لك اي اقصد خيرا لك واقصد اوسع لك ومن
انت زيدا اي تذكر زيدا واخذته بدرهم فصاعدا او بدرهم فزايدا
اي فزاد صاعدا وذهب زايدا ومرحبا واهلا وسهلا اي اصبت
مرحبا اي رحبا واتيت اهلا لا اجانب ووطيت سهلا من البلاد
وان تاتي فاهل الليل والنهار اي تاتي اهلا لك بالليل والنهار
ومنه ما ثني نحو قولك الاسد الاسد والجدار الجدار والصبي الصبي

اي ادركه واطلبه والنجاء النجاء اي اسرعوا

إذا حذرَه الأسدَ والبعدَ إذا المنادي وسطَ الصيحِ وإخاكَ إخاكَ
أي الزمهُ والطريقَ الطريقَ أي خلِّهِ جميعُ ذلكَ جعلَ في المنصوبِ
بدلاً من الفعلِ المضمرِ ومنهُ يا دعاءً سقيًا ورعيًا وفي الدعاءِ عليهِ
أفةً وتعسةً ونكسةً وبؤسًا وكبتًا وجدعًا وعقرًا ونهسًا وتبًّا
وجوعًا وبؤسًا ونهرًا وبعدًا وسحقًا ومنهُ إلاَّ لا يستعملُ
الا مضافًا وويحكَ وويسكَ وويلكَ وويبكَ ومنهُ إلاَّ انهُ
في غيرِ الدعاءِ حمدًا وشكرًا لا كفرًا وعجبًا وكرامةً ومسرَّةً
ونعمةَ عينٍ وحبًّا ونعمى ونعامَ عينٍ ومنهُ ولا كيدًا ولا همًّا ومنهُ
رَغمًا وهوانًا ومنهُ إذا أردتَ دوامَ الفعلِ وإيصالهُ إنما أنتَ
سيرًا سيرًا وما أنتَ إلاَّ قتلاً وإلاَّ سيرَ البريدِ وإلاَّ ضربَ الناسِ
ومنهُ فإمامنًّا بعدُ وإمافداءً وأشباهُ ذلكَ ومنهُ المصدرُ المشبَّهُ بهِ
إذا تقدَّمَ عليهِ ما يدلُّ على الفعلِ الناصبِ لهُ نحوُ قولهم لهُ صوتُ
صوتَ حمارٍ ولهُ صراخُ صراخَ الثكلى ولهُ دقٌّ دقَّكَ
بالمنجازِ حبَّ الفلفلِ وأشباهُ ذلكَ ومنهُ ما يكونُ من
المصادرِ توكيدًا لما ينطوي عليهِ الكلامُ نحوُ قولكَ هوَ
عبدُ اللهِ حقًّا وهذا زيدٌ الحقَّ لا الباطلَ وهذا زيدٌ غيرُ ما تقولُ
وهذا القولُ لا قولُكَ ومنهُ ما يكونُ من المصادرِ توكيدًا

الا مصدرًا جوعًا ونوعًا وجودًا وحوسًا ونهسًا

للكلامِ المتقدمِ الذي في معناهُ نحوُ قولهم لهُ عليَّ ألفُ درهمٍ عرفًا
واعترافًا والله أكبرُ دعوةَ الحقِّ ومن ذلكَ قولُ الأحوصِ
إني لأمنحُكَ الصدودَ وإنني قسمًا إليكَ مع الصدودِ لأميلُ
ومنهُ صُنعَ اللهِ ووعدَ اللهِ وكتابَ اللهِ وصبغةَ اللهِ ومنهُ
سبحانَ اللهِ وريحانهُ ومعاذَ اللهِ وعمرَكَ اللهَ وقعدكَ اللهَ ومنهُ
ما جاءَ من المصادرِ مثنًّى ولا يرادُ بهِ ما يُشفعُ الواحدَ وهوَ حنانيكَ
ولبيكَ وسعديكَ وهذاديكَ ودواليكَ ومنهُ ما كُرِّرَ من
المصادرِ في معنى الأمرِ نحوُ قولهم النجاءَ النجاءَ وضربًا ضربًا جميعُ
المصادرِ المذكورةِ في هذا البابِ لا يظهرُ الفعلُ الناصبُ
لها لأنها صارتْ عوضًا منهُ ويُقدَّرُ الفعلُ الناصبُ لها من
لفظِها فإن كانتِ العربُ قد استعملتْ منهُ فعلاً فحسنٌ
وإلاَّ بنيتَ منهُ فعلاً على القياسِ لأن جميعَ هذهِ المصادرِ موكِّدةٌ
لأفعالها المضمرةِ والمصدرُ الموكِّدُ لا ينصبُ الا فعلاً من لفظهِ
إذ التأكيدُ إما لفظيٌّ وإما معنويٌّ فالمعنويُّ بألفاظٍ محفوظةٍ
لا يتعدَّى واللفظيُّ تكرارُ اللفظِ نحوُ قولكَ قامَ قامَ زيدٌ أو إعادةُ
ما يقربُ منهُ نحوَ قولهِ تعالى فمهِّلِ الكافرينَ أمهلهم رويدًا
ومثلُ ذلكَ قامَ زيدٌ قيامًا ومما جرى مجرى سبحانَ اللهِ في

المعنى الا انه غير مصدر سبوحا قدوسا رب الملايكة والروح
اى ذكرت سبوحا قدوسا او اذكر وما اجري من الجامدة
مجري المصادر في الدعاء تربا وجندلا اي اطعمه الله تربا وجندلا
وفاها لفيك ومما اجري مجراها من الصفات وفي غير الدعاء
عايذا بك واقايما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب
وان شئت حذفت الهمزة جميع ذلك جري في غير الدعا مجري
قولك ما انت الا سيرا الا نك تريد اثبات القيام
والقعود والعياذ في الحال واتصالها وانتصابها بافعال من لفظها على
انها احوال مؤكدة التقدير اعوذ عايذا بك وانقوم قايما
وانقعد قاعدا ومثل ذلك قوله

اراك جمعت مسلة وحرصا وعند الحق زحزاح اثاقا

فكانه قال رخيرا واتيتنا ومن ذلك ما اجري من الاحوال
التي هي اسما لم توخذ من الفعل مجري ما اخذ منه نحو قولهم
اتميميا مرة وقيسيا اخري ومنه قوله

اني السلم اعيارا جفاوة وغلظة وفي الحرب اشباه النسا العوارك

وقوله اني ابن الولايم اولادا لواحدة وفي العيان اولادا لعلات
اي تلونون مرة كذا ومرة كذا ومنه قولهم اعور وذاناب

هنيئا مريئا
اي للموافقة فالمراد هنا لفيك

اي انتستقبلون اعور وذاناب فالاستقبال ثابت في الحال
وكذلك التحول والتلون فجري مجري قايما وقد قعد الناس
ومن هذا الباب اضمار كان وانابة ما منابها نحو قولك اما
انت منطلقا انطلقت معك فاضمرت كان وعوض منها وانفصل
الضمير ومثل ذلك قوله

اباخراشة اما انت ذانفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

وقسم انت فيه بالخيار وهو ما عدا ما ذكر مما على اضمار الفعل
فيه دليل نحو قولك لمن شهر سيفا زيدا تريد اضرب زيدا
وان شئت اظهرته

باب ذكر الرافع للفعل المضارع

اعلم ان الرافع للفعل المضارع وقوعه موقع الاسم واعني
بذلك ان الفعل المضارع اذا وقع في موضع يجوز ذلك ازالته
منه وجعل الاسم بدله كان مرفوعا نحو قولك يقوم زيد الا تري انك
لو قلت اخوك زيد يجاز ولذلك لم يرتفع بعد الواجب واللوازم
فاما سيقوم زيد وقد يقوم زيد فرفع الفعل لانه صار مع
قد والسين كالشئ الواحد فوقع الفعل مع الحرف موقع
الاسم والدليل على انهما كالجزء من الفعل قولك لقد يقوم

زَيْدٌ وَلَسَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ وَلَامُ التَّاكِيدِ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ
الْمُؤَكَّدِ بِشَيْءٍ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَلَّا يَقُومُ زَيْدٌ وَاشْتَاكَ ذَلِكَ
مِنْ اَدَوَاتِ التَّحْضِيضِ اِنَّمَا رُفِعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا لِاَنَّ الْاِسْمَ يَلِيهَا
فِي اللَّفْظِ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ فَيُقَالُ هَلَّا زَيْدٌ قَامَ فَرُفِعَ فِيهَا
ذَلِكَ الْقَدْرُ

بَابُ ذِكْرِ نَوَاصِبِ الْاَفْعَالِ

اِعْلَمْ اَنَّ نَوَاصِبَ الْاَفْعَالِ مِنْهَا مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ بِنَفْسِهِ وَهُوَ لَنْ
وَهِيَ اِبْدَالُ مَعَ مَا بَعْدَهَا فِي تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ وَاِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ خَلَّصَتْهُ لِلِاسْتِقْبَالِ وَلَا تَعْمَلُ فِيهَا اَفْعَالُ التَّحْقِيقِ لَوْ
قُلْتَ عَلِمْتُ اَنْ يَقُومَ زَيْدٌ لَمْ يَجُزْ وَلَا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ مِمَّا بَعْدَهَا عَلَيْهَا لِاَنَّهَا
مِنْ قَبِيلِ الْمَوْصُولَاتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَلَنْ وَهِيَ لِنَفْيِ سَيَفْعَلُ
وَكَيْ فِي لُغَةِ مَنْ يُدْخِلُ عَلَيْهَا حَرْفَ الْجَرِّ فَيَقُولُ لِكَيْ وَاِذَنْ
وَمَعْنَاهَا الْجَوَابُ وَالْجَزَاءُ يَقُولُ الْقَائِلُ اَنَا اَزُورُكَ فَتَقُولُ
مُجِيبًا لَهُ وَمُجَازِيًا عَلَى زِيَارَتِهِ اِذَنْ اُكْرِمَكَ وَالْفِعْلُ الَّذِي
بَعْدَهَا اِنْ كَانَ مَاضِيًا اَوْ حَالًا لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ وَاِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا
فَاِنْ وَقَعَتْ صَدْرًا نَصَبَتْهُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُلْغِيهَا وَاِنْ لَمْ تَقَعْ
صَدْرًا فَاِنْ تَقَدَّمَهَا حَرْفُ الْعَطْفِ جَازَ اِلْغَاؤُهَا وَاِعْمَالُهَا قَالَ

تَعَالَى وَاِذَنْ لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ اِلَّا قَلِيلًا وَقَدْ قُرِئَ لَا يَلْبَثُوا وَاِنْ
وَقَعَتْ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ كَانَتْ مُلْغَاةً لَا غَيْرُ نَحْوُ
قَوْلِكَ اِنِّي اِذًا اُكْرِمُكَ. فَاَمَّا قَوْلُهُ

لَا تَتْرُكَنِّي فِيهِمْ شَطِيرًا اِنِّي اِذًا اَهْلَكَ اَوْ اَطِيرًا

يَتَخَرَّجُ عَلَى اَنْ يَكُونَ خَبَرُ اَنَّ مَحْذُوفًا اَيْ اِنِّي اَمُوتُ فَجِيءَ اِذًا
عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ اَوَّلَ الْكَلَامِ وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا
بِالْقَسَمِ وَالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ قَوْلِكَ اِذَنْ وَاللّٰهِ اُكْرِمَكَ
وَاِذَنْ يَوْمَنَا اُكْرِمَكَ وَاِذَنْ فِي الدَّارِ اُتِيكَ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا مِنَ النَّوَاصِبِ
اِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ

لَنْ مَا رَاَيْتُ اَبَا يَزِيدَ مُقَاتِلًا اَدَعَ الْقِتَالَ وَاَشْهَدَ الْهَيْجَا اَ

وَمِنْهَا مَا يَنْتَصِبُ الْفِعْلُ بِاِضْمَارِ اَنْ بَعْدَهُ وَاِنْ شِئْتَ اَظْهَرْتَهَا وَهُوَ لَامُ
كَيْ اِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا لَا نَحْوُ قَوْلِكَ جِئْتُ لِيَقُومَ زَيْدٌ وَحَرْفُ
الْعَطْفِ الْمَعْطُوفُ بِهِ الْفِعْلُ عَلَى الْاِسْمِ الْمَلْفُوظِ بِهِ نَحْوُ قَوْلِكَ
يُعْجِبُنِي قِيَامُ زَيْدٍ وَيَخْرُجَ عَمْرٌو لَنْ شِئْتَ وَلَنْ يَخْرُجَ عَمْرٌو وَالْبَاقِي
مِنْهَا يَنْتَصِبُ الْفِعْلُ بِاِضْمَارِ اَنْ بَعْدَهُ وَلَا يَجُوزُ اِظْهَارُهَا وَهُوَ
كَيْ فِي لُغَةِ مَنْ يَقُولُ كَيْمَهْ فَيَحْذِفُ مِنْهَا اَلِفَ مَا الْاِسْتِفْهَامِيَّةِ
وَلَامُ الْجُحُودِ وَهِيَ الَّتِي يَتَقَدَّمُهَا نَفْيٌ وَكَوْنٌ مَاضٍ نَحْوُ قَوْلِكَ

مذ كان زيد ليه وم او بمعنى الا ان او بمعنى كي نحو قوله

لالزمنك او تقضيني حقي اي شيء تقضيني حقي ونحو قوله

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرن كعوبها او تستقيما

اي الا ان تستقيم فان لم تكن بمعنى ما ذكر لم ينتصب الفعل بعدها

الا في ضرورة نحو قوله

فسيري في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا ثراء او تموت فتعذرا

المعنى يكن احد الامرين والفا والواو في جواب امر او نهي او

نفي او استفهام او تمن او تحضيض او عرض او دعا ولا ينتصب الفعل

بعدهما فيما عدا ذلك الا في ضرورة نحو قوله

ستارك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا

فنصب استريح ولم يتقدم الفا شيء من ذلك وليس النصب بعد الفاء

حتما في جميع ما ذكر بل يجوز معه غيره والضابط لذلك ان

تقول ان تقدم الفا جملة منفية فان كانت فعلية وكان

الفعل مرفوعا جاز في الفعل الذي بعد الفاء النصب والرفع

فالرفع له معنيان احدهما ان يكون ما بعد الفا معطوفا على الفعل

الذي قبلها فيكون شريكا له في النفي نحو قولك ما تأتينا

فتحدثنا تريد ما تأتينا فما تحدثنا والاخر ان يكون مقطوعا مما

قبله كأنك قلت فانت تحدثنا والنصب باضمار ان له معنيان

احدهما ان يكون نفي الاتيان فانتفى من اجله الحديث كأنه قال

ما تأتينا فكيف تحدثنا والحديث لا يكون الا مع الاتيان والثاني

ان يكون اوجب الاتيان ونفي الحديث كأنه قال ما تأتينا

محدثا بل غير محدث وان كان الفعل منصوبا جاز فيه وجهان

الرفع والنصب فالرفع له وجه واحد وهو القطع فتقول لن تأتينا

فتحدثنا اي فانت تحدثنا والنصب على ثلاثة اوجه العطف على الفعل

فيكون ما بعد الفاء شريكا لما قبله في النفي كأنه قال لن تأتينا

فلن تحدثنا والنصب باضمار ان فيكون له المعنيان المتقدما الذكر

ولان كان الفعل مجزوما جاز فيه ثلاثة اوجه الرفع والنصب

والجزم فالرفع على القطع فيكون ما بعد الفاء موجبا نحو قولك

لم تأتنا فتحدثنا اي فانت تحدثنا ومن ذلك قوله

غيرانا لم تأتنا بيقين فنرجي ونكثر التاميلا

اي فنحن نرجي والجزم على العطف فيكون التقدير فلم تحدثنا

والنصب باضمار ان على المعنيين المتقدمي الذكر او الرفع على

القطع ولا يجوز العطف على ما بعد اداة النفي لانه لم يتقدم فعل

فيعطف عليه وان تقدم الفا وجهان الرفع والنصب فالرفع على

(جملة استئنافية فان كانت فعلية جاز فيما بعد الفاء ح)

(وان كانت اسمية لم يجز فيما بعد الفاء الا النصب على اضمار ان ح)

وجهين العطف فيكون الثاني شريك الاول في الاستفهام نحو
قولك هل تأتينا فتحدثنا اي فهل تحدثنا والقطع كانك قلت
فانت تحدثنا والنصب على ان تقدير الاول سبب الثاني كانك
قلت هل يكون منك اتيان فيكون منه حديث وان كانت
ايضا لم تجز فيما بعد الفاء ايضا الا الرفع على القطع نحو قولك هل
زيد اخوك فتكرمه اي فنحن نكرمه او النصب على السببية
نحو قولك ابن بيتك فازورك وان تقدمها جملة تميز فاما ان
يكون فيها فعل او لا يكون فان كان جاز فيما بعد الفا الرفع
والنصب فالرفع على معنيين العطف نحو قولك لبيتي اجد مالا
فانفق منه اي فليتني انفق منه والاستيناف اي فانا انفق
منه والنصب على السببية كانه تمنى وجدان مال يكون سببا
للانفاق منه وان لم يكن فيها فعل لم تجز الا النصب على السببية
والرفع على القطع ولا يجوز العطف نحو قولك ليت لي مالا فانفق
منه برفع انفق ونصبه وان تقدمها جملة نهي او امر بالا لم
جاز فيه ثلاثة اوجه الرفع على الاستيناف والنصب على السببية
والجزم على العطف نحو قولك لتكرم زيدا فيكرمك ولا تضرب
عمرا فيضربك ولن كان الامر بغير لم لم يجز فيه الا الرفع على

القطع والنصب على السببية نحو قولك ائتني اكرمك زيدا فيكرمك برفع
يكرم ونصبه وان تقدمها جملة دعا وكان فعله على صيغة الامر
كان حكمه حكم فعل الامر وان تقدمها جملة عرض او تحضيض او دعاء
على غير صيغة الامر جاز فيما بعد الفا الرفع على العطف فيكون
شريك ما قبله في المعنى او على القطع والنصب على السببية نحو
قولك الا تنزل عندنا فتحدثك وغفر الله لزيد فيدخله الجنة
والعرب قد تجري مجرى الاجوبة الثمانية فعل الشرط والجزاء
في جواز نصب ما بعد الفا فاذا تقدم الفا فعل شرط جاز فيما
بعدها وجهان الجزم على العطف والنصب باضمار ان على
السببية نحو قولك ان تاتني فتحدثني اكرمك بنصب تحدث
وجزمه وان تقدمها فعل الجواب جاز فيه ثلثة اوجه الرفع على
القطع والجزم على العطف والنصب باضمار ان على السببية نحو
قولك ان تاتني اكرمك فاحسن اليك والواو مثل الفا في جميع
ما ذكر الا النصب بعدها باضمار ان فانه انما يكون على معنى الجمع
فاذا قلت لا تاكل سمكا وتشرب لبنا جاز في تشرب الرفع
على القطع كانك قلت وانت تشرب لبنا ان شئت والجزم على
العطف كانك قلت ولا تشرب لبنا والنصب على النهي عن الجمع

قولك سرت حتى يؤذن المؤذن اى الى ان يؤذن المؤذن فان كررت
السبب نحو قولك كثر ما سرت حتى ادخل المدينة كان الرفع
اقوى من النصب وان قللته نحو قولك قلما سرت حتى ادخل
المدينة كان النصب اقوى من الرفع وان نفيته فان قدرت ان
النفي دخل بعد دخول حتى فالامر على ما كان عليه قبل النفي
من جواز النصب على معنى الى ان او كي والرفع على المعنيين
المتقدمي الذكر وان قدرت انها دخلت بعد دخول النفي لم يجز فيما
بعدها الا النصب على معنى الى ان وذلك نحو قولك ما سرت
حتى ادخل المدينة بالنصب لا غير على التقدير الاول فهذه جملة النواصب
بنفسها وباضمار ان ولا تضمر ان فيما عدا ما ذكر الا في ضرورة نحو قوله

فلم ارمثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

يريد ان افعله او في نادر كلام نحو قولهم من يحفرها ولا بد من
تبعها التقدير ان يحفرها وان يتبعها

باب ذكر جوازم الفعل المضارع

وهي قسمان جازم فعلا واحدا وهو لم وهي لنفي الفعل الماضي
المنقطع ولما وهي لنفي الماضي المتصل بزمان تقول عصى ادم ربه

قانه قال لا تجمع بين اكل السمك وشرب اللبن ولا يجوز تقديم
الفاء والواو مع ما بعدهما على معمول الفعل الذي قبلهما لو قلت ما ضربت
فيغضب زيدا ولا تاكل وتشرب لبنا سمكا لم يجز وتقول ما ياتي
زيد الا عمرا فيجوز ان اعدت الضمير على عمرو لم يجز الا الرفع لان
الفعل في حقه موجب وان اعدته على زيد جاز فيه الرفع والنصب
لان الفعل في حقه منفي وحتى اذا كانت بمعنى الا ان او بمعنى
كي فان لم تكن بمعنييهما لم تنصب فعلى هذا لا يخلوا ان تقع حتى
مع ما بعدها خبرا الذي خبرا او لا تقع فان وقعت خبرا لم يجز
فيما بعدها الا النصب نحو قولك كان سيري حتى ادخلها وسير
زيد حتى يدخل المدينة بنصب ادخل ويدخل وان لم تقع خبرا
فاما ان يكون ما قبلها سببا لما بعدها او لا يكون فان كان
فان اردت بالفعل الذي بعدها الماضي او الحال رفعت نحو قولك
سرت حتى ادخل المدينة تريد سرت فدخلت او فانا داخل
وان اردت به الاستقبال نصبت وتكون بمعنى كي او الا ان
كانك قلت سرت كي ادخل المدينة او الى ان ادخل المدينه
وان لم يكن ما قبلها سببا لما بعدها لم يجز في الفعل الذي بعدها
الا ان يكون مستقبلا منصوبا وتكون بمعنى الى ان نحو

ولم تندم ثم ندم وعصى ابليس ربه ولما يندم واذا دخلت عليهما همزة
الاستفهام كان الكلام تقريرا وقد تحذف الفعل بعد لما اذا
فهم المعنى نحو قولك قاربت المدينة ولما ولا الناهية نحو قولك
لا تضرب زيدا ولا في الدعاء نحو قولك لا تعذبني يا رب ولام
الامر نحو قولك لتضرب زيدا ولام الدعاء نحو قولك لتغفر اللهم
لزيد الا ان اللام تلزم في الامر للغايب والمتكلم نحو قولك ليقم
زيد ولأقم وفي فعل المفعول المخاطب نحو قولك لتعن بحاجتي
ولا تلزم في فعل الفاعل المخاطب بل تقول لتضرب زيدا ان شئت
ولا يجوز اضمار اللام وابقاء عملها الا في ضرورة نحو قوله
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء بالا
يريد لتفد وكل جملة غير محتملة للصدق والكذب اذا ضمنت معنى
الشرط فانها تحتاج اذ ذاك جوابا فتجزم منه وهي جملة الامر نحو
قولك ايتني اكرمك والاستفهام نحو قولك اين بيتك ازرك
والتمني نحو قولك ليت لي مالا انفق منه والتحضيض نحو قولك
هلا تاتينا تحدثنا والعرض نحو قولك الا تنزل عندنا تتكلم
بعك والدعاء نحو قولك غفر الله لزيد يدخله الجنة والنهي نحو
قولك لا تضرب زيدا يكرمك الا ان جملة النهي اذا ضمنت

معنى الشرط فانما تقدر بفعل منفي بعد اداة الشرط كانك قلت
في المسئلة المتقدمة الذكر ان لا تضرب زيدا يكرمك ولو
قلت لا تدن من الاسد يأكلك لم تجزم لان الجزم انما يكون
على تقدير ان لا تدن من الاسد يأكلك وذلك فاسد المعنى
والاسماء الموضوعة موضع فعل الامر تجري مجراه في جزم
الجواب اذا ضمنت معنى الشرط نحو قولك نزال اكرمك
وحسبك ينم الناس ومن ذلك قوله
وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي
وكذلك الفعل الذي لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر تجزم الجواب
اذا ضمن معنى الشرط ومن كلامهم اتق الله امرؤ وفعل خيرا
يثب عليه فان لم يتضمن شيء من ذلك معنى الشرط لم تقع الفعل
نحو قوله كروا الي حرتكم تعمروها كما تكر الى اوطانها البقر
وجازم فعلين وهو قسمان حرف واسم فالحرف ان واذما ولا
ما بقي وهو قسمان ظرف وغير ظرف فغير الظرف من وما
ومهما واي والظرف قسمان زماني ومكاني فالزماني متى وايان
واي وحيث وهذه الادوات منها ما يلزمه ما وهو اذ وحيث
ومنها ما لا تلزمه ما وهو ان وأين وأي ومتى واذا ومنما

مالا تلحقه ما وهو ما بقي وهذه الادوات إما ان تدخل على جملتين
فعليتين او جملتين احداهما فعلية والاخرى اسمية فان كانتا
فعليتين فاما ان تكون الثانية امرا او نهيا او دعا او استفهاما
او فعلا قد دخلت عليه قد او السين او سوف او ما او لن او غير
ذلك فان كانت الجملة الثانية شيئا مما ذكر ادخلت عليها الفا
وجزمت الفعل الاول ان كان مضارعا وان كان ماضيا
كان في موضع جزم وان لم تكن شيئا من ذلك فاما ان يكون الفعلان
ماضيين او مضارعين او احدهما ماض والاخر مضارع فان كانا
ماضيين كانا في موضع جزم وان كانا مضارعين جزمتهما
الا ان تدخل الفا على الثاني فانك ترفعه ولا يجوز رفعه
ان لم تدخل عليه الفا الا في ضرورة ويكون على تقدير الفاء
نحو قوله

يا قرع ابن حابس يا قرع انك ان يصرع اخوك يصرع

اي فتصرع وان كان احدهما ماضيا والاخر مضارعا قدمت الماضي
ويكون في موضع جزم واخرت المضارع ويجوز فيه الجزم
والرفع والجزم احسن وان ادخلت عليه الفا لم يجز الا الرفع
وذلك نحو قولك ان قام زيد يقم عمرو وان شئت بقوم وان

شئت فيقوم ولا يجوز تقديم المضارع وتاخير الماضي في موضع
جزم ومن ذلك قوله

من يكد في شيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد

وان دخلت على جملتين احداهما اسمية والاخرى فعلية جعلت الاسمية
جوابا ولم يكن بد من دخول الفا او اذا عليها نحو قولك ان يقم
زيد فعمرو قايم او اذا عمرو قايم ولا يجوز حذفها الا في ضرورة
نحو قوله حذف الفاء

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

وقد تقدم حكم الشرط والقسم اذا اجتمعا في باب القسم فان اجتمع
الاستفهام والشرط بنيت الجواب على الشرط ويكون الاستفهام
داخلا على جملة الشرط والجواب باسرها نحو قولك هل ان قام
زيد يقم عمرو ويجوز حذف فعل الشرط وابقاء الجواب اذا كان
في الكلام دليل على ذلك نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام

اي الا تطلقها وكذلك يجوز حذف الجواب وابقاء فعل الشرط
اذا جاء الشرط عقيب كلام يدل على الجواب او اثناءه نحو قولك زيد
قايم ان قام عمرو ويجوز حذفها ايضا في الشعر اذا كان في الكلام

وزيد ان قام عمرو قايم

ما يدل على ذلك نحو قوله

قالت بنات العم يا سلمى وان كان عيبا معدما

قالت ولاي وان كان عيبا معدما فحذف وابقى فاعرف كلام
نحو قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره فافعله واما
الشرط اذا تقدمها عامل بطل عملها ما عدا حرف الجر والاسم للمناقشة
نحو قولك بمن تمرر امرر وغلام من تضرب اضرب فاما قوله

ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظبآء

فاسم ان ضمير شان محذوف اي انه وما كان من الجوازم لفعلين
حرفا فلا موضع له من الاعراب وما كان منها اسم مكان او
زمان او مصدر او اعني بذلك اي المضافة الى المصدر كان في
موضع نصب على الظرفية او على المصدرية وما كان منها اسما
لغير ما ذكر فان دخل عليه حرف خفض كان مخفوظا به
ويكون المجرور متعلقا بفعل الشرط وان لم يدخل عليه حرف
خفض فان كان الفعل الذي بعده غير متعد كان مبتدا
نحو قولك من يقم اقم معه وان كان متعديا فان كان
فاعل الفعل ضميرا يعود على اسم الشرط كان ايضا مبتدا نحو
قولك من يضرب زيدا اضربه وان لم يكن ضميرا يعود على اسم

الشرط فان كان الفعل لم ياخذ مفعوله كان منصوبا مقدما
نحو قولك من يضرب زيدا اضربه وان كان قد اخذ فان كان
المفعول ضميرا عائدا على اسم الشرط او سببا له جاز فيه الرفع
على الابتدا والنصب باضمار فعل والاختيار للرفع نحو قولك
من يضربه زيد اضربه وان كان قد اخذ فان كان المفعول
ضميرا عائدا على اسم الشرط او سببا له جاز فيه الرفع على الابتداء
والنصب باضمار فعل والاختيار للرفع نحو قولك من يضربه
زيدا اضربه ومن يضرب غلامه زيد اضربه وان كان
المفعول اجنبيا لم يجز فيه الا الرفع على الابتدا نحو قولك من
يضرب زيدا غلامه اضربه ومن يضرب غلامه زيدا اضربه وحكم
المضاف الى اسم الشرط في الاعراب كحكم الشرط في جميع ما ذكر

باب ما جرى من الاسما في الاعراب مجرى الفعل وهو غير المنصرف

واعني به كل اسم لا ينون ولا يخفض وسمي غير منصرف لان المنصرف
هو الذي في اخره ضربين واعني بذلك التنوين فلما لم يكن في
اخر تنوين سمي غير منصرف ولذلك ينبغي ان يسمى الاسم
الذي لا ينصرف اذا دخلت عليه الالف واللام او اضيف ثم

خفض بعد ذلك منحرا ولا يسمى منصرفا لانه ليس فيه صريف
قبل الالف واللام والاضافه ولا بعد دخولهما ولا يمنع الاسم
الصرف حتى يوجد فيه علتان فرعيتان فصاعدا من علل تسع
او ما اشبهها قد اجتمعا على نحو ما او علة تقوم مقام علتين والعلل
التسع العدل والتعريف والصفة والتانيث والعجمة والتركيب
ووزن الفعل والجمع الذي لا نظير له في الاحاد وزيادة الالف
والنون والعلة التي تقوم منها مقام علتين التانيث اللازم
وهو التانيث بالالف والجمع الذي لا نظير له في الاحاد وهو
ما كان من الجموع موافقا لمفاعل او مفاعيل في الحركات
والسكنات وعدد الحروف نحو مساجد ودنانير فالعدل
لا يمنع الصرف الا مع التعريف او الصفة وذلك ان العدل
اما ان يكون عن الالف واللام او عن بنا الى آخر فالعدل
عن الالف واللام لم يجي الا في سحر وآخر لان سحر في الاصل
نكرة فكان يجب اذا اردت تعريفه ان تدخل عليه الالف
واللام فعدلوه عن ذلك وعرفوه بنيتهما وكذلك آخر هو
جمع اخرى وكل فعلى مونثة الا فعل لا تستعمل هي ولا جمعها
الا مضافين او معرفتين بالالف واللام فعدلت عن ذلك

واستعملت نكرة وهذا النوع من العدل يمنع الصرف مع التعريف
كسحر او مع النعت كآخر والعدل عن بنا الى بنا لا يكون
ابدا الا على وزن فعال او فعل او مفعلان او فعال او مفعل الا ان
فعالا ومفعلا لا يكونان معدولين الا في العدد في حال تنكير
نحو مثنى وموحد واحاد وثلث ورباع وعشار وهو موقوف على
السماع ويمنع جميع ذلك الصرف للعدل والصفة واما فعال
وفعل ومفعلان فلا تعدل الا في حال التعريف ولذلك لا
تعدل والمراد بها الصفة الا في النداء لان المنادى وان كان
نكرة في الاصل معرفة اذا كان مقبلا عليه وتكون اذ ذاك
مبنية نحو قولك يا فساق ويا فسق ويا لكاع وهو موقوف
على السماع واذا كان فعل علما فان كان له اصل في النكرات
فاقض عليه بانه مصروف غير معدول نحو لبد اسم نسر لقمان لانه
يقال مال لبد الا لن يقوم دليل يدعي على عدله يمنع صرفه نحو
عمر هو معدول عن عامر وليس منقولا من عمر جمع عمرة وان لم
يكن له اصل في النكرات نحو قثم فاقض عليه بانه ممنوع الصرف
معدول الا لن يقوم الدليل بصرفه على انه ليس بمعدول نحو اد د
واذا كان فعال معرفة في غير النداء فان كان معدولا عن اسم

فعل كنزال وهو مطرد في كل فعل ثلاثي او عن مصدر كسداد او عن
صفة ثم غلب كحلاق للمنية كان مبنيا وان كان اسما علما لمؤنث
وليس له اصل في النكرات كحذام كان معدولا فاما اهل الحجاز
فيبنونه على الكسر تشبيها بنزال واما بنو تميم فان لم يكن في
آخره را اعربوه اعراب ما لا ينصرف للعدل والتعريف والتانيث
وشبهوه بزينب في انه علم لمؤنث وان كان في آخره را اجازوا
فيه البنا على الكسر وان يعرب اعراب ما لا ينصرف وقد جمع
الشاعر بين اللغتين فقال

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

واما التعريف فلا يمنع منه الصرف الا تعريف العلمية او ما اشبهه
نحو سحر الا ترى انه تعريف بغير اداة في اللفظ كما ان العلم كذلك
ويمنع الصرف مع العلل كلها الا الوصف والجمع المتناهي فانهما
لا يجتمعان مع العلمية واما وزن الفعل فلا يمنع منه الصرف
الا المختص بالافعال نحو ضرب اذا جعلته اسم رجل ولم تجعله
متحملا لضمير او الغالب عليها نحو افعل اذا كان اسما علما كاحمد
او صفة كاحمر هذا ما لم يدخل الوزن تا التانيث فانه اذ ذاك
لا يمنع الصرف لبعده بذلك من شبه الفعل بذلك نحو ارمل

يمنع الصرف للوزن الغالب والصفة لانك تقول ارملة في المؤنث
وان اعتل الوزن المانع للصرف حتى يخرج الى وزن من اوزان
الاسما لم يمنع الصرف نحو قيل وبيع اذا سميت بهما رجلا ولم تحملها
ضميرا لانهما قد صارا بمنزلة فيل ودينك واما الوزن المشترك
فلا يمنع الصرف منقولا كان من فعل كحكم اسم رجل او غير
منقول منه كبصل اسم رجل ايضا فاما قوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني

فان جلا متحمل لضمير فهو محكي لانه جملة ولا يمنع الوزن الصرف الا
مع التعريف او الصفة او شبه اصله من الصفة نحو احمر اذا سميت
به ثم نكر بعد التسمية به واما التانيث فان كان بعلامة لازمة
وهي الالف نحو حبلى وحمراء منع الصرف وحده وكذلك اذا سميت
باسم في آخره الف الحاق نحو ارطى في لغة من يقول اديم مارود
تمنعه الصرف لشبه الالف بالف التانيث في انها زايدة في
الآخر لا تدخل عليها تا التانيث كما ان الف التانيث كذلك
واما قبل التسمية بها فقد كانت معرضة لدخول تا التانيث
عليها لانك تقول ارطاة في الواحد وارطى في الجمع وان كان
بعلامة غير لازمة وهي الفا فانه يمنع الصرف مع التعريف خاصة

وسواء كان باقيا على المؤنث او منقولا عنه الى مذكر وان كان
بغير علامة فاما ان يكون الاسم المؤنث واقعا على المؤنث او قد
نقل عنه الى المذكر فان كان واقعا عليه فانه يمنع الصرف مع
التعريف خاصة في ما زاد على ثلثة احرف كزينب او في ما كان
متحرك الوسط من الثلثة كسقر واما الثلاثي الساكن الوسط
فان كان منقولا من اسم اكثر استعماله للمذكر فان تأنيثه يمنع
الصرف مع التعريف والنقل من التخفيف الى الثقيل نحو زيد
اسم امراة وان لم يكن كذلك فان انضاف الى التانيث العجمة
امتنع الصرف كحمص وان لم تنضف اليه عجمة جاز فيه وجهان
الصرف لخفة البنا ومنعه للتانيث والتعريف ايضا وان كان قد نقل الى
مذكر فان كان ثلاثيا صرفته نحو هند وقلم اذا سميت بهما
رجلا وان كان لزيد فان كان تأنيثه تأنيث جمع كلاب
او كان من الاوصاف الواقعة على المؤنث بغير تا كحايض فانك
تصرفه اذا سميت به مذكرا وان كان غير ذلك منعته الصرف
للتعريف وقيام الحرف الرابع مقام تا التانيث نحو زينب اذا
سميت به رجلا الاكراعا ودراعا اسمين لرجلين فان العرب
صرفتهما لكثرة تسمية المذكر بهما واما التركيب فان الذي

يمنع منه الصرف مالم يكن فيه تضمين حرف كعلبك ولا يمنع الصرف
الا مع التعريف ومنهم من يشبهه بالتركيب الذي فيه تضمين حرف
كخمسة عشر فيبنيه ومنهم من يشبهه بغلام زيد فيضيف الاول
الى الثاني ويعربه الا شمين واما زيادة الالف والنون فلا يمنعان
الصرف الا مع الصفة او التعريف ولا يمنعانه الا اذا كانا مشبهين
لا لفي التانيث ولا يشبههما فيه في الاسم غير الصفة الا اذا كانا
في اسم علم لانهما اذ ذاك زيادتان في الاخر الاولى منهما الف ولا
تدخل عليهما تا التانيث اصلا كما ان الفي التانيث كذلك واما في
حال التنكير فالاسم قد تدخله تا التانيث نحو مرجان اذا اردت
منه الواحدة قلت مرجانة ولا يشبههما فيه في الصفة حتى تكون
لا تؤنث بالتاء نحو سكران وسكري لانهما اذ ذاك زيادتان
في الاخر لا تدخل عليهما تا التانيث بل للمذكر وزن خلاف وزن
المؤنث كما ان الفي حمرا كذلك فان انث الاسم بالتاء صرف
نحو سكرانة في لغة من يقول سكرانة واما العجمة فالذي يمنع
منها الصرف الشخصية بشرط ان يكون الاسم على اربعة من
ثلثة احرف واعني بالشخصية ان ينقل الاسم من اول احواله من
كلام العجم الى كلام العرب معرفة وسواء كان في كلام العجم

معرفة كابراهيم او نكرة كقالون ولا يمنع الصرف الا مع التعريف
فان كانت جنسية كلجام لم تمنع الصرف وكذلك ان كان
الاسم ثلاثيا لم تؤثر عجمته في اكثر من التزام منع الصرف في
المؤنث الساكن الوسط نحو حمص واما الوصف فيمنع الصرف
مع زيادة الالف والنون او الوزن او العدل خاصة نحو احمر
وغضبان الا ان يكون الوصف اسما في الاصل فانه لا يؤثر في
منع الصرف نحو قولك مررت بنسوة اربع فانه اسم عدد في
الاصل واما الجمع الذي لا نظير له في الاحاد فيمنع فيمنع الصرف
وجل نحو مساجد واذا سمي به امتنع الصرف للتعريف وشبه
العجمة لانك ادخلت في الاحاد العربية ما ليس منها كما انك اذا
سميت بالاعجمي فقد ادخلت في كلام العرب ما ليس منه فان
نكرته بعد التسمية منعته الصرف لشبهه باصله الا ترى انه
الان اسم نكرة كما انه قبل التسمية به كذلك

ذكر النوع الثاني
من الاحكام التركيبية

هذا النوع ايضا منحصر في ذكر حكم المبني والمحكي وحكم اسناد الفعل
الى المؤنث والعدد والادغام فيما هو من كلمتين وتغيير اخر

الكلمة لالتقاء ساكنا مع ساكن في اول كلمة اخرى او لنقل
حركة الهمزة مما بعده اليه او للوقف عليه او لالتقاء اذا كان
معه همزة مع همزة من اول كلمة اخرى

باب البناء

البناء ان لا تتغير الكلمة لعامل في حين جعلها جزء كلام عما كانت
عليه قبل ذلك لفظا ولا تقديرا والحروف كلها مبنية والافعال
تنقسم ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر بغير لام فالماضي
والامر بغير لام مبنيان والمضارع ان دخلت عليه النون
الشديدة او الخفيفة او نون جماعة المؤنث كان مبنيا والا فهو
معرب والاسماء كلها معربة الا ما اشبه الحرف كالمضمرات
والموصولات الا ترى ان المضمر يفتقر الى مفسر والموصولات
الى صلاتها كما ان الحرف يفتقر الى غيره او تضمن معناه كاسما
الشرط فانها تضمنت معنى ان واسما الاستفهام فانها تضمنت
معنى الهمزة او وقع موقع المبني كالمنادايات المفردات المقبل عليها فانها
وقعت موقع ضمير الخطاب لان المنادى مخاطب والخطاب حقه
ان يكون بضمائر المختصة به وكاسما الافعال فانها وقعت
موقع الفعل المبني او ضارع ما وقع موقع المبني وهو كل اسم

معدول لمؤنث على وزن فعال كحذام فانه يبنى لمضارعته نزال
في البنا والتعريف والتانيث والعدل او اضيف الى مبني نحو قوله
على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت الما اصح والشيب وازع
فبني حين لاضافتها الى عاتبت او خرج عن نظايره نحو اي الموصولة
لانها اذا وصلت بمبتدا وخبر وكان المبتدا ضميرا جاز اثباته
وحذفه كان في الكلام طول اولم يكن ولا يجوز ذلك في
غيرها حتى يكون في الصلة طول وهذه الانواع كلها يلزمها البنا
الا المضاف الى المبني فانه يجوز فيه الاعراب والبنا والاعراب
احسن وكل اسم معدول لشخص مؤنث على وزن فعال فانه
يجوز فيه الاعراب والبنا على حسب ما احكم في باب ما لا ينصرف
واما اي الموصولة فانه يجوز فيها الوجهان وكلاهما حسن
واما المنادي المبني فانه قد يبنون ويعرب في الضرورة واصل
البنا السكون ولا يبنى على حركة الا لموجب والموجب كون
المبني قد كان معربا قبل بنايه كالمنادي والفعل المضارع اذا دخلت
عليه النون الشديدة او الخفيفة وكذلك كان حكمه مع نون
جماعة المؤنث لولا حمله على فعلن والظروف المقطوعة عن
الاضافة نحو قبل وبعد او كونه يشبه المعرب كالماضي

كان يجب ان يكون

نحو ذهب فانه يشبه الاسم المعرب في وقوعه صفة كما ان الاسم
كذلك وعلى فانه اشبه لعل النكرة في المعنى واللفظ وهو معرب
ولم تكن على المعرفة معربة قط او كون الاخر حرفا يحرك ما قبله
فالاجري ان يحرك نفسه نحو ذية الا ترى ان تا التانيث يفتح
ما قبلها لفظا او تقديرا وذلك اذا كان قبلها الف او التقا الساكنين
نحو امس او كون الكلمة على حرف واحد كواو العطف واصل
الحركة ان كانت لالتقا الساكنين الكسر وان كانت لغير
ذلك الفتح ولا يعدل عن الكسر والفتح فيما ذكر الا لموجب وهو
اما الاتباع نحو مذ واما كون الحركة في الكلمة كالواو في نظيرها
وذلك نحن الا ترى ان للضمة في النون بمنزلة الواو في هم واما
الشبه بما هي فيه كذلك نحو اخشوا القوم الا ترى ان الواو ضمير
مرفوع كما ان نحن كذلك واما كون الحركة لم تكن للكلمة في حال
اعرابها نحو قبل واما الشبه بذلك نحو يا زيد الا ترى ان المنادي
لا يبنى في حال الاضافة كما ان قبل كذلك واما طلب التخفيف
نحو اين واما الفرق بين اداتين نحو قولك الموتى علام وملوتي
غلام واما الفرق بين معنى اداة واحد نحو قولك يا لزيد لعمرو
واما مجانسة العمل نحو يزيد واما مجانسة مقابل العمل نحو ليقم

وَاِمَّا كَوْنُ الْحَرَكَةِ لِلْحَرْفِ فِى الْاَصْلِ نَحْوُ قَوْلِكَ مُذُ الْيَوْمَ لِاَنَّ
اَصْلَهَا مُنْذُ وَاِمَّا شِبْهُ مَحَلِّ الْحَرَكَةِ بِمَا فِى كَيْفَ هَا التَّانِيثِ
نَحْوُ بَعْلَ بَكْ وَمَا جَاءَ خَارِجًا عَنْ هٰذَا فَلَا يُلْتَفَتُ اِلَيْهِ لِشُذُوذِهِ
نَحْوُ مَا حَكَاهُ قُطْرُبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِرْبَا لِصَمِ

بَابُ الْحِكَايَةِ

اَلْمَحْكِىُّ اِمَّا مُفْرَدٌ وَاِمَّا جُمْلَةٌ فَالْجُمْلَةُ لَا تُحْكَى اِلَّا بَعْدَ الْقَوْلِ اَوْ فِعْلٍ فِى
مَعْنَاهُ نَحْوُ قَوْلِكَ قَرَاْتُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا يَجُوزُ اَنْ يَدْخُلَ حَرْفُ
الْجَرِّ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَحْكِيَّةِ فَاَمَّا قَوْلُهُ

تَنَادَوْا بِمَا هٰذَا وَقَدْ سَمِعُوا النَّدَى وَيَا كَعْرَفِ الْجِنِّ بَيْنَ الْاَجَارِعِ

فَضَرُورَةٌ لَا يُلْتَفَتُ اِلَيْهَا وَالَّذِى حَسَّنَ ذٰلِكَ كَوْنُ الْاِسْمِ الَّذِى
بَعْدَ حَرْفِ الْجَرِّ مَبْنِيًّا فَلَمْ يَظْهَرِ الْفَتْحُ لِكَوْنِهِ مَجْرُورًا وَمَرْفُوعًا
عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ وَاَقْبَحُ مِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُ

تَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ غَدًا وَفِى تَرْحَالِهِمْ نَفْسِى

وَلَا تَخْلُو الْجُمْلَةُ الْمَحْكِيَّةُ مِنْ اَنْ تَكُونَ مَلْحُونَةً اَوْ مُعْرَبَةً فَاِنْ كَانَتْ
مُعْرَبَةً حَكَيْتَهَا عَلَى لَفْظِهَا وَاِنْ شِئْتَ عَلَى مَعْنَاهَا فَاِذَا حَكَيْتَ
قَوْلَ الْقَائِلِ زَيْدٌ الْقَائِمُ قُلْتَ قَالَ عَمْرٌو زَيْدٌ الْقَائِمُ وَاِنْ شِئْتَ
قُلْتَ قَالَ عَمْرٌو اَلْقَائِمُ زَيْدٌ وَاِنْ كَانَتْ مَلْحُونَةً حَكَيْتَهَا عَلَى الْمَعْنَى

فَتَقُولُ اِذَا حَكَيْتَ قَامَ زَيْدٍ بِخَفْضِ زَيْدٍ قَالَ عَمْرٌو قَامَ زَيْدٌ لٰكِنَّهُ
خَفَضَ زَيْدًا وَالْمُفْرَدُ اِذَا كَانَ نَائِبًا عَنْ جُمْلَةٍ وَمُفِيدًا اَفَادَتْهَا
حُكِىَ كَمَا تُحْكَى الْجُمْلَةُ نَحْوُ نَعَمْ وَبَلَى فَنَعَمْ تَكُونُ عِدَةً فِى جَوَابِ الْاِسْتِفْهَامِ
وَالْاَمْرِ وَتَكُونُ تَصْدِيقًا لِلْخَبَرِ نَحْوُ قَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ قَامَ زَيْدٌ اَوْ مَا قَامَ
زَيْدٌ نَعَمْ فَتَصْدُقُهُ فِى اِثْبَاتِ الْقِيَامِ لِزَيْدٍ اَوْ نَفْيِهِ عَنْهُ وَبَلَى تَكُونُ
جَوَابًا لِلنَّفْيِ خَاصَّةً اِلَّا اَنَّ مَعْنَاهَا اَبَدًا اِيجَابُ النَّفْيِ مُقَرَّرًا
كَانَ النَّفْيُ بِاَدَاةِ الْاِسْتِفْهَامِ اَوْ غَيْرِ مُقَرَّرٍ بِهَا نَحْوُ قَوْلِكَ فِى جَوَابِ
مَنْ قَالَ مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ بَلَى اَىْ قَدْ قَامَ وَلَوْ قُلْتَ نَعَمْ لَكُنْتَ
مُحَقِّقًا لِلنَّفْيِ كَاَنَّكَ قُلْتَ نَعَمْ لَمْ يَقُمْ وَقَدْ تَقَعُ نَعَمْ فِى جَوَابِ النَّفْيِ الْمُصَاحِبِ
لِاَدَاةِ الْاِسْتِفْهَامِ وَالْمُرَادُ اِيجَابُ الْمَنْفِىِّ وَذٰلِكَ بِالنَّظَرِ اِلَى الْمَعْنَى
اِذَا اَمِنَ اللَّبْسَ لِاَنَّ التَّقْرِيرَ فِى الْمَعْنَى اِيجَابٌ اَلَا تَرَى اَنَّكَ اِذَا
قُلْتَ اَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ فَاِنَّمَا تُرِيدُ اَنْ تُثْبِتَ لِلْمُخَاطَبِ قِيَامَ زَيْدٍ وَمِنْ
ذٰلِكَ قَوْلُهُ

اَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ اُمَّ عَمْرٍو وَاِيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِى

ثُمَّ قَالَ ——————

نَعَمْ وَتَرَى الْهِلَالَ كَمَا اَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِى

فَلَمَّا كَانَتْ بَلَى تَنُوبُ مَنَابَ بَلْ كَاَنَّ كَذَا اَوْ لَمْ يَكُنْ عُومِلَتَا

معاملة ماما بتا منابه ويجوز في القول اذا وقعت نعته جملة
اسميه ان يجري مجرا الظن في العمل والمعنى فاما بنو سليم فيجرونه
اجمع مجرى الظن ومن ذلك قول امري القيس في احدى الروايتين

تقول هزيز الريح مرت بأثأب

ولما غيرهم من العرب فلا يجريه مجرى الظن الا باربعة شروط
ان يكون الفعل مضارعا للمخاطب قد تقدمته اداة استفهام غير
مفصول بينهما وبينه الا بظرف او مجرور نحو قولك اتقول
زيدا منطلقا واتقول اليوم عمرا ذاهبا ومن ذلك قوله

متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسما وقاسما

واذا وقع بعد القول مفرد فان كان مصدرا له او صفة للمصدر
لم تحكه نحو قولك قال زيد قولا وقال عمرو باطلا وان لم يكن
مصدرا ولا صفة له فان كان اسما للجملة في المعنى لم تحكه نحو
قولك قال زيد كلاما وان لم يكن اسما لها فلا بد من ان يكون
عامله مضمرا اذ المفرد لا يتكلم به وجد فحكيه اذ ذاك كما
تحكي الجملة نحو قوله تعالى يقال له ابراهيم اي يا ابراهيم ومن
ذلك قول امري القيس

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة

البيت فانه روي برفع

طعم على تقدير طعمه طعم مدامة ونصبه على تقدير ذقت طعم مدامة واما
المفرد فان كان جملة في الاصل حكيته نحو تابط شرا وان كان
مشبها للجملة نحو تسميتك بحرف عطف ومعطوف او بحرف جر
ومجرور او تابع ومتبع او بمضاف ومضاف اليه او بمطول واعني
به الاسم العامل في ما بعده او بمركب فانك ان سميت بحرف
عطف ومعطوف حكيته على حسب الموضع الذي نقلته منه
فتقول اذا سميت بحرف العطف والمعطوف من قولك قام
عمرو وزيد خرج وزيد ورايت وزيدا ومررت بوزيد وان
سميت بحرف جر ومجرور فان كان حرف الجر على حرف واحد
او على حرفين ثانيهما حرف علة حكيت لا غير نحو بزيد وفي
زيد وان كان ثانيهما حرفا صحيحا او كان على اكثر من حرفين
جاز لك فيه وجهان الاعراب والحكاية فتقول جاءني من
زيد ورايت منذ يومين وان شئت اعربت واضفتهما الى
ما بعدهما فقلت من زيد بالرفع ومنذ يومين بالنصب
وان سميت بمضاف ومضاف اليه او بتابع ومتبع او باسم
مطول حكيت حاله التي كانت له قبل التسمية فتجعل اعراب
المتبع على حسب العامل وتجعل التابع على حسب المتبع وتجعل

إعراب المضاف على حسب العامل الذي تقدمه وإعراب المضاف
إليه خفضا على كل حال وتجعل إعراب الاسم المحكي على حسب
العامل الذي تقدمه ويبقى معموله على حسب ما كان عليه قبل التسمية
به وان سميت بمركب فان كان مركبا من اسمين نحو بعلبك
فقد تقدم حكمه في باب ما لا ينصرف وان كان مركبا من حرفين
نحو انما او من حرف واسم نحو انك او من حرف وفعل نحو هلم او من
فعل واسم نحو جذا او من اسم وصوت نحو سيبويه فانك تحكي
جميع ذلك على لفظه ولا يجوز اعرابه وان لم يكن جملة ولا مشبها
بها لم تجز فيه حكاية الا في الاستثبات بمن عن الاسماء الاعلام
او ما جرى مجراها في لغة اهل الحجاز او في غير ذلك في
شذوذ من الكلام مثل قولهم دعنا من تمرتان ولبيك يقرشا
فاذا استثبت بمن عن علم او لقب او كنية حكيت بعدها اعرابه
الذي كان له في الكلام الذي اقطعته منه فتقول اذا استفهمت
عن زيد من قول القايل ضربت زيدا من زيدا بنصب زيد وعن
زيد من قوله مررت بزيد من زيد بخفضه وعن زيد من قوله
قام زيد من زيد برفعه ولا تحكي الا بشرط الا يدخل على من حرف
عطف والا يكون الاسم المحكي متبعا بتابع من التوابع ما عدا العطف

كسيبويه

فاذا قلت فمن زيد او من زيد العاقل اعربت لاختلاف
التابع مع المتبع كالشيء الواحد فانه تجوز حكايته نحو زيد بن عمرو
فان اجتمع ما يحكى مع ما لا يحكي بنيت الكلام على المتقدم فتقول
في الاستثبات عن زيد ورجل من قول القايل رايت زيدا
ورجلا من زيدا او رجلا ومن رجل وزيدان تقدم الرجل
وبعض العرب يحكي سايرا المعارف الا المضمر والمشار وذلك قليل
جدا ومن في جميع ذلك اما مبتدأ واما خبر مقدم واذا استثبت بمن
عن نكرة الحقتها واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الخفض
وسواء كان الاسم مفردا او غير مفرد ومذكرا او مونثا فتقول
مسلمون ومسلمين ومنهم من يلحقها علامة تدل على التثنية والجمع والتانيث
فتقول في الاستثبات عن رجلين منان في الرفع ومنين في
النصب والخفض وفي الاستثبات عن امراتين منتان في الرفع
ومنتين في النصب والخفض بتسكين النون وفي الاستثبات
عن رجال منون في الرفع ومنين في النصب والخفض فان وصلت
حذفت العلامات في كلتي اللغتين فتقول من يافتى وان
استثبت باي قلت اي في الرفع واياً في النصب واي في الخفض
وسواء كان الاسم مثنى او مفردا او مجموعا او مذكرا او مونثا ومنهم

مَن يُلحقها علامةً تدل على التثنية والجمع والتانيث فتقول في الاستثبات
عن الواحد اية وعن الاثنين ايان في الرفع وايين في النصب
والخفض وعن الاثنتين ايتان في الرفع وايتين في النصب والخفض
وعن المذكرين ايون في الرفع وايين في النصب والخفض وعن جماعة
المونثات آيات وايات في النصب والخفض ولا يحذف شيء من هذه
العلامات في الوصل وحكى يونس ان بعض العرب يعرب من
ويحكي بها النكرات كما يحكي باي وسمع من كلامهم ضرب من
منا وعلى هذه اللغة قوله

اتوا نارى فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فاثبت علامة الجمع في الوصل كما يفعل باي وهذه اللغة من
الندور بحيث لا يقاس عليها ومن العرب من يجري سائر المعارف
مجرى النكرة في الاستثبات بمن وباي سمع من العرب من
يقال له ذهب معهم فيقول مع منين والاحسن ان تقول
من هم فلا تحكي ولا بد من ادخال حرف الجر على من واي اذا
استثبت بهما عن مخفوض ويكون المجرور متعلقا بفعل مضمر يدل
بعدهما واذا استثبت بهما عن مرفوع كانا مبتدائين والخبر
محذوف لفهم المعنى واذا استثبت بهما عن منصوب كانا منصوبين

باب اسناد الفعل الى مؤنث

اذا اسند الفعل الى مؤنث فان فصل بينهما بالا لم تلحقه علامة
تانيث نحو قولك ما قام الا هند ولا يقال ما قامت الا في ضرورة
ولن لم يفصل بينهما بها فان اسندته من ظاهر المونث الى المفرد
او المثنى او المجموع جمع سلامة فان كان حقيقيا ولم يفصل
بينهما بشيء جاز لحاق العلامة وحذفها فتقول قامت اليوم
هند وقام ان شئت وكلما طال الفصل كان الحذف احسن
وان كان المونث غير حقيقي جاز لحاق العلامة وحذفها
فصلت او لم تفصل وان اسندته الى جمع التكسير من ظاهر
المونث جاز لك لحاق العلامة وحذفها وان اسندته الى
ضمير المؤنث المفرد او المثنى لحقته العلامة حقيقيا كان التانيث
او غير حقيقي ولا يجوز حذفها الا في الشعر نحو قوله

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

وان اسند الى ضمير المؤنث المجموع لم تلحق الفعل علامة الا ان

ضَمِيرَ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ اِنْ عَادَ عَلَى غَيْرِ مُسَلَّمٍ فَقَدْ يَكُونُ كَضَمِيرِ الْوَاحِدَةِ
الْمُؤَنَّثَةِ فَتَقُولُ النِّسَاءُ ثَمَّ وَقَامَتْ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ❁
تَرَكْنَا الْخَيْلَ وَالنَّعَمَ الْمُفَدَّى وَقُلْنَا لِلنِّسَا بِهَا اقْتَمِي ❁
وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشِّعْرِ كَضَمِيرِ الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ خَيْرُ نِسَائِهَا صَوَالِحُ قُرَيْشٍ اَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ وَاَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ
فِي ذَاتِ يَدِهِ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ مِنَ الْمُذَكَّرِ يَجْرِي فِي اسْنَادِ الْفِعْلِ
اِلَى ظَاهِرِهِ مَجْرَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ
عَلَيْهِ اِنْ كَانَ غَيْرَ عَاقِلٍ بِمَنْزِلَةِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ
فَتَقُولُ الْاَجْذَاعُ انْكَسَرْنَ وَانْكَسَرَتْ وَانْكَسَرْنَ اَفْصَحُ وَلَا يُقَالُ
انْكَسَرَ اِلَّا فِي ضَرُورَةٍ اَوْ نَادِرِ كَلَامٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي
بُطُونِهِ وَاِنْ كَانَ عَاقِلًا فَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَيْهِ كَالضَّمِيرِ الْعَائِدِ
عَلَى السَّالِمِ مِنْهُ وَقَدْ يَجِيءُ كَضَمِيرِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ اَوْ كَضَمِيرِ
الْوَاحِدِ الْمُذَكَّرِ وَهُوَ اَقَلُّهَا ❁ اَوْ ضَمِيرِ جَمَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ ❁

بَابُ الْعَدَدِ

وَهُوَ اَرْبَعَةُ اَنْوَاعٍ فَالنَّوْعُ الْاَوَّلُ الْمُفْرَدُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَاثْنَانِ
لِلْمُذَكَّرِ وَوَاحِدَةٌ وَاثْنَتَانِ وَثِنْتَانِ لِلْمُؤَنَّثِ وَلَا تَجُوزُ اِضَافَةُ شَيْءٍ مِنْهَا
اِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوِ قَوْلِهِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

وَعِشْرُونَ وَسَائِرُ الْعُقُودِ اِلَى تِسْعِينَ وَتَكُونُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ
عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَتُمَيَّزُ بِوَاحِدٍ مَنْصُوبٍ وَلَا تَجُوزُ اِضَافَةُ شَيْءٍ مِنْهَا اِلَى
التَّمْيِيزِ فَاَمَّا مَا حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ اَخَذْتُهُ بِمِائِهِ وَعِشْرِي
دِرْهَمٍ فَشَاذٌّ لَا يُلْتَفَتُ اِلَيْهِ وَالثَّانِي الْمُضَافُ وَهُوَ مِنْ ثَلَاثَةٍ
اِلَى عَشَرَةٍ وَمِائَةٌ وَاَلْفٌ فَاَمَّا الْمِائَةُ وَالْاَلْفُ فَيَكُونَانِ لِلْمُذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَيُفَسَّرَانِ بِوَاحِدٍ مَخْفُوضٍ نَحْوِ قَوْلِكَ
مِائَةُ رَجُلٍ وَمِائَةُ اِمْرَاَةٍ وَاَلْفُ رَجُلٍ وَاَلْفُ اِمْرَاَةٍ وَتَثْنِيَتُهُمَا بِمَنْ لَيْتَهُمَا
تَقُولُ مِائَتَا رَجُلٍ وَمِائَتَا اِمْرَاَةٍ وَاَلْفَا رَجُلٍ وَاَلْفَا اِمْرَاَةٍ وَلَا يَجُوزُ
اِثْبَاتُ النُّونِ وَالنَّصْبُ اِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوِ قَوْلِهِ ❁
اِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسَرَّةُ وَالْفَنَاءُ ❁
وَاَمَّا مِنَ الثَّلَاثَةِ اِلَى الْعَشَرَةِ فَلَا يَخْلُوا اَنْ يَسْتَعْمِلَهَا مُضَافَةً اَوْ غَيْرَ
مُضَافَةٍ فَاِنِ اسْتَعْمَلَتْهَا غَيْرَ مُضَافَةٍ وَاَرَدْتَ بِهَا مُجَرَّدَ الْعَدَدِ اَدْخَلْتَ
عَلَيْهَا التَّاءَ وَمَنَعَتْهَا الصَّرْفَ فَتَقُولُ ثَلَاثَةٌ نِصْفُ سِتَّةٍ وَاَرْبَعَةٌ
نِصْفُ ثَمَانِيَةٍ وَاِنْ اَرَدْتَ بِهَا الْمَعْدُودَ اَلْحَقْتَهَا التَّاءَ اِنْ وَقَعَتْهَا
عَلَى الْمُذَكَّرِ وَاِنْ اَوْقَعْتَهَا عَلَى الْمُؤَنَّثِ لَمْ تُلْحِقْهَا اِيَّاهَا وَيَجُوزُ حَذْفُ
التَّاءِ فِي الْحَالَيْنِ حَكَى الْكِسَائِيُّ صُمْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا وَالْاَوَّلُ
اَفْصَحُ وَاِنْ اَضَفْتَهَا اِلَى الْمَعْدُودِ فَاِمَّا اَنْ تُضِيفَهَا اِلَى جَمْعٍ اَوْ اِلَى اِسْمِ جَمْعٍ

او اسم جنس ولا تضاف الى مفرد فاما قولهم ثلاثة اثمائة فان المائة
في المعنى جمع وقد يقال ثلاث مئين ولا يقال الا ثلاثة الاف
فان اضفتها الى جمع الحقت التاء ان كان الواحد مذكرا ولم تلحقها
ان كان مؤنثا الا ما شذ من قولهم ثلثة انفس والنفس مؤنثة
لكن عوملت معاملة المذكر حملا على معنى شخص وما عدا ذلك
فلا يحمل على المعنى الا في ضرورة نحو قوله

فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر

فاسقط التاء لان الشخوص في المعنى هي الكاعبان والمعصر وتقول
ثلثة نسابات لانه صفة لمحذوف التقدير ثلثة رجال نسابات
وكذلك تفعل في امثاله فاما قولهم ثلاث ذوات ذكور فعلى
جعل الدابة اسما واذا كان للمعدود جمع قلة وجمع كثرة اضفته
الى القليل نحو ثلثة افلس وقد يضاف الى الكثير فيقال ثلثة
فلوس وان كان الجمع صفة اجريته على العدد فتقول ثلاثة
قرشيون وقد يضاف اليه فيقال ثلاثة قرشيين على
حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه وبابه السعدين
وان اضفته الى اسم جمع الحقت التاء ان كان لعاقل نحو قولك
ثلثة رهط ولا تلحقها ان كان لغير عاقل نحو قولك ثلثة

ذود فاما قولهم ثلاثة اشياء فبني العدد على مفرده شذوذا وكذلك
ثلثة رجلة والباب ان لا يضاف الى اسم جمع الا بمن فيقال ثلث
من الابل وان اضفتها الى اسم جنس كنت في الحاق التاء بالخيار
فتقول ثلثة نخل وثلث نخل والاحسن الحاقها والثالث المركب
وهو من احد عشر الى تسعة عشر وحكمه ان تبقى النيف على
ما كان عليه من تذكير او تانيث الا انك تبني من واحد
احدا ومن واحدة احدى وقد يجوز ان تبقيهما على لفظيهما
واما العشرة فانك تلحقها التاء في عدد المونث وتبقي الشين
ساكنة على فتحها وتبني النيف مع العشرة الا في اثني عشرة
واثنتي عشرة فانك تبني العشرة لوقوعها موقع النون وتبقي
النيف على اعرابه ومن العرب من يسكن العين من عشرة
في عدد المذكر الا في اثني عشر ويفسر جميع ذلك بواحد
منصوب فتقول واحد عشر رجلا الى تسعة عشر وواحدة
عشرة امراة واحدي عشرة امراة الى تسعة عشرة الا انه يجوز
في ثماني عشرة اثبات الياء ساكنة او مفتوحة وحذفها وعلى
الحذف قوله

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنين واربعا

وَلَا تَجُوزُ اِضَافَةُ النَّيِّفِ اِلَى الْعَشَرِ اِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ

بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ ۞ وَاِذَا اَضَفْتَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَ

جَازَ فِيهِ اِبْقَاؤُهُ عَلَى بِنَائِهِ وَاَنْ تَجْعَلَ الْاِعْرَابَ فِي الْاِسْمِ الثَّانِي

فَتَقُولُ عِنْدِي اَحَدَ عَشَرَكَ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا وَلَا تَجُوزُ اِضَافَةُ

اِثْنَيْ عَشَرَ وَلَا اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَلَا ثِنْتَيْ عَشْرَةَ اِلَّا الرَّابِعُ الْمَعْطُوفُ وَالْمَعْطُوفُ

عَلَيْهِ مِنْ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ اِلَى تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ وَجَمِيعُهُ يُفَسَّرُ بِوَاحِدٍ

مَنْصُوبٍ وَيَكُونُ حُكْمُ النَّيِّفِ وَالْعَقْدِ فِي سَائِرِ الْاَحْكَامِ

بِمَنْزِلَتِهِمَا قَبْلَ الْعَطْفِ وَاِذَا اجْتَمَعَ فِي هَذَا الْبَابِ مُذَكَّرٌ وَمُؤَنَّثٌ

وَاَضَفْتَ الْعَدَدَ اِلَى الْمَعْدُودِ بَنَيْتَهُ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ مِنْهُمَا فَتَقُولُ

عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسِتُّ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ

اِلَى الْعَشَرَةِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيمَا دُونَ السِّتَّةِ فَاِنْ نَصَبْتَ الْمَعْدُودَ

الْمُخْتَلِطَ بَعْدَ الْعَدَدِ فَاِنَّكَ فِي الْعَاقِلِ تَبْنِي الْعَدَدَ عَلَى الْمُذَكَّرِ

تَقَدَّمَ اَوْ تَاَخَّرَ فَتَقُولُ عِنْدِي اَحَدَ عَشَرَ عَبْدًا وَجَارِيَةً وَثَلَاثَةَ

عَشَرَ جَارِيَةً وَعَبْدًا وَفِي غَيْرِ الْعَاقِلِ تَبْنِي عَلَى الْمُتَقَدِّمِ فَتَقُولُ

عِنْدِي خَمْسَةَ عَشَرَ جَمَلًا وَنَاقَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ نَاقَةً وَجَمَلًا وَسَبْعَ

ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَيَوْمًا وَاِنْ اَثْبَتَّ

بِالْمَعْدُودِ بَعْدَ بَيْنَ غَلَبْتَ فِي الْعَاقِلِ الْمُذَكَّرِ تَقَدَّمَ اَوْ تَاَخَّرَ

وفي غير المؤنث تقدم او تاخر صح

فَتَقُولُ عِنْدِي اَحَدَ عَشَرَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَاَةٍ وَبَيْنَ امْرَاَةٍ وَرَجُلٍ وَسَبْعَ

ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَبَيْنَ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ۞

فَطَافَتْ ثَلْثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرَ اَنْ تُضِيفَ وَتَجْأَرَا ۞

وَاِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْمَعْدُودَ فِي التَّارِيخِ فَاِنَّ الْعَرَبَ تَبْنِي الْعَدَدَ

عَلَى اللَّيَالِي دُونَ الْاَيَّامِ وَتَجْمَعُ مَعَ ذَلِكَ الْاَيَّامَ فَتَقُولُ كَتَبْتُ

لِثَلَاثٍ مِنْ شَهْرِ كَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ۞

خُطَّ هَذَا الْكِتَابُ فِي يَوْمِ سَبْتٍ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَمَضَانِ

وَالْاَحْسَنُ اَنْ يُؤَرَّخَ بِالْاَقَلِّ مِنْ مَا مَضَى اَوْ مِمَّا بَقِيَ فَاِذَا اسْتَوَى

الْمَاضِي وَالْبَاقِي اَرَّخْتَ بِاَيِّهِمَا شِئْتَ وَتَعْرِيفُ الْمُضَافِ مِنَ

الْاَعْدَادِ بِاِدْخَالِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى مَا اُضِيفَ اِلَيْهِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ

الْاَثْوَابِ وَتَعْرِيفُ الْمُرَكَّبِ بِاِدْخَالِهَا عَلَى الْاِسْمِ الْاَوَّلِ نَحْوَ الْاَحَدَ

عَشَرَ رَجُلًا وَقَدْ حُكِيَ الرَّجُلُ عَلَى زِيَادَةِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ وَتَعْرِيفُ

الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِاِدْخَالِ الْاَلِفِ وَاللَّامِ عَلَى الْاِسْمَيْنِ

نَحْوَ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ وَتَعْرِيفُ الْمُفْرَدِ بِاِدْخَالِ الْاَلِفِ

وَاللَّامِ عَلَيْهِ نَحْوَ الْوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْعَدَدِ

بِكَذَا وَتَسْتَفْهِمُ عَنْهُ بِكَمْ وَتُكَثِّرُ بِكَاَيٍّ وَبِكَمْ اَيْضًا فَاَمَّا كَمْ

فَاِنْ كَانَتْ اِسْتِفْهَامِيَّةً كَانَ تَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا مَنْصُوبًا وَاِنْ كَانَتْ

فتقول خلون او بقين

فصل في ذكر الاعداد المذكورة في الباب وما يجري مجراها

خبرية كانت للتكثير ويكون تمييزها مخفوظا ويجوز فيه الافراد
والجمع ويجوز حمل الخبرية على الاستفهامية في نصب التمييز خاصة
اذا فهم المعنى ومن ذلك قوله

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري

فانه روي بنصب عمة وكذلك يجوز ايضا حمل الاستفهامية على
الخبرية في خفض التمييز خاصة وحكي من كلامهم علي كم جذع
بيتك والاصل على كم جذع فحذفت من وعوض منها على وكذلك
ولذلك لا يجوز خفض تمييزها حتى يدخل عليها حرف خفض
ويجوز الفصل بين الاستفهامية وتمييزها بالظرف والمجرور فتقول
كم في الدار رجلا وكم عندك جارية فان فصلت بين الخبرية
وتمييزها الزم فيها النصب ولا يجوز الخفض الا في ضرورة نحو
قوله ❁ كم بجود مقرف نال العلي وكريم بخله قد وضعه ❁
فانه روي بخفض مقرف ونصبه ويجوز دخول من على تمييزها
فيخفض اذ ذاك فتقول كم من غلام عندك وكم من غلام
ملكت ويجوز ايضا حذف تمييزها لفهم المعنى فتقول كم
مالك اي كم درهما مالك وكلاهما له صدر الكلام فلا يتقدمه
عامل الا الخافض ويعرف موضعها من الاعراب بالقانون

الذي تقدم في اسماء الشرط والاستفهام في الاسم الواقع في جواب
كم الاستفهامية ان يكون موافقا لها في الاعراب فتقول
في جواب من قال كم درهما ملكت عشرين وفي جواب
من قال كم درهما عندك عشرون ويجوز ان يرفع الجواب
على كل حال واما كاي فمعناها الخبرية الا ان تمييزها ملزمة
من ويجوز الفصل بينها وبينه بالجمل فتقول كاين جاءني من
رجل وفيها لغات يقال كايّ وكاءٍ وكأٍ بخو كعٍ
وكيي بخو كيع واما كذا فان كنيت به عن الثلاثة
الى العشرة او عن المائة او عن الالف قلت كذا من الدراهم
وان كنيت به عن احد عشر الى تسعة عشر قلت كذا كذا
درهما وان كنيت به عن عشرين وثلاثين الى تسعين قلت كذا
درهما وان كنيت به عن المعطوف من واحد وعشرين الى تسعة
وتسعين قلت كذا وكذا درهما ❁

باب اسم الفاعل المشتق من العدد

اذا اشتققت اسم فاعل من واحد الى عشرة كان المذكر على
وزن فاعل والمونث على وزن فاعلة نحو حادٍ وحادية

وكذلك الى العشرة الا انه يجوز في ثالث وثالثة لغتان
اثبات التاء وابدالها ياء فيقال ثالٍ وثالثة وعلى ذلك قوله
يفديك يا زرع ابي وخالي قد مر يومان وهذا الثالي
وكذلك يجوز ايضا في خامس وخامسة اثبات السين وابدالها
ياء وعلى ذلك قوله
مضت ثلث سنين منذ حل بها وعام حلت وهذا الرابع الخامي
ويجوز في سادس وسادسة ثلث لغات اثبات السين
وابدالها ياء فيقال سادٍ وسادية وعلى ذلك قوله
يوشك عام قد اذاعت بخمسة وتعتدني ان لم يعق الله سادِيا
وادغام الدال فيها بعد قلبها تاء فيقال سات وساتة كما قالوا ست
فجاء وحادية لم يستعملا الا فيما زاد على عشرة واما واحد وواحدة
فصفتان من وحد يحد اذا انفرد وليس من هذا الباب وما عدا
ذلك يجوز اضافته الى العدد الذي اخذ منه والى خلافه
فيقال ثالث ثلاثة وثالث اثنين وكذلك باقيها الا
ثانيا وثانية فانهما لا يضافان الا الى العدد الذي اخذا منه
فيقال ثاني اثنين وثانية اثنين ولا يجوز ثاني واحد ولا
ثانية واحدة فاذا اضيف الى الموافق لم يعمل وتعرف

بالاضافة وان اضيف الى المخالف جرى مجرى اسم الفاعل المأخوذ
من الفعل في جميع احواله فيعمل بمعنى الحال والاستقبال ولا
يعمل بمعنى المضي الا اذا دخلت عليه الالف واللام واما العدد
من احد عشر الى تسعة عشر فانك تبني اسم الفاعل من النيف
على فاعل للمذكر وفاعلة للمؤنث ويكون اسم الفاعل مبنيا
مع العشرة كما كان النيف فتقول حادي عشر وحادية عشرة
وكذلك الى تسعة عشر فان اضفته الى العدد الموافق
قلت ثالث عشر ثلاثة عشر وان شئت حذفت عشر الاول
لدلالة عشر المتأخر عليه وتعرب اسم الفاعل لزوال موجب
بنائه وهو اجود الوجوه فتقول هذا ثالث ثلثة عشر وان
شئت ايضا حذفت ثلثة لدلالة ثالث عليها واعربت ثالث لزوال
موجب بنائه وابقيت عشر مبنيا لانك نويت المحذوف فقلت
هذا ثالث عشر حكي الكسائي السوا ثالث عشر وهذا الوجه
اقلها استعمالا ومثل ذلك جايز في الباقي وان اضفته الى
المخالف لم يجز فيه الا وجهان احدهما ان تقول هذا ثالث عشر
اثنى عشر والاخر ان تحذف عشر المتقدم لدلالة المتأخر عليه
وتعرب اسم الفاعل لزوال موجب بنائه فتقول هذا ثالث

اثني عشر ومثل ذلك جائز في الباقي ولا يعلم اسم الفاعل المأخوذ
من العدد المركب اصلا ولا يجوز بنا اسم الفاعل من عشرين
وسائر اسماء العقود بل تقول هذا العشرون او كمال العشرين

باب الادغام من كلمتين

الادغام لا يكون الا في مثلين او متقاربين

ذكر ادغام المثلين

اذا التقى المثلان في كلمتين فاما ان يكون الثاني ساكنا
او متحركا فان كان ساكنا لم يجز الادغام بل لا بد من
اظهارهما نحو قولك اضرب ابنك وقد شدت العرب في علم
بنوا فلان والاصل على ألما بنوا فلان فحذفوا الالف لالتقاء الساكنين
ثم حذفوا احد المثلين بعد ذلك تخفيفا وان كان متحركا فان
كانا صحيحين فاما ان يكون الاول منهما ساكنا فتدغم في
الثاني ليس الا نحو قولك اضرب بكرا واما ان يكون متحركا
فلا يخلو اذ ذاك من ان يكون ما قبله ساكنا او متحركا فان
كان متحركا جاز الاظهار وحذف الحركة من المثل الاول
وادغامه في الثاني فتقول جعل لك وجعل لك وكلاهما حسن
والاظهار لغة اهل الحجاز واقوى ما يكون الادغام واحسنه اذا

ادى الاظهار الى اجتماع خمسة احرف متحركة فصاعدا وان كان
ما قبله ساكنا فان كان الساكن حرف علة جاز الاظهار وان
تحذف الحركة من المثل الاول وتدغمه في الثاني نحو دار راشد
وثوب بكر وجيب بشر والاظهار فيه احسن من الاظهار في
جعل لك وامثاله وان كان الساكن حرفا صحيحا لم يجز
الادغام نحو اسم موسى وابن نوح وان كان المثلان حرفي
علة فان كان الاول ساكنا فاما ان يكون حرف لين فيلزمه
الادغام نحو اخشى ياسرا او حرف مد ولين فلا يجوز الادغام
نحو يغزو واو اقد وارضى ياسرا وان كان الاول متحركا فاما
ان يكون ما قبله متحركا فيجوز الاظهار والادغام نحو واي
يزيد ولقضو واقد واما ان يكون ساكنا معتلا غير مدغم
فيجوز الاظهار والادغام نحو واو واقد واى ياسين واما
ان يكون ساكنا صحيحا او معتلا مدغما فلا يجوز الادغام
نحو واي يزيد وعدو واقد وظبي يزيد وغزو واقد

ذكر ادغام المتقاربين

اعلم ان التقارب بين الحرفين يكون في المخرج او في الصفة
او في مجموعهما فلا بد من ذكر الحروف ومخارجها وصفاتها

فحروف المعجم الاصول تسعة وعشرون حرفا اولها الالف
واخرها الياء على المشهور من ترتيب حروف المعجم وقد تبلغ خمسة
وثلاثين حرفا بفروع حسنة تلحقها يؤخذ بها في القران وفصيح
الكلام وهي النون الخفيفة واعني بذلك الساكنة اذا وقع
بعدها حرف من الحروف التي تخفى معها والشين التي كالجيم
نحو اجلق يذشق والصاد التي كالزاي نحو مزدر في مصدر
والهمزة المخففة وهي المجعولة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها
وذلك جايز في كل همز متحركة تكون بعد الف او بعد حركة
ما لم تكن مفتوحة مكسورا ما قبلها فتبدل ياء او مضموما فتبدل واوا
والف التفخيم والف الامالة وهي كل الف تنحى بها نحو الياء والفتحة
التي قبلها نحو الكسرة ولا يفعل ذلك بها الا اذا كان قبلها كسرة
بحرف نحو عماد او بحرفين اولهما ساكن نحو شملال او بحرفين
متحركين اذا كان احدهما الهاء ولم تفصل بين الكسرة والالف
ضمة نحو لن يضربها فان فصل بينهما ضمة لم تمل نحو يضربها او ثلثة
احرف اولها ساكن اذا كان احدها الهاء ولم تفصل ايضا بين
الالف ضمة نحو بينها اذا كان قبلها امالة بحرف نحو قولك رايت
عمادا والواو اذا كان بعدها كسرة تليها نحو عابد واذا كانت منطرفة

ثالثة

قولك عندها او اذا كان قبلها يائيها
نحو سيال او بينهما حرف نحو شيبان
او وقف ان متحركان احدهما الهاء
ولم تفصل بينهما ايضا ضمة نحو صح

ثالثة فصاعدا نحو رمى وغزا وفتى وكبى وملهى ومرمى وجلى
وقد يترك كون الامالة في عصا ونحوها من الاسماء اذا كانت
عينا في فعل منقلبة عن ياء نحو باع او عن واو مكسورة نحو خاف
وسواء كانت الكسرة في جميع ما ذكر ثابتا او عارضا نحو قولك
بمالك وظاهرة او مقدرة نحو الوقف على ماش ومتصلة او
منفصلة نحو قولك لزيد مال الا ان الامالة لكسرة البنا اقوى
منها لكسرة الاعراب وللمتصلة كاينة ما كانت اقوى منها للمنفصلة
وللظاهرة اقوى منها للمقدرة وفي ما كانت الالف فيه منطرفة
رابعة فصاعدا وثالثة منقلبة عن ياء اقوى منها اذا كانت منقلبة عن
واو واذا كانت عينا منقلبة عن ياء اقوى منها اذا كانت
عينا منقلبة عن واو مكسورة والامالة انما تكون في الافعال
والاسماء الا ما كان منها متوغلا في البنا غير مستقبل نحو ما
الاستفهامية او الشرطية او الموصوفة واذا واما الحروف فلا
يمال شي منها الا بلى ولا من قولهم اما لا ويا في النداء لبنا بنها
مناب الافعال ويمنع الامالة اذا كانت لتاخر كسرة او
تقدمها او تقدم ياء او امالة سبعة احرف وهي الصاد والضاد
والطا والظا والغين والخا والقاف و ذلك اذا وليت

الألف قبلها نحو غانم أو كانت مكسورة أو ساكنة وقبلها كسرة
وبينها حرف عند بعضهم نحو قفاف ومصباح أو وليتها بعدها
نحو باخل أو بينهما حرف نحو ناهض أو حرفان نحو مناشيط واذا
كان حرف الاستعلاء منفصلا من الكلمة لم يمنع الامالة الا فيما
اميل للكسرة عارضة نحو قولك بمال قاسم او فيما اميل من الالفات
التي هي صلات للضمائر نحو قولك اراد ان يضربها قبل وسوا
كان المستعلي يلي الالف او بينهما حرف نحو قولك منا فضل
او حرفان نحو قولك اراد ان يضربها ملق او ثلثة احرف نحو
قولك اراد ان يضربها بسوط فان كانت الالف الممالة خلاف
ما ذكر لم يؤثر فيها المستعلي المنفصل لقوتها في الامالة نحو
قولك عماد قاسم بالامالة واما الرا اذا لم تكن مكسورة فانها
اذا وقعت قبل الالف تليها منعتها ايضا حيث منعت المستعلية
نحو قولك هذا حمار ورايت حمارا واراد ان يضربها راشد
وبمال راشد وان كان بينها حرف منعتها عند بعضهم
نحو قولك هذا كافر وان كانت مكسورة غلبت الرا غير
المكسورة او المستعلي المتقدم عليها ان وقعت بعد الالف تليها
نحو قارب ومن قرارك بالامالة فان تاخر عنها المستعلي نحو

فانها تمنع الامالة كالمستعلي نحو راشد وان وقعت بعدها تليها منعتها صح

قولك هذه ناقة فارق وانيق مفاريق ومررت بحمار قاسم
بالنصب والاجود ان لا يغلبها اذا كان منفصلا فيقال بسفار
قل بالامالة وان فصل بينهما حرف غلبته عند بعضهم نحو قولك
بقادر بالامالة والاكثر لا يميل فان وقع بعدها ايضا مستعل
غلبها نحو قولك بقادر قبل ومن العرب من يقول بكافر فيجعل الرا
المكسورة تمنع الامالة اذا فصل بينها وبين الالف حرف كما تفعل
المفتوحة والمضمومة والاعتداد بالكسرة المقدرة في الرا اقوى
من الاعتداد بها في غيرها فلذلك يقول بحمار بالامالة في الوقف
من يقول بمال بالفتح في الوقف وقد شذت العرب في الفاظ
فاملتها وبابها الا تمال لعدم موجب الامالة وهي الحجاج اسما
علما والناس وباب ومال وناب وعاب وطلبنا وطلبنا
وقال بعضهم رايت عرقا وضيقا فامال ولم يعتد بالقاف
وقد يجرون مجرى الالف في الامالة الفتحة فيميلونها اذا كان بعدها
را مكسورة تليها نحو قولك من التفر وخبط رياح والضرا وبينهما
حرف ساكن او مكسور نحو من عمرو وبا بشر والمتصلة اقوى
في ايجاب الامالة من المنفصلة فان كان بعد الرا المكسورة حرف
مستعل لم تجز الامالة نحو الشرق ومن العرب من يميل الفتحة

للامالة بعدها اذا كان الحرف الذي قبل الالف الممالة خلقيا او للكسرة
التي بعدها وتليها وان لم تكن في راي وقد قرئ فانهم لا يكدبونك
ورأي كوكبا بامالة الفا للكسرة بعدها وبامالة الرا لامالة الهمزة
بعدها فان لم يكن خلقيا فالامالة قبيحة وقد حكيت لغية فان
ذهبت الكسرة بالتخفيف او الالف الممالة للالتقا الساكنين
لم تمل الفتحة نحو قوله تعالى رأي القمر ونحو قولك رحمه الله في
رحمه الله ومنهم من يبقي الامالة ولا يعتد بذهاب موجبها فان
كانت الفتحة في حرف مضارعة آويا او مفصولا بينها وبين الكسرة
بياء نحو يعد وتعد واعد ونعد ويزيد اسم رجل ومررت بعير
لم تمل وسوا كانت الكسرة في را او في غير ذلك من الحروف
وكذلك ايضا قد يجرون الضمة مجري الفتحة اذا كان بعدها
قليلها را مكسورة نحو من المنقر وخيط رياح فيشمونها الكسرة
والمتصلة اقوي في ذلك من المنفصلة ويجرون ايضا الواو
الساكنة المضموم ما قبلها مجري الضمة في ذلك فيقولون ابن
نور فيشمون الكسرة في الواو ويخلصون الضمة التي قبلها وقد
تبلغ ايضا الحروف ثلثة واربعين حرفا بفروع غير مستحسنة لا
توجد الا في لغة ضعيفة وهي الكاف التي كالجيم نحو جمل في

هذا مالم تكن الفتحة في حرف مضارعة او يا مفصولا بينها وبين الكسرة يا فان كانت كذلك نحو سعد

تمل والجيم التي كالكاف نحو كل في رجل والجيم التي كالشين
نحو اشمعوا في اجمعوا والطا التي كالتا نحو تال في طال والضاد
الضعيفة وهي التا المقربة من الضاد يقولون اضرد له في اترد له
والصاد التي كالسين نحو ساير في صابر والبا التي كالفا
وهي علي ضربين احدهما لفظ البا اغلب عليه من لفظ الفا والاخر
بالعكس نحو بلج والطا التي كالتا نحو تالم في ظالم

ذكر مخارج حروف العربية الاصول

وهي ستة عشر مخرجا فللحلق منها ثلثة فاقصاها مخرجا الهمزة
فالالف والها والمتوسطة منها العين فانجاها وادناها الي اللسان
العين فانجا ومن اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى مخرج
القاف ومن اسفل من موضع القاف قليلا وما يليه من الحنك
الاعلى مخرج الكاف ومن وسط اللسان بينه وبين وسط
الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء ومن بين اول حافة
اللسان وما يليها من الاضراس مخرج الضاد وتكلف من الجانبين
الايمن والايسر ومن ادني حافة اللسان الي منتهي طرفه
بينها وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فوق الضاحك والناب

وَالرَّابِعِيَه وَالثِّنِيَّةِ مَخْرَجُ اللَّامِ وَمِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا
فَوْقَ الثَّنَايَا مَخْرَجُ النُّونِ وَمِنْ مَخْرَجِ النُّونِ غَيْرَ اَنَّهُ اَدْخَلُ فِي
ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا تَسِيرًا لِاِنْحِرَافِهِ اِلَى اللَّامِ مَخْرَجُ الرَّا وَمِنْ بَيْنِ طَرَفِ
اللِّسَانِ وَاُصُولِ الثَّنَايَا مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّا وَمِنْ بَيْنِ طَرَفِ
اللِّسَانِ وَفَوْقَ الثَّنَايَا مَخْرَجُ الصَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ وَمِنْ
بَيْنِ طَرَفِ اللِّسَانِ وَاَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا مَخْرَجُ الظَّاءِ وَالثَّا وَالذَّالِ
وَمِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَاَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا مَخْرَجُ الْفَا وَمِنْ
بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ مَخْرَجُ الْبَا وَالْمِيمِ وَالْوَاوِ وَمِنَ الْخَيَاشِيمِ مَخْرَجُ
النُّونِ الْخَفِيفَةِ وَهٰذِهِ الْحُرُوفُ تَنْقَسِمُ اِلَى مَهْمُوسٍ وَمَجْمُوعِهَا
سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهُ وَمَجْهُورٍ وَهُوَ سَايِرُ الْحُرُوفِ وَالْمَجْهُورُ
حَرْفٌ اُشْبِعَ الْاِعْتِمَادُ عَلَيْهِ فِي مَوْضِعِهِ مَنَعَ النَّفَسَ اَنْ يَجْرِيَ
مَعَهُ حَتَّى يَنْقَضِيَ الْاِعْتِمَادُ وَالْمَهْمُوسُ ضِدُّهُ غَيْرَ اَنَّ الْمِيمَ وَالنُّونَ
قَدْ يُعْتَمَدُ لَهُمَا فِي الْفَمِ وَالْخَيَاشِيمِ فَتَصِيرُ فِيهِمَا غُنَّةٌ وَتَنْقَسِمُ اَيْضًا اِلَى
شَدِيدٍ وَرِخْوٍ وَبَيْنَهُمَا فَالشَّدِيدُ بَجَمْعُهَا اَجِدْتَ طَبَقَكَ وَالرِّخْوُ
بَيْنَهُمَا لَمْ يُرَ عَوْنًا وَالرِّخْوَةُ سَايِرُ الْحُرُوفِ وَالشَّدِيدُ حَرْفٌ يَمْتَنِعُ
الصَّوْتُ مِنْ اَنْ يَجْرِيَ فِيهِ لِاِنْحِصَارِهِ وَالرِّخْوُ ضِدُّهُ وَالَّذِي
بَيْنَهُمَا لَا يَجْرِي الصَّوْتُ فِي مَوْضِعِهِ عِنْدَ الْوَقْفِ بَلْ تَعْرِضُ

صوابه
قليلًا

من المجهورة

لَهُ اَعْرَاضٌ تُوجِبُ خُرُوجَ الصَّوْتِ بِاِتِّصَالِهِ بِغَيْرِ مَوْضِعِهِ فَاَمَّا الْعَيْنُ
فَتَتَّصِلُ اِلَى الرَّدِيدِ فِيهَا لِشَبَهِهَا بِالْحَاءِ كَانَ صَوْتُهَا يَنْسَلُ اِلَيْهَا وَاَمَّا
اللَّامُ فَاِنَّ الصَّوْتَ يَمْتَدُّ فِيهَا لِاَنَّ نَاحِيَتَيْ مُسْتَدَقِّ اللِّسَانِ تَخَافَانِ
فَيَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهُمَا وَلَا يَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ لِاَنَّ طَرَفَ اللِّسَانِ
لَا يَتَجَافَا وَاَمَّا النُّونُ وَالْمِيمُ فَيَجْرِي مَعَهُمَا الصَّوْتُ فِي الْاَنْفِ لِاَنَّ
الْغُنَّةَ صَوْتٌ وَلَا يَجْرِي فِي الْفَمِ لِاَنَّ اللِّسَانَ لَازِمٌ لِمَوْضِعِ الْحَرْفِ
وَاَمَّا الرَّا فَلِلتَّكْرَارِ الَّذِي فِيهَا قَدْ تَجَافَى فِي اللِّسَانِ بَعْضُ تَجَافٍ فَيَجْرِي
مَعَهُ الصَّوْتُ وَاَمَّا الْيَا وَالْوَاوُ وَالْاَلِفُ فَلِاَنَّ مَخْرَجَهَا اَتَّسَعَ لِهَوَاءِ
الصَّوْتِ فَلَهَا اَصْوَاتٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا مِنَ الْفَمِ وَتَنْقَسِمُ اَيْضًا اِلَى مُطْبَقٍ
وَمُنْفَتِحٍ فَالْمُطْبَقَةُ اَرْبَعَةُ اَحْرُفٍ الطَّا وَالظَّا وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالْمُنْفَتِحُ
سَايِرُ الْحُرُوفِ وَالْاِطْبَاقُ اَنْ تَرْفَعَ ظَهْرَ لِسَانِكَ اِلَى الْحَنَكِ الْاَعْلَى
مُطْبِقًا لَهُ وَالْاِنْفِتَاحُ ضِدُّ ذٰلِكَ وَتَنْقَسِمُ اَيْضًا اِلَى مُسْتَعْلٍ وَمُنْخَفِضٍ
فَالْمُسْتَعْلِيَةُ الْمُطْبَقَةُ مَعَ الْخَا وَالْغَيْنِ وَالْقَافِ وَالْمُنْخَفِضُ سَايِرُ
الْحُرُوفِ وَالْاِسْتِعْلَا تَصْعَدُ اللِّسَانَ اِلَى الْحَنَكِ الْاَعْلَى اِنْطَبَقَ اَوْ لَمْ
يَنْطَبِقْ وَالْاِنْخِفَاضُ ضِدُّ ذٰلِكَ وَتَنْقَسِمُ اَيْضًا اِلَى مُكَرَّرٍ وَهُوَ
الرَّا وَغَيْرِ مُكَرَّرٍ وَهُوَ سَايِرُ الْحُرُوفِ وَاَعْنِي بِالتَّكْرَارِ تَعَرُّضَ طَرَفِ
اللِّسَانِ فِيهَا عِنْدَ الْوَقْفِ وَتَنْقَسِمُ اَيْضًا اِلَى اَغَنَّ وَهُوَ الْمِيمُ وَالنُّونُ

وغير الغين وهو سائرها والغنة صوت في الخيشوم فهذه جملة
الصفات المؤثرة في الادغام

احكام المتقاربات في الادغام

ذكر حروف الحلق

اما الالف والهمزة فلا يدغمان في شيء ولا يدغم فيهما واما الهاء
فاذا اجتمعت مع الحاء فان تقدمت عليها جاز البيان وهو الاحسن
وقلب الهاء حاء وادغامها في الحاء فتقول اجبه حاتما واجبه حاتما
وان تقدمت عليها الحاء فالبيان ولا يجوز الادغام حتى تحول الهاء
حاء فتقول امدح هلالا تريد امدح هلالا وهو قليل وان اجتمعت مع
العين فالبيان تقدمت عليها او تأخرت ولا يجوز الادغام الا
ان تقلبها حاء بن وتدغم احداهما في الاخرى فتقول اجحبته
تريد اجبه عتبه واما العين فاذا اجتمعت مع الحاء فان تقدمت
عليها كنت بالخيار ان شئت ادغمت فقلبت العين حاء نحو
اقطع حملا وان شئت لم تدغم وان تقدمت الحاء فالبيان ولا
يجوز الادغام الا ان تقلب العين حاء وتدغم الحاء في الحاء
فتقول امدحته تريد امدح عتبه واما الغين مع الخاء فانه
تجوز فيهما البيان والادغام كيف اجتمعتا فتقول اسلخ

غنمك وادمغ خلقا ولا يجوز ادغام واحد من الهاء والحاء والعين
في الغين والحاء ولا ادغامهما فيها

ذكر حروف اللسان في الادغام

فاولها مما يلي الحلق كما تقدم الكاف والقاف وكل واحد منهما
يدغم في صاحبه فتقول الحق كلمة وانمك قطبا واشباهه احسن
من الادغام ولا يجوز ادغام القاف والكاف في غيرهما ولا ادغام
غيرهما فيهما ثم الجيم والشين والياء اما الجيم فانها تدغم في الشين
خاصة فتقول اخرج شيئا ويجوز البيان وكلاهما حسن وتدغم
فيها ستة احرف الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء نحو لم
يربط جملا وقد جعل ووجبت جنوبها واحفظ جابرا وابذ جعفرا
وابعث جامعا والبيان في جميع ذلك احسن واذا ادغمت الطاء
والظاء في الجيم فالاحسن ان تبقي الاطباق ويجوز اذهابه واما
الشين فانها لا تدغم في شيء وتدغم فيها الجيم كما تقدم والطاء
والدال والتاء والظاء والذال والثاء واللام نحو قولك لم يربط شيئا
وقد شاء وانبتت شيئا واحفظ شيئا وابذ شرابا وابعث شافعا واجعل
شيئا والبيان في جميع ذلك عربي جيد واما الياء فلا تدغم الا في
الواو خاصة بشرط ان يكونا في كلمة واحدة على ما يتبين بعد فلا

وان ثبت بعد الادغام ساكن فالبيان
فانك قطبا وادغم

يُدغَمُ فِيهَا إِلَّا النُّونُ نَحوَ مَنْ يَؤمِنُ ثُمَّ الضَّادُ وَلَا تُدغَمُ إِلَّا فِي الظَّاءِ
إِذَا كَانَتْ مَعَهَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحوَ مَا حُكِيَ مِنْ قَولِهِم مُضْطَجِعٌ فِي مُضْطَجِعٍ
وَلَا يُقَاسُ عَلَيهِ وَيُدغَمُ فِيهَا الطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ
وَاللَّامُ نَحوَ قَولِكَ هَل ظَلَّ زَيدٌ وَاتَّبَعَت ضَرَّةً وَضَحَّتْ ضَحَّةً قَالَ
ثَارَ فَضَجَّتْ ضَجَّةً رِكَابِيَّةً وَاضْبِطْ ضَرَّةً وَاحْفَظْ ضَرَّةً وَقَد
ضَعُفَ زَيدٌ وَالبَيَانُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ ثُمَّ اللَّامُ وَالنُّونُ
وَالرَّا أَمَّا اللَّامُ فَإِنَّهَا تُدغَمُ فِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ حَرفًا وَهِيَ التَّاءُ وَالثَّاءُ
وَالدَّالُ وَالذَّالُ وَالسِّينُ وَالشِّينُ وَالرَّا وَالزَّايُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ
وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالنُّونُ فَإِن كَانَتِ اللَّامُ لِلتَّعرِيفِ الْتُزِمَ
الإِدغَامُ وَإِن كَانَتْ لِغَيرِ تَعرِيفٍ جَازَ الإِدغَامُ وَالبَيَانُ وَالإِدغَامُ
فِي بَعضِ هَذِهِ الحُرُوفِ أَحسَنُ مِنهُ فِي بَعضٍ فَإِدغَامُهَا فِي الرَّاءِ نَحوَ
هَل رَأَيتَ أَحسَنُ مِنهُ فِي سَائِرِهَا وَيَلِي ذَلِكَ فِي الجَودَةِ إِدغَامُهَا
فِي الظَّاءِ نَحوَ أَنِلْ ظَبْيًا وَالتَّاءِ نَحوَ هَل تَعلَمُ وَالدَّالِ نَحوَ هَل دَنَا زَيدٌ
وَالصَّادِ نَحوَ هَل صَبَرَ وَالسِّينِ نَحوَ هَل سَمِعَتَ وَالزَّايِ نَحوَ هَل زَالَ
الشَّيءُ وَيَلِي ذَلِكَ فِي الجَودَةِ إِدغَامُهَا فِي الثَّاءِ نَحوَ هَل ثُوِّبَ وَالدَّالِ
نَحوَ هَل ذَرَيتَ الحَبَّ وَالظَّاءِ نَحوَ هَل ظَلَمَ وَيَلِي ذَلِكَ فِي الجَودَةِ
إِدغَامُهَا فِي الضَّادِ نَحوَ هَل ظَلَّ وَالشِّينِ نَحوَ قَولِ طَرِيفٍ

تَقُولُ إِذَا استَهلَكتَ مَالًا لِلَّهِ فَكَيفَهُ هَل شَيءٌ يَكفِيكَ لَا يَقِ
تُرِيدُ هَل شَيءٌ وَأَدغَامُهَا فِي النُّونِ دُونَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَحوَ قَولِكَ هَل تَرَي
زَيدًا وَالبَيَانُ أَحسَنُ مِنهُ وَلَا يُدغَمُ فِيهَا إِلَّا النُّونُ وَأَمَّا النُّونُ فَتُدغَمُ
فِي الحُرُوفِ الَّتِي يَجمَعُهَا يَرمُلُ نَحوَ قَولِكَ مَن لَكَ وَمِن وَالٍ وَمِن
يَعمَرَ وَمِن رَاشِدٍ وَمِن مَالٍ وَيَلزَمُ الإِدغَامُ إِن كَانَتْ سَاكِنَةً وَلَا
يَلزَمُ إِن كَانَت مُتَحَرِّكَةً نَحوَ خَتَنٍ مُوسَى وَإِذَا أَدغَمتَهَا فِيمَا
عَدَا المِيمَ فَإِن شِئتَ أَبقَيتَ الغُنَّةَ وَإِن شِئتَ أَذهَبتَهَا وَتَظهَرُ
عِندَ سَائِرِ حُرُوفِ الحَلقِ وَقَد تُخفَي مَعَ الغَينِ وَالخَاءِ مِنهَا وَتُخفَى مَعَ
سَائِرِ حُرُوفِ الفَمِ إِلَّا البَاءَ وَلَا يُدغَمُ فِيهَا إِلَّا اللَّامُ وَقَد تَقَدَّمَ ذِكرُ
ذَلِكَ وَأَمَّا الرَّا فَلَا تُدغَمُ فِي شَيءٍ وَقَد حُكِيَ إِدغَامُهَا فِي اللَّامِ نَحوَ
نَغفِرْ لَكُم إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ شَاذٌّ وَلَا يُدغَمُ فِيهَا إِلَّا اللَّامُ وَالنُّونُ وَقَد تَقَدَّمَ
ذِكرُ ذَلِكَ ثُمَّ الطَّاءُ وَالدَّالُ وَالتَّاءُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنهَا يُدغَمُ فِي الخَمسَةِ البَاقِيَةِ وَتُدغَمُ الخَمسَةُ فِيهِ وَتُدغَمُ أَيضًا السِّينُ
فِي الضَّادِ وَالجِيمِ وَالشِّينِ وَالصَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ إِلَّا أَنَّ الإِدغَامَ
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الأَوَّلُ سَاكِنًا أَحسَنُ مِنهُ إِذَا كَانَ
مُتَحَرِّكًا وَالإِدغَامُ عَلَى كُلِّ حَالٍ أَحسَنُ مِنَ البَيَانِ وَإِذَا أَدغَمتَ
الطَّاءَ وَالظَّاءَ مِنهَا فِي غَيرِ مُطبَقٍ مِثلِ أَن يُدغَمَا فِي الدَّالِ وَالتَّاءِ

فالاحسن ان لا يقلبا الى جنس ما يدغمان فيه بالجملة بل يبقى الاطباق
واذهاب الاطباق منهما مع ما كان من غير المطبقات اشبه بهما احسن
من اذهابه مع ما ليس كذلك فاذهابه من الطا اذا ادغمت
في الدال لاجتماعهما في الجهر احسن من اذهابه مع التا لانها رخوة
مهموسة ولا يدغم فيها من غيرها الا اللام وقد تقدم ذكر ذلك
ثم الصاد والسين والزاي كل واحدة منهن تدغم في الاخرى
وسواء كان الاول متحركا او ساكنا والادغام احسن من البيان
الا ان الادغام اذا كان الاول ساكنا احسن منه اذا كان
متحركا نحو قولك لم يحبس صابر وحبس صابر ولم يحبس زيد
وحبس زيد ولم يوجز سلمة واوجز سلمة ولم يوجز صابر واوجز
صابر ولم يفحص زردة وفحص زردة ولم يفحص سالم وفحص سالم
واذا ادغمت الصاد في الزاي والسين فالاحسن ان يسقى لطافتها
ويجوز اسقاطه واسقاطه مع السين احسن من اسقاطه مع الزاي
ويدغم فيها من غيرها اللام وقد تقدم ذلك في فصلها والطا والدال
والتا والظا والذال والثا وقد تقدم ذلك في فصل الطا واخواتها
ثم الفا ولا تدغم في شي ويدغم فيها البا تقول اذهب في ذلك
ثم البا وهي تدغم في الفا كما ذكرنا في الميم نحو اصحب مطرا ولا

يدغم فيها شي ثم الميم ولا تدغم في شي وتدغم فيها النون والبا وقد
تقدم ذكر ذلك ثم الواو وهي لا تدغم الا في الميم بشرطين ان تكون
معها في كلمة واحدة على ما بينت بعد وتدغم فيها النون والبا وقد
تقدم ذلك واعلم انه لا يدغم احد المتقاربين في الاخر في جميع
ما تقدم ذكره الا بشرط ان يكون الثاني منهما متحركا فان كان
ساكنا لم يجز الا الاظهار نحو قولك قد ثعظ زيد ومن القوم
وقد شذت العرب فحذفت النون من بن اذا اجتمعت مع لام
التعريف بشرط ان تكون اللام ظاهرة في اللفظ نحو بلحرث
وبلهجيم وبالقين وبالعنبر والاصل بنو الحرث وبنو العنبر وبنو
الهجيم وبنو القين فحذفت علامة الجمع لالتقا الساكنين ثم
حذفت النون تخفيفا لما كثر الاستعمال فان لم تكن اللام ظاهرة
لم يجز حذف النون نحو بني الغبار لا يقال بغبار

باب التقا الساكنين من كلمتين

اذا التقا ساكنان من كلمتين فان كان الاول منهما صحيحا
حذفته ان كان النون الخفيفة اللاحقة للافعال نحو قوله
ولا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اي لا تهينن وكذلك ان كان التنوين وكان الساكن

الثاني الواقع صفة بين علمين او ما جرا مجراهما في الشهرة او بين
مشفعة باللفظ ان لم يكونا علمين ولا جار مجراهما وانما حذفته لكثرة
الاستعمال مع التقا الساكنين ولذلك تقول هند بنت فلان
فتثبت التنوين في هند على لغة من صرف ومن العرب من تحذف
لمجرد كثرة الاستعمال ومن لغته ذلك يحذف التنوين من
هند وان كانت لغته الصرف فاما قوله جارية من قيس بن ثعلبة
بتحريك التنوين فضرورة وما عدا ذلك يحرك بالكسر نحو قولك
اذهب اذهب واحذر الله ويقع الامة وان امرؤ هلك الا ان
يكون الذي يلي الساكن الثاني مضموما ضمة لازمة فانك تحركه
بالضم والكسر نحو قولك اركض اركض او يكون الساكن الاول
نون من فانك تحركها بالفتح ان كان الساكن الثاني لام التعريف
نحو من القوم والكسر قليل وان كان غير لام التعريف حرك بالكسر
نحو من ابنك ويجوز فتحها او يكون الساكن الاول الميم من الم
والساكن الثاني اللام الاولى من اسم الله فانك تحرك بالفتح خاصة
ولن كان الاول منهما حرف علة فان كانت حركة ما قبله من
غير جنسه حركته بالكسر ان كان يا نحو اخشى الله وبالضم ان
كان واوا مع نحو اخشو القوم والكسر قليل وان لم يكن واو جمع

حركته بالكسر نحو لواستطعنا والضم قليل وان كانت حركة ما قبله
من جنسه حذفته نحو يغزوا اليوم ويخشي الرجل وترمي المراة فاما
ما حكاه الكوفيون من قول بعضهم التقت حلقتا البطان
فشاذ لا يلتفت اليه

باب حكم الهمز اذا كانت اول كلمة وقبلها ساكن

الهمزة الواقعة اول كلمة ان كان قبلها ساكن صحيح وقيل في لغة
اهل الحجاز تنقل حركتها اليه وتحذفها نحو قولك قد اعطى وقد
اغطى ومن ابراهيم وان كان الساكن حرف علة فاما ان يكون
الفا فتجعل الهمزة بينها وبين الحرف الذي منه حركتها فتقول هذا
احمد وهذا ايحمد وهذا ابراهيم فتجعل الهمزة في المثال الاول بينها
وبين الالف وفي الثاني بينها وبين الواو وفي الثالث بينها
وبين الياء واما ان يكون يا او واوا فتجعل حركة الهمزة عليهما
وتحذف الهمزة فتقول يغزوا احمد ويغزو ابراهيم وتغزوا امة
وقاضي ابيك وقاضي ابرهيم وقاضي امة ومنهم من يبقيها اذا كانت
مفتوحة مع الياء يا ومع الواو واوا ويدغم احد حرفي المثلين في الاخر
فيقول اتو ايوب وغلامي يبك ومنهم من يستثقل بعد الف الضمة

والكسرة في الياء والواو فيحذفها فيقول يغزو اد ويريد اد ويرم
اخوانه بحذف الياء لالتقاء الساكنين واما غير الحجازيين فيحققون
الهمزة في جميع ذلك

باب الوقف

الموقوف عليه ان كان من في حال الاستثبات فقد تقدم حكمها
في باب الحكاية وان كان غيرها فاما ان يكون الوقف عليه
في حال انكار او تذكر او غير ذلك من الاحوال فان كان الموقوف
عليه قد تقدمته همزة الانكار فانه لا يخلوا من ان يكون اخره
متحركا او ساكنا فان كان متحركا الحقته من اخره حرف
مد ولين من جنس حركته فاذا قال قام عمرو قلت اعمرو
وان قال رايت عمرو قلت اعمراه وان قال مررت بعمرو قلت
ا امثليه وان كان ساكنا فان كان الساكن مما يقبل الحركة
كسرته لالتقاء الساكنين وكانت الزيادة من جنس الكسرة
فاذا قال قام زيد قلت ازيدنيه وان كان مما لا يقبل الحركة
نحو قولك ضربت موسى زدت بين علامة الانكار وبين اخر
الاسم ادة ثم كسرت النون لالتقاء الساكنين فقلت اموسي
انيه وقد يجوز الفصل بين علامة الانكار وبين اخر الاسم

في جميع ما تقدم فيقال اعمرانيه وازيداني والانكار في كلام العرب
على وجهين احدهما ان ينكر ان يكون الامر على ما ذكر المتكلم
فاذا قال القايل قام زيد قلت ازيدنيه منكرا القيام زيد والاخر
ان ينكر ان يكون رايه على خلاف ما ذكر قيل لبعضهم اتخرج ان
اخصب البادية فقال اانا انيه منكرا الراي المتكلم ان يكون
على خلاف الخروج وان كان قد قصد بالوقف عليه التذكر
الحقته من اخره ان كان متحركا حرفا من جنس حركته فتقول
قالا ويقولوا ومن العامي وان كان الاخر ساكنا الحقت العلامة
وكسرت الساكن الذي قبلها لالتقاء الساكنين وتكون العلامة
اذ ذاك يا فتقول هذا سيفني وقدي والي في الالف واللام
اذا تذكرت مثل الحرث وان لم يوقف عليه في حال تذكر
ولا انكار فاما ان يكون معربا او مبنيا فان كان معربا فاما
ان يكون مجزوما او غير مجزوم فان كان مجزوما فانه يبقى في
الوقف على حاله قبل الوقف ان كان جزمه بالسكون او بحذف
النون نحو لم يضرب ولم يضربا ولم يضربوا وان كان جزمه
بحذف حرف العلة فانه ان كان من باب غزا ورمى جاز فيه
وجهان احدهما اسكان الاخر والاخر الحاق ها السكت فتقول لم

واستغنيت بذلك عن اعادة ذكر ما ذكرت من ذلك

يغزو ولم يخشَ ولم يرمْ ولم يغزُ ولم يخشَهْ ولم يرمِهْ وإن كان
من باب ورمى فيقال لم يجزْ فيه الا الحاق الهاء نحو لم يقهْ وإن كان
غير مجزوم فانك تقف منه على الشيء والجمع الذي على حد التثنية
كما تقف على المبني المكسور الاخر او المفتوحه وستبين وهاء
عدا ذلك ان كان فيه تا التانيث ابدلتها في الوقف هاء ساكنة
في الرفع والنصب والخفض منونة كانت او غير منونة نحو ثمر
وفاطمة ويجوز اقرارها ساكنة في الاحوال الثلثة وبعض
العربين لها اذا كان الاسم الذي تكون فيه منصوبا منونا ابدل
من التنوين الفا فيقول ثمرتا واما التا التي في اخر جمع المونث
السالم نحو مسلمات فتجري في الوقف مجرى غيرها من الحروف
الصحاح فاما ما حكاه قطرب من قول بعضهم كيف الاخوة
والاخواه باثبات الهاء فقليل جدا وان لم تكن فيه تا التانيث فاما
ان يكون صحيح الاخر او معتله او ممنونه او معتله فان كان صحيحه
فاما ان يكون منونا او غير منون فان كان منونا جاز في
الوقف عليه في حال النصب ثلثة اوجه احدها ابدال
التنوين الفا والاخر ابدال همزة ساكنة من الالف المبدلة
من التنوين والثالث حذف التنوين وتسكين الاخر

وعلى ذلك قوله

سَبَرْتُ حَيْنِي كأني مُهَدٌ أجعلَ القينُ على الدفِّ إبرْ

وفي حال الرفع ان كان ما قبل الاخر متحركا خمسة اوجه حذف
التنوين وتسكين الاخر ثم الاشمام وهو ضم الشفتين من
غير صوت ثم الروم وهو تضعيف الصوت بالحركة ثم ابدال
التنوين واوا ثم تضعيف اخره وتسكينه وان كان ما قبل الاخر ساكنا
معتلا جاز فيه جميع ما جاز في المرفوع الذي قبل اخره متحرك
الا التضعيف وان كان ما قبل الاخر ساكنا صحيحا جاز فيه
نقل الضمة من اخره الى الساكن قبله او تسكين الاخر وتحريك
الساكن بحركة مثل حركة ما قبله ان ادى النقل الى بناء
غير موجود تقول هذا بكرُ وهذا بشرْ بكسر الشين ولا
يجوز النقل لان فعلا ليس من ابنية كلامهم ويجوز فيه ايضا
جميع ما جاز في المرفوع الذي قبل اخره متحرك الا التضعيف
والمخفوض المنون ان كان ما قبل اخره متحركا او ساكنا صحيحا
او معتلا بمنزلة المرفوع في جميع ما ذكر الا الاشمام فانه لا
يتصور في المخفوض وان كان غير منون فان المرفوع منه
والمخفوض بمنزلة المرفوع والمخفوض للمنونين في جميع ما ذكر

الا الابدال فانه ليس في اخر تنوين فتبدل منه واوا في الرفع
او ياء في الخفض واما المنصوب فيجوز فيه الاسكان والروم
خاصة ان لم يكن ما قبل اخره متحركا وهما والتضعيف ان كان
ما قبله متحركا وهما في التضعيف ان كان ما قبله متحركا وبعضهم يقول اعطني ابيضه بالحاق الهاء بعد التضعيف وان كان مهموز
الاخر فان كان ما قبل الهمزة ساكنا فاما ان يكون حرف
علة او حرفا صحيحا فان كان حرف علة فالوقف على نظير من
الصحيح وان كان حرف صحة كان الوقف عليه كالوقف على
مثله من الصحيح الاخر الا انك تنقل حركة الهمزة الى الساكن
قبلها في المرفوع والمخفوض والمنصوب غير التنوين وان
ادى ذلك الى بناء غير موجود بخلاف الصحيح وتثبت الهمزة
فتقول هذا ردْ وخبْ وبطْ ومررت برد وخب وبط
البطِ ورايت الردا والخبا والبطا وان شئت ابدلت الهمزة
في جميع ذلك حرفا من جنس الحركة التي قبلها ومنهم من يسكن
الاخر ويحرك الساكن الذي قبل الهمزة بحركة ما قبله في
جميع الاحوال فتقول هو الردي ورايت الردي ومررت
بالردي وهو البطو ورايت البطو ومررت بالبطو وذلك

اذا كان النقل يؤدي الى بناء غير موجود في حال من الاحوال
الا ترى ان النقل في ردء في حال الرفع وبط في حال الخفض
يودي الى بناء غير موجود في الاسماء فاما خبء وامثاله فلا يكون
فيه الاتباع لان النقل فيه لا يؤدي الى بناء غير موجود في حال
من الاحوال ومن العرب من يبدل من الهمزة في جميع ذلك
واوا في الرفع وياء في الخفض والفا في النصب فيقول هذا الوتو
ومن الوتي ورايت الوتا فيفتح الساكن بسبب الالف وان كان
ما قبل الهمزة متحركا كان الوقف عليه كالوقف على نظيره من
الصحيح الا في شيئين احدهما امتناع التضعيف والاخر انه
يجوز لك ان تبدل من الهمزة واوا في الرفع وياء في الخفض والفا
في النصب فتقول هذا الكلو ومررت بالكلي ورايت الكلا
هذا وقف الذين يحققون الهمزة واما الذين يحققونها فان كان
ما قبلها حركة ابدلت منها اذا سكنت حرفا من جنس حركة
ما قبلها فتقول الكلا في الاحوال الثلثة بالالف وهذه اكمو
بالواو وارمي بالياء وان كان ما قبلها ساكنا فحققها بحذفها
والقاء حركتها على الساكن قبلها فانه يلزم الحرف الذي القيت
عليه الحركة ما يلزم غير المعتل من الاشمام والاسكان والروم

الحركة والتضعيف والابدال من التنوين وان كان معتل الآخر
فاما ان يكون آخره الفا او واوا او ياء فان كان آخره الفا وقفت عليه
بها الا ان الالف من الاسم المنصرف في حال النصب مبدلة من
التنوين وفي حال الرفع والخفض الف الأصل والألف في الوقف
على غير التنوين هي التي كانت في الوصل وبعض العرب يبدل منها
ياء فيقول اعيي وفتي وبعضهم يبدل منها واوا فيقول اعموا وبعضهم
يبدلها همزة فيقول خبلأ ولا يجوز حذف الالف وتسكين ما قبلها
الا في ضرورة نحو قوله رهط مرجوم ورهط بن المعل وان كان
آخره ياء او واوا فان كان ما قبلها ساكنا نحو ظبي وتميمي
وعزو فالوقف عليه كالوقف على نظيره من الصحيح الا ان ناسا
من العرب يبدلون من الياء في الوقف اذا كانت مشددة جيما
ومن ذلك قوله (3) خالي عويف وابو علج وان كان ما قبلها
متحركا وكانا في فعل فالوقف عليه باثبات الساكنين نحو يغزوا
ويرمي الا ما شذ من قولهم لا ادر وما ادر بحذف الياء والتسكين
وان كانت الياء المتحرك ما قبلها آخر اسم فان الاسم ان كان منونا
وقف عليه في الرفع والجر بحذف التنوين والسكون نحو
قولك هذا قاض ومررت بقاض وقوم من العرب اذا حذفوا

التنوين ردوا اليه المحذوف فيقولون هذا قاضي ومررت بقاضي
وفي حال النصب بابدال الف من التنوين فتقول رايت قاضيا
وان كان غير منون فالوقف عليه باثبات الياء نحو قولك هذا القاضي
ومررت بالقاضي ورايت القاضي ومنهم من يحذفها ويسكن
الآخر في الرفع والجر فيقول هذا القاض وأكثر ما يفعل ذلك
في القوافي والفواصل نحو قوله تعالى الكبير المتعال الا ترى
اسم فاعل من اري فانه لا يجوز فيه الا اثبات الياء والمنادى
المضاف عليه من ذلك يجري مجرى الاسم المرفوع غير المنون
فتقول يا قاضي وان شئت يا قاض وكذلك جوار واشباهه
في حال الرفع والخفض بمنزلة قاض في الحالين وفي حال النصب
بمنزلة القاضي في حال النصب وان كان الموقوف عليه مبنيا
فاما ان يكون محذوفا من آخر شيء او لا يكون فان كان فاما
ان يبقى بعد الحذف حرف واحد او اكثر فان بقي منه اكثر جاز
فيه وجهان احسنهما الحاق ها السكت نحو قولك يا طلحة في
الوقف على لغة من رخم واغزه وارمه واخشه والآخر السكون
فتقول يا طلح واغز وارم واخش ومن العرب من يلحق الهاء
في اغز وبابه بعد ما يسكن الآخر ثم يحركه بالكسر لالتقاء ساكنا

مع الها فتقول اغزه بكسر الزاي حكى ذلك ابو الخطاب عن العرب
وان لم يبق منه الا حرف واحد فان كان فعلا لم يجز فيه الا
الحاق الها نحو قولك قه وان كان اسما نحو ما الاستفهامية اذا
دخل عليها خافض فان كان الخافض حرفا جاز فيه وجهان
احسنهما الحاق هاء السكت والاخر التسكين فتقول بمه وبم
وان كان اسما لم يجز فيه الا الحاق الها فتقول مثله ويجيء
وان كان غير محذوف فاما ان يكون اخره ساكنا او متحركا
فان كان اخره ساكنا فان كان الساكن صحيحا ابقيته في
الوقف على ما كان عليه في الوصل نحو من وكم الا ان يكون
الساكن نون اذن فانك تبدل منها الفا او النون الخفيفة
التي تلحق الافعال للتاكيد فانك تبدل منها الفا ان كان قبلها فتحة
فتقول اضربا وهل تضربا في الوقف على اضربن وهل تضربن
وان كان قبلها كسرة او ضمة حذفتها ورددت ما كنت
حذفته بسببها فتقول في الوقف على اضربن وهل تضربن
واضربن وهل تضربن اضربي وهل تضربين واضربوا وهل
تضربوا فترد النون التي هي علامة للرفع لزوال موجب حذفها
وتقول في الوقف على اخشون اخشوا لانه لم يحذف بسبب

النون شيء فيرجع عند حذفها وان كان حرف علة فاما ان يكون
ياء او واوا او الفا فان كان الفا جاز فيه ان لم يكن اخر فعل ثلثة اوجه
اثباته على ما كان عليه في الوصل فتقول تضربها وهاهنا
وابداله همزة والحاق هاء السكت فتقول هاهناه فاما ابدالهم
من الف هاهنا في السكت فشاذ لا يقاس عليه قال قد وردت
من امكنه من هاهنا ومن هنه الا ان تكون الالف علامة تانيث
فلا يجوز الا الحاق هاء السكت نحو قولك يا زيداه وان كانت
اخر فعل جاز فيها خمسة اوجه الثلاثة المتقدمة وابدالها
واوا او ياء نحو قوله

تنشرني بالرقه والماء الروي وفرج منك قريب فاتي

وان كانا علامتي تثنية لزمتهما الها في الوقف نحو قولك يا غلاما
ويا ذهاب غلامهيه وان كانا صلتين للضمير لم يجز فيهما
الا الحذف وتسكين ما قبلهما نحو به وله ولهم وعليهم
وما عدا ذلك يثبتان فيه في الوقف نحو قولك ظلموا واخشى
واخشوا الا ان تكون الياء ضمير المتكلم وقبلها كسرة فانه
يجوز لك فيه وجهان احسنهما اثباتها فتقول غلامي
وابي والاخر حذفها وتسكين ما قبلها تشبيها لها بالقاضي

وَامْثَالِهِ فتقول ان واكرم من قال النابغة ان
وهم وردوا الجفار على تميم وهم اصحاب يوم عكاظ
يسرني وقد شذوا في ها ذي فابدلوها في الوقف فقالوا
هذه ومنهم من اجرى الوصل مجرى الوقف فقال هذه قايمه
بها ساكنة كان بعضهم قال في افعى افعي في الوصل فاجراه مجرى
الوقف ومنهم من يقول في الوصل هذ قايمه بيا ساكنه
بعد الهاء فاذا وقفت على هذه اللغة حذفت الياء وسكنت ما
قبلها لانها صلة كالتي تلحق ها الضمير نحو رماه وغزاه وقفت عليه
بالسكون ويجوز نقل حركة الضمير الى الساكن قبله ان كان
حرفا صحيحا فتقول ضربته ومنه وعنه قال ابو النجم

فخر با هذا وهذا ارجله ومنهم من يسكن الها ويكسر
الساكن الذي قبلها لالتقاء الساكنين فتقول ضربته واخذته
وان لم يكن الاخر ها الضمير جاز في الوقف عليه مثل ما جاز
في نظيره من المعرب وان شيت مع ذلك الحقتها الفا
بيانا للحركة فتقول هوه وهيه وضربتنه وقد الحقت
الالف لبيان الحركة في موضعين احدهما جهل قالوا جهلا
والاخر انا تقول انا فعلنا كذا في الوصل بحذف الالف

اضربه

فاذا وقفت الحقت الالف فقلت انا ومنهم من يقول جهله وانه ومن
كلامهم هكذا افصدي انه الان نون انا يلزمها البيان ولا يجوز
اسكانها وقول الشاعر

وكيف انا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا

باثبات الالف في الوصل من اجرى الوصل مجرى الوقف

باب الهمز التي تكون اخر الكلمة اذا التقت مع همزة من كلمة اخرى

اذا اجتمعت الهمزتان على ما ذكرنا فان اهل التحقيق للهمزة
الواجبة يحققون احداهما اما الاولى واما الثانية على قياس
تخفيفها لو انفردت ويخففون الاخرى فيقولون قد جا اشراطها
بجعل الهمزة بينها وبين الالف وتحقيق الثانية او تحقيق الاولى
وجعل الثانية بينها وبين الالف واما الذين يحققون الهمزة
الواجبة وهم الحجازيون فانهم يحققون الهمزتين على قياس
تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت فيقولون اقرى اباك السلام
بابدال الاولى يا وحذف الثانية بعد جعل حركتها على الباء
وسنذكر قياس تخفيف الهمزة المنفردة في موضعه ان شا الله

ذكر الاحكام التي تكون للكلم قبل تركيبها

وقد كان ينبغي ان يقدم ذكر هذا النوع من الاحكام على غيره اذ احكام
الشيء في نفسه قبل ان يتركب مقدمة على احكامه التي تكون له
في حال التركيب الا ان النحويين جرت عادتهم بتاخيرها لغموضها
ودقتها فجعل ما تقدم من ذكر الاحكام التركيبية توطئة
لفهمها وهذه الاحكام منها ما يلحق الكلمة من اولها ومنها ما يلحقها
من اخرها وبعد كمالها. ومنها ما يلحقها في انفسها فالذي
يلحقها من اولها همزة الوصل والذي يلحقها من اخرها علامة
التثنية وجمع السلامة وياء النسب وتاء التانيث والنون الثقيلة
والخفيفة والتي تلحقها في انفسها الاحكام التصريفية

باب همزة الوصل

وهي كل همزة تثبت ابتداء اذا توصل بها الى النطق بالساكن وتحذف
درجا وتكون في الاسم والفعل والحرف فاما الحرف فلم تدخل
منه الا على لام التعريف نحو للرجل والغلام وتكون معها مفتوحة
واما الفعل فلا توجد الا في ضربين منه للماضي والامر بغير لام
فالماضي تلحق منه اثنى عشر بناء وهي افعل كانطلق وافتعل
كاقتدر وافعل كاحمر وافعال كاحمار وافعنلل كاقعنسس
وافعلى كاسلنقى وافعوعل كاغدودن وافعول كاعلوط

واستفعل كاستخرج وافعلل كاقشعر وتفاعل وتفعل اذا ادغمت
التاء فيهما في ما بعدها نحو اطابر واطير والاصل تطاير وتطير
وتكون في جميع ذلك مكسورة اذا بني للفاعل ومضمومة
اذا بني للمفعول والامر بغير اللام يلحق منه ما كان من مثال من
الامثلة المتقدمة الذكر وتكون مكسورة او ما كان من فعل على
ثلاثة احرف ويكون ثاني المضارع منه ساكنا نحو يضرب ويذهب
ويقتل وتكون مكسورة ان كان الثالث من المضارع مفتوحا
او مكسورا كسرة لازمة ومضمومة ان كان الثالث منه مضموما
ضمة لازمة نحو اضرب واذهب واقتل ولا يلتفت الى كسر الثالث
ولا الى ضمه في تغزين وترمون لانهما غير لازمين بل تقول
اغزي بالضم وارموا بالكسر واما الاسم فلا توجد منه الا في اثنين
واثنتين وفي اسم وابن وابنة وامري وامراة وابنم واست
وتثنيتهما وفي ايمن الله في القسم وفي كل مصدر جاء على فعال من
الافعال التي في اولها همزة وصل وتكون في جميع ذلك مكسورة
الا في ايمن فانها لا تكون فيه الا مفتوحة

باب التثنية وجمع السلامة

التثنية ضم اسم نكرة الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين

او المعنى الموجب للتسميه فاذا اختلف الاسمان في اللفظ لم يثنيا
الا ان يغلب احدهما على الاخر فيتفقان وذلك موقوف
على السماع نحو العمرين في ابي بكر وعمر والقمرين في الشمس والقمر
والعجاجين في رؤبة والعجاج والزهدمين في زهدم وكردم
ابني قيس واذا اتفقا في اللفظ والمعنى او المعنى الموجب للتسمية
وكانا نكرتين ثنيا نحو قولك في المتفقي اللفظ والمعنى رجلين
وزيدين وفي المتفقي اللفظ والمعنى الموجب للتسمية احمرين
في ثوب احمر وحجر احمر ولا يجوز العطف وترك التثنيه الا اذا
اريد التكثير نحو قوله

لو عد قبر وقبر كان اكرمهم بيتا وابعدهم عن منزل الذام

الا ترى انه يريد الجنس ولذلك قال اكرمهم واذا فصل
بين الاسمين بالنعت لفظا نحو قولك مررت برجلين رجل
مسلم ورجل كافر او بنية نحو قولك عندي من العبيد الف
والف اي الف رجال والف نسا او في ضرورة نحو قوله ليث
وليث في مجل ضنك وقول الاخر انجب عرس ولدا وعرس
وان كانا معرفتين باقيتين على تعريفهما لم يثنيا نحو قولك زيد
وزيد تريد زيد ابن فلان وزيد ابن فلان ومن ذلك

ولا يجوز فيما عدا ذلك

قول الحجاج

انا ابن محمد ومحمد في يوم يعني ابنه واخاه

وفي ذلك يقول الفرزدق

ان الرزيه لا رزيه مثلها فقدان مثل محمد ومحمد

واذا اتفق الاسمان في اللفظ ولم يتفقا في المعنى ولا في الموجب
للتسمية فلا سبيل الى التثنيه نحو قولك رايت المشتري
والمشتري تعني باحدهما الكوكب وبالاخر قابل عقد البيع والا خلاف
في المعنى يكون احد الاسمين مذكرا والاخر مؤنثا غير مؤثر
في هذا الباب الا انك تغلب المذكر فتقول قايمين في قايم
وقايمة واحمرين في احمر وحمرا وقد شذوا فقالوا اصبعان في
الصبع والصبعان فغلبوا اصبعا وهو مؤنث وقد قالوا فيهما
صبعانان على الاصل وذلك قليل والاسما كلها تثنى الا ما استثني
وهو كل وبعض واسما العدد ما عدا مايه والفا والاسما المختصة
بالنفي نحو احد وعريب والاسما المتوغلة في البنا واعني بذلك ما
لم يعرب قط واسم الشرط والاستفهام وان كان معربا الا في الحكاية
واجمع وجمعا واكتع وكتعا وابصع وابتع وبصعا وبتعا عند
من يؤكد بهما والاسما المحكية التي هي جمل في الاصل نحو تابط

شرًّا وافعل من والاسما المفردة في الوجود واسما الجنس ما دامت
تدل على الجنسية والاسما المركبة نحو بعل بك وعمرويه واما
اسما الفاعلين والمفعولين والامثلة التي تعمل عمل اسم الفاعل
والصفة المشبهة فجميعها لا يثنى اذا رفع ظاهرًا الا في لغة من
قال اكلوني البراغيث وهي ضعيفة وكذلك لا تثنى الثنية
ولا جمع السلامة واما جمع التكسير فلا يثنى الا في ضرورة او نادر
كلام ومن ذلك قوله

لا صبح القوم اوبادًا ولم يجدوا عند التفرق في الهيجا جمالين

والاسم المثنى ان كان منقوص الاخر على قياس واعني بذلك ما يرد
اليه المحذوف في حال النصب نحو قاضٍ وغازٍ فانك ترد اليه المحذوف
وهو الياء وتلحقه الفًا ونونًا في الرفع وياءً ونونًا في النصب والخفض
وان كان منقوصًا على غير قياس وهو ما عدا ذلك فانك ترد المحذوف
في اخ واب وحم وفم وهو الواو وتلحق العلامتين وما
عدا ذلك تلحقه العلامتين ولا ترد اليه شيًا الا في ضرورة نحو قوله

فلوانا على حمر ذحنا جرى الدميان بالخبر اليقين

وقول الاخر

يديان بيضا وان عند محلم قد منعانك ان تضام وتضهدا

وان كان غير منقوص فما ان يكون اخره الفًا وهمزة بعد الف زايدة
او غير ذلك فان كان غير ذلك الحقته العلامتين من غير تغيير الا
لفظتين شذتا وهما اليةٌ وخصيةٌ قالوا في تثنيتهما اليان وخصيان
فحذفوا التا قال

يرنح الياه ارتجاج الوطب

وقال الاخر

كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل

وقد قالوا اليان وخصيتان على الاصل وان كان اخره الفا ردد ثانيها
فيما كان على ثلثة احرف الى اصلها فتقول رحيان وعصوان
وان جهل الاصل رددت الى الياء ما سمعت فيه الامالة فتقول
في تثنية بلى بليان اذا سميت بها بليان وتقلبها يا في ما زاد على
الثلثة فتقول عيسيان وحماديان ومنه قوله

شهر ربيع وجمادين

فاما قولهم قهقران وضبغطران
وهندبان فشاذ لا يقاس عليه وان كان في اخره همزة بعد الف
زايدة فان كانت اصلية كقرا فانك تثنيها وتلحق العلامتين
ويجوز قلبها واوًا وهو ضعيف وان كانت زايدة للتانيث نحو
حمرا قلبت واوًا ويجوز قلبها يا في لغة لبعض بني فزارة وقد شذت
العرب في اربعة اسما فحذفت الالف والهمزة وحينيذ الحقت

العلامتين وهي خنفسا وباقلا وعاشورا وقرقصا وان كانت بدلا
من اصل ككتا او من زايد للالحاق كعلبا فان شئت اثبتها وان
شئت قلبتها واوا او ياء والاحسن اثباتها ثم قلبها واوا او قلب المبدله
من زايد للالحاق واوا والاحسن
في نون الاثنين ان تكون مكسورة وقد تفتح مع الالف نحو قوله

يارب خال لك من عرينه ❁ حج على قليص جونيه ❁
فعليه لا تنقضي شهرينه ❁

ولا تفتح مع الالف فاما قوله ❁ اعرف منه الانف والعينانا
فمصنوع ومن العرب من يستعمل التثنية بالالف على كل حال ومن
ذلك قوله ❁

ان اباها وأبا اباها قد بلغا في المجد غايتاها ❁

واما الجمع فضم اسم الى اكثر منه بشرط اتفاق الالفاظ والمعاني
او المعنى الموجب للتسمية فاذا اختلفت الاسماء في اللفظ لم تجمع
الا ان تغلب احدها على سايرها نحو قولهم الاشاعثة في الاشعث
وقومه وهو موقوف على السماع واذا اتفقت في الالفاظ والمعاني
او المعنى الموجب للتسمية الا جامرة في اللحم والخمر والزعفران قال
ان الاجامرة الثلثة اتلفت مالي وكنت بهن قدما مولعا

الراح واللحم السمين والطلى بالزعفران فلا ازال مولعا ❁
ولا يجوز العطف وترك الجمع الا ان يراد التكثير نحو قول الحكم
بن المنذر الجرمازي يجي الشاعر بل مايةٍ ومايةٍ ومايه واذا خالفت
بين النعوت المفردات لفظا كقولك مررت برجال رجل
كريم ورجل عالم ورجل شجاع او نية نحو قول اسمعيل بن الجهم
لهشام بن عبد الملك حين قال له وما يجبر كسرك وينفي
فقرك فقال الف والف والف ثم ذكر لكل الف وجها يعرفه
فيه لما استفسره او في ضرورة نحو قوله ❁

اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوما له يوم الترحل خامس ❁

وان كانت اعلاما باقية على علميتها فالعطف نحو قولك هلال
وهلال وهلال تعني باحدها الحية الذكر وبالاخر الغبار وبالاخر
هلال السماء والذي يتكلم فيه هنا جمع السلامة واعني به ما سلم
فيه بنا الواحد وهو قسمان جمع بالواو والنون رفعا والياء
والنون نصبا وجرا وجمع بالالف والتاء فالمجموع جمع سلامة
بالواو والنون يشترط فيه ان كان غير صفة فكان مذكرا
الذكورية والعلمية والعقل وعدم التركيب والخلو من
تا التانيث نحو زيد وان كان مصغرا اشترط فيه جميع ما

ذكر الا العلمية نحو رجلين وان كان صفة اشترط فيه الذكورية
والعقل او التنزيل منزلة ذي العقل والخلو من تا التانيث والا
يمنع المؤنث من الجمع بالالف والتا والذي يمنع مؤنثه من الجمع
بهما افعل الذي مؤنثه فعلا وفعلان الذي مؤنثه فعلاء
وفعلان الذي مؤنثه فعلا وكل صفة تكون للمذكر والمؤنث
بغير تا نحو صبور وشكور فاما قول الكميت

فما وجدت نساء بني نزار حلايل اسودين واحمرينا

نضرورة والاسم الذي تريد جمعه هذا النوع من الجمع كائنا
ما كان تلحقه في الرفع نونا وواوا مضموما ما قبلها وفي
النصب والخفض نونا وياء مكسورا ما قبلها ويكون حكم اخر
الاسم كحكمه في التثنية الا في مكانين المنقوص على قياس
وما في اخره الف اما المنقوص فلا يرد اليه المحذوف واما ما في
اخره الف فانك تحذفها منه وتلحق العلامتين وتفتح ما قبلهما
فتقول موسون في الرفع وموسين في النصب والخفض
والمجموع سلامة بالالف والتا كل اسم فيه علامة تانيث لمذكر
كان او لمؤنث ما عدا فعلا افعل وفعلا فعلان وكل اسم مصغر
لما لا يعقل نحو دريهمات وكل اسم علم لمؤنث وان لم تكن فيه

علامة تانيث وكل اسم لا علامة فيه ايضا للتانيث لمذكر
كان او لمؤنث غير علم اذا لم تكسره العرب نحو حمامات وسجلات
وسرادقات وعيرات فان كسرته لم يجز جمعه بالالف والتا
فلا يقال خنصرات لانهم قد قالوا خناصر ولا جوالقات لانهم
قد قالوا جواليق الا ان يحفظ شيء من ذلك فلا يقاس عليه نحو
قولهم بوان وبوامات وقد قالوا ابون وغرس وغرسات
وقد قالوا اغراس ولذلك لحن المتنبي في قوله

اذا كان بعض الناس سيفا لدولة ففي الناس بوقات لها وطبول

فجمع بوقا على بوقات مع ان ابواقا جائز وحكم الاسم المجموع
بالالف والتا كحكمه في التثنية الا ان يكون فيه تا التانيث
او يكون على وزن فعل او فعلة او فعل او فعلة او فعل او فعلة
فان كان فيه تا التانيث حذفتها والحقت العلامتين وان كان
على وزن فعل او فعلة او فعل او فعلة فان كان مضعفا او معتل
العين الحقته العلامتين من غير تغيير نحو درات وشدات
وقيمات ولوبات وان كان صحيحا جاز فيه ثلثة اوجه ابقاء
العين ساكنة على الاصل وفتحها واتباع حركتها حركة ما
قبلها نحو ركبات وهندات وان كان معتل اللام جاز فيه ما

جاز في الصحيح نحو خطوات ومريات الا فعلة من ذوات الياء
وفعلة من ذوات الواو فانه يمتنع فيهما الاتباع وان كان على وزن
فعلة فاما اسما واما صفة فان كان صفة الحقت العلامتين
وابقيت العين ساكنة نحو ضخمات وخدلات الا لفظتين شذتا
فسمع فيهما فتح العين وابقاؤها ساكنة وهما لجية وربعة
واللجبة الشاة الغزيرة اللبن وان كان اسما فاما مضعفا فيبقى
العين ساكنة نحو جنات واما معتل العين فتفتح العين
ولا يجوز الاسكان الا في ضرورة نحو قوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها ومالي بزفرات العشى يدان

وان كان على وزن فعل فاما مضعفا فيبقى العين فيه ساكنة
نحو مي وميات وان كان غير مضعف لها فاما معتل العين
نحو طيف فتبقى العين ساكنة ولا يجوز فتحها الا في لغة
هذيل واما غير ذلك فلا يجوز فيه الا فتح العين نحو دعدات

باب النسب

النسب يكون الى الاب والام والحي والقبيلة والمكان والصناعة
والى ما يلازمه المنسوب والى ما يملكه والى من يكون على مذهبه
والى صفته وذلك قليل نحو احمري ودواري اي دواري

ومن ذلك قوله

اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري

اي دوار وقد تلحق يا النسب الاسم في اللفظ ولا يكون
منسوبا في المعنى نحو كرسي ونجتي وذلك موقوف على
السماع فاذا نسبت الانسان الى صنعته نسبت بادخال
يا النسب على اسم الشيء الذي تنسبه اليه وقد يجيء على فعال نحو
عطار وبزاز وذلك موقوف على السماع واذا نسبته الى ما يملكه
نسبت بادخال ياء النسب على اسم ذلك الشيء المملوك ويجيء على
فاعل نحو رامح ونابل ودارع ولابن وتامر وهو موقوف
على السماع وربما جاء على فعال قالوا لصاحب البغل بغال ولصاحب
السيف والنبل نباث وسياف واذا نسبته الى ما يلازمه نسبت
بياء النسب وقد يجيء على فعل نحو نهر في ملازم السير بالنهار

ومن ذلك قوله

لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر

وما بقي فانما ينسب اليه بالياء والنسب مقيس وغير
مقيس فلنبدا بالمقيس ثم لنذكر بعد الفراغ منه ما ليس بمقيس
فالمنسوب على قياس ان كان اسم جمع او اسم جنس نسبت اليه

على لفظه فتقول رهطي وشجري في النسب الي رهط وشجر
وان كان جمع تكسير فان لم يكن له واحد من لفظه نسبت
اليه نحو عباد يدي وشماطيطي في النسب الي عباد يدي
وشماطيط وان كان له واحد فان لم يكن باقيا على جمعيته
نسبت اليه على لفظ نحو انماري وان كان باقيا على جمعيته نسبت
الي واحده فتقول في النسب الى الفرايض فرضي وفي النسب
الى ابناء فارس بنوي الا اعرابا فانك تنسب الي لفظه فتقول
اعرابي لانك لو نسبت الي مفرده فقلت عربي لتغير المعني
لان الاعرابي لا يقع الا علي البدوي والعربي ليس كذلك
فان كان مثنى او جمع سلامة بالواو والنون حذفت العلامتين
من اخره وحينئذ تلحقه يا النسب فتقول في النسب الي زيدين
وزيدين زيدي وان سميت به فان حكيت طريق التثنيه والجمع
نسبت اليه كما كنت تنسب اليه قبل التسميه به وان لم تحكه
وجعلت الاعراب في النون الحقته يا النسب ولم تحذف
منه شيا فتقول في النسب الي الزيدان زيداني والي الزيدين
زيدني وان كان جمع سلامة بالالف والتا نسبت الي واحده
فتقول في النسب الي تمرات تمري بتسكين العين فان

سميت به فانك ان حكيت بعد التسمية حاله قبلها نسبت الي واحده
كما كنت تفعل قبل التسمية وان لم تحك بل تعربه اعراب مالا
ينصرف حذفت التا ثم نسبت اليه على قياس الاسما المفرده التي
في اخرها الف فتقول في النسب الي تمرات تمري بفتح الميم
وبحذف التا ثم تنسب اليه كما تنسب الي حمري وان كان مفردا
فان كان محكيا نسبت الي صدره فتقول في تابط شرا تابطي
وفي كنت كوفي فترد المحذوف لما تحركت اليا وان كان مضافا
فان كان الاول يعرف بالثاني نسبت الي الثاني وحذفت
الاول فتقول في النسب الي ابن كراع كراعي وان كان المضاف
والمضاف اليه قد جعلا بمنزلة زيد ولم يقصد تعريف الاول
بالثاني نسبت الي الاول الا ان تخاف التباس فتنسب حينئذ
الى الثاني فتقول في النسب الي امري القيس امري وفي
عبد مناف منافي لانك لو قلت عبدي لم يدر هل نسبت اليه
او الي عبد الدار وان كان مركبا فالاوضح ان تنسب الي
الاول وتحذف الثاني فتقول بعلي ومنهم من ينسب الي الاول
والثاني معا وعلي ذلك قوله

تزوجتها رامية هرمزية بفضل الذي اعطي الامير من الورق

وان كان المفرد ليس بمضاف ولا مركب ولا محكي فان كان على
حرفين فانه ان كان المحذوف منه اللام لزم ردها ان كانت
العين حرف علة فتقول في النسب الى ذي من قولهم ذو مال
ذوي وفي النسب الى شاة شاهي فرد المحذوف وهو الهاء
بدليل قولهم شويهة وان لم تكن حرف علة لزم ردها ايضا ان
كان الاسم قد رد اليه المحذوف في التثنية وينسب اليه على
قياس نظيره فتقول في النسب الى اخ واب وعم اخوي وابوي
وعموي لانهم قد قالوا في تثنيتهما اخوان وابوان وعمان وان
كان لم يرد اليه المحذوف في التثنية فان شئت لم ترد فتقول
في النسب الى يد يدي وان شئت يدوي هذا ما لم يكن في الاسم
تا الحاق او همزة وصل نحو اخت وبنت وابن فانك اذ ذاك
تحذف التا وترد المحذوف فتقول في النسب الى اخت وبنت
اخوي وبنوي واما همزة الوصل فان لم تحذفها لم ترد المحذوف
ولن حذفتها لزم رده فتقول ابني وبنوي ان شئت وان كان
المحذوف منه العين لم ترد ونسبت اليه على لفظه فتقول
في النسب الى سه سهي وان كان المحذوف منه الفا فان كانت
اللام حرفا صحيحا لم ترد اليه شيء فتقول في النسب الى لدى لدي

ردت اليه المحذوف في النسب وان شئت لم ترد

وان كانت حرف علة رددتها ونسبت اليه كما تنسب الى فعل
بكسر الفا والعين فتقول وشوي وان كان على ثلثة احرف
فاما ان يكون معتل اللام او صحيحا نسبت اليه ان كان على وزن
فعل كتمر وصعق او فعل كابل او فعل كذيل بعد فتح العين
فتقول تمري وصعقي وابلي وذولي ويجوز في فعل اذا كانت
عينه حرف طق ان تتبع حركة الفا حركة العين فاذا
نسبت اليه حينئذ فعلت به ما تفعل بابل فتقول صعقي بكسر
الصاد وبعضهم يبقيه على لفظه فيقول صعقي بكسر الصاد
والعين وان كان على غير ذلك من الاوزان ابقيته على
لفظه والحقته باي النسب وان كان معتلها فان كانت
اللام الفا قلبتها واوا اذا الحقت الياين فتقول في رحا وعصا
رحوي وعصوي وان كانت واوا نسبت اليه على لفظه
فتقول في غزو غزوي وفي عدوة عدوي وان كانت ياء فان
كانت مدغما فيها ما قبلها حركت العين بالفتح فتقلب الياء
الفا ثم تنسب اليه كما تنسب الى ما في اخره الف فتقول في النسب
الى حية حيوي وان شئت نسبت اليه على لفظه ففلت حيي
وان لم تكن مدغما ما قبلها فيها فان كان قبلها الف جاز فيه

فاذا صحا

النسب اليه ثلاثة اوجه اثبات الياء وقلبها همزة وقلب الهمزة
واوا فتقول في النسب الى اية ابي واوي وان لم يكن قبلها الف
نسبت الى الاسم على لفظه ان لم يكن فيه تا التانيث فتقول في
النسب الى طي طيي وان كانت فيه تا التانيث فالاحسن ان
تحذف تا التانيث وتلحق ياي النسب فتقول في النسب الى
طبية ودمية طبيي ودميي وان شئت حركت العين بالفتح
فتقلب الياء الفا ثم تنسب اليه كما تنسب الى ما في اخره الف فتقول
في النسب اليهما طيوي ودموي وقالوا في النسب الى زنية
زنوي والى بطية بطوي وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون
على وزن فعيل او فعيلة او فعيل او فعيلة او فعولة او فعولة
او على غير ذلك من الاوزان فان كان على وزن من تلك
الاوزان وكان صحيح اللام فان كان على وزن فعيلة
ولم يكن معتل العين ولا مضاعفا حذفت منه الياء وتا التانيث
فيبقى على وزن فعل كمر فتنسب اليه كما تنسب الى مر
فتقول في النسب الى حنيفة حنفي وان كان معتل العين او
مضاعفا حذفت منه التا وتنسب اليه على لفظه فتقول في
النسب الى طويلة وشديدة طويلي وشديدي وان كان

على وزن فعيلة حذفت منه ايضا الياء والتا والحقته ياي النسب فتقول
في النسب الى حهينة وقبيبة جهني وقبني وان كان على وزن فعولة
حذفت منه الواو والتا وفتحت العين ثم الحقته ياي النسب فتقول
في النسب الى حمولة حملي وقالوا في النسب الى شنوءة شنئي وان
كان على وزن فعيل او فعيل او فعول الحقته ياي النسب ولم تحذف
منه شيا فتقول في النسب الى تميم وكليب وسدوس تميمي وكليبي
وسدوسي وان كان شي من ذلك معتل اللام فان كانت اللام
واوا نحو عدو وعلوة كان حكمه حكم الصحيح اللام فتقول في
النسب الى عدو عدوي وفي النسب الى علوة علوي
كشنئي وان كانت اللام يا نحو قصي وامية وعدي ورمية
حذفت منه الياء التي قبل الاخر كانت فيه التا اولم تكن وحينئذ
تنسب اليه فتقول قصوي واموي وعدوي ورموي وقد يجوز
في فعيل وفعيلة الا تحذف منهما الياء بل تنسب اليهما على لفظهما
فتقول قصيي واميي ولا يحسن ذلك في فعيل ولا في فعيلة
وان كان على غير ذلك من الاوزان فان كان في اللفظ
كرمية وعدي فعلت به ما فعلت بهما فتقول في النسب
الى تحيه تحوي والى عصي عصوي فترد العين الى الاصل

وهو الضم لما زال موجب كسرها وان لم يكن مثلهما في اللفظ
فاما ان يكون في اخره الفا وهمزة او يا بعدها الف زايدة او لا يكون
فان كان في اخره فان توالت فيه الحركات حذفتها والحقت
الياءين فتقول في النسب الى حمزي حمزي وان لم تتوال فيه
الحركات فان كانت بدلا من اصل او من زايد ملحق بالاصل جاز
في النسب اليه وجهان احدهما قلب الالف واوا فتقول ملهوي
ومعزوي في النسب الى ملهي ومعزي وهو قليل وان كانت
زايدة للتانيث جاز في النسب اليه ثلثة اوجه احسنها حذف
الالف فتقول حبلي ودفلي والاخران تقلبها واوا فتقول حبلوي
ودفلوي والاخر ان تزيد بعد القلب الفا قبل الواو فتقول
حبلاوي ودفلاوي وان كان في اخره همزة بعد الف زايدة
جاز في النسب اليه وجهان افصحهما ان تنسب اليه على لفظه
ولا تغير فتقول في النسب الى قراء وكساء قرائي وكسائي
والاخر قلب الهمزة واوا فتقول قراوي وكساوي الا ان القلب
في قراء وبابه اقل منه في كساء وبابه وان كان في اخره يا
بعد الف زايدة فانك في النسب تقلبها همزة ثم تنسب الى
الاسم كما تنسب الى رداء وبابه فتقول في النسب الى سقاية

في النسب الى حبلي ودفلى

سقائي وسقاوي ان شئت وان لم يكن في اخر الاسم شئ مما ذكر
فان كان قبل اخره كسرة وكان صحيح اللام جاز لك فيه وجهان
احدهما النسب على اللفظ فتقول في النسب الى تغلب تغلبي بكسر
اللام والاخر قلب الكسرة فتحة وحينيذ تلحقه يائي النسب فتقول
تغلبي بفتح اللام وان كان معتل اللام جاز لك ايضا فيه وجهان
احدهما ان تحذف الياء وتلحقه يائي النسب فتقول في قاضي قاضي
وفي جانية جاني وعلى ذلك قوله

كاس عزيز من الاعناب عتقها ... لبعض اربابها جانيه حوم

والاخر ان تقلب للكسرة فتحة فتصير الياء الفا ثم تنسب اليه كما
تنسب الى نظيره مما في اخره الف فتقول قاضوي وعلى ذلك
قوله (١) فكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا ... دوانق عند الحانوي ولا نقد

وما بقي من الاسما التي على اربعة احرف تنسب اليه على لفظه لا غير
وان كان على خمسة احرف فصاعدا فاما ان يكون قبل اخره
يا مشددة مكسورة او يكون اخره الفا او يا بعد كسرة او همزة
او يا بعد الف زايدة او لا يكون فيه شئ مما ذكر فان كان في
اخره الف او يا بعد كسرة حذفتهما والحقت يائي النسب فتقول
في مرامي ومراما وجمادي جمادي ومرامي فان كان في اخره همزة

بعد الف زايدة فان كانت اصلية او بدلا من اصل ومن زايد ملحق
به جاز في النسب اليه وجهان احدهما ان تنسب اليه على لفظه
فتقول في قراء وسقاء وعلباء قرائي وسقائي وعلبائي الا ان
القلب في قراء وبابه افل منه في سقاء وعلباء وبابهما وان كانت للتانيث
لم يجز فيها الا القلب فتقول في حمراء وبرقاء كاحمراوي وبرقاوي
وان كان في اخره ياء بعد الف زايدة قلبتها همزة ثم تنسب اليه
كما تنسب الى علباء وبابه لانه اذ ذاك يطير فتقول في درحاية
درحائي وان شئت درحاوي والاول افصح وان كان قبل اخره
ياء مشددة مكسور حذفت المتحركة منهما وحينئذ تلحقه
ياي النسب فتقول في اسيد اسيدي الا ان تكون بعد الياء
المشددة حرف مد ولين فانك تنسب اليه على لفظه ولا
تحذف منه شيا فتقول في النسب الى مهيم مهيمي ومابقي
من الاسما التي هي على خمسة احرف فصاعدا الحقته ياي النسب
من غير تغيير والمنسوب على غير قياس ثلثة انواع نوع كان
بابه ان يغير فلم يغير ونوع كان بابه ان لا يغير فغير ونوع
كان بابه ان يتغير ضربا من التغيير فغير تغييرا اخر فمما غير
وبابه ان لا يتغير قولهم في النسب الى هذيل وسليم هذلي

وسلمي قال ـــ اذا عطيف السلمي فرا والى نعيم وقريش
ومليح خزاعة نعمي وقرشي وملحي والى انس والبصرة انسي وبصري
بكسر الهمزة والباء والى السهل والدهر سهلي ودهري بضم السين
والدال والى البحر بحراني في احد القولين والى ابجمة جماني والى
الرقبة رقباني والى اللحية لحياني والى افق افقي بفتح الهمزة
والفا والى فراسان فراسي وخرسي والى الحمص حمصي بفتح الميم
والى الطلح طلاحي والى الحريف حرفي بفتح الحا وتسكين
الرا والى الربيع ربعي بكسر الرا وتسكين الباء والى الحرم
حرمي بكسر الحاء وتسكين الرا والى قفا قفي والى الشام
شامي والى اليمن يماني والى تهامة تهامي والى ثقيف ثقفي
والى الانف انافي للعظيم الانف والى بارا باري والى الروح
روحاني والى مرو مروزي ولا يقال في غير الانسان الا مروي
والى الري رازي ومما ترك تغييره وبابه ان يتغير قولهم في النسب
الى سليفة وعميرة كلب وسليمة سليفي وعميري وسليمي والى
بعلبك بعلبكي والى حمرا حمراي بالهمز حكاهما الكوفيون
والى كنت كنتي والى البحرين بحراني في احد القولين وما
غير خلاف تغييره الذي يجب فيه قولهم في النسب الى زينة

زَيْدِي وَإِلَى الْبَحْرَةِ وَطَيِّئِ طَائِيٍّ وَحَارِثِيٍّ وَإِلَى الْعَالِيَةِ عَالِوِيٍّ وَإِلَى
الْبَادِيَةِ بَدَوِيٌّ وَإِلَى الشَّامِ شَامِيٌّ وَإِلَى بَنِي عُبَيْدٍ عُبَيْدِيٌّ
وَإِلَى جُذَيْمَةَ جُذَمِيٌّ وَفَتْحِ الدَّالِ وَالْبَاءِ بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْعَيْنِ وَإِلَى بَنِي
الْحُبْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ حُبْلِيٌّ بِضَمِّ الْبَاءِ وَإِلَى دَسْتَوَا وَبَهْرَا وَصَنْعَا وَرَوْحَا
صَنْعَانِيٌّ وَبَهْرَانِيٌّ وَدَسْتَوَانِيٌّ وَرَوْحَانِيٌّ وَإِلَى حَرُورَا وَجَلُولَا
حَرُورِيٌّ وَجَلُولِيٌّ وَإِلَى أُمَيَّةَ وَطَهِيَّةَ أَمَوِيٌّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَطَهَوِيٌّ
بِفَتْحِ الطَّاءِ وَتَسْكِينِ الْهَاءِ وَإِلَى عَبْدِ قَيْسٍ وَعَبْدِ شَمْسٍ وَعَبْدِ الدَّارِ
وَحِمْيَرَ وَدَارِمٍ بَجَرْدِيٌّ وَامْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ خَاصَّةً عَبْقَسِيٌّ
وَعَبْشَمِيٌّ وَعَبْدَرِيٌّ وَحَضْرَمِيٌّ وَدَارَوَرْدِيٌّ وَمَرْتَنِيٌّ وَإِلَى
سُوقِ مَارِنَ سَقْرَانِيٌّ وَإِلَى سُوقِ اللَّيْلِ سَقْلِيٌّ وَإِلَى سُوقِ
الْعَطَشِ سَقَشِيٌّ وَإِلَى سُوقِ يَحْيَى سَقْحِيٌّ وَإِلَى دَارِ الْبَطِيخِ دَرَجِيٌّ
وَإِلَى كُنْتُ كُنْتِيٌّ قَالَ

وَلَسْتُ بِكُنْتِيٍّ وَلَسْتُ بِعَاجِزٍ ... وَشَرُّ الرِّجَالِ كُنْتِيٌّ وَعَاجِزُ

بَابُ التَّاءِ اللَّاحِقَةِ لِلِاسْمِ لِلتَّانِيثِ

وَهِيَ تَأْتِي عَلَى تِسْعَةِ أَضْرُبٍ الْأَوَّلُ دُخُولُهَا فَارِقَةً بَيْنَ نَعْتِ
الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ نَحْوَ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ وَالثَّانِي دُخُولُهَا فَارِقَةً

بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِصِفَاتٍ نَحْوَ امْرِئٍ وَامْرَأَةٍ
وَرَجُلٍ وَرَجُلَةٍ وَغُلَامٍ وَغُلَامَةٍ وَالثَّالِثُ دُخُولُهَا فَارِقَةً بَيْنَ الْجِنْسِ
وَالْوَاحِدِ مِنْهُ نَحْوَ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ وَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ وَالرَّابِعُ دُخُولُهَا غَيْرَ فَارِقَةٍ
بَلِ التَّأْنِيثُ اللَّفْظِيُّ نَحْوَ بَلَدٍ وَمَدِينَةٍ أَوْ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى التَّأْنِيثِ نَحْوَ نَعْجَةٍ
وَنَاقَةٍ وَالْخَامِسُ دُخُولُهَا لِلْمُبَالَغَةِ نَحْوَ عَلَّامَةٍ وَنَسَّابَةٍ وَالسَّادِسُ اللَّاحِقَةُ
لِلْجَمْعِ الَّذِي عَلَى حَدِّ مَفَاعِلَ وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ إِمَّا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْعُجْمَةِ
وَالنَّسَبِ نَحْوَ سَيَابِجَةٍ وَاحِدُهُمْ سَيْبَجِيٌّ أَوْ عَلَى الْعُجْمَةِ وَحْدَهَا نَحْوَ
مَوَازِجَةٍ أَوْ عَلَى النَّسَبِ وَحْدَهُ نَحْوَ أَشَاعِثَةٍ وَمَهَالِبَةٍ أَوْ عِوَضًا
مِنْ يَاءٍ مَحْذُوفَةٍ نَحْوَ فَرَازِنَةٍ وَجَحَاجِحَةٍ لَا تُحْذَفُ التَّاءُ إِلَّا أَنْ تُرَدَّ
الْيَاءُ فَتَقُولُ جَحَاجِيحُ السَّابِعُ دُخُولُهَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ نَحْوَ حِجَارَةٍ وَعُمُومَةٍ
الثَّامِنُ لَحَاقُهَا الِاسْمَ الْمُضَافَ إِلَى يَا الْمُتَكَلِّمِ فِي النِّدَاءِ عِوَضًا مِنَ
الْيَاءِ وَذَلِكَ فِي أَبٍ وَأُمٍّ فَتَقُولُ يَا أَبَةِ وَيَا أَمَةِ تُرِيدُ يَا أَبِي وَيَا أُمِّي
التَّاسِعُ لَحَاقُهَا الْجَمْعَ فَرْقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُفْرَدِ وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا قَلِيلًا
نَحْوَ كَمَلَةٍ لِلْجَمْعِ وَكَمِيٍّ لِلْوَاحِدِ وَبَغَالَةٍ لِلْجَمِيعِ وَبَغَالٍ لِلْوَاحِدِ

بَابُ نُونَيِ التَّوْكِيدِ
الشَّدِيدَةِ وَالْخَفِيفَةِ

وَلَا يَلْحَقَانِ إِلَّا الْأَفْعَالَ غَيْرَ الْمَاضِيَةِ وَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقَا هَلُمَّ فِي لُغَةِ

اهل الحجاز لانها اسم فعل وحققناها في لغة بني تميم لانها فعل ضم اليه
ها التي للتنبيه وحذفت الالف لكثرة الاستعمال ولذلك اتصل
بها في لغتهم ضمائر الرفع كما تتصل ردّ وبابه ومعناهما التوكيد
والتشديد اكثر توكيدا ولا يلحقان الفعل الا في مواضع لا
يتعدّيانها وهي الامر والنهي والاستفهام والعرض والتحضيض
والدعاء واجزا اذا وقعت بين اداة الشرط وبين الفعل الذي دخلت
عليه النون والفعل الذي دخلت عليه لام القسم الا انهما يلزمان
في القسم ولا يلزمان فيما عدا ذلك فهذه جملة اماكنها في فصيح
الكلام وقد يلحقان ايضا الفعل اذا ادخلت عليه ربما وكثيرا وقلما
اوزيدت قبله ما قالوا بحمد ما يبلغن وبالم ما تحسنه وفي عضة
ما ينبتن شكيرها وبعين ما ارينك وقد يلحقان ايضا في الشعر
الفعل في الجزا بغير ما والفعل المنفي بلم او الواجب نحو قوله

من يقفن منهم فليس بايب ابدا وقتل بني قتيبة شافي

ونحو قول الاخر

يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما

وقول الاخر

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

فاما قولهم اقسمت ما لم تفعلن فسوغ ادخال النون ان الموضع
طلب فصار بمنزلة قولك لا تفعلن والفعل الذي تلحقه احدى
النونين اما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحها فان
اتصل بالفعل ضمير جماعة المذكرين العاقلين او ضمير ما اجري
مجراهم او علامتهم حذفت الضمير او العلامة لالتقا الساكنين
وابقيت ما قبل النون مضموما ليدل على المحذوف فتقول
اضربن وقومن والزيدون هل يقومن وهل يقومن الزيدون
بضم الميم في لغة من قال اكلوني البراغيث وان اتصل به ضمير
الواحدة المخاطبة والحقت احدى النونين حذفت الضمير لالتقا
الساكنين وابقيت ما قبل النون مكسورا ليدل على المحذوف
فتقول اضربن وهل تضربن وهل تقومن وقومن وان اتصل
به ضمير الاثنين او نون جماعة المونث لم يلحقه الا الشديدة ثبتت
الالف فتقول هل يضربان لانك لو حذفتها لالتبس بفعل
الواحد والذي اتصل به نون جماعة المونث اذا لحقته الشديدة
فرقت بينها وبين نون جماعة المونث بالالف كراهية اجتماع
الامثال فتقول هل تضربنان وانما لم تدخل الخفيفة في هذين
الموضعين لان الالف لا تجمع بينها وبين ساكن الا ان يكون

منه غما نحو دابة وان لم يتصل به شيء مما ذكر الحقته اي النونين
شيت وفتحت ما قبلها نحو اضربن وهل تضربن ولا تقومن
وهل تقومن وان كان معتلها فان اتصل به شيء مما تقدم كان
حكمه في لحاق احدى النونين حكم الصحيح الاول الا ان يكون
الالف التي في ضمير الواحدة المخاطبة او الواو التي هي ضمير او
علامة مفتوحا ما قبلها فانك اذا الحقت احدى النونين لم تحذفهما
بل تكسر الالف وتضم الواو فتقول اخشين واخشون وان لم يتصل به
شيء من ذلك فان كان اخره الفا قلبتها يا وفتحتها وان كان
اخره يا او واوا فتحتها فتقول لتخشين ولترمين ولتغزون
وان كان محذوف الاخر رددت المحذوف اليه فتقول
ارمين واغزون واخشين وبعض بني قرارة يحذفون الياء
ما اخره يا ولا يردونها فيما حذفت منه ويلحقون احدى ويبقون
ما قبلها مكسورا فيقولون ارمن ولترمن وعلى ذلك قوله
وابكن عيشا تولي بعد جدته طابت اصائله في ذلك البلد
وقول الاخر

اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغنن عني ذا انائك اجمعا

ذكر الاحكام التصريفيه

التصريف ينقسم قسمين احدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب
من المعاني نحو ضرب وضرب وضارب وتضارب واضطرب فالكلمة
التي هي مركبة من ض ا د وراء وبا نحو ضرب قد بنيت منها هذه
الابنية لمعان مختلفة وهذا النوع منحصر في التصغير والتكسير
والمصادر وافعالها التي تجري عليها وسائر ما اشتق منها من اسم
فاعل او مفعول او اسم للزمان او المكان او المصدر او اسم
الالة والمقصور والممدود المقيسين وينبغي ان تبين في هذا
النوع حروف الزيادة والادلة التي يتوصل بها الى معرفة
زيادتها من اصالتها فان اكثر ما ذكر مبني على معرفة ذلك والاخر
تغيير الكلمة عن اصلها من غير ان يكون ذلك التغير دالا على معنى
طارئ على الكلمة نحو تغييرهم قول الى قال الا ترى انهم لم يجعلوا
ذلك دليلا على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه قول
الذي هو الاصل وهذا النوع منحصر في الادغام والنقص كعدة
والقلب واعني بذلك صيرورة بعض حروف العلة الى بعض كقال
في قول والابدال واعني بذلك جعل حرف صحيح مكان حرف
صحيح او حرف علة مكان حرف صحيح نحو قراط في جدث
ونحمة ودينار في دنار والنقل كنقل عين شاك الى محل اللام

وكنقل حركة العين الى الفاء في نحو قلت وبعت وينبغي ان
يتبين في هذا النوع حروف البدل والقلب والاماكن التي تبدل
فيها وتقلب والحروف التي تحذف واين يجوز نقل الحركة والحرف
واين لا يجوز ذلك فاذا بين جميع ما ذكر في هذين النوعين فقد
اتى على جملة التصريف ❁ ذكر النوع الاول من التصريف

باب التصغير

التصغير يأتي على خمسة معان احدها تحقير شان الشيء نحو
رجيل وثانيها تقليل ذاته نحو بغيل ومن هذا النحو قولهم دويهية
في الموت لدقتها وخفايها وقول الشاعر ايضا ❁

فويق جبيل شامخ لن تناله بقنته حتى تكل وتعملا ❁

يريد انه صعب المرتقى لكونه صغيرا شامخا اذ لو كان عظيما
لاتسعت طرقه وسهل على سالكه والثالث تقليل عدده نحو
دريهمات والرابع تقريب الزمان نحو قبيل العصر والخامس
تقريب المنزلة نحو قولك اخي وصديقي انما تريد تقريب منزلة
الاخ من اخيه والصديق من صديقه ومن هذا النحو قوله ❁

اجارتي ترى برقا هب وهنا ❁

فصغر البرق تقريبا له من نفسه لانه عند محبوب اما لاتيانه

اثر جدب او لانه لاح من افق محبوبته ولم يرد تحقيره لقوله ❁
بعد كنار مجوس تستعر استعارا ❁ ولا يصغر اسم من الاسماء الا
بالياء فاما قولهم دويبة وشويبة في تصغير دابة وشابة فعلى ابدال
الالف من الياء والاصل دويبة وشويبة واما قول الراعي ❁
❁ كهداهد كسر الرماة جناحه يدعوا بقارعة الطريق هديلا ❁
فانما عنى بالهداهد حماما كثير الهداهد كما قالوا جلاجل للكثير
الجلاجل يقال هدهد الحمام هديدا اذا ردد الصوت
واكثر وما توهمه بعض الناس انه تصغير الهدهد ليس بصحيح
والاسماء كلها تصغر الا المتوغلة في البناء وهي التي لم تشرب قط ما عدا
اسماء الاشارة والذي والتي من الموصولات وتثنيتهما وجمعهما
واياما وامس وغدا واول من امس والبارحة وعند ومع وغير
وحسبك وسواك والاسماء المختصة بالنفي نحو احد وعرب واسماء
ايام الاسبوع واسماء شهور السنة والاسماء الواقعة على ما يجب
تعظيمه شرعا والاسماء العاملة عمل الفعل كاسم الفاعل والاسماء
المبهمة واما الافعال والحروف فلا يحقر منها شيء الا فعل
التعجب فانه حقر لشبهه بالاسم والمراد بالتحقير من جهة المعنى
المتعجب منه والاسم الذي تريد تصغيره ان كان مركبا صغر

الصدر منه على قياس تصغيره لو لم يكن مركبا فتقول في تصغير
بعلبك بعيلبك وان كان غير مركب فاما ان يكون مفردا
او مثنى او جمع سلامة او جمع تكسير او اسم جنس او اسم جمع فان
كان اسم جنس او اسم جمع حقر على قياس نظايره من المفردات
فتقول في تصغير قوم وتمر قويم وتميرو ان كان جمع تكسير فان
القليل منه يصغر على قياس نظايره من المفردات في بقاء الالف
فيه وقلبها في المفرد فتقول في اجمال اجيمال وفي اجمال مصدر اجمل
اجيمل واما الكثير فان كان له جمع قلة رد اليه في التصغير
فتقول في تصغير فلوس افيلس وان ثبت حقرت الواحد وجمعته
بالواو والنون ان كان عاقلا وبالالف والتا ان كان غير
عاقل فتقول في تصغير فلوس فليسات وفي تصغير رجال
رجيلون وان لم يكن له جمع قلة ولا واحد حقرت واحد الذي
يقتضيه القياس ثم جمعته على ما ذكر فتقول في تصغير عباديد
عبيديد ون لانه انما يكون جمع عبداد او عبديد او عبدود وكيف
كان فهذا تحقيره فاما قولهم اصيلان في اصلان جمع اصيل فشاذ
لانه جمع كثرة وبعضهم يقول اصيلال فيبدل من النون لاما
وكان الذي سهل انه ليس بجمع حقيقي لانهم يقولونه في معنى اصيل

حقرت الواحد ثم جمعته على ما ذكر وان لم يكن له جمع

لكن جمعوا لما جعلوا كل جزء من الاصيل اصيلا مجازا وان كان مثنى او
جمع سلامة لم يعتد بعلامتي التثنية والجمع وصغرته كما كنت تصغره
قبل لحاقهما فتقول في تصغير بكرين وبكرين وهندات بكيرين
وبكيرين وهنيدات وان كان مفردا فاما ان يكون معربا او مبنيا
فالمعرب ان كان على حرفين ضممت اوله وفتحت ثانيه والحقت
ياء التصغير ثالثة ولا بد من رد المحذوف فان كان مؤنثا الحقته
التا وان كان مذكرا لم تلحقها اياه فتقول في تصغير يد يديه
وفي تصغير دم دمي ترد اليهما المحذوف وهو الياء وتدغم ياء
التصغير فيها وفي تصغير اخ اخي ترد اليه المحذوف وهو الواو
ثم تقلبها ياء لادغام ياء التصغير فيها وفي تصغير شاة شويهة ترد
اليه المحذوف وهو التا بدليل قولهم في الجمع اشاه وفي تصغير علم
وعيدة وان شئت اعيلة فتقلب الواو همزة لانضمامها وان كان
على ثلاثة احرف فان كان احد حروفه ياء الالحاق او همزة
الوصل المعوضتين من المحذوف حذفتهما وردت المحذوف
كما فعلت فيما هو على حرفين فتقول في تصغير اسم وابن واخت
وبنت سمي وبني وبنية واخية وان لم يكن احد حروفه التا ولا
الهمزة فان كان صحيحا ضممت اوله وفتحت ثانيه والحقت

يا التصغير ثالثة فان كان فيه تا التانيث لم يحذفها فتقول في تصغير
طلحة طليحة وان لم يكن فيه تا فان كان مذكرا لم تلحقه التا نحو
رحيل وحجير وان كان مونثا الحقته اياها نحو قديمة في تصغير
قدم الا الفاظ من المونث شذت العرب فيها فلم تلحقها تا التانيث
وهي عرس ودرع وحرب وعرب وان كان مصغفا فكذلك
الا ان الادغام يزول لتوسط يا التصغير بين المثلين تقول
في دن دنين وان كان معتل الفا فكذلك الا انك ان شئت قلبت
الواو همزة فتقول في تصغير بسر وعد بسيير وعييد وان شئت
قلت اعيد وان كان معتل العين فان كانت العين يا او واوا
فعلت به ايضا كذلك الا انك ان شئت كسرت الفا اتباعا
للعين ان كانت يا فتقول في تصغير بيت بييت وبيت ان
شئت وفي تصغير قول قويل فاما قولهم قويس بغير يا فشاذ
وان كانت الفا رددتها الى اصلها من يا او واو ويكون حكم
الاسم في التصغير كحكم ما العين منه يا او واوا فتقول
في تصغير باب وعاب وناب بويب وعييب ونييب وقد
قالوا ثويب فشذوا فيه شذوذين احدهما رد الالف الى الواو
وان كان اصلها الياء والاخر ان لم يلحقوا التا وهو مونث وان

وفي قالوا قويسة على القياس

جهل اصلها قلبت واوا وان كان معتل اللام فعلت به ايضا كذلك
الا انك تدغم يا التصغير في حرف العلة بعدها فيصير جميع
ذلك الى الياء فتقول في تصغير جرو وظبي وعصى جريّ وظبيّ وعصيّة
وان كان على اربعة احرف فان كان صحيحا ضممت اوله وفتحت
ثانيه والحقت يا التصغير ثالثة وكسرت ما بعدها نحو جعيفر
فان كانت فيه تا التانيث ثبتت نحو دجرجة وان لم تكن فيه لم
تلحقها اياه وان كان الاسم واقعا على مونث نحو حنيصر وان
كان مضعف الوسط فكذلك الا ان الادغام يزول لتوسط
علم التصغير بين المثلين فتقول في تصغير بقم بقيقم وان
كان مضعف الاخر فكذلك الا انك لا تكسر ما بعد يا
التصغير بل تبقي المدغم على ما كان عليه فتقول في تصغير مدق
مديق وان لم يكن احدهما مدغما في الاخر كان حكمه حكم الصحيح
وان شئت زدت يا قبل الاخر يا تفرقة بين المثلين
فتقول في تصغير قرد قريدد وقريديد ان شئت وان
كان احد حروفه حرف علة فان كان رابعا فاما يا واما الفا
فان كان يا فحكمه حكم الصحيح تقول في تصغير معط معيط وان
كان الفا لغير تانيث فكذلك الا انك تقلب الالف يا لانكسار

ما قبلها فتقول في تصغير ارطي اريطٍ فان كان للتانيث فكذلك
الا انك لا تكسر ما بعد يا التصغير فتقول في تصغير حبلى حبيلى
وان كان ثالثا فاما يا واما واوا واما الفا فان كان الفا فكذلك
الا انك تدغم يا التصغير فيها بعد تصيرها يا فتقول في تصغير منار
وكتاب منيّر وكتيب وقالوا في ورأور به لانها لا تنصرف
فلو لم يلحقوا الثانية في التصغير لتوهم ان الاسم مذكر وان كان يا
او ادغمت يا التصغير فيها فتقول في تصغير عثير عثيّر فان كان واوا
فانها ان كانت زايدة لغير الحاق قلبتها يا وادغمت يا التصغير فيها فتقول
في عجوز عجيّز وان كانت اصلية او زايدة للالحاق جاز لك فيها
القلب والترك فتقول في تصغير اسود وجهور اسيود وجهير
وان شيئت اسيد وجهير وان كان ثانيا فعلت به ما تفعل بالصحيح
الا انك تقلب الالف واوا فتقول في تصغير ضارب وصيقل وكوثر
ضويرب وصييقل وكويثر وان كان اولا فكذلك ايضا الا
انك تقلب الواو همزة ولا يلزم ذلك الا ان يكون بعدها واو اخرى
فتقول في تصغير واصل ويمين وقوم عمين واويصل وو قيد واقيد
ان شيئت وان كان على اربعة احرف ولم يكن في اخره الفا التانيث
ولا الالف والنون الزايدتان في الاخر ولا العلمان اللتان هما في

الأصل المشية والجمع السالم فانه ان لم تكن فيه زيادة حذفت اخره ثم
صغرته تصغير الرباعي فتقول في تصغير سفرجل سفيرج وان شيئت
عوضت من المحذوف يا قبل الاخر وكذلك تفعل بكل محذوف منه
فتقول سفيريج الا ان يكون الحرف الذي قبل الاخر من حروف
الزيادة او مشبها بحرف منها والاخر ليس كذلك فانك تحذف
اذ ذاك الاخر وان شيئت حذفت ما قبله فتقول في تصغير
حدرنق وفرزدق خديرق وخديريق وفريزق وفريريق
وان شيئت قلبت خديرين وخديرين وفريزد وفريريد وان
وان كان الاخر من حروف الزيادة لم تحذف غيره فتقول في
تصغير شمردل شميردل وان كانت فيه زيادة فانه ان كان على خمسة
احرف رابعه حرف علة زايد ملحقا كان او غير ملحق لم تحذف منه
شيئا الا انك تقلب حرف العلة يا ان كان الفا او واوا فتقول
في تصغير قنديل وبهلول وسربال ومسرول قنيديل وبهليل
وسريبيل ومسيربيل الا ان يكون الحرف الملحق قد ادغم فيه ما
قبله فانه لا بد اذ ذاك من الحذف فتقول في تصغير عطود
عطيد فتحذف احدى الواوين وان شيئت عوضت فقلت
عطيود وقالوا قديديمة في تصغير قدام للعلة التي تقدمت في

وما وان لم يكن كذلك فلا بد من الحذف حتى تصير على اربعة
احرف او على خمسة رابعه حرف علة وحينئذ تصغره فان لم تكن
فيه الا زيادة واحدة حذفتها حيث ما كانت فتقول في تصغير
مدحرج ودحيرج وان كانت فيه اكثر قلت من زيادة واحدة
واحتجت الى حذف بعض وابقاء بعض فانك تحذف ما يؤدي الى
قلة الحذف لو عدم توالبه وتترك ما ليس كذلك فتقول في
تصغير عيطموس عطيميس فتحذف الياء لانك لو حذفت الواو
لاحتجت الى حذف الياء فلما حذفت الياء لم تحتج الى حذف لبقاء الاسم
على خمسة احرف ورابعه حرف علة زايد وكذلك ايضا تقول
في تصغير ابراهيم واسمعيل بن بهيم وسميعيل لان الهمزة والميم
واللام حكمت لها العرب بحكم الحروف الزايدة بدليل انهم لما صغروها
تصغير الترخيم قالوا برية وسميع فحذفوها فاذا لم ترخم
وجب ان تحذف الهمزة وتترك الميم واللام لان حذفهما يودي الى
حذف الياء فيتوالى الحذف ومقتضى هذا القياس ورد السماع
حكى ذلك ابو زيد وغيره فان تساوت في ذلك فاما ان تكون
ملحقة او غير ملحقة او بعضها ملحق وبعضها غير ملحق فان كانت
غير ملحقة وكانت لغير معنى فانك تبقى الذي هو من لفظ الاصل

مدحرج ودحيرج وان كانت فيه اكثر قلت

وتحذف ما ليس كذلك فتقول في تصغير حمائم حميمة تترك الالف
لانها من لفظ الاصل وتحذف الالف فان كانت من لفظ الاصل
حذفت التي لا يودي حذفها الى ثقل ولا الى بنا غير موجود وتر
ما ليس كذلك فتقول في تصغير ذريح على وزن فعيعل
وذريريح ان عوضت ولم تقل ذرحرح لان وزنه فعيلع وهو بنا
غير موجود ولا دحيرج لانه فليعل وهو ايضا بنا غير موجود
ولا ذريرح لثقل اجتماع المثلين وان كانت من غير لفظ الاصل
حذفت ايضا ما يودي حذفه الى بنا غير موجود وتركت ما ليس
كذلك فتقول في تصغير استصراب اسم رجل تضرب كتخفيف
فتذهب همزة الوصل لانضمام الاول وتحذف السين لانك لو
حذفت التا لفلت سفيرب وسفيعيل ليس من ابنية كلامهم
وان لم يود حذف شي منها الى ما ليس من ابنية كلامهم حذفت
المفضوله وتركت الفاضلة والفاضلة هي المتحركة المتقدمة والمفضوله
هي الساكنة المتاخرة فتقول في تصغير استبرق ابيرق فتذهب
السين والتا لتاخرهما وتترك الهمزة لتقدمها فان تفاضلتا
احذف ايتهما شيت فتقول في تصغير قلنسوة ان حذفت
الواو لان النون فضلتها بالتقدم قلينسة وقلينسة ان عوضت

كت
ذرحرح

وان حذفت النون لان الواو فصلتها بالتحرك قلت قليسية وقليسية
بالتشديد ان عوضت وان كانت لمعنى فانك تثبت المقدمة وتحذف
المتاخرة فتقول في تصغير مقتدر مقيدر ومقيدير ان عوضت
فتثبت الميم لتقدمها وتحذف التالية خرها وان كان بعضها لمعنى
وبعضها ليس كذلك حذفت التي لغير معنى فتقول في تصغير
مضارب مضيرب ومضيريب ان عوضت الا ان تكون التي لها
معنى في الطرف فانك مخير في حذف ايهما شئت فتقول
في تصغير جاري جيبري بحذف الالف الاولى وهو الاختيار
لانها لغير معنى وجيبر بحذف الف التانيث لطرفها ولن شئت
قلت جيبية فتعوض منها التا وان كانت ملحقة فانك تحذف
التي ليست من لفظ الاصل وتترك التي هي من لفظه فتقول
في تصغير عفنج عفيج وعفيجيج ان عوضت الا ان تكون التي
ليست من لفظ الاصل متحركة وبعيدة من الطرف والتي من لفظ
الاصل كذلك فانك اذ ذاك بالخيار في حذف ايهما شئت
فتقول في تصغير كوالك كويلك ان حذفت الواو وكويك
وكويلك ان عوضت وان حذفت اللام قلت كويك
وكويبك ان عوضت او تكون التي من لفظ الاصل قد زيدت

في الترتيب بعد التي ليست من لفظ الاصل لا غير فتقول في تصغير
عثول عثيول وعثيويل ان عوضت فتحذف احدى الاميين
لانها بمنزلة الياء الزايدة في قرشب وتترك الواو لانها بمنزلة الشين
منها الا ترى ان عثولا ملحق اولا بدرهم ثم زيدت اللام
للالحاق بقرطعب كما زيدت الباء في قرشب لذلك وان كانت
من لفظ الاصل حذفت التي لا تودي الى ثقل ولا الى بناء
غير موجود وتركت ما ليس كذلك فتقول في تصغير
مرمريس ومحمحم مريريس وصميمح وصميميح ان عوضت
ولا تقول ميريس ولا صميمح لما في ذلك من ثقل اجتماع
المثلين ولا مريميس لانه فعيفيل ولا ريريس لانه عفيعيل
وهما بنآن غير موجودين ولا صميمح لانه فليعل ولا صميمح
لانه فعيلع وهما ايضا بنآن غير موجودين وان كانت من غير
لفظ الاصل حذفت المفضولة وتركت الفاضلة والتفاضل
يكون بما تقدم ذكره فتقول في تصغير ارندج اريدج واريدج
ان عوضت فتحذف النون وتثبت الهمزة لانها فضلتها بالتقدم
والحركة وكذلك ايضا تفعل بالندا الا انك تدغم فتقول
البدلان افيعلا لم يجيء في كلامهم ملحقا وان تفاضلت كنت بالخيار

فالك ادراك تعرف التي من لفظ الاصل

في حاق ايهما شئت فتقول في تصغير حنيطي ان حذفت الالف لان
النون قد فضلتها بالتقدم حنيط وحنيبط ان عوضت وان حذفت
النون لان الالف فضلتها لانها في نية الحركة قلت حنيط وحنيبط
ان عوضت ولن كان بعضها للالحاق وبعضها لغير الحاق فان كانت
التي لغير الحاق لمعنى وهي في اول كلمة اثبتها وحذفت الملحقة فتقول
في مقعنسس مقيعس ومقيعيس ان عوضت فتحذف النون
واحدى السينين وان لم تكن كذلك حذفت غير الملحقة وتركت
الملحقة فتقول في تصغير عرضنى عريضين فتثبت النون لانها ملحقه
وتحذف الف التانيث وان كانت لغير معنى حذفتها واثبت الملحقه
فتقول في تصغير حطايط وحويلق وزرانم اسم رجل حطيط
وحويليق وزريقم وحطيط وحويليق وزريقم ان عوضت
الا ان تكون التي للالحاق حرف علة متطرفا فانك حينئذ
مخير في حذف ايهما شئت والاختيار حذف التي لغير الحاق
فتقول في تصغير عقاربة عقيربة فتحذف الالف وان شئت
قلت عقيرة فتحذف الياء وان كانت بمنزلة را غذافر وان كان
في اخر الاسم الفا التانيث فانك تصغر ما قبلهما على قياسه لو لم
تلحقاه ولا تعتد بهما فتقول في تصغير حمرا وخنفسا حميراء

وخنيفسا الا ان يكون ما قبلهما على اربعة احرف ثالثه حرف علة
زايد للمد نحو بروكا وجلولا فانك تحذفه فتقول بريكا وجليلا
لانهما وان كانا بمنزلة تا التانيث في ثباتهما في تصغير حنفسا واشا
كاثبت التا خامسة فهما ايضا من نفس الكلمة فصارتا من هذا الوجه
بمنزلة كاف مبارك والواو بمنزلة الالف فكما تحذف الالف
فكذلك تحذف الواو وتقول في تصغير معلوجا معيلجا
فلا تحذفها لانها رابعه فلم تشبه الف مبارك وان كان في اخره
الف ونون زايدتان فان كان فعلان الذي مونثه فعلا فانك
تصغر الصدر ولا تعتد بهما فتقول في تصغير سكران سكيران
وان كان غير من الاسما فان كسر على فعالين في فصيح الكلام
ولم يبدل من النون يا وكان الاسم المجموع عليها مما يصغر اعتدت
بهما في التصغير فتقول في سرحان سريحين كسر بيل لانهم
قالوا في جمعه سراحين وان ابدل من النون يا اولم يكسر الاسم
على فعالين اصلا او كسر عليها في ضرورة شعر او كان الاسم المكسر
عليها مما لا يصغر حتى ينقل عن مسماه لم يعتد بهما في التصغير الاحيث
اعتد بالفي التانيث فتقول في تصغير عثمان عثيمان لانهم لم يقولوا
عثامين وفي تصغير طربان ظريبان لانهم قالوا طرابي فابدلوا من

النون يا وفي تصغير كروان كريان لانهم لم يقولوا كراوين الا
في ضرورة الشعر نحو قولهم حنف الحبارياتِ والكراوين فلم يلتفت
اليها وفي تصغير مصران اسم رجل مصيران ولا يلتفت الي مصارين
لانه لم يجمع على ذلك الا قبل التسمية وهو في ذلك الوقت لا
يجوز تصغيره لانه جمع كثرة وتقول في تصغير حماطان حميطان
فتحذف الالف كما حذفت الواو من بروكا وان كان في اخره
علامتان هما في الاصل للتثنية او جمع السلامة اجريته مجرى ما
ما في اخره الف ونون زائدتان فتقول في تصغير زيدين وهندات
وجعفران اذا سميت بها زييدين وهنيدات وجعيفران وفي
تصغير جداران اسم رجل جديران فتحذف الالف كما حذفت الف
حماطان الا ان يكون في المثنى تا التانيث فانك لا تعتد بالعلامتين
سميت او لم تسم فتقول في تصغير دجاجتان اسم رجل دجيجتان
فلا تحذف الالف وقد يجوز في كل اسم مزيدان تحذف منه جملة
الزوايد ثم تصغره فتقول في تصغير حارث واسود حريث
وسويد ومن ذلك قولهم في ازهر زهير وفي قابوس
قبيس وان كان الاسم المصغر مقلوبا رددته الي اصله فتقول
في تصغير شاك شويك وان كان فيه حرف مبدل فان زال

بالتصغير موجب البدل عاد الي اصله الا ان يحدث عند التصغير موجب
اخر فتقول في تصغير ريح رويحة فترد الياء الي الواو لزوال
موجب انقلابها ياء وسكونها وانكسار ما قبلها فاما قولهم في
تصغير عبد عبيد فلم يردوه الي اصله لانه من ذوات الواو شاذ
وكذلك تقول في تصغير موقن مييقن فترد الي الاصل لزوال
موجب انقلاب الياء واوا وهو سكونها وانضمام ما قبلها وتقول
في تصغير قايم قويم فتبقي الهمزة ولا ترددها الي اصلها من الواو
وان زال موجب قلبها وهو الالف لانه قد حدث يا التصغير
في محلها وهي تجري مجري الف مفاعل وان لم يزل موجب البدل
لم يرجع الي اصله فتقول في تخمة تجيمة ولا ترد الواو وتقول
في تصغير عطا عطي لان الهمزة ترجع الي اصلها لزوال موجب
ابدالها وهو الالف فيقال عطيي فيجتمع فيه ثلث ياآت في الطرف
فتحذف الواحدة تخفيفا وكذلك تفعل بكل ما في اخره ثلث ياآت
الاولى منها زايدة وتقول في تصغير سماسمية لانك لما حذفت
منه احدي الياآت صار علي ثلثة احرف فلحقته في التصغير
الياء وكذلك ايضا ان كانت العرب قد شذت في المكبر
اتيت بالمصغر علي القياس فتقول في تصغير حيوة حيية فتدغم

وقد شذت العرب في الفاظ فلم تصغرها على قياس مكبرها المستعمل
في الكلام بل على اصول لم تنطق بها فقالوا في مغرب الشمس مغربان
وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وقالوا ايضا عشايات
ومغيربانات كانهم جعلوا كل جزء من العشية والمغرب عشية
ومغربا وفي انسان انيسيان وفي كانهم حقروا ابنا اسم جمع على
وزن افعل كالأعم في جمع الاعمام وفي رجل رويجل وفي غلمة
وصبية اغيلمة واصيبية وان سميت بشيء من ذلك لم تحقره
الا على القياس وقد تقدم ان المتوغل في البناء من الاسماء لا يصغر
منه الا اسما الاشارة والذي والتي وتثنيتهما وجمعهما من
الموصولات وقياسها في التصغير ان يترك اولها على حركته
وتلحق ياء التصغير ثالثة وتزاد الالف في الاخر وان تعذرت
زيدت قبله فتقول في تصغير ذا ذيا تترك الذال على حركتها
وتقلب الالف الى اصلها وهو الياء بدليل قولهم ذي في المؤنث
ثم تزيد ياء التصغير ثالثة ثم ترد اليه حرفا ثالثا كما تفعل في تصغير
يد ثم تدغم ياء التصغير فيه ثم تزيد الفا في الاخر فيصير ديا فيجتمع
ثلث ياءات فتحذف الواحدة منها وهي الاولى ولا يجوز حذف الثانية
لانها علم التصغير ولا الاخيرة لئلا تقع ياء التصغير طرفا وان دخلت

عليها ها التي للتنبيه قلت هاذيا وتقول في تصغير تا تيا على ذلك
القياس ولا تصغر ذي ولا هذي لانك لو صغرتهما لقلت ديا وهاذيا
فيلتبس تصغيرهما بتصغير ذا وهذا ومن قال ذلك قال ذياك
ومن قال ذلك قال ذيالك واذا ثنيت حذفت الالف لالتقا
مع علم التثنية وهو ساكن فتقول ذيان وتيان في الرفع
وذين وتين في النصب والخفض وتقول في تصغير الى المقصورة
الياء تترك الاول على حركته وتزيد ياء التصغير ثالثة وتقلب الالف
ياء وتدغم ياء التصغير فيها وتزيد الفا في الاخر ومن قال الاك
قال الياك وتقول في تصغير الاء الممدودة اليا تبقى الاول
ايضا على حركته وتلحق ياء للتصغير ثالثة وتقلب الالف ياء وتدغم
ياء التصغير فيها وتزيد الفا قبل الاخر ولم ترده في الاخر ليلا تخرج
عن نظايرها لانه لم يوجد اسم مصغر على خمسة احرف الا
وقبل الاخر منه حرف مد ولين وتقول في تصغير الذي
الذيا تبقي الاول على حركته وتلحق ياء التصغير ثالثة وتدغمها
في ياء الذي وتزيد الفا في الاخر وتقول في تصغير التي اللتيا
على ذلك القياس فان ثنيت حذفت الالف لالتقائها مع علم
التثنية فتقول اللذيان والتيان رفعا واللذين والتين

نصبًا وجرًا وتقول في جمع اللذيا على حد التثنية اللذيون رفعًا
نصبًا وجرًا فتحذف الالف لالتقائها مع علم الجمع كما فعلت في جمع
مصطفى ومن العرب من يضم الاول في تصغير الموصول على قياس
التصغير فيقول اللذيا واللتيا ولا تصغر الالي ولا الالاي ولا
الاتي ولا اللواتي استغناء بجمع اللتيا عن ذلك

باب التكسير

الاسم المكسر ان كان منقوصًا ولم يكن مؤنثًا بالتاء رد اليه
المحذوف ثم جمع على قياس نظيره فتقول في اخ اخًا لانه في
بزنة قفًا فتجمعه جمعه وتقول في يد يدًا لانه بزنه ظبي فتجمعه
جمعه وان كان مؤنثًا بالتاء فبابه ان يجمع للقليل بالالف والتاء
وللكثير بالواو والنون فتقول سنوات وسنون وتكسيره
شاذ يحفظ ولا يقاس عليه والذي كسر منه امة وبرة
ولغة وشفة وشاة فقالوا في امة اما واموان وأم وفي برة
ولغة برا ولغا وفي شفة وشاة شفاه وشياه ولن كان غير
منقوص فان الاسم الثلاثي الصحيح غير المضعف اذا لم يكن
فيه تا التانيث ان كان على وزن فعل جمع في القليل على
افعل كالكلب وقد شذ منه شيء فجا على افعال قالوا ازمان وازمن

وافراخ وانامل واثواد واجمال قال الله تعالى واولات الاحمال
وفي الكثير على فعول وفعال نحو فراخ وفروخ وقد يجي على
فعالة كفحالة وفعولة كفحولة وفعلة كحرفة وفعلان كرغيفان وفعيل
كعبيد وفعلان كبطنان وفعل كسقف وان كان على وزن فعل
جمع في القليل على افعال كاجمال وقد شذ منه شيء فجا على افعل قالوا
ازمن واجبل وفي الكثير على فعال وفعول وفعال اكثر كاسود
وجمال وقد يجي على فعل كاسد وفعلان كحملان وفعلان كرغفان
وفعلى كحجلى وان كان على فعل جمع في القليل والكثير على افعال
كانمار وقد يجمع في الكثير على فعول كنمور وقوله
فيها عيابيل اسود ونمر منقور من نمور للضرورة وان
كان على فعل جمع في القليل على افعال كاغدال وقد يجي شاذا على
افعل قالوا اذؤب وفي الكثير على فعول وفعال وفعول
اكثر نحو جدوع وبيار وقد يجي على فعلة كقردة وعلى فعلان
كريدان وفعلان كذؤبان وفعيل كضريس وان كان على
فعل جمع في القليل والكثير على افعال كاضلاع وقد يجمع في
القليل والكثير على افعال كاضلاع وقد يجمع في القليل على
افعل كاضلع وفي الكثير على فعول كضلوع وان كان على فعل

جمع في القليل والكثير على افعال كاب وان كان على فعل جمع في
القليل على افعال كاجناد وقد يجي شاذا على افعل كاركن قال
وارحم ركنيك شديد الاركن وفي الكثير على فعال
وفعول وفعول وفعول اكثر نحو جنود وجناد وان كان
على فعل جمع في القليل والكثير على فعلان كصردان وقد
يجي شاذا على افعال كارطاب وارباع وعلى فعال كرباع وان
كان على فعل جمع في القليل والكثير على افعال كاعناق
وان كان مضعفا وكان على فعل جمع في القليل على افعل كاصل
وفي الكثير على فعال وفعول كصكاك وصكوك وان
كان على فعل جمع في القليل والكثير على افعال كاطلال وان كان
على فعل جمع في القليل على افعال كالصاص وفي الكثير على فعول
كلصوص وان كان على فعل فانه يجمع في القليل على افعال كاعشاش
وفي الكثير على فعال كعشاش وفعول كعشوش وقد يجمع
على فعلة كعششة وفعلان كعشان وساير ابنية الثلاثي
ان جاء منها شي جمع كجمع نظيره وان كان معتل اللام فان كان على فعل
جمع على افعل في القليل كاظب وفي الكثير على فعال وفعول
كظباء ودلي وان كان على فعل جمع في القليل على افعال

كاقفاء وقد يجي على افعل كاعض وفي الكثير على فعول كعصي وان
كان على فعل جمع في القليل على افعال كانجاء وفي الكثير على فعول
كنجي وان كان على فعل جمع في القليل والكثير على افعال كاطباء
وساير ابنية الثلاثي يجمع ماجاء منه على قياس نظيره من الصحيح
وان كان معتل العين فان كان على فعل وكانت عينه واوا
جمع في القليل على افعال كاثواب وقد يجي شاذا على افعل كاثوب
وفي الكثير على فعلان كثيران وعلى فعلة كعودة وثورة وقد
يجي على فعول نحو فووج وان كانت عينه ياجمع في القليل على
افعال كابيات وقد يجي شاذا على افعل كاعين وفي الكثير
على فعول كبيوط وعلى فعولة كعيونة وان كان على فعل فان
المذكر منه يجمع في القليل على افعال كانواح وانياب وقد يجي
شاذا على افعل كانيب وفي الكثير على فعلان كنيجان وقد
يجي على فعول كنيوب وعلى فعل كنيب اصل النون
الضم وانما كسرت لتصح الياء وان كان مونثا جمع في القليل
على افعل كادور وفي الكثير على فعل كدور وقد يجي على فعول
كسوق وعلى فعلان كثيران وفعال كديار وان كان على
فعل جمع في القليل على افعال كاقيال وريح وارواح فرد الياء

الى اصلها وهو الواو لزوال موجب قلبها ياء وهو سكونها وانكسار
ما قبلها وفي الكثير على فعول كدلوك وفعلة كدلية وفعال
كرياح وان كان على فعل جمع في القليل على افعال كاعواد وفي
الكثير على فعلان كحيتان وسائر ابنيته الثلاثي ان جاء منها
شيء كثر على قياس نظيره من الصحيح فان ونث شيء من ذلك
بالتاء جمعته في القليل بالالف والتاء وقد تقدم حكم ذلك في بابه
وان اردت الكثير فما كان منه نوعا مصنوعا فبابه ان يكسر
وان كان على فعله جمع في الكثير على فعال كرحاب منه على
فعله وكان صحيحا ان يجمع في الكثير على فعال كجفان وعلى
فعول كبدور وان كان على فعلة جمع في الكثير على فعال
كرحاب وان كان على فعلة جمع في الكثير على فعل كغرف
وقد يجيء على فعال كبرام وان كان على فعلة كثر في الكثير
على فعل كقرب وقد يستعمل ذلك للقليل ايضا وعلى افعل كانعم
وهو قليل جدا وان كان على فعلة جمع في الكثير على فعل كمعز ونعم
وان كان على فعله جمع في الكثير على فعل كنعم وان كان على
فعلة جمع فعل كنخم وليس جنسا بدليل التانيث تقول هي النخم
وسائر ابنيته الثلاثي استغني عن تكسيره باسم الجنس وما

كان منه على وزن فعلة وكان مضعفا او معتل اللام يجمع في الكثير
على فعال كسلال وربا وقد يجيء المعتل على فعل كقري
ومري وان جاء شيء من ذلك على فعلة على فعال ايضا الا انه عزيز
جدا وان كان على وزن فعلة جمع في الكثير على فعل كمدي وخطا
وطرر وقد يجيء المضعف على فعال كثيرا كقباب وان كان على فعلة
جمع في الكثير على فعل كقري ورشا وعدد وقد يجيء شاذا على
افعل كاشد وما كان منه على وزن فعلة وكان معتل العين جمع
في الكثير على فعل كضياع وعلى فعل في نبات الواو كثوب
وعلى فعل في نبات الياء كخيم وان كان على فعلة جمع في الكثير على فعل
كجيل وان كان على فعلة جمع في الكثير على فعال كديار وعلى
فعل كدور وعلى فعل كثير وقد يجيء في القليل على افعل كادور
وما كان منه جنسا مخلوقا فبابه ان يكون بغير ياء اسم جنس وقد
يكسر فما كان منه صحيحا وكان على فعلة كان للكثير على فعل
كطلح فاما قولهم حلقة بسكون اللام وحلق بفتحها فانما جاء على لغة
من يقول حلقة بفتحها وقد يكسر على فعال كطلاح وعلى فعول
كصخور وان كان على فعلة كان للكثير على فعل كشجر وقد يجيء على
فعال كثمار وعلى افعل كاكم وعلى افعال كاشجار وان كان على

وَنبتٍ
فَعلَةٌ كَانَ للكثير عَلَى فَعلٍ كَنبقَةٍ فَلَم يسمع منهم تكسير شيء من ذلك بل
اقتصروا على اسم الجنس وَإِن كَانَ عَلَى فِعلَةٍ كَانَ للكثير عَلَى فَعلٍ كعنب
وَقد يكسر عَلَى افعال كاعناب وَإِن كَانَ عَلَى فُعلَةٍ كَانَ للكثير
بحذف التاء كسمر وَإِن كَانَ عَلَى فَعلَةٍ كَانَ للكثير عَلَى فَعلٍ كنقدٍ
ونقدٍ وَإِن كَانَ عَلَى فِعلَةٍ كَانَ للكثير بحذف التاء كرطب وَقد
يجيء عَلَى افعالٍ كارطاب وَإِن كَانَ عَلَى فِعلَةٍ كَانَ للكثير بغير
تاء كسدرٍ وَقد يجيء عَلَى فعلٍ كسدرٍ وعلى فعالٍ كلقاح وَمَا كَانَ
منه مضعفا او معتل اللام وَكَانَ عَلَى فَعلَةٍ كَانَ للكثير بحذف التاء نحو
صعو وَجب وَقد يجيء المعتل عَلَى فعالٍ كصعاء وَإِن كَانَ عَلَى فَعلَةٍ
كَانَ للكثير بحذف التاء نحو حصا وَإِن جَاءَ منه شيء مضعفا فكذلك
قياسه وَقد يجيء عَلَى فعالٍ كاظام وَإِن كَانَ عَلَى فُعلَةٍ كَانَ للكثير
بغير تاء نحو دودٍ وَقد يجيء عَلَى فعلٍ كدررٍ وَكَذَلِكَ قياس المعتل
وَإِن كَانَ عَلَى فَعلَةٍ كَانَ للكثير بغير تاء نحو نهاةٍ وَمهما وَإِن جَاءَ شيء
منه مضعفا فكذلك قياسه وَمَا كَانَ منه معتل العين وَكَانَ
عَلَى فَعلَةٍ كَانَ للكثير بغير تاء كبيضٍ وَجوزٍ وَقد يجيء عَلَى فعالٍ
كغيان وَرياضٍ وَقد يجيء فِي ذوات الياء عَلَى فعلٍ كغيرٍ وَإِن كَانَ
عَلَى فُعلَةٍ كَانَ للكثير بغير تاء كسوسٍ وَقد يجيء عَلَى فعلٍ كبوتٍ

وَإِن كَانَ عَلَى فعلةٍ او فعلةٍ كَانَ للكثير بغير تاء نحو تينٍ وهامٍ وَأما
الوصف فَإِن كَانَ عَلَى فعلٍ وَكَانَ للآدميين جمع بالواو وَالنون
نحو جعدين وَيكسر لهم وَلغيرهم عَلَى فعالٍ نحو خدالٍ وَقد يجيء عَلَى فعولٍ
نحو كهولٍ وَعَلَى فعلٍ نحو بطنٍ وَتهامٍ حشرٍ وَعَلَى فعلةٍ كشيخةٍ وَمَا
استعمل من الصفات استعمال الاسماء فجمعه كجمع الاسماء وَإِن كَانَ
فيه التاء جمع بالالف وَالتاء وَقد تقدم حكم ذلك فِي بابه وَعَلَى فعالٍ
كصعابٍ وَإِن كَانَ عَلَى فعلٍ وَكَانَ للآدميين جمع بالواو وَالنون
نحو حسنين وَعَلَى فعالٍ كحسانٍ وَقد يجيء عَلَى افعالٍ كاعرابٍ
وَإِن كَانَ لغيرهم جمع عَلَى فعالٍ نحو حسانٍ وَإِن كانت فيه التاء
جمع بالالف وَالتاء نحو حسناتٍ وَعَلَى فعالٍ نحو حسانٍ وَقالوا
بطلانٌ فاستغنوا به عَن ابطالٍ وبطالٍ وَإِن كَانَ عَلَى فعلٍ فَإِنَّهُ لَا
يتجاوز فيه الجمع بالواو وَالنون نحو حرثين إِلَّا لفظتين شذتا
فكسرتا عَلَى افعالٍ وهما انجادٌ وايقاظٌ وَقد حكي يقاظٌ وَلم يحفظ منه
شيء بالتاء وَأما فعلٌ فلم يجيء منه إِلَّا جنبٌ وشللٌ ويجمعان بالواو
وَالنون فيقال جنبون وشللون وَقد قالوا اجنابٌ وَقد
يكون جنبٌ واقعا عَلَى الجمع فلا يجمع إِذْ ذاك قَالَ الله تعالى وَإِن
كنتم جنبا فاطهروا وَإِن كَانَ عَلَى فعلٍ فَإِنَّهُ يجمع بالواو وَالنون

وان كان على فعلة كان للكثير بغير تاء كهدب

فيقال حلوون ومرون وقد يجي على افعال كامرار واما مونثه فلا
يتجاوز فيه الجمع بالالف والتا نحو مرات وحلوات وان كان على
فعل جمع بالواو والنون فيقال ردون وعلى افعال نحو انضاء
وقد يجي على افعل نحو اجلف ولم يجي شي منه بالتاء وان كان على
فعل جمع بالواو والنون نحو فرحين وقد يجي على افعال نحو انكاد
وافراح وعلى فعال نحو فراخ وعلى فعالي نحو جذر وجداري وحبط
وحباطى ووجل ووجالى واما مونثه فيجمع بالالف والتا واما الرباعي
غير الصفة فما كان منه ثالثه حرف مد ولين وكان مذكرا فان
كان على فعال او فعال جمع في القلة على افعلة نحو اجمرة واقذلة
وفي الكثير على فعل نحو حمر وقذل وان شئت سكنت العين والمضعف
والمعتل اللام لا يتجاوز فيه افعلة نحو اكنة واردية واجنة
واسمية واما المعتل العين فعلى افعلة في القليل بمنزلة الصحيح
نحو اخوية وعيبان واعينة وجواد واجودة وسيال واسيلة
وفي الكثير على فعل وقد تسكن العين ما عينه يا نحو عين وسيل
وعين وسيل اذا سكنت العين كسرت ما قبلها لتصح واما
ذوات الواو فيلزم فيها تسكين العين نحو خون وجود ولا تحرك
الا في ضرورة نحو قوله

عن مبرقات بالبرين وتبدو بالاكف اللامعات سور

وقد يجي فعال شاذا على فعلان نحو صوار وصيران وحوار وجيران
وان كان على فعال جمع في القلة على افعلة نحو غراب واغربة وحوار
واحوزة وذباب واذبة وقد يجي على فعلة نحو غلمة وفي الكثير
على فعلان نحو غلمان وجيران وذبان وقد يجي شاذا على فعلان
نحو حوران ورقان وعلى فعل نحو حور ودب وان كان على
فعيل جمع في القلة على افعلة نحو ارغفة وفي الكثير على فعلان
نحو رغفان وعلى فعل نحو رغف وقد يجي على فعلان نحو قضبان
وعلى افعلا نحو انصبا والمعتل اللام يجمع في القليل على افعلة نحو
اقربة وقد يجي شاذا على فعلة كصبية وفي الكثير على فعلان
نحو قربان وقد يجي على فعلان كصبيان والمضعف يجمع في القليل
على افعلة نحو اجرة وفي الكثير على فعلان نحو جران وعلى فعل
نحو سرر وقد تفتح العين تخفيفا فيقال سرر وان كان على
فعول جمع في القليل على افعلة نحو اعملة وفي الكثير على فعلان
نحو خرفان وعلى فعل نحو زبر وقد يجمع على فعايل نحو قدايم
والمعتل اللام لا يتجاوز به افعال نحو اعدا وقولهم فلا وفلى
شاذان وان كان شي من هذه الامثلة ما عدا فعولا واقعا على

مؤنث جمع في القليل والكثير على افعل نحو اعنق واكرع واذرع
وايمن وقد يجيء شاذا على افعال قالوا ايمان وقد يجمع فعال في
الكثير على فعول ومن امثالهم العنوق بعد النوق على فعل بضم
العين واسكانها قالوا عنق وعنق وقد يجمع فعال على فعل نحو
شمل وعلى فعايل نحو شمايل واما فعول المؤنث فجمعه كجمع المذكر
لا فرق بينهما فان كفت هذه الامثلة تا التانيث جمعت في القليل
بالالف والتاء وفي الكثير على فعايل ولم يجئ وزن ذلك فيها نحو
ذوايب وصحايف ورسايل وحلايب وحمايم وقد تجمع فعيله على فعل
نحو سفن الا ان ذلك شاذ وما كان من ذلك جنسا مخلوقا
جمع في القليل بالالف والتاء ويكون للكثير بغير تا وكذلك
قياس كل اسم بجنس مخلوق الا ان يكون في اخره الف التانيث
او الفاه فانك ان اردت المفرد لم تدخل عليه تا التانيث بل يكون
الفارق بين الواحد والجنس الوصف فتقول حلفا واحدة وحلفا
كثيرة وشكاعى واحدة وشكاعي كثيرة وقد شذ من المصنوع شي
فجمع بحذف التا قالوا عمام وسفين وان كانت هذه الامثلة صفات
فما كان منها على فعيل يجمع على فعلا نحو فقها وعلى فعال نحو ظراف
وعلى فعل نحو نذر وقد يسكن عينه فيقال نذر وقد يجيء شاذا

وجمع اعنا قا ايضا

على فعلان وفعلان نحو سبعان وشبعان وعلى افعال نحو ابنام
وان كان معتل العين جمع على فعال نحو طوال وان كان معتل اللام
جمع على افعلا نحو اغنيا وقد يجيء شاذا على فعلا نحو نقوا وسروا وان
كان مضعفا جمع على افعلا نحو اشدا وقد يجيء على افعلة نحو اسحة وعلى
فعل نحو لدد وان لحقته تا التانيث جمع على فعال نحو من وان
كان معتل اللام جمع على افعلا نحو اغنيا وقد يجيء شاذا على فعلا نحو
نقوا وسروا وان جمع على افعلا نحو سدا وقد يجيء على فعل نحو اذد
وان لحقته تا نحو ظراف وقد يجمع على فعايل نحو ظرايف وعلى فعلا
نحو ظرفا وما كان منها على فعول فان كان للمذكر جمع على فعل نحو
صبر وان كان للمؤنث جمع ايضا على فعل نحو عجز وقد يجمع على
فعايل نحو عجايز وان كانت فيه تا التانيث جمع على فعايل نحو ركايب
وان كان معتل اللام جمع على افعال نحو اعدا وما كان منها على
فعال جمع على فعل نحو حمر وقد يجمع على فعلا نحو جبنا وان كان
معتل العين جمع على فعل نحو جود وقد يجيء على فعال نحو جياد
وما كان منها على فعال جمع على فعل نحو دلاث ودلث ولكاك
ولكك وقد يجمع على مثل لفظه قالوا ناقة هجان ونوق هجان
وما كان منها على فعال نحو شجاع جمع كجمع فعيل وما كان من الرباعي

تاءين الف فان كان على فاعل بغير تاء ولم يكن صفة جمع على فواعل نحو
كواهل وقد يجئ على فواعيل نحو بواطيل وعلى فعلان نحو حجران وعلى
فعلان نحو حيطان وعلى افعلة نحو اودية وان كان صفة فان كانت
لمذكر جمعت على فعال نحو ضراب وعلى فعل نحو ضرب لعاقل كانت
الصفة اولغيره وقد يجمع ان كانت لما لا يعقل على فعل نحو بزل وعلى
فواعل نحو بوازل وقد يجمع ان كانت لمن يعقل على فعلة نحو كتبة
وعلى فعال نحو كفار وبيام وعلى فعلا نحو شهدا وعلى فعول نحو
شهود وعلى فعلى اذا كانت الصفة افة اوعاهة نحو هلكى وموتى
وقد يجمع على فواعل ولم يجئ منه الا هوالك وفوارس وكذلك
حكم المضعف منه والمعتل العين الا انه يجوز في المعتل قلب الواو
ياء في فعل وفعال فيقال صوام وصيام وصوم وصيم وان شئت
قلت صيم بكسر الفاء واما المعتل اللام فانه يجمع على فعلة نحو قضاة
وقد يجمع على فعل نحو غزي وان كان لمونث جمع جمع صفة المذكر
الا انه يجوز ان يجمع على فواعل كطوامث وان لحقته التاء كسر
على فواعل نحو قوائم وما كان منه على وزن افعل فان كان
اسما جمع على افاعل كاكل الا اجمع واكتع فان العرب التزمت
فيهما جمع السلامة وان كانت صفة وكان مونثه فعلا جمع على فعل نحو
حمر وعلى فعلان نحو سودان وعلى فعلى ان كان افة اوعاهة نحو حمقى
وان كان مونثه افعلة كسر على افاعل نحو اراءل وان كان للفاضلة
وكانت فيه الالف واللام كسر على الافاعل نحو الاكابر وان استعمل
بمن كان للاثنين والجمع والمذكر والمونث بلفظ واحد وان
كان مضافا جاز فيه ان يكون مفردا مذكرا على كل حال وان يثنى
ويجمع جمع سلامة وجمع تكسير على افاعل ويكون له مونث على
فعلى فتقول هي فضلا القوم وهم افاضل القوم وما كان منه على
فعل كسر على افعال نحو اموات وما كان منه اخره الف فان كانت
لغير تانيث جمع على فعال نحو دفار وقد يحول الى فعالى نحو دفاري
وان كانت للتانيث فما كان على فعلى تانيث الافعل يكسر على فعل
نحو كبر ومالم يكن تانيث الافعل كسر على فعالى نحو جمال وقد
يكسر على فعال نحو اناث ورباب وعلى فعال نحو رباب وما كان على
مونثا كسر على فعالى نحو سكارى وقد يجئ على فعال نحو سكار
وان لم يكن مونث فعلان جمع على فعالى نحو علانى وما عدا ذلك
يكسر على فعالى نحو دفاري في لغة من لم ينون دفري وما عدا ما
ذكر من الرباعي يجمع على مثل فعالل اسما كان او صفة نحو دراهم
وهجارع واما الخماسي فان كان في اخره الف ونون وكان فعلان فعلى

وسكاري

جمع على فعالي وفعالى نحو سكاري وعلى فعال نحو عجال وما
عدا ذلك مما في اخره الف ونون ان كسر جمع على فعالين نحو سراحين
وسلاطين وقد يكسر فعلان منه اذا كان اسما على فعال نحو
سراج وصباع وقد يجمع من الصفات ما كان في اخره الف ونون
وتانيثه بالتا كما يجمع ما انث منها بالالف فيقال ندمان وندمانة
وندام وندامي وان كان في اخره الف التانيث فان كان رابعا فعلى
وكان اسما كسر على فعالي نحو صحاري تبدل الهمزة ياء وتدغم فيها
التا التي هي بدل من الالف وقد تحذف احدى اليائين تخفيفا
فيقال صحار وان كان صفة جمع على فعل نحو حمر وقد يكسر على
فعال نحو بطاح وان كان على فعلا كسر على فعال نحو عشار وبفاس
وعلى فعال نحو نفاس وان كان على غير ذلك من الاوزان كسر على
فعال وان كان قبل اخره حرف علة زايد كسر على مثل فعاليل نحو
سرابيل وبهاليل وقناديل وما عدا ما ذكر من الاسما التي عدتها
خمسة احرف يحذف منه حرف ثم يكسر على مثل فعالل او فعاليل
ان عوضت من المحذوف ويكون الحذف على حسب ما احكم في التصغير
نحو فرازد وفرازيد وعفاجج وعفاجيج واما الزايد على خمسة
احرف فان كان في اخره الف التانيث او الالف والنون

وفعالى وفعالة وفعالي

الزايدتان حذفتهما وجمعت الاسم على مثل فعالل او فعاليل ان عوضت
نحو خنافس وزعافر وما عدا ذلك فلا بد من ان تحذف منه حتى
يصير على خمسة رابعه حرف علة زايد ان امكن ثم تجمعه على مثل
فعاليل وان لم يكن حذفت منه حتى يصير على اربعة احرف ثم تجمعه
على مثل فعالل او فعاليل ان عوضت والحذف في جميع ذلك
على حسب ما احكم في التصغير والاعجمي في جميع ما ذكر بمنزلة
العربي الا انه يلزم منه ما جا على مثل مفاعل تا التانيث نحو
سيابجة الا ان يشذ منه شي فيحفظ ولا يقاس عليه نحو كرابج
وجوارث وكذلك المنسوب ايضا تلزمه التا نحو مهالبة الا
ان يشذ ايضا منه شي فيحفظ ولا يقاس عليه نحو المعاول واللياسم
وقد شذت جموع فلم تنطق لها بواحد نحو عبادي وشماطيط وقد
شذت ايضا جموع فلم تات على قياس واحدها المنطوق به نحو ملاقح
ومذاكير واراض واحاديث واقاطيع واباطيل واطيار وتوائم
واعارض واهال وليال وكروان وورشان وامكن واطحل واما
فعل في جمع فاعل نحو طير وركب ورجل فاسم جمع بدليل تصغيرهم
اياه على لفظه قال

بنيته بعصبة من مالیا اخشى رجلا او ركبانا عاديا

وقد شذت العرب ايضا فجمعت بعض الجمع فالذي جاء من ذلك مجموعا
جمع تكسير ايادٍ واواطبُ واسامٍ واساوِدَةٌ وانايِيتُ وانا عِيمٌ
واقاوِيلُ ومصارِينُ وحشاشِينُ جمعُ حشّاشٍ وحُشّانٌ جمعُ حشٍ
وحمايِلُ واناضِحُ جمعُ انضارٍ والذي جاء من ذلك مجموعا جمع السلامة
اعطِيّاتٌ واسقِيّاتٌ وسُبُوتاتٌ ومواليات بَنِي هاشِمٍ وصواحِباتُ
يوسُفَ وحُمُراتٌ وطُرُقاتٌ وزُجُراتٌ ودُوراتٌ وعُوذاتٌ
فاما اصالٌ فجمع اصلٍ المفرد قال

وخمارِ غانيةٍ شددتُ براسِها اصلاً وكان منشرا بشمالها

واما اصائِلُ فجمع اصيلةٍ التي بمعنى اصيلٍ حكاها يعقوب فهذا جميع
ما ورد من جمع الجمع في الكلام وما عدا ذلك لا يجمع الا في
ضرورة نحو قوله

ترمي الفجاج والفيافي للقصا باعنياتٍ لم يخالطها قذا

ونحو قول الآخر قد حرت للطير ايامنيينا ومثل
ذلك كثير في الشعر ويجوز وضع صيغة الجمع للاثنين بقياس
اذا كان كل واحدٍ منهما بعض شيءٍ وكان مفردا من صاحبه قال الله
تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وقد يجوز ايضا التثنية
ومن ذلك قوله هما نفثا في فيّ من فمويهما على النابح العاوي اشد رجام
ودون ذلك في الحسن وضع المفرد موضعها نحو قوله

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها

ولا يجوز وضع الجمع موضع الاثنين اذا لم يكونا من شيئين الا في
نادر كلام يحفظ ولا يقاس عليه نحو قولهم عظيم المناكب
وقال بعضهم ضع رحالهما يعني رحلي الناقتين واضرب غلمانهما
اي غلاميهما وقد يوضع الجمع ايضا موضع المفرد الا في الضرورة نحو
قوله يطير الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل
اي عن صهوته او في نادر الكلام قالوا شابت مفارقه

باب المصادر

الفعل لا يخلوا من ان يكون ثلاثيا او رباعيا فان كان ثلاثيا
فاما ان يكون على وزن فعل او فعل او فعل فان كان على فعل
فانه ان كان متعديا وكان مضارعه مكسور العين او مفتوحها
فان المصدر منه يكون على وزن فعل كضرب وفعل نحو قولك
فعلت فعلا وفعل كسرق وفعل ككذب وفعلة كسرقة وفعلة
كغلبة وفعلة كحمية وفعالة كحمابة وفعال ككذاب وفعلان
كحرمان وفعلان كغفران وفعلان كليان وان كان مضارعه
مضموما كان المصدر منه على فعل كقتل وفعل كشكر وفعل كذكر
وفعالة ككتابة وفعلان كشكران وفعول كشكور وفعل كحمق

وفعلة كشدة والمقيس منها في الفصلين فعل على الاطلاق وفعال
في الهياج وما جرى مجراه نحو النكاح والوداق وفي الاصوات نحو
الصياح والنداء ويطرد ايضا فعال في انقضا اولن الشي نحو الجداد
والصرام وهو الوقت الذي جاز ان يجذ فيه النخل وفي الوسم
نحو العلاط والكتاح وفعالة في الولاية والصناعة نحو الامارة والخلافة
والخياطة والنجارة وقد جا في بعضه فتح الفا وكسرها نحو الولاية
بمعنى الوكالة وفعلة في هيئة الفعل نحو الركبة وان كان غير
متعد فان كان مضارعه مكسور العين او مفتوحها فان المصدر
منه يكون على فعول كجلوس وعلى فعيل كهدير وعلى فعال
كنباح وعلى فعلان كغليان وعلى فعلان كرجحان وعلى
فعال كذهاب وعلى فعل كعجز وعلى فعل كحرص وفعل كحلف
وفعال كهياج والمقيس منها فعول على الاطلاق وفعال في
ما تقدم ذكره وفعال في الاصوات نحو الرغاء والثغاء فاما قولهم
الغواث بفتح الغين فشاذ وفي الادوا نحو السكاف والعطاس
وقد شذ من ذلك لفظ فجا مفتوح الاول وهو السواق ويطرد
ايضا فيما تفترق اجزاؤه نحو الدقاق والحطام فان لحقته التا
اطرد في الفضلات نحو النخالة والفضالة وفعيل في الاصوات

كالنبيح والهدير وفعلان فيما فيه زعزعة وحركة نحو الغليان
وان كان مضموما فان المصدر منه يكون على فعول كقعود
وعلى فعل كرفض وعلى فعال كهباب وعلى فعال كثبات
وعلى فعل كسلك وعلى فعل كمكث وعلى فعلان كرتوان وعلى
فعلة كفطنة وعلى فعل كفسق والمقيس منها ايضا فعول
على الاطلاق وفعال وفعلة في ما تقدم ذكره وان كان على
فعل فان المتعدي منه يكون مصدره على فعل كحمد وعلى فعل
كشرب وعلى فعل كعلم وعلى فعل كعمل وعلى فعلة كرحمة وعلى
فعله كرحمه وعلى فعلة كخيلة وعلى فعلان كغفران وعلى فعول
كلزوم وعلى فعال كسفاد والمقيس منه فعل على الاطلاق
وفعال وفعلة فيما تقدم ذكره وغير المتعدي يكون مصدره على
فعل كنظر وفعلة كادمة وفعل كياس وسكر وفعلة كقعدة
وفعل كسكر وفعل كشبع وفعل كري وفعالة كشكاسة
وفعولة كصهوبة والمقيس منها فعلة في الالوان وفعل على
الاطلاق وان كان على فعل كان غير متعد ابدا ويكون المصدر
منه على فعل كحسن وفعالة كوسامة وفعال كوسام واكثرها
استعمالا فعل وقد يجي شاذا على فعولة كقبوحة وفعل كرم

وقد يجيء المصدر مطردًا اذا اردت به المبالغة على التفعال كالزداد
والفعيلى كالهجيرى ولم يجئ منه ممدودًا الا لفظة واحدة وهي
الحميصاء ومن المصادر ما جاء نادرًا فيحفظ ولا يقاس عليه في
الكلام ولا في الشعر فمن ذلك فعول ولم يجئ منه الا الوضوء
والطهور والولوع والوقود والقبول ومنها فعل ولم يجئ منه
الا هدى وسرى وبكا في لغة من قصر ومنها فعلى ولم يجئ منه
الا رجعى وفتيا وبقيا ولقيا ومنها فعلى ولم يجئ منه الا دعوى
وعدوى ومنها فعلى ولم يجئ منه الا ذكرى وان كان ازيد
من ثلاثة احرف فان كانت اوله الف وصل فان مصدره يجيء
على مثال الماضي الا انك تزيد الفا قبل الاخر وتكسر الثالث نحو انطلاق
واستخراج وان لم يكن في اوله الف وصل فان كان على فاعل
فمصدره مفاعلة نحو مضاربة وقد يجيء على فيعال نحو قيتال وان
كان على فعل وكان صحيح الاخر فمصدره على تفعيل نحو
تعذيب وعلى تفعلة نحو تكرمة وقد يجيء على فعال نحو
كذاب وان كانت معتله كانت الها لازمة للمصدر نحو
تعرية ولا يجوز حذف التاء ويجيء المصدر على تفعيل الا في
ضرورة نحو قوله

الاجبر ومنها فعلى ولم يجئ الا رجعى

وكل فعل نحو قتال

باب ينزي دلوه تنزيا كما تنزي شهلة صبيا

وان كان على افعل فمصدره يأتي على افعال نحو اكرام وان كان
على تفاعل فمصدره على تفاعل بضم العين نحو تضارب وان كان
على تفعل فمصدره يأتي على التفعل نحو التضرب وعلى تفعال
نحو تجمال وان كان على فعلل فمصدره يأتي على فعللة نحو دحرجة
وقد يجيء على فعلال نحو دحراج وقد يجوز فتحه في المضعف نحو
زلزال وما الحق من الفعل الثلاثي بالرباعي فهو جار مجراه واذا
كان المصدر محذوف العين او اللام لزمته التاء عوضا منها نحو
اقامة واستقامة وعدة وحذفها شاذ نحو قوله تعالى واقام الصلاة
واذا كان الفعلان متفاربين في المعنى جاز ان يستعمل مصدر
كل واحد منهما للاخر فتقول تطويت انطوا وانطويت تطويا
لان انطويت وتطويت بمعنى واحد قال

وقد تطوت انطوا الحضب ومثل ذلك تجاوزا واجتوازا وتتبع
اتباعا

باب اشتقاق اسما الزمان والمكان والمصادر والآلات التي يعالج بها الفعل

اعلم ان الفعل اما ان يكون ثلاثيا او ازيد فان كان ثلاثيا
فان الصحيح منه والمعتل العين او الفا بالياء ان كان مضارعه يفعل او

بضم العين لو فتحها فان اسم المصدر والزمان والمكان يأتي على
مفعل بفتح العين نحو المقعد والمذهب وقد شذ مما مضارعه
يفعل بفتح العين لفظتان فجاءتا في المصدر بكسر العين وهما
المحمد والمكبر وشذ مما مضارعه يفعل بضم العين احدى عشرة لفظة
فجاءت مكسورة العين في المكان وهي المنبت والمجزر والمسقط
والمسكن والمطلع والمشرق والمغرب والمرفق والمفرق والمنسك
والمسجد وقد استعمل المطلع بكسر العين في معنى الطلوع وقد قرئ
حتى مطلع الفجر بكسر اللام وان كانت مضارعه مكسور العين
كان المصدر على مفعل بفتح العين الا ثلاثة الفاظ شذت وهي
المرجع والمحيض والمعجز فجاءت مكسورة العين والزمان والمكان
على مفعل بكسرها نحو المضرب واما المعتل الفا بالواو فان لم
يكن المضارع منه متحرك الفا كان الفعل منه في الزمان
والمكان والمصدر مكسور العين نحو موعد وموهب الا ما
شذ من قولهم موجل وموضع فجاءت مفتوحة العين وكذلك
ينبغي ان يكون كل مفعل فاؤه واوا كائنا ما كان الا ما شذ
من قولهم موهب وموطب وموزق وان كان مضارعه متحرك
الفا كان حكمه حكم نظيره من الصحيح نحو وددت اود واما المعتل

اللام او العين فان اسم المصدر منه والزمان والمكان على مفعل
بفتح العين نحو المغزى والمرمى والمقام الا ما شذ من قولهم
ماوى الابل والمعصية والمحمية والهالا زمة لهما وان كان ازيد
جاء منه اسم الزمان والمكان والمصدر على حسب اسم المفعول
فتقول مكرم وممزق في المصدر والزمان والمكان كما تقول
في اسم المفعول وقد بني اسم المكان مما يكثر به على مفعلة
بفتح العين والهالا زمة له فتقول ارض مسبعة وماذبة وماسدة
ومثعلة في لغة من قال ثعالة ومحياة ومنعاة ومفتاه ولا
يجيئون بنظير ذلك فيما جاوز الثلثة من نحو الضفدع استغنوا
عن ذلك بقولهم كثيرة الضفادع وان اشتقت من مصادر
بنات الثلثة اسما لالة التي يعالج بها كان على وزن مفعل
نحو محلب ومبخل ومصفى ومخيط ومحرز وقد تلحقه التا نحو
مكسحة ومسلة ومسرجة وقد يجي على مفعال نحو مقراض
ومفتاح

باب المقصور والممدود المقيسين

الاسم الذي يقصر بقياس هو كل مصدر لفعل ثلاثي معتل اللام
غير متعد على وزن فعل نحو طوى وعمي وكل مصدر او اسم

مفعول او زمان او مكان لفعل معتل اللام على ازيد من ثلاثة
احرف اذا كان في اوله ميم زايدة نحو معطى وكل مصدر على وزن
الفعلى الا ما شذ من قولهم الخصيصا وقد تقدم وكل جمع معتل
اللام على وزن فعل او فعل نحو صحي وقري وكل جمع على وزن
فعالى او فعالى او فعلى نحو سكاري وسكارى وحمقى وكل
فعل مؤنث فعلان نحو سكرى وكل فعلى مؤنثة الا فعل نحو
الكبري وكل اسم قبل تا التانيث منه الف اذا جمع جاز فيها نحو حصى
وقطا وكل اسم من فعل معتل اللام على وزن مفعل نحو مرمى
وملهى وما كان من اسماء المشي في اخره الف نحو القهقرى
والبشكى والخوزلى وما كان على وزن فعالى مخفف العين او
مشدودها وان وقع على مفرد نحو حباري وخبازي وكل اسم
على وزن فعلى وان لم يكن اسم مشي فان الاكثر فيه ان يجي مقصورا
نحو حمزي والاسم الذي يمد بقياس كل مصدر لفعل معتل اللام
على وزن التفعال نحو التقضاء والترماء وكل مصدر لفعل معتل اللام
زايد على ثلاثة احرف قبل اخر نظيره من الصحيح الف نحو اعطاء واستسقاء
وكل جمع لاسم معتل اللام على وزن فعال يكون مفرده على وزن فعلة
او فعل وكلما كان من المعتل اللام الذي يراد به المبالغة على فعال

او على وزن افعال يكون مفرده على وزن فعل او فعل او فعيل وكذلك

نحو عداء وسقاء وشواء وكلما كان من اسما الاصوات معتل اللام مضموم
الاول نحو دعاء وقد تجي مكسوره نحو نداء وكل ما كان من المصادر
علاجا لنزعة البدن وكان مضموم الاول نحو الثراء وكل فعلاء مونث
الافعل وكل جمع على فعلا او فعلا نحو فقها واصفيا والمفرد من
الجمع المعتل اللام على وزن افعلة في فصيح الكلام نحو اردية واكسية
وما عدا ما ذكر من المقصور والممدود فماخذه السماع

باب اسما الفاعلين والمفعولين وما جرى مجراهما من الصفات المطردة في بابها

لا يخلو اسم الفاعل والمفعول من ان يكونا من فعل ثلاثي او
لزيد فان كانا من فعل زايد على ثلاثة احرف فان اسم الفاعل
واسم المفعول يكونان على وفق المضارع في الحركات والسكنات
وعدد الحروف الا ان اولهما ابدا ميم مضمومة وما قبل الاخر من
اسم الفاعل مكسورا لفظا او تقديرا ومن اسم المفعول مفتوحا
لفظا او تقديرا فتقول مكرم ومكرم ومستخرج ومستخرج
ومضرب ومضرب الا ان تعدل عن مفعل الى مثال من
خمسة الامثلة التي تعمل عمله وهي فعول وفعال ومفعال
وفعل وفعيل وقد تقدم ذكرها فاما قولهم اورس الشجر

فهو وارس وايفع الغلام فهو يافع والفج الرجل فهو ملفج واشهب فهو
مشهب بفتح ما قبل الاخر في اسم الفاعل فشاذ لا يقاس عليه ولن
كانا من فعل ثلاثي فان اسم المفعول يكون على وزن مفعول
نحو مضروب ومقتول ومعلوم فاما اسم الفاعل فيكون من
فعل بفتح العين على وزن فاعل نحو ضارب وقاعد ويكون
من فعل بضم العين وكسرها على وزن فعيل نحو ظريف فاما خاثر وحامض
فشاذان لا يقاس عليهما ويكون من فعل المكسورة العين ان كانت
متعدية على وزن فاعل نحو عالم وجاهل فان كانت غير
متعدية على وزن فعل نحو بطر واشر وقد يجئ على فعيل نحو مريض
الا في الامتلاء وضده فان الغالب في اسم الفاعل منهما فعلان
نحو عطشان وريان او في الالوان والعيوب الظاهرة فان وما اشبهها
الغالب في اسم الفاعل منهما افعل نحو احمر واصفر واعمى واعرج

باب تبيين حروف الزوايد والادلة التي يتوصل بها الى معرفة زيادتها

فحروف الزيادة عشرة يجمعها قولك امان وتسهيل والادلة
التي يتوصل بها الى معرفة الزايد من الاصلي تسعة وهي الاشتقاق
الاصغر والتصريف والكثرة ولزوم الحرف الزيادة ولزوم

حرف الزيادة البنا وكون الزيادة لمعنى والنظير والخروج عنه
والدخول في اوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير فالاشتقاق
الاصغر هو عقد تركيب من تراكيب الكلمة على معنى واحد وذلك
نحو ردك ضاربا ومضاربا وضروبا وامثال ذلك الى معنى واحد وهو
الضرب ولا يدخل الاشتقاق في سبعة اشياء وهي الاسما الاعجمية
كاسمعيل والاصوات نحو غاق والحروف وما شبه بها من الاسما
المتوغلة في البنا نحو من وما والاسما الخماسية نحو سفرجل
ويدخل فيما عدا ذلك والتصريف تغيير صيغة الكلمة الى صيغة
اخرى وهو نوع من الاشتقاق الا انه يخالفه في الاستدلال
بالتصريف على ان الحرف زايد انما هو بالفرع على الاصل والاستدلال
بالاشتقاق عكس ذلك فمثال الاستدلال برد الفرع الى
الاصل استدلالنا على زيادة همزة احمر بانه ماخوذ من الحمرة
والحمرة هي الاصل الذي اخذ منه احمر ومثال الاستدلال برد
الاصل الى الفرع استدلالنا على زيادة الالف في جمعه اصاير
بحذف الالف فصار فرع عن ابصر لانه جمعه وقد استدل به مع
ذلك على زيادة يايه ولا يدخل التصريف في اربعة اشياء
وهي الاسما الاعجمية والاصوات والحروف والاسما المتوغلة

في البنا ويدخل فيما عدا ذلك والكثر هي ان يكون الحرف في موضع
ما قد كثر وجوده زايدا فيما عرف له اشتقاق او تصريف ويقل
وجوده اصليا فيه فينبغي ان يجعل زايدا اذا وقع في ذلك الموضع
في ما لا يعرف له اشتقاق ولا تصريف حملا على الاكثر نحو الهمزة
اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة احرف فانها زايدة فيما عرف اشتقاقه
نحو احمر واصفر الا الفاظا يسيرة وهي ارطى في لغة من يقول
اديم مأروط فيثبت الهمزة وابصر بدليل ثباتها في اصار واولق
بدليل ثباتها في ألق ومألوف وامعة لانها لو كانت زايدة لكان
وزنها افعلة وهي صفة وافعلة ليست من ابنية الصفات فثبت
انها فعلة كديمة فاذا جات الهمزة فيما لا اشتقاق له
ولا تصريف نحو انكل حملت زايدة حملا على الاكثر ولزوم
الحرف الزيادة وهو ان يكون الحرف في موضع ما قد لزم الزيادة
في ما عرف له اشتقاق او تصريف فاذا جا ذلك الحرف في
ذلك الموضع فيما لا يعرف له اشتقاق ولا تصريف جعل
زايدا حملا على نظيره وذلك نحو النون اذا وقعت ثالثة
ساكنة وبعدها حرفان ولم تكن مدغمة في ما بعدها
فانها زايدة فيما عرف اشتقاقه نحو جحنفل فانه من الجحفلة

وجنطى للعظيم البطن لانك تقول حبط بطنه اي عظم فاذا جات
فيما لا يعرف له اشتقاق قضي عليها بالزيادة نحو عنبقس ولزوم
حرف الزيادة البنا مثاله لزوم النون في حنطا وركنا وسندا و
ويدل ذلك على انها زايدة اذ لو كانت اصلية لجا في موضعها
حرف من الحروف التي لا تزاد نحو سردا ومثلا فعدم مثل ذلك
من كلامهم دليل على ان النون زايدة وكون الزيادة لمعنى نحو
حروف المضارعة وياء التصغير فانه بمجرد وجود الحرف يعطى
معنى ينبغي ان يجعل زايدا لانه لم يوجد قط حرف اصلي في الكلمة
يعطى معنى والنظير وهو ان يكون في الكلمة حرف لا يمكن حمله
الا على انه زايد ثم يسمع في تلك الكلمة لغة اخرى تحمل الحرف
فيها ان يحمل على الاصالة والزيادة فيقضى عليه بالزيادة لثبوت
زيادته في اللغة الاخرى التي هي نظير هذه وذلك نحو شقل
فان فيه لغتين فتح التا الاولى وضم القاف وضمها مع القاف من
فتح التا الاولى وضم القاف وضمها مع القاف من فتح التا لا يمكن
ان تكون عندهم الا زايدة اذ لو كانت اصلية لكان وزن
الكلمة فعللا بضم اللام الاولى ولم يرد مثل ذلك في كلامهم ومن ضمها
امكن ان تكون عندهم اصلية لانه قد وجد في كلامهم مثل فعلل

بضم الفا واللام نحو برثن الا انه لا يقضي عليها الا بالزيادة لثبوت
زيادتها في اللغة الاخري والخروج عن النظير ان يكون الحرف
ان قدر زايدا كان للكلمة التي يكون فيها نظير وان قدر اصلا لم يكن
لها نظير او بالعكس فانه اذ ذاك ينبغي ان يحمل على ما لا يودي الى
خروجها عن النظير نحو عرويت فانا ان جعلنا الهاء اصلية كان
وزنه فعوليلا وليس من ابنية كلامهم وان جعلناها زايدة كان
وزنه فعليلا وهو موجود في كلامهم نحو عضريط فقضينا من اجل
ذلك عليها بالزيادة والدخول في اوسع البابين عند لزوم الخروج
عن النظير وهو ان يكون في اللفظ حرف واحد من حروف الزيادة
ان جعلناه اصليا او زايدا خرجت الى بنا لم يستقر في كلامهم فينبغي
ان نحمل ما جاء من ذلك على ان الحرف فيه زايد لان ابنية الاصول
قليلة وابنية المزيد كثيرة منتشرة فحمله على الباب الاوسع اولى
وذلك نحو كنهبل ان جعلت نونه اصلية كان وزنه فعلالا
وليس ذلك من ابنية كلامهم وان جعلتها زايدة كان وزنه فنعلالا
ولم يتقرر ذلك ايضا في ابنية كلامهم بدليل قاطع من اشتقاق
او تصريف لكن حمله على انه فنعلل اولى لما ذكرنا فهذه جملة الادلة
التي يتوصل بها الى تمييز الزايد من الاصلي

ذكر النوع الثاني من التصريف
باب الادغام في الكلمة الواحدة

الادغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة ولا يكون الا في
مثلين او متقاربين فاذا اجتمع المتقاربان في الكلمة الواحدة لم يجز
ادغام احدهما في الاخر لما في ذلك من الالتباس بادغام
المثلين الا ترى انك لو قلت في امْلَة املة لم يدر هل الاصل املة
او املة الا ان يكون المتقاربان الياء والواو وقد سبقت احدهما
بالسكون فانك تدغم احدهما في الاخر الا ان الواو هي التي
تقلب ياء تقدمت او تاخرت نحو ميت اصله ميوت وشقي
اصله شقيو مالم يمنع من ذلك مانع على ما يبين بعد او يكون
بناء الكلمة مبينا ان الادغام لا يمكن ان يكون من قبيل ادغام
المثلين وذلك نحو انفعل من المحو تقول فيه امحي لانه قد
علم انه امحي في الاصل اذ ليس في كلامهم افعل او يكون احد
المتقاربين تا افتعل او تفاعل او تفعل وذلك نحو تطير وتدارا
واختصم فاما تفاعل وتفعل فتقلب فيهما التا من جنس ما بعدها
وتسكنه بسبب الادغام وتجلب همزة الوصل اذ لا يمكن الابتدا
بساكن فتقول اطير وادارا وفي المضارع يطير ويدارا وفي اسم

الفاعل مطيّر ومدارٌ وفي المصدر اطيارٌ وادّاراً واما افتعل فتقلب
فيه التاء من جنس ما بعدها وتسكنها بنقل حركتها الى ما قبلها
ثم تدغم فتقول خصّم وان شئت حذفت الحركة ولم تنقلها ثم
تكسر فا افتعل لالتقاء الساكنين فتقول خصّم بكسر الخاء وان شئت
كسرت عين افتعل اتباعا لفائها فتقول خصّم بكسر الخاء والصاد
وتذهب الف الوصل في جميع ذلك لتحرك الفاء وتقول على اللغة
الاولى في المضارع يخصّم وفي اسم الفاعل مخصّم بكسر الصاد فيهما
وفي اسم المصدر مخصّم بفتح الخاء والصاد وتقول على اللغة الثانية
في المضارع يخصّم وفي اسم الفاعل مخصّم بكسر الخاء والصاد فيهما
وفي المصدر مخصّم بكسر الخاء وفتح الصاد ومنهم من يكسر حرف
المضارعة في هذا الوجه اتباعا للخاء ويضم الخاء في اسم الفاعل واسم
المصدر فيقول يخصِم ومخصُم وتفعّل في الفعل المضارع واسم
الفاعل على اللغة الثالثة مثل ما فعلت فيهما على اللغة الثانية
واما اسم المصدر فتقول فيه مخصّم كما قلت في اسم الفاعل على
اللغة الثانية واسم المفعول ان كان الفعل متعديا بمنزلة اسم
المصدر في جميع ما ذكرنا تقول في المصدر خصاما بكسر
الخاء وفتح الصاد على اللغة الاولى والثانية وقياسه على اللغة

الثالثة خصيم بكسر الخاء والصاد وما عدا ما ذكر لا يجوز فيه ادغام
المتقاربين الا الفاظا شذت تحفظ ولا يقاس عليها وهي ستة
ودّ وعدان والاصل سدس ودند وعندان واذا اجتمع المثلان
في كلمة فاما ان يكونا حرفي علة او حرفين صحيحين فان كانا
حرفي علة فاما ان يكون الثاني ساكنا او متحركا فان كان
ساكنا لم يجز الادغام نحو حييت واحييت وان كان متحركا
فلا يخلو ان يكون ما قبله مفتوحا او غير مفتوح فان كان
مفتوحا قلبته الفا نحو احيا واستحيا وان كان غير مفتوح فلا
تخلو حركة الثاني من المثلين من ان يكون اعرابا او غير اعراب
فان كانت اعرابا لم تدغم نحو لن يحيّي ورأيت محيّا وان كانت
لغير اعراب فاما ان تكون متطرفة او غير متطرفة فان كانت
متطرفة جاز الادغام والاظهار نحو حيي وحيّ ومن قال بيع
قال حيّ بكسر الحاء فمن قال حيي قال حيوا كرضوا ومن قال
حيّ قال حيوا كردوا وعلى ذلك قوله

عيّوا بأمرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة

وان لم تكن متطرفة فاما ان يكون بعدها علامتا التثنية او
علامة الجمع او تاء التانيث فان كان بعدها علامتا التثنية او

وقد احكم الامر خلفا واحكمه خلفا وضم خصما
فتادى في المصدر ما ذكرنا من تعدي

او علامتا الجمع لم يجز الا الاظهار نحو قولك محييان ومحييات
وان كان بعدها تا التانيث فاما ان تكون قد لحقت المفرد او
بنا الجمع فان لحقت بنا الجمع جاز الاظهار والادغام نحو احييه
واعييه وان شئت قلت احيه واعيه وان لحقت المفرد فلا يخلوا
من ان تكون عوضا من محذوف او لا تكون فان لم تكن عوضا لم
يجز الا الاظهار نحو محييه ومعييه وان كانت عوضا لم يجز الا
الادغام نحو تحيه مصدر حيا والاصل تحييى فحذفت يا تفعيل
وعوضت التا منها واذا اظهرت المثلين ولم تدغم كان الاخفا
فى حركة الاول من المثلين افصح من الاظهار والاخفا
فى الحركة اذا كانت كسرة نحو محيين احسن منه اذا كانت
فتحة نحو محيين وان كان المثلان حرفين صحيحين فاما ان
يكون الثانى منهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا فلا يخلوا
من ان يكون اجتماعهما فى اسم او فى فعل فان اجتمعا فى فعل فلا ادغام
ليس الا فان كان الاول من المثلين ساكنا ادغمته فى الثانى
من غير تغيير نحو ضرب وان كان الاول منهما متحركا سكنته
بحذف الحركة منه ان كان ما قبله متحركا او حرف مد ولين
نحو ردّ واحمارّ ونقلها الى ما قبله ان كان ساكنا غير حرف

مد ولين نحو استقرّ هذا ما لم يكن الاول من المثلين مدغما فيه
غيره او لم تكن الكلمة ملحقة ويكون الادغام مغيرا لها وما نعا من
ان تكون على مثال ما الحقت به او لم يكن احد المثلين فى اول
الكلمة او تا افتعل او ما تصرف منها فان كان الاول منهما مدغما
فيه غيره لم يجز ادغامه فيما بعده نحو ردّد وان كانت الكلمة ملحقة
والادغام مغيرا لها عما الحقت به لم يجز الادغام نحو طبب واسحنكك
وان كان احد المثلين فى اول الكلمة فاما ان يكون الثانى زايدا
او غير زايد فان كان زايدا لم يجز الادغام بل تظهر او تحذف
الثانى من المثلين فتقول تذكر وتذكر ان شئت وان كان
اصليا فان شئت اظهرت نحو تتابع وان شئت ادغمت فتسكن
التا الاولى وتجتلب همزة للوصل فتقول اتّابع وان كان احد
المثلين تا افتعل او ما تصرف منها نحو اقتتل فانه يجوز فيه الادغام
والاظهار ويكون حكمه فى الادغام كحكم اختصم فى جميع ما ذكر
فتقول قتّل بفتح القاف والتا وقتل بكسرهما وقتل بكسر
القاف وفتح التا ويقتّل بكسر القاف والتا ويقتّل بفتح الياء
والقاف وكسر التا وفى اسم الفاعل مقتّل بضم الميم وكسر
القاف والتا ومقتّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التا وفى اسم

المفعول مقتل بكسر القاف وفتح التاء ومقتل بفتحهما ومقتل بكسرهما
ومقتل بضم القاف وكسر التاء فيكون اسم المفعول فيها ذين
الوجهين الاخيرين بمنزلة اسم الفاعل والمسموع في المصدر قتالا بكسر
القاف وفتح التاء وقتيلا بكسرهما وان اجتمعا في اسم فلما ان
يكون على ثلاثة احرف او على ازيد فان كان على ثلاثة احرف
فاما ان يكون الاول متحركا او ساكنا فان كان ساكنا
فالادغام ليس الا نحو رد ودد الا ان يضطر شاعر فيفك
ويحرك الاول نحو قوله ما بشر قتى سلمى فيدا وركك
يريد ركا وان كان متحركا فاما ان يكون على وزن من اوزان
الافعال اولا يكون فان لم يكن على وزن من اوزانها فان كان
على وزن من اوزانها لم يجز الادغام نحو طلل وان كان على وزن
فعل او فعل ادغمت نحو طب وصب والاصل طيب وصيب
وان كان الاسم على ازيد من ثلاثة احرف ادغمت كان
الاسم على وزن من اوزان الافعال اولم يكن وكان الاول
من المثلين ساكنا او متحركا الا لتسكين المتحرك
بنقل حركته الى ما قبله ان كان ساكنا غير حرف مد
ولين نحو مقرا وتجذ فهالن كان ما قبله متحركا او حرف مد ولين

نحو رادٍ ومحمر ولا يحتاج الى تغيير ان كان الاول ساكنا نحو
ضرب هذا مالم يمنع من الادغام كون الاول من المثلين مدغما فيه ما قبله
نحو مردد او الحاق نحو قردد ومسحنكك فاما مجب فشاذ
واما قول الاخطل من قوله الحمد لله العلي الاجلل فضرورة
وان كان الثاني من المثلين ساكنا فاما ان تصل اليه الحركة
في حال ما او لا تصل فان وصلت اليه الحركة فان اهل الحجاز
لا يدغمون نحو قولك ان تردد ارددْ ولا تضارر واشددْ واما
غيرهم من العرب فيدغم ويحرك الثاني بالفتح ان اتصل به الف نحو
ردّا او بالضم ان اتصل به واو نحو ردُّوا او بالكسر ان اتصل به ياء نحو
ردِّي فان لم يتصل به شيء من ذلك اختلفوا في تحريك الثاني
فمنهم من يحركه ابدا بحركة ما قبله اتباعا فيقول رُدْ وفرِوغضَّ
الا ان تتصل به الهاء والالف التي للمؤنث فيفتح على كل حال نحو
ردها وفرها وعضها او الهاء التي للمذكر فيضم على كل حال نحو رده
وفره وعضه او يكون بعده ساكن هو اول كلمة اخرى فيكسر ومنهم
من يفتحه على كل حال كان بعده ساكن اولم يكن ومنهم من يكسره
على كل حال فاما هلم فالتزم فيها الفتح تخفيفا لاجل التركيب الذي
فيها وان لم تتصل اليه حركة لم يجز الادغام نحو رددت وردن

إلا أناسا من بكر بن وائل فإنهم يدغمون فيقولون ردت وقد شذت
العرب في أحست وظلت ومست فحذفوا منها احد المثلين تخفيفا

باب حروف البدل

وهي السين والصاد والزاي والعين والكاف والفا والشين
والحروف التي يجمعها قولك أجد طويت منهلا فهذه الحروف هي
التي تبدل من غير ادغام فان كان البدل لادغام لم يكن مختصا
بهذه الحروف بل جايزا فيها وفي غيرها على ما بين في ادغام المتقاربين
فاما الهمزة فابدلت من خمسة احرف وهي حروف العلة الثلثة
والها والعين فابدلت من الالف على غير قياس اذا كان بعدها ساكن
نحو قول بعضهم دابة وشابة ونحو قراة ابي ايوب ولا الضالين
وقراة عمرو بن عبيد ولا جأن ومن ذلك قوله

وبعد انهاض الشيب من كل جانب علي لمتي حتى اشعال بهيما
وكثيرا ما يجي في الشعر وقد ابدلت منها وان لم يكن بعدها ساكن
الا ان ذلك اقل حكي عنهم تابلت القدر اذا القيت فيها التابل
وكان العجاج يهمز العالم والخاتم ثم قال

وخذف هامة هذا العالم وتكون الهمزة المبدلة في هذا النوع
ساكنة الا ان تكون الالف في نية حركة فانها تكون اذ ذاك

متحركة بالحركة التي تكون للالف في الاصل نحو قول بعضهم
لبأ الرجل بالحج وحلا زيد السويق ومن ذلك قول كثير

ولى نعام بني صفوان رورأة لما رأى اسدا في الغاب قد وثبا
وانشد الفرا

يا دار مي بدكاذيك البرق صرا فقد هيجت شوق المشتاق
وابدلت منها بقياس في الوقف نحو جبلا وقد تقدم ذكره ومن
الالف الزايدة بلزوم اذا وقعت بعد الف جمع في نحو رسايل ومن
هذا القبيل ابدالها من الياء والواو اذا وقعتا بعد الف زايدة طرفا او
عينين في اسم الفاعل المأخوذ من فعل معتل العين نحو قايم وبايع
وكساء ورداء لان الهمزة انما ابدلت من الالف المبدلة من الواو
على حسب ما يقتضيه التصريف ومن هذا القبيل ابدالها من الف
التانيث في نحو صحراء لوقوعها متطرفة بعد الف زايدة ولذلك اذا
جمعوا قالوا صحاري فلم تثبت الهمزة لزوال موجبها وهو الالف
نحو قوله لقد اغدوا على اشقر يغتال الصحاريا وابدلت
من الواو على غير لزوم بقياس اذا كانت مضمومة ضمة لازمة وكانت
اول كلمة او بعد ساكن او قبله نحو اعد وادور وفوج واذا كانت
مكسورة اولا نحو اعاء واقادة وان شيت تركت الهمزة في جميع

جمع واصل

ذلك وعلى اللزوم اذا انضاف اليها واو اخري في اول كلة نحو اواصل
مالم تكن الثانية مدة عارضة فلا يلزم الهمز نحو وري واذا كانت
زايدة للمد ووقعت بعد الالف في الجمع المتناهي نحو حلايب جمع حلوبة
فان لم تكن زايدة للمد لم تهمز حتى تكون قريبة من الطرف لفظا او
نية غير صحيحة في المفرد في موضع ينبغي ان تعل فيه وقد تقدمت
الالف واوا وياء نحو قولك في جمع اول اوايل وسيد سيايد
والاصل سياود وكذلك لو زدت يا قبل الطرف فقلت اوايل
للضرورة لهمزت لانها في نية ان تلي الطرف ولا تهمز في عواوير
جمع عوار لانها بعيدة من الطرف لفظا ونية ولا في ضياون لانها
صحت في ضيون وكان ينبغي ان تدغم فيقال ضين وابدلت
على غير قياس مفتوحة اولا قالوا احد واجم واناة في وحد ووجم
ووناة ومكسورة غير اول في مصايب وقايم والاصل مصاوب
واقاوم وساكنة في موقد في الشعر قال

احب الموقدين الي موتي ● وابدلت من الياء بقياس ولزوم
اذا كانت زايدة للمد في المفرد ووقعت بعد الالف في الجمع الذي
لا نظير له في الاحاد نحو صحايف فان لم تكن زايدة للمد لم تهمز
حتى تكون قريبة من الطرف لفظا او نية ويكون قبل الالف

يا اوواو نحو عيل وعيايل والاصل عيايل وكذلك لو بنيت
فوعلا من البيع ثم جمعته لقلت بيع وبوايع والاصل بوايع ولو زدت
يا قبل الطرف في النية قال فيها عيايل اسود وتمر ●
وابدلت على غير قياس في الفاظ فقالوا ادى والاصل يدي ومن
كلامهم قطع الله اديه وقالوا اللي في يلل ورسال في رسال وشيمة
في شيمة وابدلت على غير قياس من الهاء في ماء واموا والاصل ماه
واموه قال

وبلدة قالصة اموا وها تمشن في راد الضحا افيا وها ●
وفي آل والاصل اهل بدليل قولهم اهيل فابدلوا من الهاء همزة
ومن الهمزة الفا وفي هل وهذا قالوا ان فعلت واذا قام وابدلت
من العين ايضا على غير قياس في عباب غير فقالوا اباب قال ●
اباب بحر ضاحك زخور ● واما الجيم فابدلت من الياء غير اذا
كانت مشددة باطراد متطرفة كانت او غير متطرفة قالوا فضج
ومرج ومن ذلك قوله ● اي فضيي ومري

خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج ●
يريد ابا علي والعشي وانشد ابن الاعرابي ●
كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل ●

يُرِيدُ الأَيْلَ وَأُبْدِلَتْ مِنْهَا بِغَيْرِ اطِّرَادٍ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةً بَلْ لَا يُحْفَظُ ذَلِكَ
إِلَّا فِي الشِّعْرِ نَحْوُ قَوْلِهِ ۞ حَتَّى إِذَا أَمْسَحْتُ وَامْسَحَا يُرِيدُ
أَمْسَيْتُ وَامْسَيَا وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ ۞

لَاهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتَهْ فَلَا يَزَالُ سَاجِحٌ يَأْتِيكَ نَجْ ۞

يُرِيدُ حَجَّتِي وَيَأْتِيكَ بِي وَإِمَّا الدَّالُ فَأُبْدِلَتْ مِنَ التَّاءِ وَالذَّالِ فَأُبْدِلَتْ
بِاطِّرَادٍ مِنْ تَا افْتَعَلَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا إِذَا كَانَتِ الْفَا زَايًا فَقَالُوا ازْدَانَ
وَازْدَلَفَ وَمُزْدَانٌ وَمُزْدَلِفٌ وَازْدِيَانٌ وَازْدِلَافٌ وَأُبْدِلَتْ
بِغَيْرِ اطِّرَادٍ مِنْهَا إِذَا كَانَتِ الْفَا جِيمًا فَقَالُوا اجْدَمَعُّوا وَاجْدَرُّوا
وَالْأَكْثَرُ الْتَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ۞

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي لَا تَحْبِسَنَّا بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْدَزَّ شِيحًا ۞

يُرِيدُ وَاجْتَزَّ إِذَا كَانَتِ الْفَا دَالًا وَإِذَا كَانَتِ الْفَا دَالًا قَالُوا
إِدَّكَرَ مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ قَالَ أَبُو حِكَاكٍ ۞

يَنْحَى عَنِ الشَّوْلِ جِرَازًا مُقْضَبَا وَالْهَرْمَ يَدْرِيهِ ادِّرَاءً عَجِبَا ۞

وَمِنْ تَا تَوَلَّجَ قَالُوا دَوَلَّجَ وَأُبْدِلَتْ مِنَ الذَّالِ فِي ذِكْرٍ جَمْعِ ذِكْرَةٍ لَا غَيْرُ
فَقَالُوا دِكَرٌ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ۞

يَا لَيْتَ لِي سَلْوَةً تَشْفِي النُّفُوسَ بِهَا مِنْ بَعْضِ مَا يَعْتَرِي قَلْبِي مِنَ الدِّكَرِ

وَأَمَّا الظَّا فَأُبْدِلَتْ مِنَ التَّا لَا غَيْرُ إِلَّا أَنَّهَا تُبْدَلُ بِقِيَاسٍ عَلَى اللُّزُومِ

فِي افْتَعَلَ مِمَّا فَاؤُهُ صَادٌ أَوْ ضَادٌ أَوْ طَا فَتَقُولُ فِي افْتَعَلَ مِنَ الضَّرْبِ
وَالصَّبْرِ وَالظَّهْرِ وَالطَّرْدِ اضْتَرَبَ وَاصْطَبَرَ وَاظْطَهَرَ وَاطَّرَدَ لِمَا أُبْدِلَتِ
التَّا طَا فِي اطَّرَدَ اجْتَمَعَ لَكَ مِثْلَانِ فَأَدْغَمْتَ وَلَمْ يَكُنِ الْقَلْبُ لِأَجْلِ الْإِدْ
غَامِ
وَتُبْدَلُ مِنْهَا بِغَيْرِ قِيَاسٍ إِذَا كَانَتْ ضَمِيرًا وَقَدْ وَقَعَتْ بَعْدَ طَا أَوْ صَادٍ
فِي نَحْوِ فَحَصْطُ وَخَبَطْ وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا وَأَمَّا الْوَاوُ فَأُبْدِلَتْ مِنْ
ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْيَا الْأَوَّلُ إِبْدَالُهَا مِنَ الْأَلِفِ
وَالْيَا إِنَّمَا يُذْكَرُ فِي بَابِ الْقَلْبِ وَتُبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمُنْفَرِدَةِ بِقِيَاسٍ
مِنْ غَيْرِ لُزُومٍ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ وَاوٍ زَائِدَةٍ لِلْمَدِّ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْ
جِنْسِهَا وَكَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ فَتَقُولُ مَقْرُوٌّ فِي مَقْرُوءٍ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
كَذَلِكَ جَازَ أَنْ تُبْدَلَ مِنْهَا الْوَاوُ فَتَقُولُ مَنْوٌ وَالْأَحْسَنُ أَنْ لَا
تُبْدَلَ بَلْ تُلْقَى حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الْوَاوِ وَتُحْذَفُ الْهَمْزَةُ إِذَا قُصِدَ
التَّخْفِيفُ فَيُقَالُ مَنْوٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ حُكْمُهَا إِذَا كَانَتَا فِي كَلِمَتَيْنِ إِذَا
كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ نَحْوُ جُونٍ فِي حُوْنٍ إِذَا خَفَّفْتَهَا
وَإِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ نَحْوُ بُوْسٍ فِي بُؤْسٍ وَإِذَا كَانَتْ
طَرَفًا زَائِدَةً لِلْإِلْحَاقِ أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فِي التَّثْنِيَةِ
أَوِ النَّسَبِ نَحْوُ كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ وَعِلْبَاءٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ
وَعَلَى اللُّزُومِ إِذَا كَانَتْ قَبْلَ التِّي فِي الْجَمْعِ الْمُنْتَهِي بِشَرْطِ أَنْ تَكْتَنِفَ

فَامِ
بعد هذه الحروف قالوا فحصط وحفظ وحظت وخبطت والاصل فحصط وحفضط وحظط وخبطت وهو اكثر صح

وبدل منها

الألف همزتان نحو ذوائب وابدلت على غير قياس في واخيت والأصل
اخيث فان انضم الى الهمزة همزة اخرى فان كانت الثانية ساكنة
لزم ابدالها واوا اذا كانت التي قبلها مضمومة نحو اوتي وان كانت
متحركة فانها تبدل واوا ان كانت الحركة ضمة او فتحة نحو اوادم
ادم واوادي وتقول في مثل ابلم من امت أوم وفي مثل افعل
منه أوم والأصل أأمم واأمم فلما اثقلت الحركة التي الهمز بسبب
الادغام ابدلتها واوا واما اليا فانها ابدلت من ثمانية عشر حرفا
وهي الالف والواو والسين والباء والراء والنون واللام والصاد
والضاد والميم والدال والعين والكاف والتاء والثاء والجيم والهاء
والهمزة الا ان ابدالها من الالف والواو انما يذكر في باب القلب
فابدلت من السين على غير قياس من غير لزوم فيما حكاه ثعلب
من قولهم لا وربيك وفي جمع ثعلب في احد القولين وارنب في
الضرورة قال

لها اسارير من لحم تمكن من التعالي ووخز من ارانبها

وابدلت منها على اللزوم في دياج والأصل دباج وابدلت من
الراء على اللزوم في قراط وشيراز وتسرت والأصل قرلط وشرااز
وتسررت وابدلت من النون على اللزوم في دينار واناسي وضرابي

وتضنيت وتسنى والأصل دنار وانانسين وضرابين وتظنن
وتسنن اي تغير وعلى غير لزوم من نون انسان الأولى فقالوا
ايسان قال علقمة بن جوين

فيا لبني من بعد ما طاف اهلها هلكت ولم اسمع بها صوت ايسار

وابدلت من اللام على غير لزوم في املیت الكتاب والاصل املليت
وابدلت من الصاد ايضا على غير لزوم في قصيت اظفاري والاصل
قصصت وابدلت من الضاد على غير لزوم في تغضيت من القضة
وفي تفعل من الانقضاض في الشعر قال العجاج

تقضي البازي اذا البازي كسر وابدلت من الميم على
اللزوم في دياس والأصل دماس وابدلت منها على غير اللزوم
في اما فقالوا ايما وفي ايتم وتكموا في الشعر قال

رات رجلا اما الالاه فيتقي واما بفعل الصالحين فيأتمي

وقال الراجز

بل لو شهدت الناس اذ تكموا بقدر حم لهم وحموا

وابدلت من الدال في تصدية والتصدية التصفيق والصوت
واصله تصددة من صددت قال الله اذا قومك منه يصدون
اي يضجون وابدلت من العين في تلعيت تلعية من اللعاعة واصله

تلعت تلعة وفي ضفادع في الضرورة قال

ومنهل ليس له خوارق والصفادي جمعه نقانق

وابدلت من الكاف في جمع مكوك فقالوا مكاكي والاصل مكاكيك

وابدلت من تاء التصلت الاولى في الضرورة نحو قوله

قامت به تنشد كل منشد فابتصلت مثل ضوء الفرقد

وابدلت من الثاني في ثالث فقالوا ثالي وقد تقدم ذكره وابدلت

من الهاء في دهديت الحجر وصهصيت بالرجل والاصل دهدهت

وصهصهت وابدلت من الهمزة على غير لزوم اذا وقعت بعد ياء

زايدة للحركة ما قبلها من جنسها وكانتا في كلمة واحدة او بعد

التصغير فتقول خطية واقيس فاذا لم تكن كذلك نحو شيخ وشيخ

والاحسن ان لا تبدل بل تلقى حركة الهمزة على الياء وتحذف

الهمزة اذا قصد التخفيف فيقال شيخ وشيخ وقد تقدم حكمها

اذا كانتا في كلمتين وفي التثنية اذا كانت بدلا من الف التانيث

او بدلا من اصل او من زايد ملحق به واقعة بعد الف زايدة في

لغة لبعض بني فزارة وقد تقدم ذكر ذلك وابدلت منها ايضا

بقياس اذا كانت مفتوحة وقبلها كسر نحو ميم واذا كانت

ساكنة وقبلها كسر نحو ذيب ولا يلزم ذلك الا ان يكون

جاز ان تبدل منها فتقول شيخ وشيخ

الحرف المكسور الذي قبلها همزة فيلزم البدل نحو ايمان وكذلك

يبدل منها ايضا على اللزوم اذا كانت متحركة بالكسر وقد تقدمتها

همزة اخرى نحو ايمة في جمع امام وابدلت منها بغير قياس في قرات

وبدات وتوضات واعصر فقالوا قريت وبديت وتوضيت

وعيصر واما التا فابدلت من ستة احرف وهي الواو والياء والسين

والصاد والطا والدال فابدلت من الواو بقياس في افتعل وما

تصرف منه اذا كانت فاء واوا نحو اتعد يتعد اتعادا فهو متعد

وعلى غير قياس في تجاه لانه من الوجه وتراث لانه من ورث

وتقية وتقوى وتقاة لانها من وقيت وتورات لانها من وري

الزند واصلها ووراة وتولج لانه فوعل من الولوج وتخمة لانها

من الوخامة وتكاة لانها من توكات وتكلان لانه من توكلت

وتيقور لانه من الوقار وتكلة لانه من وكل والتليد والتلاد لانهما

من ولد وتثري لانها من المواثرة واخت لانها من الاخوة وبنت

لانها من البنوة وهنت لقولهم هنوات في الجمع وكلتا لانها مبدلة

مما انقلبت عنه الف كلا وهو الواو في القسم نحو تالله وابدلت

من الياء على غير قياس في ثنتين لانها من ثنيت وفي كيت وذيت

لان اصلهما كية وذية وابدلت من السين على غير قياس في طست

وَسِتٍّ وَالْأَصْلُ طِسٌ وَسَدِسٌ وَفِي ثَاتٍ وَاكْيَاتٍ وَالْأَصْلُ ثَاسٌ
وَاكْيَاسٌ انْشَدَ احْمَدُ بْنُ يَحْيَى

يَا قَاتَلَ اللهُ بَنِي السِّعْلَاتِ عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
غَيْرَ اعِفَّاءَ وَلَا اكْيَاتِ

وَابْدِلَتْ مِنَ الصَّادِ فِي لِصْتٍ وَلُصُوتٍ وَالْأَصْلُ لِصٌّ وَلُصُوصٌ
وَابْدِلَتْ مِنَ الطَّاءِ فِي قِسْطَاطٍ وَفِي اسْتَاعَ يَسْتَيِعُ وَالْأَصْلُ قِسْطَاطٌ
وَاسْتَطَاعَ يَسْطِيعُ وَابْدِلَتْ مِنَ الدَّالِ فِي تَرْبُوتٍ وَالْأَصْلُ
دَرْبُوتٌ لِأَنَّهُ مِنَ الدِّرْبَةِ وَاَمَّا الْمِيمُ فَابْدِلَتْ مِنْ اَرْبَعَةِ احْرُفٍ
وَهِيَ الْوَاوُ وَالنُّونُ وَالْبَاءُ وَاللَّامُ فَابْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ فِي فَمٍ لِأَنَّ
الْأَصْلَ فَوْهٌ فَحُذِفَتِ الْهَاءُ وَعُوِّضَ مِنَ الْوَاوِ مِيمٌ وَقَدْ تُشَدَّدُ
فِي الضَّرُورَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ حَتَّى يَعُودَ الْبَحْرُ فِي اَسْطُمِّهِ

وَابْدِلَتْ بِاطِّرَادٍ مِنَ النُّونِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ الْبَاءِ فِي نَحْوِ عَنْبَرٍ وَابْدِلَتْ
بِغَيْرِ اطِّرَادٍ مِنَ النُّونِ فِي الْبَانِ قَالَ

يَا مَا لِذَاتِ الْمَنْطِقِ التَّمَّامِ وَكَفِّكِ الْمُخَضَّبِ الْبَنَّامِ

وَفِي طَامَّةِ اللهِ عَلَى الْبَحْرِ اَيْ جَهْلِهِ وَالْأَصْلُ طَانَّةُ اللهِ وَابْدِلَتْ مِنَ
الْبَاءِ فِي قَوْلِهِمْ نَبَاتُ بَحْرٍ وَالْأَصْلُ نَبَاتُ بَحْرٍ وَفِي قَوْلِهِمْ مَازَالَ رَاتِمًا

عَلَى كَذَا اَيْ رَاتِبًا وَفِي قَوْلِهِمْ نُعِمَ اَيْ نَعَبَ قَالَ

فَبَادَرَتْ شَرْبَهَا عَجْلَى مُثَابِرَةً حَتَّى انْتَشَفْتُ دُونَ مَحْيِ جِيدِهَا نُغَمَا

وَابْدِلَتْ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ مِنْ اَمْبِرِ اَمْصِيَامٍ
فِي اَمْسَفَرٍ وَاَمَّا النُّونُ فَابْدِلَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنَ اللَّامِ فِي لَعَنَّ وَالْأَصْلُ
لَعَلَّ وَمِنَ الْهَمْزَةِ فِي النَّسَبِ اِلَى صَنْعَاءَ وَبَهْرَاءَ فَقَالُوا صَنْعَانِيٌّ وَبَهْرَانِيٌّ
وَاَمَّا الْهَاءُ فَابْدِلَتْ مِنْ اَرْبَعَةِ احْرُفٍ وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالتَّاءُ
فَابْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ عَلَى غَيْرِ لُزُومٍ فِي اِيَاكَ وَاَيَاكَ وَاَمَا وَاَيَا فِي النِّدَاءِ
فَقَالُوا هِيَاكَ وَهِيَاكَ وَهَيَا وَهَمَا وَاللهِ لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ وَمِنْ هَمْزَةِ اِنِ
الشَّرْطِيَّةِ وَمِنَ الْهَمْزَةِ فِي اَثْرُبَ التُّرَابُ وَارَحْتُ الْمَاشِيَةَ وَارَ
آلْمَاءُ وَارَدْتُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا فَقَالُوا هَثْرَبَ وَهَرَحْتُ وَهَرَقْتُ
وَهَرَدْتُ وَمِنْ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ اُنْشِدَ الْفَرَّاءُ

وَاَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَجَفَانَا

يُرِيدُ اَذَا الَّذِي وَمِنَ الْأَلِفِ فِي هَنَا فِي الْوَقْفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
وَمِنَ الْيَاءِ فِي هَذِي وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ اَيْضًا وَفِي تَصْغِيرِ
هَنَةٍ قَالُوا هُنَيْهَةٌ وَالْأَصْلُ هُنَيَّةٌ وَابْدِلَتْ مِنَ التَّاءِ فِي نَحْوِ
طَلْحَةَ وَهِنْدَاتٍ فِي الْوَقْفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ اَيْضًا وَاَمَّا اللَّامُ فَابْدِلَتْ
مِنَ الضَّادِ فِي اضْطَجَعَ قَالَ

بسم

لما رأى أن لا دعة ولا شبع مال إلى أرطاة حقف فالطجع ❁
وأبدلت من النون في أصيلال وقد تقدم ذكره ايضا وأما الالف فابدلت
من اربعة احرف وهي الهمزة والياء والواو والنون الخفيفة الا ان
ابدالها من الياء والواو انما تذكر في القلب فابدلت من الهمزة
بتياس من غير لزوم اذا كانت ساكنة وقبلها فتحة نحو رأس الا
ان يكون الحرف المفتوح الذي يليه الهمزة الساكنة همزة فانه
يلزم فيها القلب نحو آدم وامن وابدلت منها على غير قياس اذا كانت
مفتوحة مفتوحا ما قبلها نحو قوله ❁
راحت بمسلة اليغال عشية فارعى فزارة لا هناك المرتع ❁
يريد لا هناك او مفتوحة وما قبلها ساكن يمكن نقل الحركة اليه نحو
المراة والكماة وابدلت من النون الخفيفة في ثلثة مواضع احدها
الوقف على منصوب للنون نحو قولك رايت زيدا ورايت فتى
والثاني الوقف على النون الخفيفة اللاحقة لافعال المستقبلة اذا
كان قبلها فتحة نحو هل تضربا والثالث الوقف على نون اذن تقول
ازورك اذن وقد تقدم ذكر ذلك في موضعه ايضا واما السين
فابدلت من الشين في الشدة فقالوا السدة ومسدوه واما الصاد
فابدلت من السين اذا كان بعدها قاف او خا او طا او غين فتقول

في سفر وسراط وسخر واسبغ صقر وصراط وصخر واصبغ واما
الشين فتبدل من كاف المؤنث ومن ذلك قوله ❁
فعيناش عيناها وجيدش جيدها خلا ان عظم الساق منش رقيق ❁
وتبدل من الجيم في مدمج فيقال مدمش وابدلت من السين
في جعسوس فقالوا جعشوش اي صغير ذليل واما الزاي فتبدلها
كلب من الصاد اذا كان بعدها قاف فتقول مزدوقة في مصدوقة
قال يزيد زاد الله في خيراته حامي نزار عند مزدوقاته
واما العين فتبدلها بنو تميم من الهمزة في ان قال ❁
اعن تسمت من خرقا منزلة ما الصبابة من عينيك مسجوم ❁
ومن همزة ان فتقول بعجبني عن زيدا قايم ومن همزة موتل قال
فنحن منعنا يوم حربين نساكم غداة دعانا عامر غير معتل ❁
واما القاف فابدلت من التاء في ثم وجدث فقالوا ثم وجدف واما الكاف
فابدلت من تا المخاطب وانشد سيبويه قصيدة فقال احسنك والله
يريد احسنت والله وانشد ابو الحسن ❁
يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطال ما عنيتنا اليكا ❁ يريد عصيتنا

باب القلب والحذف والنقل

وانما افردت لذلك بابا واحدا لان جميعه انما يتصور في حروف العلة

فان جاشي من ذلك في غيرها حفظ ولم يقس عليه فحروف العلة هي
الواو والياء والالف فاما الواو فاما ان تكون ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنه لم يكن ما قبلها الا متحركا ولا تخلوا الحركة
من ان تكون فتحة او ضمة او كسرة فان كانت فتحه ثبتت الا في لغة
من يقول في يوجل وبابه ياجل فيبدل منها الفا واذا كان بعدها
ياء فانها تبدل ياء وتدغم فيما بعدها فتقول في فوعل من البيع بيع او اذا
وقعت بين حرف مضارعة وكسرة فانها تحذف نحو يعد
والاصل يوعد فاما حذفها في قوله

لو شيت قد نفع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا

فضرورة والاصل يوجدن وان كانت ضمة ثبتت نحو عود الا ان
يكون بعدها واو قريبة من الطرف في جمع فانه قد تقلب الواوان
ياءين فيقال في صوم صيم او يكون بعدها ياء فانها تبدل ياء وتدغم
في ما بعد فيقال في جمع الوي لي وان شيت كسرت ما قبل الياء فقلت
لي بكسر اللام الا ان يكون الحرف الذي قبل الياء
عينا فانه يلزم قلب ضمته كسرة نحو مرمي هذا ما لم تكن
الواو مبدلة من همزة فيجوز فيها وجهان الادغام اعتدادا
بالعارض وتركه اذا لم يعتد به فتقول في تخفيف رؤية

رؤية وان شيت رئية او تكون مدة مبدلة من غيرها فلا تدغم في ما
بعدها اصلا نحو سوير الا ترى انها مدة وهي بدل من الف ساير
وان كانت كسرة قلبت ياء نحو ميزان اصله موزان لانه من الوزن الا
ان تكون مدغمة فانها لا تقلب نحو اعلواط فاما قولهم ديوان فغير مقيس
او تكون الواو علامة جمع فانك تحول الكسرة ضمة لتصح الواو فتقول
قاضون ويقضون وان كانت متحركة فانها ان كانت اولا
فانها لا تقلب ولا تحذف الا في فعلة مصدر فعل الذي فاؤه
واو فانك تنقل الكسرة منها الى العين وتحذفها فتقول
عدة وليه فاما وجهة فاسم وليس بمصدر وما عدا ذلك
تثبت فيه او تبدل في الاماكن التي تقدم ذكرها في باب البدل
وان كانت طرفا فاما ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان كان
قبلها ساكن فان كان الساكن واو مفعول في الجمع فان الواوين
يصيران ياءين والضمة كسرة نحو عصي ولا يجوز ترك القلب
الا ان يشذ من ذلك شي فيحفظ ولا يقاس عليه نحو قولهم
فتو وابو وحكي عن بعضهم انكم لتنظرون في نحو كثيرة او يكون
الساكن يا فانك تقلبها ياء وتدغم فيها الياء التي قبلها نحو سري
من السراة فاما حيوة فشاذ وما عدا ذلك تثبت فيه او تبدل

في الاماكن التي تقدم ذكرها في باب البدل ولا تعل الا ان
يشذ من ذلك شيء فلا يقاس عليه ومن ذلك قوله

وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا

والقياس معدو وان كان قبلها متحرك فان كانت الحركة فتحة
قلبتها الفا نحو عزا ما لم يمنع من ذلك ضمير الاثنين او علامتهما نحو
غزوا وعصوان او تا التانيث او ضمير جماعة المذكرين فانك تحذف
الالف اذا التقت بهما تقول غزوا وعزت وان حركت التا لالتقاء
الساكنين لم ترد الالف لان التحريك عارض الا في ضرورة او
نادر كلام ومن ذلك قوله

لها متنان خطاتا كما اكب على ساعديه النمر

في احد القولين وان كانت كسرة قلبت ياء نحو غزي وان كانت
ضمة ثبتت في الفعل نحو يغزو الا ان تجتمع مع واو الضمير او يائه
فانك تحذفها وتكسر ما قبل الياء لتصح وتلتزم الاشمام تنبيها على
الاصل نحو يغزون واغزي يا مراة باشمام كسرة الزاي الضم
وقلبت في الاسم يا والضمة قبلها كسرة نحو ادل جمع دلو اصله
ادلو الا ان تكون واو جمع او تكون الكلمة مبنية على تا التانيث
او لازمة للاضافة فانها لا تقلب نحو قولك عرقوة وزيد وعمرو

وفوك وان كانت حشوا فاما ان تكون بين ساكنين او بين
متحركين او بين متحرك وساكن فان كانت بين ساكنين
نحو ثبتت نحو عتول الا ان تكون عينا في مصدر جار على فعل معتل
فانك تنقل حركتها الى الساكن قبلها ثم تحذفها لالتقائها ساكنة
مع ما بعدها وتعوض منها تا التانيث نحو استقامة واقامة والاصل
استقوام واقوام وقد لا تعوض التا من المحذوف الا ان ذلك قليل
ومنه قوله تعالى واقام الصلاة او يكون الساكن الذي قبلها
ياء فانها تنقلب ياء وتدغم فيها ما قبلها وذلك نحو قيوم وهو
فيعول من يقوم الا ان تكون الياء عارضة فتصح الواو نحو ديوان
الا ترى ان الياء بدل من الواو والاصل دوان وان كانت بين
متحركين فان كانت الحركة التي قبلها فتحة قلبتها الفا نحو قال وباب
الا في فعلان وفعلى نحو جولان وصوري او في ما لامه حرف علة
نحو طوي او فيما هو في معنى ما لا يعقل نحو عور في معنى اعور فانها
تثبت فاما دار ان وماهان فشاذان وان سكن ما بعد الالف
لضمير متكلم او مخاطب فانها تحذف في ما زاد على ثلاثة احرف
نحو اقتدت ولا تحذفها في الثلاثي من الافعال الا بعد نقل
حركتها الى ما قبلها ان كانت كسرة نحو خفت او ضمة نحو طلت

فَانْ كَانَتْ فَتحَةً فَلا بُدَّ مِنْ تحْوِيلِهَا ضَمَّةً وَحِينَئِذٍ تُنْقَلُ نحو قُلْتُ وَانْ
كان قَبلها ضَمَّةً فَانْ كانَتْ مَفتوحَةً ثَبَتَتْ نحو يَوُمٌ وَانْ كانَتْ مَضمومَةً
وَذلِكَ فى فُعُلٍ سَكَنَتْ نحو نَوْرٍ وسُوْرٍ جمع نَوارٍ وسِوارٍ وَيَجُوزُ التَّثقيلُ
فى الشِّعرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى بَابِهِ وَانْ كانَتْ مَكسُورَةً فَانَّ ذلِكَ لا
يَجِيءُ الا فى الفِعْلِ المَبْنِىِّ للمَفْعُولِ وَيَجُوزُ فيهِ ثَلاثَةُ اوْجُهٍ انْ كانَ على ثَلاثَةِ
احْرُفٍ نحو قُولَ احَدُها نَقْلُ الكَسْرَةِ الَى مَا قَبلَها وَقَلْبُ الوَاوِ يَاءً
فَتَقُولُ قِيلَ وَاقِيلَ وَالآخَرانِ تُشِمُّ بَعْدَ ذلِكَ فى الفَا الضَّمَّ وَالثَّالِثُ
انْ تَحْذِفَ الكَسْرَةَ مِنَ الوَاوِ وَتُثْبِتُ الوَاوُ فَتَقُولُ قُوْلَ وَانْ كانَ
الفِعْلُ على اكْثَرَ مِنْ ثَلاثَةِ احْرُفٍ لَمْ يَجُزْ فيهِ الا النَّقْلُ نحو اقْتِيدَ
اصْلُهُ اقْتُوِدَ وَانْ كانَ قَبلَها كَسْرَةٌ فَانَّها تَكُونُ مَفتوحَةً وَتُثْبَتُ
نحو حَوِلَ الا انْ تَكُونَ فى جَمْعِ عَلٍ وَزْنِ فَعِلٍ وَقَدْ اعْتَلَّتِ الوَاوُ فى
مُفْرَدِهِ فَانَّكَ تَقْلِبُها يَاءً نحو دِيَمٍ وَقِيَمٍ جَمْعِ دِيمَةٍ وَقِيمَةٍ وَلا تَكُونُ
مَضْمُومَةً لانَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فُعُلٌ وَلا مَكْسُورَةً لانَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ
فِعِلٌ الا ابِلٌ وَاطِلٌ وَانْ كانَتْ بَيْنَ مُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ فَامَّا انْ يَتَقَدَّمَ
السَّاكِنُ اوْ يَتَاخَّرَ فَانْ تَقَدَّمَ السَّاكِنُ صَحَّتْ نحو جَهْوَرٍ الا انْ يَكُونَ
السَّاكِنُ صَحِيحًا وَهِىَ لامٌ فى فَعَلَى غَيْرِ الصِّفَةِ فَانَّها تُقْلَبُ يَاءً نحو الدُّنْيَا
وَالعُلْيَا وَالقُصْيَا وَقَدْ شَذَّ القَصْوِىُّ وَحَزْوَى اوْ عَيْنٍ فى فَعْلٍ

وتا افتعل واقتود

اوْ اسْمٍ جَارٍ عَلَيْهِ اوْ مُوَافِقٍ لَهُ فى الحَرَكاتِ وَالسَّكَناتِ وَعَدَدِ الحُرُوفِ
وَالزِّيَادَةِ الا انَّ زِيَادَتَهُ لَيْسَتْ مُوَافِقَةً لِزِيَادَةِ الفِعْلِ فى اللَّفْظِ
فَانَّ الحَرَكَةَ تُنْقَلُ مِنْها الَى السَّاكِنِ قَبْلَها وَتَصِيرُ مِنْ جِنْسِ الحَرَكَةِ
المَنْقُولَةِ نحو اسْتَقامَ وَمُسْتَقِيمٍ وَمَقامٍ اصْلُها اسْتَقْوَمَ وَمُسْتَقْوِمٌ
وَمُقْوَمٌ فَامَّا مَقُولٌ فَلَمْ تُعَلَّ لانَّهُ مَقْصُورٌ مِنْ مَقْوَالٍ وَكَذلِكَ جَمِيعُ
مَا يَاتِى على مِثْلِ مَفْعَلٍ اوْ يَكُونُ السَّاكِنُ الَّذِى قَبْلَها يَاءً وَيُدْغَمُ
فيها مَا قَبْلَها نحو سَيِّدٍ اصْلُهُ سَيْوِدٌ وَمَا عَدَا ذلِكَ تُثْبَتُ فيهِ اوْ تُبْدَلُ
فى الاماكِنِ الَّتى تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى بَابِ البَدَلِ وَانْ تَاخَّرَ صَحَّتْ
نحو حَوَارٍ الا انْ تَكُونَ عَيْنًا فى مَصْدَرِ قَدِ اعْتَلَّ فِعْلُهُ وَقَبْلَها
كَسْرَةٌ وَبَعْدَها الِفٌ فَانَّها تُقْلَبُ يَاءً نحو قِيَامٍ وَاقْتِيَادٍ اوْ تَكُونُ
عَيْنًا فى جَمْعِ الوَاوُ سَاكِنَةٌ فى مُفْرَدِهِ وَقَبْلَها ايْضًا كَسْرَةٌ وَبَعْدَها
الِفٌ نحو ثِيَابٍ وَامَّا الِيَاءُ فَلا تَخْلُو امَّا انْ تَكُونَ سَاكِنَةً اوْ مُتَحَرِّكَةً
فَانْ كانَتْ سَاكِنَةً فَانَّها انْ كانَ قَبْلَها فَتْحَةٌ اوْ كَسْرَةٌ لَمْ تُعَلَّ
الا فى يَفْعَلُ مِمَّا فَاؤُهُ يَاءٌ فَتُقْلَبُ الِفًا فَيُقَالُ يَاْسَ فى يَيْاَسُ اوْ اذَا
انْضَافَ الَيْها ثَلْثُ يَاآتٍ فَانَّهُ يَلْزَمُ حَذْفُها انْ كانَ مَا قَبْلَها كَسْرَةً
فَتَقُولُ فى النَّسَبِ الى عَدِىٍّ عَدَوِىٌّ فَتَحْذِفُ يَاءَىْ عَدِىٍّ الزَّائِدَةَ ثُمَّ
تَنْسُبُ اليْهِ كَمَا تَنْسُبُ الَى عَمٍّ وَانْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَها كَسْرَةٌ جَازَ الحَذْفُ

ولم يلزم فتقول في النسب الى امية اموي فتحذف يا امية الزايدة
ثم تنسب اليه كما تنسب الى هدي ولن كان قبلها ضمة قلبت واوا نحو
موقن الا ان تكون قريبة من الطرف فانها تثبت وتقلب الضمة التي
قبلها كسرة لتصح فتقول في جمع ابيض بيض والاصل بيض كحمر وقد
اجروا فعلى اذا كانت عينها يا وكانت صفة مجرى فعل مما عينه يا
فقلبوا الضمة كسرة وان لم تكن الياء قريبة من الطرف نحو ضيزى
والاصل ضيزى بضم الضاد وان كانت متحركة فاما ان تكون
اولا او بعد حرف فان كانت اولا لم تغير نحو يمن الا في يفعل مما فاؤه
واوا فانها قد تكسر لتنقلب الواو يا فتقول في يوجل ييجل وان
كانت بعد حرف فاما ان تكون طرفا او غير طرف فان كانت طرفا فاما
ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان كان قبلها ثبتت ان كان غير
زايد للمد نحو نحي الا ان تكون لاما في اسم على فعل نحو تقوي فانها تبدل
واوا وما عدا ذلك تثبت فيه او تبدل في الاماكن التي تقدم ذكرها
في باب البدل وان كان قبلها متحرك فان كانت في آخر فعل فانها
تقلب واوا ان كانت الحركة ضمة نحو لقضوا الرجل والفا ان
كانت الحركة فتحة نحو رمى ما لم يمنع من ذلك ضمير الاثنين نحو قضيا
او تاء التانيث وضمير جماعة المذكرين فانك تحذف الالف معهما

فتقول رموا ورمت وان حركت التا لالتقا الساكنين لم ترد الالف لان
التحريك عارض الا في ضرورة شعر كما لم ترد في ذوات الواو نحو
قوله ها مشتان خطانا كما اكب على ساعديه النمر او في نادر
كلام نحو قول بعضهم رماتا حكاه الزجاج وان كانت
الحركة كسرة ثبتت نحو خشي وان كانت في اسم ثبتت ان كانت
الحركة كسرة نحو القاضي الا ان يضاف اليها يا ان في اسم غير جار
على فعل الاولى منهما زايدة فانها قد تحذف نحو اجي تصغير اجوي
اصله اجيي فحذفت المتطرفة تخفيفا وان كانت الحركة فتحة
قلبت الفا نحو رحى ما لم يمنع من ذلك علامة التثنية نحو قولك
رجيان او علامة الجمع فانك تحذفها فتقول يحيون في جمع يحيي
وان كانت ضمة ثبتت ايضا الا ان الضمة تحول كسرة نحو اظب
جمع ظبي اصلها اظبي كافلس وان كانت غير طرف فاما ان تقع بين
متحركين او متحرك وساكن فان وقعت بين متحركين فان
كانت الحركة قبلها فتحة قلبت للفا نحو باع ولا تثبت الا في
فعلان وفعلى نحو حيصان وجبدى او في ما لامه حرف علة نحو
حيي او في ما هو في معنى ما لا يعتل نحو صيد في معنى اصيد فاما
اية وراية وطاية ورانية فشواذ وان سكن ما بعد الالف لضمير

متكلم او مخاطب حذفتها فيما زاد على ثلثة احرف نحو اكلت ولا تحذف فيها
في الثلاثي الا بعد نقل حركتها الى ما قبلها ان كانت كسرة نحو كلت
وان كانت فتحة فلا بد من تحويلها كسرة وحينئذ تثقل نحو يعتدان
كانت الحركة قبلها ضمة فان كانت مفتوحة ثبتت نحو عيبة وان
كانت مضمومة ثبتت ويجوز حذف الحركة منها فتقول في جمع عيان
عين وعين فتسكن الياء وتقلب الضمة قبلها كسرة وان كانت مكسورة
فان كانت في فعل ثلاثي جاز فيه ثلثة اوجه احدها نقل الكسرة
منها الى ما قبلها فتقول بيع واختير والاخران تشم الاول الضم بعد النقل
والثالث حذف الكسرة منها وقلبها واوا نحو بوع وان كانت في
فعل على اكثر من ثلثة احرف لم يجز الا نقل الحركة منها الى ما قبلها
في ما عدا ما ذكر وان كانت الحركة قبلها كسرة ثبتت نحو سير
فان وقعت بين ساكنين ثبتت نحو غشيان الا في قول من قال
في النسب الى طيبة طيبوي وقد تقدم ذكره او ان وقعت عينا في
مصدر جار على فعل بفعل فانك تنقل حركتها الى الساكن قبلها ثم
تحذفها لالتقائها ساكنة مع ما بعدها وتعوض منها تاء التانيث
نحو ابانة وقد لا تعوض التاء من المحذوف الا ان ذلك قليل وان
وقعت بين متحرك وساكن فان تاخر الساكن ثبتت نحو دايمس

وان تقدم ثبتت ايضا نحو عيشر الا ان تكون عينا في فعل مزيدا واسم جار
عليه او موافق له في الحركات والسكنات وعدد الحروف والزيادة
الا ان زيادته ليست موافقة لزيادة الفعل في اللفظ فان الحركة
تنقل منها الى الساكن قبلها ثم تصير من جنس الحركة المنقولة نحو
استبان وتبين ومستبين ومقيل فاما مخيط ونحو فلم يعل
لانه مقصور من مفعال واما الالف فانها لا تكون ابدا الا زايدة
ساكنة ولا تكون اصلية الا منقلبة عن ياء او واو وقد تقدم حكمها
ولا يخلوا ان تجمع مع ساكن او لا تجمع فان اجتمعت مع ساكن حذفت
نحو تولك ياجلاه فتحذفها لالتقائها ساكنة مع علامة التانيث الا
ان يكون الساكن الف التثنية او الالف التي قبل التا في جمع المونث
السالم فانها تقلب ياء ولا تحذف نحو تولك جبليان وجبليات
او يكون الساكن الياء الاولى من ياءي النسب فانها ان كانت رابعة ولم
يتوالى التحريك في ما قبلها قد تقلب واوا نحو جيلوي وقد تحذف
فيقال جبلي وقد تزاد الف قبل الواو فيقال جيلاوي وان توالى
التحريك فيما قبلها او كانت خامسة فصاعدا لم يجز الا الحذف
نحو بشكي وجماديي وقد تقدم ذكر ذلك او يكون الساكن الف
الجمع المتناهي فانها تقلب همزة نحو رسايل وتصح الف الجمع

والاصل استبين ومستبين ومستبين ومقيل

وما علا ذلك تثبت فيه لو تقل في الامكن التي تقدم ذكرها

وان لم تجتمع معه كانت على حسب الحركة التي قبلها فان كانت ضمة قلبت
واوا نحو ضورب وان كانت كسرة قلبت ياء نحو شمائيل جمع شمأل
وان كانت فتحة ثبتت نحو ضارب وقد تقلب ياء اذا كان بعدها ياء المتكلم
وتدغم فيها فيقال جبلي فاما خذفهم لها واكتفاؤهم بالفتحة عنها في
غلبط وهدد وامثالهما فموقوف على السماع ❁ وما عدا ذلك ثبتت فيه او تبدل على حسب ما حكم في باب البدل ع

باب ما قلب على غير قياس

المقلوب على غير قياس ينقسم قسمين قسم فعل للضرورة نحو قوله ❁
وكان اولاها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شوايع ❁
يريد شوايع وقسم قلب من غير ضرورة نحو قولهم لاث وشاك
والاصل لاث لانه من لاث يلوث وشايك لانه من شوكة
السلاح ونحو قولهم رعملي في معنى لعمري واشباه ذلك كثيرة الا
ان الذي يعلم به القلب اربعة اشياء احدها ان يكون احد الظمين
اكثر استعمالا من الاخر فيكون الاصل ويكون الاخر مقلوبا عنه
نحو رعملي فانه اقل استعمالا من لعمري والثاني ان يكون احد
الظمين يكثر تصريف الكلمة عليه فيكون الاصل ويكون الاخر
مقلوبا منه نحو شوايع لانه يقال شاع يشيع فهو شايع ولا يقال
شعى يشعى فهو شاع والثالث ان يكون احد الظمين مجردا من الزوايد

فيكون الاصل ويكون الاخر مقلوبا عنه نحو اطمان فانه مقلوب من
طامن والرابع ان لا يكون لاحد الظمين حكم هو للاخر في الاصل فيدل
وجوده فيه على انه مقلوب مما ذلك الحكم له في الاصل نحو ايس فانه
مقلوب من ياس ولذلك صح كما صح زيس ❁

باب الحذف على غير قياس

وذلك في احد عشر حرفا الهمزة والالف والواو والياء والهاء والنون
والحاء والخاء والفاء والطاء فاما الحذف في الهمزة على غير قياس في الله
واصله الاله وفي ناس واصله اناس وفي خذ وكل ومر والاصل
اوخذ واوكل واومر وفي اب قالوا يا با فلان قال ابو الاسود ❁
يا با المغيرة رب امر معضل فرجته بالمكر مني والدها ❁
وحكى ابو زيد لا بالك وفي نري وبري وترى واري والاصل
يرأي وترأي وترأي واراي وفي سوايء حكى ابو زيد سوئة
سوية والاصل سوايئة وفي برا والاصل برأ وجا في الالف
في اما في قالوا ام والله والاصل اما والله وفي الوقف في الضرورة
نحو قوله ❁ رهط مرحوم ورهط بن المعل ❁ يريد المعلى وقد تقدم
ذكر وفي لهفا نحو قوله ❁
ولست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لوايي ❁

يريد يا لهفا وجاء في الواوي في غد وحم وأب وأخ وهن واسم لانه من السمو وكرة وقلة لقولهم كروت بالكرة وقلوت بالقلة وفي ثبة وظبة حملا لهما على الاكثر وجاء في الياقي في رماية لان ابا الحسن حكى اخذت مايا وفي دم وجاء في الهاء في شفة لقولهم شفاه وفي عضة لقولهم عضيهة وفي فم لقولهم افواه وفي شاة لقولهم شياه وجاء في النون في مذ لقولهم مذ في معناها وفي دد والاصل ددن وفي قل لانه من قلان وجاء في الباء في رب والاصل ربب وجاء في اجا في حرو الاصل حرج لقولهم احراج قال

اني اقود جملا ممراحا ذا قبة مملوءة احراجا

وجاء في الخا في نخ والاصل نخخ بالتشديد وجاء في الفا في اف لان الاصل افف بالتشديد وحكى احمد بن يحيى سوافعل في معنى سوف افعل وجاء في الطا في قط لانه من قططت اي قطعت تقول ما فعلته قط اي في ما انقطع من عمري

باب الضرائر

اعلم انه يجوز في الشعر وما اشبهه من الكلام المسجوع ما لا يجوز في الكلام غير المسجوع من رد فرع الى اصل او تشبيه غير جائز اضطر الى ذلك اولم يضطر اليه لانه في موضع قد الفت فيه

الضرائر وانواعها منحصرة في الزيادة والنقص والتقديم والتاخير والبدل فالزيادة تنحصر في زيادة حرف نحو تنوين الاسم غير المنصرف اذا لم يكن اخره الفا ترد الفا الى اصله من الانصراف نحو قوله تعالى قواريرا قواريرا من فضة في قراءة من صرف الاول منهما ونحو قوله

فانا ها اجر كاخي السهم بعضب فقال كوني عقيرا

فان كان اخره الفا نحو حبلى لم يصرف وزيادة حركة نحو تحريك العين الساكنة اتباعا لما قبلها وتشبيها بتحريكها اذا نقلت اليها الحركة مما بعدها في الوقف نحو قولك قام عمرو ومن ذلك قوله

اذا تحرك نوح قمنا معه ضربا اليما يسبت بلعج الجلدا

او زيادة كلة نحو زيادة ان بعد كاف التشبيه تشبيها بزيادتها بعد لما نحو قوله

وبوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

اي كظبية والنقص منحصر في نقص حرف نحو حذف صلة هاء الضمير في الوصل اجراله مجرى الوقف ومن ذلك قوله

او معبر الظهر ينبي عن وليته ماجح ربه في الدنا ولا اعتمرا

والاحسن اذا حذفت الصلة ان تسكن الها حتى تكون قد اجريت الوصل مجرى الوقف اجراء كاملا نحو قوله

وَاشْرَبُ الْمَاءَ اي نَحْوَ عَطِشْتُ الْآنَ عَيْنُهُ سَيْلُ وَادِيهَا
وَنَقْصُ حَرَكَةٍ نَحْوَ حَذْفِ حَرَكَةِ الْبَا مِنْ اشْرَبْ فِي قَوْلِهِ
فَالْيَوْمَ اشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ اِثْمًا مِنَ اللهِ وَلَا وَاغِلِ
تَشْبِيهًا لِلْمُنْفَصِلِ بِالْمُتَّصِلِ اَلَا تَرَى اَنَّ رَبْعٌ بِمَنْزِلَةِ عَضْدٍ فَكَمَا تُسَكَّنُ
الصَّادُ مِنْ عَضْدٍ فَكَذَلِكَ سُكِنَتِ الْبَا وَنَقْصُ كَلِمَةٍ نَحْوَ حَذْفِ الْمُضَافِ
وَاِقَامَةِ الْمُضَافِ اِلَيْهِ مَقَامَهُ وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِهِ
عَشِيَّةَ قَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرُ
يُرِيدُ بْنُ هَوْبَرٍ وَالتَّقْدِيمُ وَالتَّاخِيرُ مُنْحَصِرٌ فِي تَقْدِيمِ حَرْفٍ عَلَى حَرْفٍ نَحْوَ
شَوَايِعَ فِي شَوَايِعَ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَفِي تَقْدِيمِ بَعْضِ الْكَلَامِ عَلَى بَعْضٍ
وَاِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ تَشْبِيهًا بِمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ
نَحْوَ قَوْلِهِ لَهَا مُقْلَتَا اُدْمٍ مَاطِلٍ خَمِيلَةً مِنَ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُّ تَرْعَى عَرَارُهَا
وَالْبَدَلُ يَنْحَصِرُ فِي اِبْدَالِ حَرْفٍ مِنْ حَرْفٍ نَحْوَ اِبْدَالِ الْبَا مِنَ الْبَا فِي
اَرَابَ جَمْعُ اَرْبَبٍ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْحُرُوفِ الَّتِي يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ وَفِي اِبْدَالِ حَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَةٍ نَحْوَ اِبْدَالِ الْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ
فِي غَيْرِ النِّدَاءِ تَشْبِيهًا بِالنِّدَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ
اُطُوفُ مَا اُطُوفُ ثُمَّ اٰيْ اِلَى اُمَا وَبَيْنِيَ النَّقِيعُ
يُرِيدُ اِلَيَّ اُمِّي وَاِبْدَالُ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوْلَبًا جَدِعَا
فَاُوقِعَ الْفِعْلَ وَهُوَ وَلَدُ الْحِمَارِ عَلَى الطِّفْلِ تَشْبِيهًا لَهُ بِهِ فَهٰذِهِ جُمْلَةُ
اَصْنَافِ الضَّرَائِرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا مُفَصَّلًا فِي تَضَاعِيفِ الْاَبْوَابِ
فَاغْنَى ذٰلِكَ عَنْ اِعَادَتِهِ هَاهُنَا وَيَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَى مَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
مِنْ ذٰلِكَ وَمَا لَمْ يَكْثُرْ فَلَا سَبِيلَ اِلَى الْقِيَاسِ عَلَيْهِ

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ وَحُسْنِ عَوْنِهِ وَكَانَ الْفَرَاغُ
مِنْ كِتَابَتِهِ فِي الرَّابِعِ وَعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْاٰخِرَةِ مِنْ سَنَةِ
سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعُمِائَةٍ عَلَى يَدَيْ اَقَلِّ عِبَادِ اللهِ وَاَفْقَرِهِمْ
اِلَى عَفْوِهِ اَحْمَدَ بْنِ اَبِي بَكْرِ بْنِ اَبِي الْفَوَارِسِ بْنِ مُنْقِذٍ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَعَلَى اٰلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا اَبَدًا اِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

SÜLEYMANİYE K. KÜTÜPHANESİ
Kısmı Yeni Cami
Yeni Kayıt
Eski Kayıt No. 1107
Tasnif No. 482.7-5